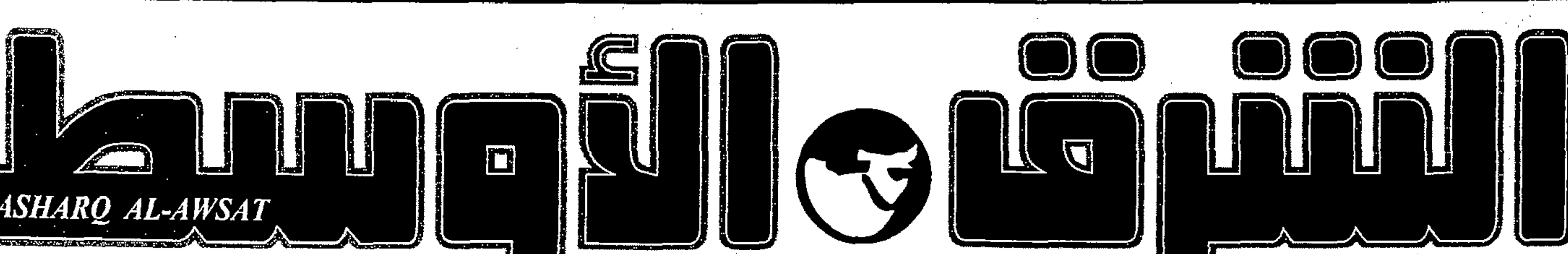
ولد خونا رئيسا للحكومة الموريتانية بعد أسبوعين من زيارته لإسرائيل

نواكشوط ـ لندن: «الشرق الأوسط» و ا.ف.ب

بعد نحو اسبوعين من زيارته المفاجئة لاسرائيل عين وزير الخارجية الموريتاني شيخ العافية ولد محمد خونا امس رئيسا للحكومة الموريتانية، وذلك بعد عام من تركه هذا المنصب، ويحل ولد خونا محل محمد الامين ولد قيق الذي اعفاه الرئيس معاوية ولد سيد احمد الطايع امس في قرار فاجا هو الآخر المراقبين.

ولم يعط المرسوم الرئاسي الذي اعلن هذا التغيير اي ايضاح حول اسباب الاقالة غير المنتظرة لولد قيق الذي لم يكن يتمتع برأي المراقبين بشعبية كبيرة في موريتانيا. وكلف الرئيس ولد الطايع محمد خونا، وزير الخارجية في حكومة ولد قيق، تشكيل حكومة جديدة سيكون عليها التحضير للانتخابات البلدية المقبلة المقررة في 29 يناير (كانون الثاني) المقبل. وكان قد ترك منصب رئاسة الوزارة في ديسمبر (كانون الاول) 1997 غداة الانتخابات البرلمانية ليعين امينا عاما لرئاسة الجمهورية قبل ان تعهد اليه لاحقا وزارة الخارجية.

ويرى بعض المراقبين في تكليف ولد خونا رئاسة الحكومة مجددا، تعبيرا عن ثقة الرئيس ولد الطايع بهذا الاقتصادي لاسيما ان التكليف يأتي بعد نحو اسبوعين من زيارته التي وصفت بـ«الناجحة» لاسرائيل والتي عبرت عن التقارب بين نواكشوط واسرائيل التي تعهدت بتمويل مشاريع عدة في موريتانيا، بينها بناء مختبر للابحاث الزراعية. ولا يستبعد المراقبون ان يكون ولد خونا اختير لتطبيق اتفاق موريتانيا مع صندوق النقد والبنك الدوليين الذي يتعلق بأهلية موريتانيا للحصول على خفض لديونها في اطار مبادرة لصالح الدول المثقلة بالديون.



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ لندن ـ نيويورك ـ (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 28 رجب 1419هـ ـ 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون ـ العدد 7294

London - Tuesday - 17 November 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7294

السعودية تعبر عن ارتياحها للانفراج في الأزمة • بيرجر: العراق استسلم وقبل كل الشروط

واشنطن ولندن تحذران صدام «من الجولة الأخيرة» وباريس غاضبة من اتهامها بتسريب توقيت الهجوم

واشنطن: من محمد صادق
باريس: من قصي صالح الدرويش
لندن: من ربى الحصري
نيويورك: من غيدا فخري

بدأ اليوم «الاختبار الفعلي» لمدى التزام العراق بالتعهدات التي قطعها في رسائل الضمانات للأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مع عودة فرق التفتيش عن اسلحة الدمار الشامل العراقية الى بغداد لاستئناف عملها. من ناحية ثانية ابدت باريس استياءها من اتهامات لها بتسريب توقيت الهجوم على العراق.

واكـدت واشنطن ولندن ان «الرئيس العراقي صدام حسين يواجه الآن آخر الجولات وانه اذا تراجع عن التزاماته فلن تكون هناك انذارات قبل توجيه ضربة عسكرية».

وبحث الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس الوضع مع مستشاريه الذين قال بعضهم ان الرئيس سيواصل مراقبة الوضع وسير عمل التفتيش اليوم، كما سيظل يتابع الوضع خلال جولته الآسيوية التي يبدأها غدا ويزور خلالها اليابان وكوريا الجنوبية وجزيرة غوام.

وعبر مجلس الوزراء السعودي في جلسته التي عقدها امس برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عن ارتياحه لانفراج الازمة. واكد الملك فهد الحاجة الملحة للأمة العربية الى احكام توحيد جهودها وامكاناتها وتكريسها من اجل بلورتها في خدمة مصالحها وتعزيز مواقفها. (مجلس الوزراء ص5)

وفي لندن اكد رئيس الوزراء البريطاني توني بلير امام مجلس العموم البريطاني امس ان واشنطن ولندن متفقتان على ان سحب العراق تعاونه مع مفتشي الامم المتحدة مجددا سيعني تلقائيا توجيه ضربة عسكرية اميركية ـ بريطانية اليه من دون الدخول في مفاوضات او اصدار اي تحذيرات. واوضح وزير الدولة للشؤون الخارجية ديريك فاتشيت من جهته لصحافيين ان بريطانيا تعتبر ان «الانذار قائم ومستمر وصريح».

واعتبر وزير الدفاع وليام كوهين ان الرئيس العراقي امام «الجولة الاخيرة»، مضيفا انه «انتهى زمن التخفي ولعبة الاختباء». الا ان كوهين اعلن انه طلب من القوات التي في طريقها الى منطقة الخليج العودة الى الولايات المتحدة. واكد كوهين ان الفرصة التي اعطيت للعراق حتى يتراجع «كانت الاخيرة ولن تتكرر، وان الرد العسكري اذا خرق ما تعهد به سيكون دون اي انذار». من جهته اكد مستشار الرئيس الاميركي للأمن القومي صموئيل بيرجر ان العراق تراجع واستسلم وقبل كل الشروط، لكنه لم يستبعد تجدد الازمة.

من جهة ثانية فوجئت الدوائر الرسمية الفرنسية بتصريحات السناتور الاميركي الجمهوري جون ماكين الذي وجه فيها اتهاما مبطنا لباريس بتسريب موعد بدء الغارات الجوية على العراق. واتضح الاستياء الفرنسي في اللهجة الحادة التي رد بها وزير الخارجية هوبير فيدرين على السناتور الاميركي.

وقال فيدرين ان الاتهام «معيب وغبي. اذ يكفي القادة العراقيون ان يقرأوا الصحافة الدولية ويشاهدوا الـ«سي. ان. ان» لكي يعرفوا انهم مهددون بضربة قريبة جدا. ولكني اعتبر ان هذا التصريح فضيحة، وانا لا اعرف من هو هذا السناتور، ولكني اعتقد انه مريض بالقصف».

واضاف الوزير الفرنسي، متسائلا «اي معلومات؟ ان الاميركيين لا يعطون هذا النوع من المعلومات لأحد. حتى في الولايات المتحدة اعتقد انها معلومات محصورة في اطار ضيق جدا باستثناء الفكرة العامة لتهديد قريب بالضربة».

وفي نيويورك اكد ريتشارد بتلر، رئيس اللجنة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» ان اكثر من مائة مفتش سيعودون الى العراق اليوم لاستئناف نشاطهم غدا.

(تغطية شاملة ص4)

مجموعة من موظفي الامم المتحدة العاملين في برنامج المساعدات الانسانية للعراق ينتظرون امس في عمان الحافلات التي ستقلهم في رحلة عودتهم الى بغداد لاستئناف عملهم (أ.ب)

واشنطن تراجعت عن 5 شروط إضافية على العراق

لندن ـ بغداد ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اكدت مصادر دبلوماسية في عدد من العواصم امس ان مفاوضات محمومة اقنعت واشنطن بعدم اشتراط ضمانات اضافية من العراق قبل رفع خطر توجيه ضربة جوية اليه وذلك في وقت اوقفت فيه الولايات المتحدة حشد قواتها في منطقة الخليج.

وقالت المصادر انه قبل ساعات من اعلان الرئيس الاميركي بيل كلينتون ان العراق قدم ضمانات واضحة بالتعاون مع مفتشي الامم المتحدة «طلبت الولايات المتحدة فعلا ان يقدم العراق تعهدا مكتوبا جديدا» من خمس نقاط كشرط للتراجع عن الضربة العسكرية.

وعدد كليتون هذه النقاط الخمس في مؤتمره الصحافي وهي: ان يقدم العراق اجابة عن كل المسائل العالقة التي اثارتها اللجنة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية والوكالة الدولية للطاقة الذرية، وان يمنح المفتشين حرية التحرك لتفتيش ومراقبة كل المواقع التي يشتبهون فيها دون عراقيل، وان يسلم كل الوثائق التي تطلب منه حول اسلحة الدمار الشامل، ولن يقبل كل قرارات الامم المتحدة المتعلقة بمنع اسلحة الدمار الشامل، ولن لا يتدخل في استقلالية مفتشي نزع الاسلحة او عملهم.

واستنادا الى المصادر فإن كليتون ابلغ هذه النقاط الخمس الى الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الذي ابلغها فجر الاحد الى نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز، الا ان عزيز رد بأن العراق «يرفض ان يقدم توضيحات شفوية او مكتوبة اضافية» بعد الرسائل الثلاث التي ارسلها الى الامم المتحدة. واستدعى وكيل وزارة الخارجية العراقية رياض القيسي السفراء الموجودين في بغداد صباح الاحد لابلاغهم بما يحصل، فتسربت بعض الانباء الى الصحافيين دون ايضاحات عن ماهية الشروط الاميركية الاضافية.

واوضح دبلوماسي غربي ان «اتصالات دبلوماسية مكثفة» جرت بعد ذلك لاقناع الولايات المتحدة بأنها عندما تطلب ضمانات اضافية فانها تخاطر بشق مجلس الامن وفقدان تأييد الدول العربية. وهكذا تراجعت واشنطن عن طلب هذه الضمانات الاضافية. (تفاصيل ص4)

الشيخ حمد يتحدث عن إصلاحات جديدة

قطر: لجنة لوضع دستور جديد يمهد لانتخابات برلمانية

الدوحة: من صالح الأشقر

اكد امير قطر الشيخ حمد بن خليفة ال ثاني امس عزمه مجددا «على توسيع القاعدة الديمقراطية في قطر» عن طريق وضع دستور للبلاد وتشكيل برلمان منتخب مباشرة من الشعب.

جاء ذلك في خطاب القاه الشيخ حمد لدى افتتاحه امس دور الانعقاد العادي السابع والعشرين لمجلس الشورى القطري المعين، قال فيه إن «على رأس اولوياتنا تاتي مهمة وضع نظام اساسي دائم للحكم في بلادنا» يتلاءم مع ما شهدته من تطور خلال ربع القرن الماضي. واضاف: «من أجل تحقيق هذا قررنا تشكيل لجنة من اهل الكفاءة والاختصاص لوضع دستور دائم للبلاد يكون من بنوده الأساسية تشكيل مجلس منتخب عن طريق الاقتراع المباشر».

وكان امير قطر قد اشار في خطاب مماثل له في العام الماضي إلى اتخاذ سلسلة من الإصلاحات بوضع العديد من التشريعات مثل قانون السلطة القضائية، وقانون المجلس البلدي المنتخب وعضوية المراة فيه وحقها في الترشيح والانتخاب، ورفع الرقابة عن الصحافة. (تفاصيل ص5)

داليما يؤكد رفض روما تسليم زعيم «الكردستاني»

تركيا تتجه لإلغاء الإعدام لاستعادة أوجالان من إيطاليا

لندن ـ روما : «الشرق الاوسط» والوكالات

تتجه تركيا لالغاء عقوبة الاعدام في مسعى لتكثيف الضغط على ايطاليا وتجريدها من اية ذريعة لرفض تسليمها زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الذي طلب اللجوء في روما. من ناحية ثانية اكد رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما ان بلاده ستقاوم الضغوط التركية لتسليم اوجالان.

واوضح وزير العدل التركي حسن دنيز كوردو في تصريح اوردته صحيفة «حريت» امس ان مشروع القانون سيقدم للحكومة الاسبوع الحالي قبل طرحه على البرلمان من اجل اقراره نهائيا.

من جهته اكد رئيس الوزراء الايطالي داليما ان ايطاليا لا يمكن ان تسلم احدا لدولة تطبق عقوبة الاعدام وانها ستقاوم التهديدات والضغوط بشان اعتقال اوجالان. وقال داليما امس ان محكمة الاستئناف في روما ستتخذ قرارا نهائيا بشان اوجالان. (تفاصيل ص 2)



نكسة جديدة لاتفاق واي پلانتيشن

نتنياهو يعلق الانسحاب من الضفة وشارون يدعو لاحتلال أراض فلسطينية

تل ابيب: من نظير مجلي

استغل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو تصريحات للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ليعلن امس عن تجميد الانسحاب المقرر من الضفة الغربية وذلك في نكسة جديدة لاتفاق «واي پلانتيشن». واتصل نتنياهو هاتفيا بالرئيس عرفات مستوضحا منه تصريحاته بشأن العودة للكفاح المسلح التي اعتبرها نسفا للاتفاق وهو ما نفاه عرفات مؤكدا ان السلطة الفلسطينية هي شريك سلام مع اسرائيل ولا تسعى الى العنف.

واعتبر نتنياهو هذه التصريحات نسفا للاتفاق. غير ان نتنياهو لم يتطرق الى تصريحات وزير خارجيته اريل شارون التي دعا فيها امس المستعمرين لاحتلال مزيد من الارض الفلسطينية، وهي التصريحات التي ادانتها السلطة الفلسطينية واعتبرتها ارهابا سياسيا يقود الى كارثة.

ولبى مستعمرون دعوة شارون واحتلوا امس تلة قرب مستعمرة قدوميم في منطقة نابلس، وقال مصدر عسكري اسرائيلي ان حوالي 30 مستعمرا من مناطق مختلفة من الضفة الغربية نصبوا منزلين متنقلين على التلة. (تفاصيل ص3)

اليابان وأميركا تعلنان رصد 10 مليارات دولار مساعدات

قمة أبيك تفتتح بملاسنة بين جور ووزيرة ماليزية

لندن: «الشرق الأوسط»
كوالالمبور: وكالات الأنباء

تبدأ اليوم وتنتهي غدا في العاصمة الماليزية كوالالمبور اعمال منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا وحوض المحيط الهادي «ابيك» الذي يضم 21 عضوا، مظللة بوضع صعب يعيشه رئيس وزراء الدولة المضيفة مهاتير محمد.

وشهدت القمة فورا نزاعا علنيا حادا بين الولايات المتحدة وماليزيا. فقد وجه نائب الرئيس الاميركي البرت جور انتقادات لاذعة الى رئيس الوزراء الماليزي مهاتير محمد، مشيدا بـ«شجعان ماليزيا الذين انضموا للدعوة الى الديمقراطية في انحاء اسيا». وردت وزيرة التجارة الماليزية رافدة عزيز بوصف كلمة جور بأنها «اكثر الكلمات التي سمعتها في حياتي اثارة للاشمئزاز. نتوقع القاء المحاضرات لكن دون ذم الدول والتحريض على زعزعتها». ورفض رئيس الوزراء الماليزي التعليق، لكن تردد ان شخصا سمعه يقول: «لم ار على الاطلاق احدا بهذه الوقاحة».

من جهة اخرى كشف الرئيس الاميركي بيل كلينتون ورئيس الوزراء الياباني اوبوتشي النقاب عن خطة قيمتها 10 مليارات دولار «لمساعدة آسيا على العودة الى مسار النمو الاقتصادي من خلال تقديم العون لمشاريع اعادة هيكلة المصارف والشركات المنهكة».

تركيا تتحرك لإقناع إيطاليا بتسليمها أوجالان وتسعى لتجميد أرصدته في سورية

لندن: «الشرق الأوسط»
عواصم: الوكالات

في مسعى من تركيا لتكثيف الضغوط على ايطاليا وتجريدها من اية ذريعة لرفض تسليمها زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الذي طلب اللجوء في روما تعتزم وزارة العدل التركية عرض مشروع قانون يلغي عقوبة الاعدام على الحكومة خلال ايام. واوضح وزير العدل التركي حسن دنيز كوركو في تصريح اوردته صحيفة «حرييت» امس ان مشروع القانون سيقدم للحكومة هذا الاسبوع قبل طرحه على البرلمان من اجل اقراره نهائيا. وكان زعيم حزب العمال الكردستاني الملقب بـ«ابو» قد اعتقل مساء الخميس الماضي لدى وصوله الى مطار روما آتيا من موسكو على اساس مذكرتي توقيف دوليتين صادرتين من تركيا والمانيا. وتتهمه السلطات التركية بـ«الخيانة العظمى» والمسؤولية عن مقتل 30 الف شخص في اعمال عنف مرتبطة بحركة التمرد المسلح التي يشنها حزب العمال الكردستاني منذ 1984 لاقامة دولة كردية مستقلة في جنوب شرق الاناضول ذي الغالبية الكردية.

وقد تم الغاء عقوبة الاعدام عمليا في تركيا ولم ينفذ اي حكم من هذا النوع منذ 14 عاما الا ان هذه العقوبة لا تزال قائمة قانونا. وكان محامو زعيم احدى عصابات المافيا التركية، علاء الدين جاكيتشي الذي اوقف في فرنسا في اغسطس (آب) الماضي، تذرعوا بعقوبة الاعدام لرفض طلب تسليم موكلهم الى تركيا. ويمضي جاكيتشي الذي تلاحقه تركيا منذ 12 عاما، حاليا عقوبة السجن لستة اشهر لحيازته جواز سفر مزورا.

ومنذ اعلان الجمهورية التركية الحديثة في العام 1923 نفذت عقوبة الاعدام بـ588 شخصا. ويعود تنفيذ آخر عقوبة الى العام 1984. ولا يزال عشرات المحكومين بالاعدام ينتظرون النظر في ملفهم من قبل البرلمان التركي الذي يعتبر الهيئة الاخيرة المخولة المصادقة على عقوبة الاعدام لكنها لم تفعل ذلك منذ 14 عاما. وفي روما التقى مسؤولون ايطاليون امس وزيري الخارجية والدفاع التركيين اسماعيل جم وعصمت سزجين لمناقشة تسليم اوجالان الذي وضع الحكومة الايطالية الجديدة امام اول مشكلة دبلوماسية حساسة منذ ان تولت السلطة من ثلاثة اسابيع. والسؤال الذي يواجه الحكومة الايطالية هو هل يتحتم على ايطاليا تسليم اوجالان لتركيا ام تمنحه حق اللجوء السياسي الذي طلبه السبت الماضي بصفته زعيما لافراد يسعون لتحقيق الحكم الذاتي.

الى ذلك اكد جم ان على ايطاليا «تسليم» تركيا «المجرم الارهابي»، وذلك في حديث لصحيفة «لا ريبوبليكا» نشر امس. وقال جم الذي وصل الاحد الماضي الى روما للمشاركة في قمة اتحاد اوروبا الغربية التي بدأت امس وتستمر اليوم انه «وفقا للقوانين الدولية على السلطات الايطالية تسليمنا زعيم حزب العمال الكردستاني الذي يعتبر مجرما ارهابيا».

واوضح جم ان طلب تركيا تسليمها اوجالان «وشيك». وقال المسؤول التركي «ما هو اكيد هو ان بلادي تريد تسوية هذه القضية وبالنسبة لنا فان الخطوة المقبلة الطبيعية هي تسليمنا اوجالان واعتقد بان ايطاليا ستلبي طلبنا». وتابع ان تركيا لم تجر محادثات مع المانيا حول قضية اوجالان. وردا على سؤال حول اجراءات محتملة قد تتخذها تركيا ضد ايطاليا في حال رفضها تسليم اوجالان قال الوزير التركي «سنتخذ قرارا سريعا مع اخذ الموقف الايطالي في الاعتبار».

من ناحية ثانية نقلت صحف تركية عدة امس عن مصادر في اجهزة الاستخبارات التركية ان انقرة تستعد لمطالبة دمشق بتجميد ودائع حزب العمال الكردستاني في المصارف السورية التي قدرتها بمليار دولار. وتفيد اجهزة الاستخبارات التركية ان هذه الودائع قد تكون مسجلة في حسابات مصرفية باسم اوجالان. وزعمت المصادر ذاتها ان الاموال مصدرها الاتجار بالمخدرات ونشاطات اخرى غير قانونية لحزب العمال الكردستاني. وقال ان الشرطة التركية تعد ملفا يحوي نشاطات الحزب هذه للسلطات الايطالية دعما للطلب التركي لاسترداد اوجالان.

وقد وقعت سورية في 20 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي اتفاقا مع تركيا لوقف كل انشطة حزب العمال الكردستاني. وكان اوجالان يقيم، حسبما زعم في دمشق او سهل البقاع اللبناني، وانتقل منتصف اكتوبر (تشرين الاول) الى روسيا.

على صعيد آخر بدأ الاكراد امس اضرابا عن الطعام في عدة مناطق من لبنان مطالبين ايطاليا بمنح حق اللجوء السياسي لاوجالان. واعتصم عشرات من الرجال والاطفال والنساء المضربين عن الطعام في مقر مجلة «سورجول» (الوردة الحمراء) الكردية في حي الزيدانية في بيروت. وارتدى المعتصمون قمصانا بيضاء حملت عبارات باللغة الكردية والعربية تدعو «بطول البقاء وبالحرية لآبو». ولدى وصول وفد من اكراد سورية جاء لمساندتهم أخذ المعتصمون ينشدون اغاني فولكلورية كردية.

وشارك عشرات من الاكراد في تحركات مماثلة جرت في شمال لبنان وفي سهل البقاع في شرق لبنان. واوضح مسؤولو «سورجول» الذين نظموا الاعتصام بان الاضراب عن الطعام سيستمر اليوم وقد يستمر اكثر من ذلك حسب مقررات لجنة التنسيق التي تنظم التحركات لدعم اوجالان في اوروبا وخاصة في ايطاليا، يشار الى ان عدد الاكراد في لبنان يبلغ عشرات الآلاف. وقد حصل نحو 25 الفا منهم على الجنسية اللبنانية خلال الخمسين عاما الماضية. يذكر بان حزب العمال الكردستاني اقام في شرق لبنان مخيما للتدريب اقام فيه اوجالان فترات متعددة وذلك حتى عام 1992 عندما تم اغلاقه وخروج «ابو» منه بسبب الضغوط التي مارستها تركيا على سورية. وناشد وزير شؤون المهجرين اللبناني وليد جنبلاط اول من امس الحكومة الايطالية منح لاوجالان اللجوء السياسي لان تركيا التي دمرت اكثر من ثلاثة الاف قرية كردية «لا تتمتع بالمواصفات الديمقراطية الكافية لمحاكمة اوجالان».

ويواصل مئات الاكراد المحتشدين خارج سجن سيليو العسكري في روما، حيث اعتقل اوجالان في بداية الامر، اليوم اضرابا عن الطعام بدأوه اول من امس مطالبين بالافراج الفوري عن زعيمهم. وافادت تقارير بان الاكراد المنفيين اضربوا عن الطعام ايضا في بون وموسكو ودول اوروبية اخرى. واكد بيان وزعه المنظمون «ان اوجالان يعتبر نفسه ضيفا في ايطاليا» مناشدين الحكومة الايطالية «منحه الشرعية السياسية وعدم الانصياع للمطالب التركية الداعية الى تسليمه لهم». كما ناشد البيان المانيا «ابداء موقف ايجابي حيال رئيسهم الوطني» الذي اصدرت بحقه عام 1990 مذكرة توقيف تشمل كل الدول المعنية باتفاقية شينجن ومنها ايطاليا وذلك بتهمة «القتل وقيادة منظمة ارهابية».

وزير الدفاع التركي عصمت سزجين (وسط) يستمع الى ضابط بينما يتابع امس كلمات المتحدثين في مؤتمر اتحاد اوروبا الغربية في روما (ا ف ب)

إيران تغلق 12 من سفاراتها وقنصلياتها بسبب صعوبات في الميزانية

طهران ـ ا ف ب: نظرا للصعوبات المالية التي تواجهها الميزانية العامة الايرانية قررت وزارة الخارجية الايرانية اغلاق اثنتي عشرة سفارة او قنصلية. وقالت صحيفة «ايران نيوز» الصادرة باللغة الانجليزية التي اوردت النبأ امس ان هذا الاجراء يطال بعثات التمثيل في اوروبا لا سيما القنصلية الايرانية في ميونخ، وفي اميركا اللاتينية.

وذكرت الصحيفة التي تعتبر عموما قريبة من وزارة الخارجية، ان وزير الخارجية كمال خرازي كان قد اعرب مطلع العام الجاري عن رغبته في تخفيض عدد المراكز الدبلوماسية الايرانية.

وتواجه الحكومة الايرانية حاليا ازمة مالية حادة مردها اساسا تدني اسعار النفط الذي يشكل 85 في المائة من دخل البلاد في العملات الصعبة ونحو نصف عائدات الخزينة. واقرت ايران التي تعاني حاليا من صعوبات جمة لتسديد دينها الخارجي، بانها تواجه عجزا في الميزانية يقدر بأكثر من ستة مليارات دولار للعام الجاري.

ومن جهة اخرى، تراجع سعر صرف العملة الايرانية في الاسابيع الاخيرة في السوق الموازية وبلغ سبعة آلاف ريال للدولار الواحد في مقابل ثلاثة الاف او اربعة الاف في السوق الرسمية.

وعلى صعيد آخر اعلنت «جمعية الدفاع عن قيم الثورة»، وهي تشكيل سياسي يميني محافظ في ايران، حل نفسها مؤقتا بسبب «عجزها عن تلبية طموحات اعضائها». ففي بيان نشرته الصحف الايرانية امس اوضحت الجمعية التي شكلت بمناسبة الانتخابات التشريعية الاخيرة في مارس (آذار) 1996 ان القرار اتخذ خلال اجتماع عقد اخيرا لمجلسها المركزي.

واوضح البيان ان «انشغال القادة وعجزهم عن تلبية طموحات الاعضاء فضلا عن اسباب اخرى نمتنع عن التطرق اليها في الوقت الحاضر، بررت حل الجمعية».

وكان حجة الاسلام محمد محمدي ريشهري وزير الاستخبارات السابق (1982 ـ 1989) وهو احد الشخصيات البارزة في التيار اليميني المحافظ قد اسس هذه الجمعية لدعم الحركة السياسية المحافظة الرئيسية في النظام، وهي جمعية رجال الدين المناضلين، خلال الانتخابات التشريعية عام 1996.

ويرأس ريشهري حاليا المحكمة الخاصة المكلفة محاكمة رجال الدين ويمثل مرشد الجمهورية علي خامنئي لدى المنظمة المكلفة تنظيم الحج الى مكة. وترشح ريشهري الى الانتخابات الرئاسية عام 1997، لكنه حصل فقط على 2 في المائة من الاصوات تقريبا.

مصادر دبلوماسية لـ «الشرق الأوسط»

إجماع بين دول التعاون الخليجي على التجديد للحجيلان في قمة أبوظبي

الرياض: من حاسن البنيان

اكدت مصادر دبلوماسية خليجية رفيعة المستوى امس لـ«الشرق الأوسط» ان الدول الست الاعضاء في مجلس التعاون الخليجي لديها رغبة مشتركة للتجديد للمرة الثانية لاستمرار الشيخ جميل ابراهيم الحجيلان (72 عاما) في مهام منصبه كأمين عام للمجلس لفترة 3 سنوات مقبلة تقديراً للجهود الكبيرة التي بذلها خلال فترته الاولى.

واشارت هذه المصادر الى ان اتفاق الدول الست على التجديد للحجيلان هو امر مؤكد، وان هذه الرغبة الجادة ستطرح رسمياً على القمة الـ19 لقادة دول المجلس التي ستعقد في ابوظبي في الفترة من 7 ـ 9 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. ونفت المصادر وجود اسماء مرشحين من بعض دول المجلس لمنصب الامين العام لقناعة هذه الدول بالاجماع على اعادة التجديد لفترة ثانية للحجيلان وهو ما اجازته الفقرة «ثانيا» من المادة الـ14 من النظام الاساسي لمجلس التعاون الخليجي التي تنص على ما يلي: «يعين المجلس الاعلى الامين العام من مواطني دول مجلس التعاون لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة».

وكانت القمة الخليجية الـ16 التي عقدت في العاصمة العمانية مسقط خلال الفترة من 4 ـ 8 ديسمبر 1995 قد عينت الشيخ جميل الحجيلان خلفاً للشيخ فاهم بن سلطان القاسمي لمدة ثلاث سنوات تنتهي في 31 مارس (آذار) المقبل.

من جانب آخر، يقوم الحجيلان بجولة شاملة على دول المجلس ـ وفق ترتيبها الابجدي ـ حيث من المتوقع أن يستقبله غداً خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، بعد ان استقبله اول من امس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة. ويلتقي الحجيلان يوم السبت المقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان، ويوم الاحد امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني، ويوم الاثنين امير دولة الكويت الشيخ جابر الاحمد الصباح، وسيلتقي امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة عند عودته من رحلته العلاجية في الولايات المتحدة الاميركية.

وتفيد مصادر الامانة العامة لمجلس التعاون في الرياض ان جولة الامين العام للمجلس اعتاد القيام بها سنوياً قبل موعد انعقاد القمة الخليجية حيث يقدم للقادة عرضاً موجزاً لما تحقق من انجازات لمسيرة العمل المشترك لدول المجلس من كافة جوانبها، والقضايا والموضوعات المطروحة للبحث في القمة المقبلة، وكذلك الاستئناس برؤى وافكار وتوجيهات القادة لتنشيط وتفعيل مسيرة المجلس بما يحقق ويلبي آمال وطموحات وتطلعات شعوبه.

جميل الحجيلان

● من مواليد بريدة عام 1926م.
● خريج كلية الحقوق من جامعة فؤاد الاول (القاهرة) في شهر مايو (ايار) 1950م ويتحدث بطلاقة الفرنسية والانجليزية.
● التحق بوزارة الخارجية السعودية دبلوماسيا، وعمل داخل الوزارة في بعض السفارات في الخارج.
● عين مديرا عاما للاذاعة والصحافة والنشر بمرتبة وكيل وزارة في ديسمبر (كانون الاول) عام 1960م.
● اول سفير سعودي في الكويت عام 1961م.
● اول وزير اعلام سعودي عين في مارس (آذار) 1963م وفي عهده اقيمت شبكات الاذاعة والتلفزيون وصدر نظام المؤسسات الصحافية.
● تم تعيينه في مايو (ايار) 1970م وزيرا للصحة اضافة الى عمله وزيرا للإعلام، ثم تفرغ لوزارة الصحة حتى عام 1974م، حيث عين سفيرا لدى المانيا الاتحادية.
● عام 1976م تم تعيينه سفيرا لدى فرنسا وأمضى 19 عاما في باريس حتى عام 1995م وكان عميدا للسلك الدبلوماسي العربي فيها.
● له العديد من المقالات السياسية في الستينات عن السياسة السعودية جمعت في كتاب بعنوان «الدولة والثورة».
● تم تعيينه امينا عاما لمجلس التعاون الخليجي عندما اختاره قادة وزعماء دول المجلس في القمة الخليجية الـ14 التي عقدت في سلطنة عمان في الرابع من ديسمبر (كانون الاول) عام 1995م.
● له اربعة ابناء (ثلاثة بنين: عماد، وفيصل، ووليد، وبنت واحدة: منى).

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington , D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington ,, D. C. 20005.U.S.A

اتصل بالرئيس الفلسطيني مستوضحا ما قاله حول إمكانية استئناف الكفاح المسلح

نتنياهو يوقف الانسحاب بسبب تصريحات عرفات وشارون يدعو المستعمرين لاحتلال أراض بالضفة

تل أبيب: من نظير مجلي

في الوقت الذي بدا فيه ان حزب المستعمرين اليهود في الأراضي الفلسطينية ازال احدى العقبات الأساسية في طريق تطبيق اتفاق واي بلانتيشن ويستعد الكنيست للتصويت على الاتفاق اليوم، اعلن رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، امس عن وقف الانسحاب المقرر من حوالي 10 في المائة من الأراضي الفلسطينية هذا الاسبوع.. والحجة التي تذرع بها هذه المرة هي تصريحات الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بانه مصر على اعلان الدولة الفلسطينية المستقلة في 4 مايو (أيار) 1999 وعلى أن تكون القدس عاصمة لها وقوله: «اذا احتجنا، فان بنادقنا جاهزة للدفاع عن القدس».

واتصل نتنياهو امس هاتفيا بالرئيس عرفات طالبا منه توضيح تصريحاته عن امكانية استئناف الكفاح المسلح، وقال مسؤول فلسطيني ان عرفات قال لنتنياهو: ان السلطة الفلسطينية تتعامل مع اسرائيل كشريك وانها لا تدعو الى العنف. وكانت الحكومة الإسرائيلية قد اعدت العدة للبدء في الانسحاب اما بعد غد او يوم الجمعة، ويشمل في هذه المرحلة: 2 في المائة من المنطقة «ج» (المحتلة بشكل كامل) الى المنطقة «ب» (بسيطرة امنية اسرائيلية وسيطرة ادارية فلسطينية) و7,2 في المائة من المنطقة «ب» الى المنطقة «أ» (ذات السيطرة الأمنية والادارية الفلسطينية). ولكن الفلسطينيين لم يصدقوا هذا الاعلان، اذ ان اللجنة الإسرائيلية - الفلسطينية المشتركة الخاصة ببحث الانسحاب لم تجتمع، والفلسطينيون يقولون انهم لم يطلعوا على خريطة الانسحاب.

وكما توقع المتشائمون، فان نتنياهو وجد سببا ليعلن وقف الانسحاب، ويقول: «لن ننفذ المرحلة الأولى من الانسحاب اذا لم يتراجع القادة الفلسطينيون عن تصريحاتهم حول اعلان الدولة وحول تعديل الميثاق الوطني الفلسطيني (نتنياهو يزعم ان اتفاق واي بلانتيشن ينص على ان يقر المجلس الوطني الفلسطيني رسالة عرفات الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون حول الميثاق الوطني الفلسطيني. والفلسطينيون يؤكدون ان الاقرار بالتصويت سيكون فقط في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية وفي المجلس المركزي، وما زال الأمر موضوع خلاف بينهما).

من جهة ثانية، وفي الوقت الذي تحاسب فيه اسرائيل الفلسطينيين على اي تصريح لمسؤول، يواصل وزراؤها تصريحاتهم ضد الاتفاق ومطالباتهم بالتراجع عنه، وكان اخطرهم وزير الخارجية اريبل شارون، الذي دعا المستعمرين اليهود صراحة الى احتلال الهضاب الفلسطينية لاقامة المستعمرات الجديدة او توسيع المستعمرات القائمة. وقال: «من يسبق منا يحظى بهذه الأرض، ومن يتأخر تضيع منه الفرصة». وكان شارون يتكلم امام مجلس قيادة حزب «تسومت» اليميني المتطرف الذي يعارض الاتفاق وينوي التوجه نحو تقديم موعد الانتخابات واسقاط الحكومة. فذهب لاقناعهم بالعدول عن هذه الفكرة، فقال لهم: «انا لست معروفا كعاشق لبنيامين نتنياهو (اشارة لخلافاته العميقة معه منذ تشكيل الحكومة). لكنني اعرف انه لا يمكن ان تقوم في اسرائيل حكومة افضل من حكومته في هذه الفترة. واعرف ان اتفاق واي بلانتيشن ليس افضل اتفاق. فقد سبق واعلنت رفضي للانسحاب الكبير، ولكن، اذا اردنا المصلحة القومية، نقول ان التنازلات الاقليمية مبدئيا، افضل من الموافقة على الحكم الذاتي الشامل على كل الأرض. وحتى لو قامت دولة فلسطينية على جزء من الأرض، فهذا افضل من حكم ذاتي على كل الأرض، لان الحكم الذاتي سيتحول في يوم من الأيام الى دولة. لهذا علينا ان نكافح من اجل الحصول على اوسع رقعة من الأرض، هذه معركتنا الأساسية الآن».

الى ذلك فاجأ حزب «المفدال» لليهود المتدينين القوميين، المعروف بانه حزب المستعمرين، باتخاذ قرار يقضي بالامتناع عن الانسحاب من الحكومة وتقديم موعد الانتخابات خلال الأسابيع الستة المقبلة. فقد رفض 58 في المائة من اعضاء المجلس المركزي للحزب رأي قائد الحزب، وزير التربية والتعليم اسحق ليفي، والرئيسين الروحيين للحزب، الحاخامين مردخاي الياهو، وابراهام شبيرا، وقرروا منح الحكومة فرصة اخرى لعلها تجهض الاتفاق او تحسنه. وفقط بعد هذه الفترة يعود المجلس للانعقاد ويقرر خطواته.

واعتبر وزير المواصلات الإسرائيلي شاؤول يهلوم، هذا القرار انتصارا للموقف الحكيم في الحزب وقال «المعروف ان الاتفاق موقع لكن تنفيذه ما زال بايدينا. فمن يدري ربما ننجح في اجهاضه». واضاف «ان اية حكومة تقام الآن، لن تكون افضل من حكومة نتنياهو. والأيام ستثبت ذلك».

نتنياهو يتحدث الى ضابط كبير خلال اجتماع لجنة الأمن والخارجية في الكنيست أمس (رويترز)

الانسحاب الإسرائيلي الجديد سيربط جنين بنابلس وطولكرم

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

سلمت الحكومة الاسرائيلية امس خارطة الانسحاب من الضفة الغربية حسب اتفاق «واي بلانتيشن» لاعضاء الكنيست الاسرائيلي، الذين بدأوا بحثها، وذلك قبل ان يتسلم الفلسطينيون هذه الخارطة.

ويتضح منها انه بعد الانسحاب (عندما يحدث) سيكون بيد الفلسطينيين 11,5 في المائة من مساحة الضفة الغربية، نصفها منطقة «أ» (سيطرة فلسطينية ادارية وامنية) ونصفها منطقة «ب» (سيطرة فلسطينية ادارية وسيطرة اسرائيلية امنية وتصبح بسيطرة فلسطينية كاملة بعد انتهاء موعد الاتفاق المرحلي، اي في مايو (أيار) 1999).

وتشير هذه الخارطة الى ان الانسحاب الاكبر سيكون في شمال الضفة الغربية، ويمتد من جنين شمالا وبشكل متواصل حتى نابلس جنوبا وطولكرم غربا. وهناك مستعمرتان عسكريتان في هذه المنطقة («جينات» شمالي جنين و«عيريت» شمال شرق جنين) سيتم فكهما والانسحاب منهما تماما. والمنطقة الثانية من حيث الكبر ستكون في الخليل وضواحيها وتمتد من بيت صوريف شمالا وحتى الخط الاخضر جنوبا. وهنا ايضا توجد مستعمرة عسكرية باسم «تسوريف» (على مقربة من بيت لحم، بمحاذاة بيت صوريف) سوف تزال. والمستعمرات الثلاث لم تعد مسكونة بالمستعمرين اليهود المدنيين، اذ تم اخلاؤهم رويدا رويدا منذ سنتين. وسيتم توسيع منطقة رام الله ايضا باتجاه الشمال حيث تضاعف السيطرة الفلسطينية هنا اربع مرات. وفي منطقة بيت لحم ايضا، يتم توسيع السيطرة الفلسطينية حتى ابو ديس، جنوب مدينة القدس.

اما منطقة المحمية الطبيعية، التي ستكون بسيطرة فلسطينية ادارية لكن من دون صلاحيات بناء، فستكون في المنطقة الصحراوية الممتدة من بيت لحم شمالا وحتى شرق الخليل جنوبا.

بالمقلوب

أحمد الربعي

بغداد في ذكراها

بغداد تحتفل بالذكرى 1274 لتأسيسها، فأي حزن يمكن ان يصيب العقل العربي في ذكرى حزينة كهذه!!

بغداد عاصمة الخلافة، بلد المأمون والمتنبي، وسوق الوراقين، وبيت الحكمة، والمراصد الفلكية وذاكرة عربية - اسلامية تمتد في ذاكرتنا التاريخية وتشعرنا بالفزع من التقهقر. بغداد هذه تتحول الى مدينة حزينة بائسة محاصرة بفعل الدكتاتورية وحكم الفرد وجنون العظمة، وينتشر فيها الخوف والجوع ويتشرد اطفالها، ويعيش ثلاثة ملايين من ابنائها خارج وطنهم على ارصفة قارات الدنيا، فأي شعور بالحزن يمكن ان يلف ذاكرتنا بمثل هذه المناسبة!!

بغداد التي كانت تطعم ابناءها بالعنبر تفتش الان عن فضلات الطعام، وبغداد عاصمتنا وعاصمة الدنيا في مرحلة الازدهار والتحضر تتراجع الآن ويلفها الدمار ويحكمها الخوف والبوليس السري، وتتبدد ثروتها من حرب كريهة الى حرب كريهة اخرى!!

من بقي في ذاكرتهم شيء جميل عن تلك المدينة الجميلة فلا اقل من ان يدينوا من دمروا بغداد ونهبوها، ورهنوها للمغامرات والحروب، وحولوها الى عاصمة للحزن والخوف.

بغداد تحتفل بالذكرى 1274 لتأسيسها، فأية شموع علينا ان نشعلها، وأية دموع علينا ان نسكبها، واي كلام يمكن ان نقوله عن بلد جميل وعن نهر متدفق، وعن تاريخ من الانجازات التي تحولت بفعل فاعل الى خرائب ينعق فوقها البوم. وعن اولئك الذين يخلطون الاوراق فيدافعون عن قاتل اهل بغداد بحجة انهم يدافعون عن الضحايا.

أية مهزلة.. اية مناسبة حزينة.

إسرائيل تنفي خططا لتطوير «قنبلة عرقية»

القدس المحتلة: «الشرق الأوسط» والوكالات

نفت الحكومة الاسرائيلية امس انها تحاول تحديد موروثات (جينات) خاصة بالعرب من اجل استخدامها في تصنيع سلاح جرثومي عرقي (قنبلة عرقية) تقتل العرب دون غيرهم.

وكانت صحيفة «صنداي تايمز» البريطانية قد ذكرت في عددها اول من امس ان اسرائيل تعمل على انتاج سلاح جرثومي «عرقي» يحتوي على جزئيات جرثومية معدلة وراثيا يمكن ان تصيب العرب دون اليهود.

واوضحت الصحيفة الاسبوعية البريطانية استنادا الى مصادر عسكرية اسرائيلية ولاجهزة استخبارات غربية، ان الباحثين في الدولة العبرية يحاولون عزل جينات مميزة يحملها العرب لاعداد فيروس او بكتيريا يمكن ان تصيبهم تحديدا.

ويجري العمل على انجاز هذا البرنامج بحسب الصحيفة في معهد نيتسيونا، وهو مركز ابحاث سري حول الاسلحة الجرثومية يقع الى جنوب تل ابيب.

واكدت الصحيفة ان المرض يمكن ان ينقل عبر الهواء او بتلويث المياه وقارنت هذه الابحاث بتلك التي اجراها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ضد السود كما كان كشف شهود امام لجنة الحقيقة والمصالحة.

ورفض نيفيد بار ايلان المستشار الاعلامي لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، تقرير «صنداي تايمز» قائلا «ان مثل هذه القصص تثبت فقط انه ليس هناك حدود لسذاجة الانسان وكذلك لحدود الرغبة في بيع الصحف».

وردا على سؤال من الاسوشيتد بريس عما اذا كان ينفي ما ورد في التقرير قال بار ايلان «ان هذا النوع من القصص لا يستحق النفي».

بعد الكشف عن وجود هاتف نقال بحوزتهما مسجل في لندن

قبرص تطلب مساعدة الشرطة البريطانية في التحقيق مع الجاسوسين الإسرائيليين

لندن: «الشرق الأوسط»

واصلت محكمة في العاصمة القبرصية لارنكا امس النظر في قضية الاسرائيليين اللذين اعتقلتهما الشرطة القبرصية قبل حوالي الاسبوعين بتهمة التجسس لجهة خارجية والاستماع الى افادات رجال الشرطة. وذكرت صحف بريطانية امس ان جلسة المحكمة اول من امس كشفت النقاب عن ان الهاتفين النقالين اللذين وجدا بحوزة الجاسوسين مسجلان في بريطانيا وهولندا وان احدهما تلقى مكالمة من لندن وتم اتصالان من الهاتفين برقم في تل ابيب يستخدمه مركز للتجسس. كما كشف في الجلسة ان جهاز الكومبيوتر الشخصي الذي وجد في شقتهما مجهز بمودم (جهاز ارسال) وبرنامج يسمح بارسال رسائل مشفرة ومن ثم مسحها بعد الانتهاء منها.

وبناء على ذلك طلبت الشرطة القبرصية من الشرطة البريطانية مساعدتها في التحقيق في مهمة الجاسوسين الاسرائيليين في قبرص التي الحقت الضرر بسمعة جهاز المخابرات الاسرائيلي «الموساد» واحرجت الحكومة الاسرائيلية.

وكانت قبرص قد لمحت بان الجاسوسين وهما ييجال داماري (49 عاما) وعودي هارجوف (37 عاما) ربما يعملان لحساب تركيا لكن تل ابيب نفت ذلك نفيا قاطعا لكنها لم تنف انباء عن عملهما لحساب الموساد بل ان صحفا اسرائيلية نقلت عن مصادر حكومية اسرائيلية اعترافها بان هارجوف وييجال يعملان لحساب الموساد.

ولكن وجودهما في قبرص لم يكن من اجل القيام بمهمة تجسس على قبرص انما لحماية مؤتمر للموساد في الجزيرة وهذا ما يفسر وجود آلات مسح فوتوغرافي «سكانر» في حوزتهما. غير ان الشرطة القبرصية تقول ان الات المسح الفوتوغرافي كانت مولفة على موجات التردد الخاصة بالشرطة القبرصية.

وافاد الضابط ان اجهزة التقاط الارسال يمكن ان تتداخل مع الرسائل اللاسلكية للجيش وسلاح الجو والطيران المدني.

واعتقلت الشرطة القبرصية هارجوف وداماري في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بعد ساعات فقط من وصولهما الى قبرص تلقت خلالها الشرطة تقارير تفيد بوجود نشاط اسرائيلي مشتبه فيه في منطقة عسكرية حساسة. وعثر على جهاز تنصت متقدم بشقتهما المؤجرة قرب منطقة عسكرية حساسة على الساحل الجنوبي. وافادت الشرطة في جلسة المحكمة اول من امس ان هارجوف شوهد يتسكع قرب قاعدة عسكرية في المنطقة وان الرجلين شوهدا في وقت لاحق يراقبان قافلة عسكرية من شقتهما.

مدير الشرطة الفلسطينية يهاجم دمشق وطهران لدعمهما «الجهاد الإسلامي» و«حزب الله»

غزة: «الشرق الأوسط»

هاجم اللواء غازي الجبالي المدير العام للشرطة الفلسطينية سورية وايران واتهمهما باصدار التعليمات لرمضان شلح الأمين العام لحركة الجهاد الاسلامي في فلسطين وحسن نصر الله الأمين العام لحزب الله اللبناني.

وتساءل اللواء الجبالي في حديث لتلفزيون فلسطين «ألا يوجد في الشعب الايراني الذي يصل عدده الى 60 مليون شخص معارضة؟ ولماذا لم ترسل ايران للسلطة الفلسطينية مائة مليون دولار لوقف الاستيطان في القدس؟ لكنها ارسلت الدولارات لنسف اتفاق واي بلانتيشن». وتأتي تصريحات اللواء الجبالي على خلفية الاستعدادات التي تجريها المعارضة الفلسطينية في دمشق لعقد مؤتمر شعبي واسع النطاق لتشكيل مجلس وطني جديد.

ويذكر ان بعض قوى المعارضة الفلسطينية والمرشد الايراني علي خامنئي ونصر الله وجهوا انتقادات شديدة لرئيس السلطة الفلسطينية بعد التوقيع على اتفاق «واي بلانتيشن». واكد مسؤول فلسطيني لـ«الشرق الأوسط» رفض الكشف عن اسمه: «ان ما يجري الآن في دمشق وطهران من اعداد لمؤتمر شعبي قد يضم خمسة الاف فلسطيني من الشخصيات والفعاليات الشعبية والقوى المعارضة بهدف تشكيل منظمة تحرير فلسطينية بديلة، يبعث على القلق وقد يؤدي في حال نجاح المؤتمر الى خلط أوراق في الساحة الفلسطينية».

في التماس تقدم به للمحكمة العليا

بولارد يدعو الحكومة الإسرائيلية لربط الإفراج عن المعتقلين الفلسطينيين بإطلاق سراحه

القدس المحتلة - وكالات الانباء: قدم الجاسوس الاميركي اليهودي جوناثان بولارد الذي يقضي فترة عقوبة بالسجن مدى الحياة في الولايات المتحدة بعد ادانته بالتجسس لحساب اسرائيل، التماسا الى الحكومة الاسرائيلية امس لتعطيل الافراج عن مئات الفلسطينيين بموجب اتفاق واي بلانتيشن حتى يفرج عنه. وقال الالتماس الذي قدمه بولارد للمحكمة العليا في اسرائيل ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون وعد اثناء مفاوضات واي بلانتيشن في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي باطلاق سراحه مقابل اطلاق اسرائيل سراح مئات الفلسطينيين.

وقالت زوجته استر بولارد لوكالة رويترز «يطالب بولارد في التماسه بامر قضائي فوري بتجميد الافراج عن المعتقلين الارهابيين من السجون الاسرائيلية حتى يتم تأمين اطلاق سراحه اولا من احد السجون الاميركية». واضافت «رضخ الرئيس كلينتون لتهديدات جورج تينيت رئيس المخابرات المركزية الاميركية وتراجع عن تعهداته لكن يبدو انه ما زال يتوقع تنفيذ اسرائيل لجانبها في الاتفاق».

وافادت استر، وفق وكالة الصحافة الفرنسية ان زوجها قدم هذا الطلب الى المحكمة العليا وتلقى «وعودا واضحة تتعلق بهذه النقطة من داني نافيه الامين العام للحكومة الاسرائيلية». واعتبرت ان على الحكومة الاسرائيلية التحرك سريعا «لان زوجي معرض لخطر الموت». وكشف تقرير لصحيفة «نيويورك تايمز» نشر في وقت سابق هذا الشهر ان تينيت هدد بالاستقالة اذا اطلق سراح بولارد. لكن كلينتون نفى اي وعود باطلاق سراح بولارد وان كان قد تعهد باعادة النظر في قضيته. وكان نافيه اضافة الى عدد من الوزراء الاسرائيليين قد زاروا بولارد في سجنه في الولايات المتحدة. ونقلت الاذاعة الاسرائيلية عن مكتب رئيس الوزراء امس ان بولارد سيتوجه بالنداء مباشرة الى الرئيس كلينتون «الذي لم يحترم وعده بالافراج عنه في اطار اتفاق واي بلانتيشن».

ويقضي بولارد (43 عاما) الذي كان محللا سابقا في البحرية الاميركية عقوبة سجن مدى الحياة منذ عام 1985 بعد ادانته بالتجسس على الولايات المتحدة لحساب اسرائيل.

وفي مناورة في اللحظة الاخيرة في قمة واي بلانتيشن اجل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التوقيع على اتفاق الارض مقابل الامن وطالب بان يشمل الاتفاق الافراج عن بولارد. ووافقت اسرائيل بموجب الاتفاق على الافراج عن مئات المعتقلين الفلسطينيين وقال مفاوض فلسطيني اول من امس انه يتوقع الافراج عن اول مجموعة منهم في وقت لاحق هذا العام. وكان بولارد قد اتهم اخيرا اسرائيل بانها تخلت عنه وهاجم بشدة وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي اي ايه». وقال بولارد «ان وكالة الاستخبارات المركزية هي منظمة فاسدة ومناهضة للسامية ولا يمكنني ان اصدق ان بامكانها ضمان امن اسرائيل، بموجب الترتيبات الامنية الاسرائيلية - الفلسطينية الواردة في اتفاق واي بلانتيشن».

موجز

الأمن الفلسطيني يعتقل 15 ناشطا من «الجهاد»

● ذكرت مصادر في حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين امس ان اجهزة الامن الفلسطينية اعتقلت خلال الايام الاخيرة 15 عضوا في الحركة في مدينة الخليل في الضفة الغربية. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر ان «عناصر الاجهزة الامنية داهمت منازل الناشطين في الحركة واعتقلتهم». وكانت مصادر امنية فلسطينية قد اعلنت اول من امس انها اعتقلت عنصرا في الجهاد الاسلامي يدعى اياد اليهموني القى يوم الجمعة الماضي قنبلة لم تنفجر على موقع عسكري اسرائيلي في مدينة الخليل. وكانت الجهاد قد اعلنت مسؤوليتها عن عملية تفجير سيارة ملغومة في احد اسواق القدس الغربية في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري ادت الى مقتل للنفذين الاثنين اضافة الى اصابة 21 اسرائيليا بجروح.

عرفات يستعرض مع موسى آخر تطورات السلام

● استعرض الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في اتصال هاتفي مع عمرو موسى وزير الخارجية المصري الليلة قبل الماضية آخر التطورات على الساحة السياسية. وذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» امس ان المحادثة الهاتفية تركزت على تطورات عملية السلام في ضوء اتفاق واي بلانتيشن.

كلينتون يعتبر أن الضربة العسكرية كانت تعني نهاية مهمة «أنسكوم»

باريس تطالب واشنطن بإيضاحات حول اتهامها بإفشاء الهجوم المقرر على أهداف عراقية

باريس ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

ردت باريس بغضب امس على اتهام السناتور الاميركي جون مكين (جمهوري) لها بافشاء الموعد السري للقصف الاميركي المقرر لاهداف عراقية. وقال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس انه سيطلب من واشنطن تفسيرا لتصريحاته.

ووصف فيدرين في تصريح لاذاعة «راديو اوروبا ـ 1» الاتهام بانه «مخز وفي غاية السخف. ومن المثير للغضب حقا ان يأتي من سناتور» واضاف: «سأطلب من السلطات الاميركية تقديم تفسير».

وقال فيدرين ان القيادة العراقية لم تكن بحاجة لان يبلغها احد بانها ستتعرض لهجوم اذا لم تسمح لمفتشي الامم المتحدة بالعودة الى العراق. واضاف: «كل ما كان عليهم فعله هو قراءة صحيفة او مشاهدة اي تلفزيون في العالم». واكد ان واشنطن تعرف ان فرنسا «صديقتها وحليفتها رغم اننا لم ننصح بضرورة البية الى مواقعها».

وفي سنغافورة حيث يقوم السناتور جون مكين بزيارة نفى احد مساعديه ان يكون قد اتهم فرنسا بافشاء اسرار عسكرية للدول المتحالفة وقال «ان السناتور لم يقل شيئاً من قريب او بعيد يحمل اتهاما لباريس بعدم الولاء للتحالف».

وتفجرت هذه الازمة الفرنسية ـ الاميركية الجانبية في اعقاب كشف واشنطن عن ان القوات العسكرية الاميركية كانت بسبيلها الى التحرك حين اعلنت الحكومة العراقية قبولها باستئناف عمليات التفتيش، مما وضع المسؤولين في ادارة كلينتون في موقف حرج. فاذا تركوا الطائرات تضرب الاهداف المقررة، فان المنتقدين سيتساءلون عن الحكمة في ذلك بينما بغداد رضخت، واذا اوقفوا الضربة الوشيكة، فان الشكوك والتساؤلات عن حزمهم كقادة سوف تتفاقم.

في النهاية قرر كلينتون التريث، لكنه اوضح بجلاء اول من امس ان الولايات المتحدة ستضرب العراق اذا لم يف بالتزاماته الجديدة في ان يفتح كل الابواب امام مفتشي الامم المتحدة دون قيد أو شرط لتفتيش كل المواقع المشتبه فيها. وسيأتي اول محك لاختبار مصداقية بغداد اليوم حين يعود المفتشون الى العراق. ويقول مسؤول كبير في الادارة الاميركية طلب عدم ذكر اسمه «انه اذا لم يكن الرئيس العراقي جادا فان لدينا الوقت الكافي للتحرك عسكريا. ان موازين الخسارة والربح مالت لكفة التريث ووضع الآخر على المحك».

وقد اعلن الرئيس كلينتون اول من امس بعد التشاور مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان «ان العراق قد تراجع، لكن ذلك لا يكفي. وعلى العراق ان ينفذ كامل التزاماته».

وابلغ كلينتون مؤتمرا صحافيا في البيت الابيض ان انان يشاطره الرأي في فحوى التزامات العراق المطلوبة.

وينص الطلب الحالي على ان يعطي العراق للمفتشين «حرية الوصول غير المقيدة» الى اي موقع يرونه مطلوباً، وان يقدم كل الوثائق المطلوبة عن انتاج الاسلحة الكيماوية والجرثومية وان يمتنع عن التدخل في امور المفتشين انفسهم.

ورحب انان بدرد كلينتون، والذي «يليق برجل دولة، حين قبل بالتأكيدات العراقية الاخيرة قبولا مشروطاً.

اما العراق فقد اعلن انه انتصر في هذه الازمة وقال نائب الرئيس طه ياسين رمضان للتلفزيون العراقي ان العراق استطاع «ان يثبت للعالم كله ان وجهات نظرنا هي الصحيحة وان الاميركيين مضللون».

ويتوقع الكثير من المحللين ان ينتقل صدام حسين الى مواقف التحدي خلال اشهر، مثلما فعل في الماضي اكثر من مرة منذ انتهاء حرب الخليج عام 1991.

ويتساءل اليوت كوهين، استاذ الدراسات الاستراتيجية في جامعة هوبكنز الذي اشرف على دراسة وزارة الدفاع الاميركية (البنتاجون) عن الحرب الجوية في الخليج، عما اذا كانت الدول العربية ستساند الولايات المتحدة من جديد ضد حكومة عراقية لا تؤتمن.

واعترف كلينتون ان هناك شكوكاً عميقة تحيط بوعود الحكومة العراقية لكنه اوضح ان وقف الضربة العسكرية كان الخيار الاستراتيجي الافضل على المدى البعيد.

وقال كلينتون «لو نفذنا الضربة العسكرية لاضعفنا قدرة صدام حسين على تطوير اسلحة الدمار الجماعي ووسائل ايصالها اضعافا كبيرة. لكن ذلك يعني نهاية عمل انسكوم».

وكان كلينتون قد اعطى صباح الجمعة الامر ببدء العملية العسكرية ضد العراق، ثم اوقف سيرها بعد ورود اشارة من الحكومة العراقية تفيد انها تراجعت. ورفضت واشنطن ولندن البيان العراقي الاول رغم اعتراضات مسؤولي الامم المتحدة الذين ابدوا استعداداً لقبوله. بعد ذلك وجه العراق رسالتين ايضاحيتين تؤكدان استئناف التعاون «بلا شروط».

وتشاور كلينتون مرارا مع رئيس وزراء بريطانيا توني بلير، والرئيس الفرنسي جاك شيراك هاتفيا مساء السبت. وفي ضوء ذلك امر مستشار الامن القومي ساندي بيرجر والجنرال شيلتون رئيس هيئة الاركان بارجاء خطط الهجوم في الساعة الثالثة من صباح الاحد.

وقال وزير الدفاع الاميركي ويليام كوهين «كان التنفيذ قاب قوسين او ادنى». واكد ان واشنطن ستبقي على قوة دائمة في المنطقة تفوق حاجة التعاطي مع صدام حسين.

وينكر ان كوهين وشيلتون ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت حثوا الرئيس الاميركي بالاجماع على المضي قدما وتنفيذ الضربة رغم ورود تعهد عراقي اولي بالتراجع. اما بيرجر فاوصى بايقاف الهجوم، وكان رأيه هو الذي ساد آخر المطاف حسب تقرير اوردته صحيفة «الواشنطن بوست» امس.

انسكوم:

لجنة الأمم المتحدة الخاصة بنزع أسلحة الدمار الشامل من العراق

مهمتها: اصدار شهادة بتدمير اسلحة العراق الجرثومية والكيماوية والنووية بالاضافة الى الصواريخ بعيدة المدى

رئيسها: ريتشارد بتلر
اسست: في العام 1991
مقرها: نيويورك

الموظفون المقيمون في بغداد (من 25 بلدا)

40 خبيرا في:
- الأسلحة الجرثومية والكيماوية
- الأسلحة الباليستية والنووية
- التفتيش الجوي
- تقنية الصواريخ

30 ـ 40 موظفا مساعدا

40 طاقم الطائرات

تم سحبهم في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي

تركيا
سورية
ايران
الموصل 1
كركوك
تكريت 2
القائم
الثرثار 1
العراق
الرمادي
بغداد 3
كربلاء
الناصرية
السعودية
البصرة 1
0 200 كلم
1 موقع وعدد «المواقع الرئاسية»

ما تم تدميره حتى الآن:
- مدفع عملاق بمدى 1000 كم
- اكثر من 150 صاروخا من طراز «سكود»
- 76 رأسا كيماويا
- 28 الف سلاح كيماوي
- 70 منصة اطلاق صواريخ
- 500 الف لتر من عناصر الذخيرة الكيماوية

القيمة الاجمالية: 7 مليارات دولار

اساليب التأكد:
- عبر لجهزة فيديو من المواقع تحت الرقابة المستمرة
- لجهزة الرصد واخذ العينات مثل الكاميرات التي تعمل بالاشعة فوق الحمراء وذات الحساسية للسخونة
- طائرات تجسس ومروحيات للتحليق فوق المواقع العسكرية والصناعية
- التفتيش الفجائي
- تحليل عينات من الهواء والماء

ا ف ب «الشرق الاوسط»

موظفو الأمم المتحدة بدأوا رحلة العودة إلى بغداد

المفتشون عن الأسلحة يعودون اليوم وعزيز يؤكد أن العراق سيتعاون معهم

عمان ـ بغداد ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

قال شهود عيان في عمان امس ان نحو 150 موظف اغاثة تابعين للامم المتحدة استقلوا امس اربع حافلات وسبع سيارات من فندق في عمان متجهين الى العاصمة العراقية التي غادروها الاسبوع الماضي، وذلك بعد ان اعطى مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية الضوء الاخضر لعودة كافة المفتشين والمراقبين الدوليين الى العراق.

وجاءت هذه الخطوة بعد ان اعلن رئيس لجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية ريتشارد بتلر فور انتهاء جلسة مجلس الامن انه طلب من فريقه استئناف العمل في العاصمة العراقية، وقال ان المفتشين عن اسلحة الدمار الشامل سيبدأون بالوصول بدورهم صباح اليوم.

واوضح مسؤول من الامم المتحدة في المنامة ان مفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية سيبدأون العودة الى العراق لاستئناف عملهم، وان المجموعة الاولى المكونة من 84 فردا ستطير الى بغداد اليوم.

واضاف جوران والين رئيس القاعدة الميدانية في البحرين للجنة الامم المتحدة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية «سيغادرون البحرين الساعة التاسعة صباحا (0600 بتوقيت جرينتش) وستقل طائرة 84 فردا وسيذهب الباقي في اليوم التالي».

وقال المتحدث باسم الامم المتحدة في بغداد اريك فالت ان مجموعة اولى من موظفي الاغاثة الانسانية تضم نحو 30 فردا ستطير من العاصمة الاردنية عمان على متن طائرة تابعة للامم المتحدة لتهبط في قاعدة الحبانية الجوية الواقعة على بعد نحو مائة كيلومتر شمال غرب العاصمة العراقية بغداد ثم تسافر برا الى مقر قيادة الامم المتحدة في فندق عند مشارف بغداد. اما المجموعة الثانية من موظفي الاغاثة فستسافر برا من عمان الى بغداد في رحلة طولها الف كيلومتر.

ويراقب عمال الاغاثة برنامج النفط في مقابل الغذاء وهو استثناء من العقوبات الاقتصادية التي فرضت على العراق في اعقاب غزوه الكويت عام 1990. ويتيح البرنامج للعراق تصدير نفط بقيمة 2,25 مليار دولار كل ستة اشهر تحت اشراف الامم المتحدة لشراء الاحتياجات الاساسية للشعب العراقي بغية تخفيف آثار الحظر.

وسحبت شركة لويدز ريجستر، وهي شركة تتخذ من بريطانيا مقرا لها تعاقدت معها الامم المتحدة لمراقبة امدادات انسانية عبر حدود العراق 54 من موظفيها دون التشاور مع الامم المتحدة يوم الجمعة الماضي. وقالت فالت في ما يتعلق بموظفي لويدز ريجستر فقد اصدر مكتب برنامج العراق اوامره بعودتهم الى مراكز عملهم بحلول الصباح». واضاف «نتوقع ان تحل مشكلة تأخر الامدادات الانسانية خلال الايام القليلة المقبلة، ونأمل الا يكون لهذا التوقف المؤسف اي عواقب ملموسة على تدفق السلع على العراق» مشيرا الى ان الشاحنات المحملة بالسلع الغذائية وسلع اخرى تكدست على حدود العراق في غياب المراقبين، لكنه قال ان مخزون العراق من السلع يكفي لتغطية احتياجات بضعة اسابيع.

وسينضم موظفو الاغاثة العائدين الى 57 من موظفي الامم المتحدة و524 موظفا محليا واصلوا عملهم في العراق. ولم يتأثر بتلك التحركات 231 موظفا دوليا و800 موظف محلي يعملون مع الامم المتحدة في المنطقة الكردية في شمال العراق. كما بقي في مواقعهم مراقبو نفط تابعون لشركة سايبلوت الهولندية الذين يتولون التفتيش على صادرات نفط خام من ميناء البكر بالقرب من الحدود التركية في شمال العراق.

وفي بغداد اكد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز اول من امس ان العراق ملتزم بالتعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة. وقال «سنتعاون (لاننا) قطعنا التزاما ونحن نحترم تعهداتنا» مضيفا ان بوسعهم العودة في اي وقت يشاؤون.

وتابع «بامكانهم القيام بعملهم العادي وفقا لقرارات مجلس الامن الدولي ومذكرة التفاهم وسنقدم لهم كل التعاون» ولكنه اضاف ان بغداد لن تحترم شروط واشنطن. وقال «العراق لا يقبل اي شروط تتخطى قرارات مجلس الامن ومذكرة التفاهم التي وقعتها مع الامين العام للامم المتحدة».

وشدد نائب الرئيس العراقي طه ياسين رمضان على النقطة ذاتها في مقابلة تلفزيونية، وقال «نحن نتعامل مع الامم المتحدة وليس مع الولايات المتحدة فنحن لا نثق بالنوايا الاميركية». وتابع «نحن غير مطمئنين لنوايا الادارة الاميركية وهذا لا يعني الشك غير المبني على اساس لانها تعلن صراحة بانها تهيء المبالغ وتلتقي مع من تسميهم المعارضة العراقية». وقال رمضان «انهم يدعمون هؤلاء باموال الشعب الاميركي من اجل تغيير النظام وهو خرق فاضح للقوانين الدولية».

ووصف خالد شهاب الدوري رئيس لجنة العلاقات العربية والدولية في المجلس الوطني العراقي قرار القيادة العراقية باستئناف التعامل مع اللجنة الخاصة لنزع الاسلحة بانه يمثل «مرونة عالية باتجاه رفع الحصار» واعلن ان اعضاء المجلس الوطني يؤيدونه. وقال ان القرار العراقي جاء «لتفويت الفرصة على الاميركيين لتحقيق اهدافهم العدوانية من جهة واستجابة لدعوات الامين العام للامم المتحدة كوفي انان والرئيس الروسي بوريس يلتسين». واضاف ان «الاميركيين وغيرهم يخطئون اذا اعتقدوا ان هذه الاستجابة جاءت خوفا من تهديداتهم».

واكد الدوري انه «عندما وجدنا ان هناك ضمانات وتوجها لاجراء مراجعة شاملة تفضي الى رفع الحصار قررت القيادة العراقية استئناف التعامل مع اللجنة الخاصة» وتابع «نحن لا نريد اثارة لازمة من اجل الازمة وانما من اجل الهدف الرئيسي وهو رفع الحصار الجائر ووقف مسلسل الموت البطيء».

النقاط الرئيسية في تصريح مجلس الأمن الدولي

نيويورك: اف ب ـ في ما يلي النقاط الرئيسية الواردة في الاعلان الذي صدر عن مجلس الامن وتلاه رئيسه الحالي القائم بالاعمال الاميركي بيتر بورليه باسم الدول الـ15 الاعضاء في المجلس حول العراق:

«يأخذ اعضاء مجلس الامن علما ان العراق قرر بوضوح ومن دون شروط التعاون بالكامل مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية وان هذا القرار يشكل الغاء لقراري الخامس من اغسطس (اب) و31 اكتوبر (تشرين الاول) وان تعاون العراق مع لجنة انسكوم والوكالة الدولية سيسمح بعودة المفتشين ليعاودوا نشاطاتهم فورا ومن دون شروط وقيود».

«ويعرب اعضاء المجلس عن شكرهم العميق للامين العام لجهوده التي دعمتها بالكامل تصريحات ومساعي مجلس الامن والدول الاعضاء فيه».

«آخذين بالاعتبار الخبرة السابقة مع العراق، يشدد اعضاء المجلس على ان ثقتهم بنوايا العراق تحتاج الى ان تعزز عبر تعاون كامل وغير مشروط ومتواصل مع اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية».

«ويعرب اعضاء المجلس عن دعمهم لتطبيق البرنامج الانساني في العراق كاملا وفورا وبشكل فعال».

«ويعيد اعضاء المجلس التأكيد انهم مستعدون للقيام بمراجعة شاملة ما ان يؤكد الامين العام بالاستناد الى تقارير اللجنة الخاصة والوكالة الدولية للطاقة الذرية ان العراق عاود تعاونه كاملا».

مجلس الأمن أعلن انتهاء الأزمة

أنان يحذر بغداد: الدبلوماسية قد لا تنجح في المستقبل

نيويورك: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن مجلس الامن الدولي في نهاية اجتماعه فجر امس عن انتهاء الازمة بين العراق والامم المتحدة وصدرت اوامر لمفتشي الاسلحة التابعين للمنظمة الدولية بالعودة الى العراق بعد ان اعطاهم مجلس الامن الضوء الاخضر. لكن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان حذر العراق من ان المجال قد لا يسمح بنجاح الدبلوماسية في المستقبل.

وصرح انان بان انتهاء الازمة العراقية هو انتصار للدبلوماسية. لكنه حذر من انه قد لا توجد فرصة حقيقية لافساح المجال امام الدبلوماسية في اي مواجهة في المستقبل. وقال انان للصحافيين «امل مخلصا الا يتكرر ذلك مستقبلا». وتابع «لست واثقا من انه اذا تكرر ذلك سيكون لدينا الوقت لمبادرات دبلوماسية اخرى ونداءات».

واضاف انان «اعرب المجتمع الدولي بالاجماع عن امله في التوصل الى حل دبلوماسي مرض للازمة الراهنة وبدا ان هذه النتيجة قد تحققت».

وقال انه واعضاء مجلس الامن يعربون عن الامتنان للرئيس الاميركي بيل كلينتون «للقرار الشجاع والصعب الذي اتخذه» في اشارة الى قرار واشنطن قبول وعد العراق استئناف التعاون مع مفتشي الاسلحة الدوليين.

واعتبر انان ان ما تحقق «انتصار لكل من اعربوا عن عزمهم الثابت بشأن وجوب احترام قرارات مجلس الامن التابع للامم المتحدة. انه انتصار للدبلوماسية والعزم». ولكنه استطرد قائلا انه من اجل نسيان الازمة تماما «يتعين على العراق ان يتحرك بسرعة كي يكفل الالتزام غير المشروط» معتبرا ان هذا خير سبيل ليضمن العراق رفع العقوبات المفروضة عليه منذ غزوه الكويت عام 1990.

وسئل انان عما اذا كان سيؤيد استخدام القوة في اي مواجهة مستقبلية مع العراق، فرد بقوله «هذا سؤال يوجه الى الدول الاعضاء». وتفادى انان الرد على سؤال بشأن تصريحات الرئيس الاميركي بيل كلينتون التي دعا فيها الى تغيير نظام الحكم في العراق قائلا «انها السياسة الداخلية الاميركية ولا شأن لي بها واحبذ عدم التعقيب عليها».

ومضى يقول ردا على سؤال بشأن حدوث اي تدخل اميركي معه قبل ان يناشد العراق التراجع عن قراره فرد بقوله «كل ما يمكنني ان اقوله هو ان لدي تفويضا واملك ضميرا وفوق كل شيء فانني اؤمن بميثاق الامم المتحدة وافكارها وهو ما يهديني».

ودعا اعضاء مجلس الامن العراق الى التعاون مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة.

وقال بيتر بورليه رئيس مجلس الامن وهو اميركي الجنسية عقب ختام جلسة المجلس «اكد اعضاء المجلس ان ثقتهم في نوايا العراق تتطلب تأكيدا من خلال التعاون الدائم غير المشروط». واضاف ان «المراجعة الشاملة» لمدى التزام العراق بقرارات المجلس قد تبدأ فور ان يؤكد الامين العام «عودة العراق للتعاون الكامل» استنادا الى تقارير المفتشين.

وتطالب بغداد باجراء تلك المراجعة على امل ان تؤدي الى تخفيف العقوبات المفروضة على العراق.

وقال جيريمي جرينستوك المندوب الاميركي لدى الامم المتحدة ان الشعور بالقلق لا يزال قائما لأن العراقيين «لم يلتزموا قط بنسبة مائة في المائة بالقرارات». وتابع ان «القوة ستستخدم مرة اخرى دون انذار اذا لم يتم الاذعان».

وقال المندوب الروسي سيرجي لافروف الذي كثيرا ما انتقد لجنة الامم المتحدة الخاصة، ان مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة يجب ان يتمتعوا بحرية التحرك، لكنه قال ان فريق بتلر يجب ان «يحترم سيادة وكرامة العراق».

واعطى مجلس الامن بعد جلسة استمرت ثلاث ساعات الضوء الاخضر لعودة المفتشين لكنه طالب بتعاون «غير مشروط ومستديم» مع مفتشي الاسلحة التابعين للأمم المتحدة.

مسؤولون سابقون يأخذون على كلينتون تضييعه فرصة لإجراء حاسم ضد بغداد

بيرجر: صدام تراجع وقبل بلا شروط وخطوتنا التالية تعتمد على ما سيفعله

واشنطن: من محمد صادق

ماذا بعد نزع فتيل الازمة الأخيرة بين العراق والأمم المتحدة؟ وهل كانت الأزمة هي الأخيرة فعلا أم انها ستظهر من جديد؟ وكيف ستتعامل واشنطن مع أي ازمة جديدة قد يفتعلها الرئيس العراقي صدام حسين؟

هذه بعض من الاسئلة الكثيرة التي تتردد في واشنطن منذ أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون أول من أمس قبوله تراجع الرئيس العراقي صدام حسين العلني والواضح وغير المشروط عن قراراته بعدم التعاون مع «اونسكوم» ولكنه تراجع وصفه الرئيس كلينتون بانه غير كاف، وان على العراق ان يفي بتعهداته والتزاماته «واننا سنظل يقظين ومستعدين للرد اذا أخل بما تعهد به».

وفي اجابات الرئيس كلينتون على تلك الاسئلة وغيرها بدا التحفظ الشديد على ما اذا كانت الازمة قد انتهت فعلا، كما اتضح من اجابات وتصريحات المسؤولين الاميركيين الشك الكبير في ان تكون هذه الازمة هي الأخيرة، بناء على الخبرة السابقة مع الرئيس العراقي، ومسلسل الازمات التي يفتعلها، وعدم الثقة بانه سيلتزم بما يتعهد به. وبالتالي فإن الاحتمال، كما يعتقد المسؤولون، هو ان الازمة ستتجدد.

ومن هنا كان التأكيد الواضح والصريح الذي اعلنه الرئيس كلينتون، ووزير دفاعه وليام كوهين، ومستشاره للامن القومي صموئيل بيرجر، وغيرهم من المسؤولين في الادارة: ان العمل والتركيز بعد نزع فتيل الانفجار، سينصب على اختبار العراق ومراقبته وهو ينفذ تنفيذا كاملا ما التزم به، خصوصا الشروط الخمسة التي حددها الرئيس كلينتون في بيانه أول من أمس الذي قبل فيه تراجع صدام.

واكد هذا ايضا بيرجر في تصريحات له أمس رد فيها على منتقدي الادارة بانها اضاعت فرصة ذهبية لتوجيه ضربة عسكرية كاسحة للرئيس العراقي ونظامه والقوات التي تمكنه من البقاء، وبذلك اعطت الادارة فرصة جديدة لصدام، مع ان التجارب تثبت انه لن يلتزم ولن يفي بما تعهد به فقال بيرجر: «اننا لم نعط صدام فرصة، لقد تراجع وقبل دون ادنى شرط، ويؤيدنا في هذا الاصدقاء والحلفاء. وبالنسبة للخطوة التالية تقول: دعونا نرى ماذا سيفعل صدام وبناء على ذلك سنقرر الرد».

ويشارك العديد من الخبراء والمسؤولين السابقين الرئيس كلينتون والمسؤولين في ادارته الشكوك في ان تكون هذه هي الأزمة الأخيرة، بل نهبوا الى ابعد من ذلك. اذ قال الجنرال برنت سكوكروفت مستشار الأمن القومي في عهد ادارة الرئيس السابق جورج بوش، في مقابلة تلفزيونية امس، ان الولايات المتحدة في رد الادارة على هذه الازمة، لم تتراجع، بل حققت شيئا ملموسا مع الاصدقاء والحلفاء وخصوصا الاصدقاء العرب، واكدت الادارة ان الولايات المتحدة لا تريد الضرب من اجل الضربه وانما تريد العراق ان ينفذ المطلوب منه ولذلك استخدمت لغة التهديد وحشدت للعمل العسكري القوة اللازمة وعزمت على استخدامها. واضاف انه لا يعتقد ان صدام حسين غير اهدافه بعد الأزمة، فهو (صدام) يريد رفع العقوبات، وفي نفس الوقت الاحتفاظ بما لديه من اسلحة دمار شامل، وانتاج المزيد منها.

واكد سكوكروفت «ان صدام سيكرر تجديد الأزمة، ولذلك ان الادارة ربما اضاعت فرصة لكن هذه الفرصة لا تزال متوفرة، اذا كرر صدام الأزمة».

وكذلك اكد وزير الخارجية السابق جيمس بيكر ان الازمة ستتجدد، وقال في مقابلة تلفزيونية انه لا يوجد لديه اي شك «واننا سنعود لنجد انفسنا في نفس الحالة قريبا.. وان تاريخ صدام حسين يؤكد ذلك». وقال: «ان الازمة الأخيرة، هي الثالثة خلال الـ12 شهرا الماضية وكررنا خلال هذه الازمات الكلام نفسه.. وانه يجب الا يفاجأ احد بتجدد الازمة، لأنه لا يمكن الوثوق بتعهدات صدام والاعتماد على ما يقوله». وتابع: «ان الفرصة لضرب صدام حسين قد ضاعت. وستعود الى الازمة بعد بضعة اشهر، وستكون هناك الفرصة لضربه».

وأيد بيكر الرئيس كلينتون في قراره الابقاء على القوات العسكرية في الخليج، وهذا امر جيد جدا كما قال بيكر، واذا جرى اي تدخل او تعويق لعمل المفتشين الدوليين، «فيجب الرد فورا واستخدام القوة بشكل كاسح ومدمر».

في هذا الاطار، وبناء على تصريحات المسؤولين في الادارة، والشروط التي حددها الرئيس كلينتون يرى المراقبون ان السؤال ليس حول ما اذا كانت الازمة ستتجدد، وانما متى؟

وهنا فإن السؤال هو: كيف سترد وستتعامل الادارة التي ستثبت عودة المفتشين الى العراق اليوم لاستئناف مهمتهم فورا، ما اذا كان الرئيس العراقي سيفي بما تعهد به أم لا لتعود الأزمة من جديد؟ يذكر في هذا السياق ان الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان اكد أول من أمس ان الازمة اذا تجددت فانه لن يكون هناك وقت للمبادرات الدبلوماسية.

وما يرجح تجدد الازمة ان فرق التفتيش وحسب الشروط التي حددها الرئيس كلينتون ستتبع موقفا صارما في التفتيش، يسمح لها فورا بالدخول الى اي موقع تريده، وبدون اشعار مسبق للجهات الحكومية العراقية، وانهم في حال اي تدخل أو اعاقة من قبل الحكومة سيبلغون ذلك فورا الى رئاستهم. ويدعم فرق التفتيش في اسلوبها الصارم التأييد القوي من مجلس الأمن.

واذا كان الأمين العام، دبلوماسيا في قوله ان الازمة اذا تجددت فلن يكون هناك وقت للمبادرات الدبلوماسية، فإن المسؤولين في الادارة، كانوا اكثر وضوحا وصراحة في الاجابة على كيف ستتعامل وسترد الادارة على الآزمة اذا تجددت؟

وبدا واضحا وبدون اي غموض ان الادارة سترد فورا وبدون اي تردد باستخدام القوة العسكرية، وان الضربة ستكون قاصمة ومدمرة وكاسحة، وان واشنطن لن تتشاور في ذلك مع احد اذ ان لديها الصلاحية الكاملة، وان الحلفاء والاصدقاء، تأكدوا وتيقنوا ان الفرصة اعطيت، واكثر مما يجب للدبلوماسية، وان اعطاء الفرصة من جديد، سيكون نوعا من اللعب السخيف، الذي سئمه الجميع.

ويؤكد ذلك، ما قاله الرئيس وكبار مستشاريه: ان الضغط على صدام حسين سيستمر وسيتواصل حتى ينفذ كامل ما تعهد به، وحتى يستجيب لكل ما نصت عليه القرارات الدولية ذات الصلة، وان اي اخلال او تدخل في حرية عمل المفتشين، واي محاولة للتنصل من تنفيذ الشروط التي التزمت بها القيادة العراقية، سيواجه بالعمل العسكري السريع والحاسم. ولذلك كما قال مسؤولون في الادارة امس، ان تجميد حشد القوات العسكرية في المنطقة، لا يعني تراجعا، وان القوات العسكرية الموجودة في المنطقة الآن، وهي قادرة على الرد الحاسم، ستظل في حالة تأهب ومستعدة للرد وان الضغط العسكري سيظل قائما ومتزامنا مع عملية الاختبار للتأكد من تنفيذ العراق ما التزم به. والا كما قال بيرجر امس فإنه لاخيار الا خيار العمل العسكري والضرب ولن يكون هناك ادنى تأخير اذا خرق صدام حسين ما تعهد به، او حاول التنصل مما التزم به.



لندن تؤيد وباريس تعارض دعوة كلينتون لإسقاط صدام

لندن ـ واشنطن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، امس انه يحبذ «كثيرا» ان يتم استبدال الرئيس العراقي صدام حسين ولكنه اعترف «بانه من الصعب تحقيق ذلك في المدى القريب» جاءت تصريحات كوك في سياق حوار اجرته معه في لندن شبكة تلفزيونية، واذيع امس، وجدد كوك في هذا الحوار تصميم بلاده على ضرب العراق «في حال لم يلتزم بتعهده تسهيل عمل مفتشي نزع الاسلحة التابعين للامم المتحدة دون عراقيل». الا ان فرنسا ابدت رأيا مخالفا حيال التغيير المقترح في نظام الحكم في بغداد وقال وزير خارجيتها، هوبير فيدرين، امس، ان بلاده لا تعتزم القيام بعمل ما للمساهمة في اسقاط الرئيس العراقي.

وردا على سؤال طرحته عليه اذاعة «اوروبا 1» الخاصة عن النوايا التي عبر عنها الرئيس الاميركي بيل كلينتون لمساعدة المعارضة العراقية على قلب نظام صدام حسين، قال فيدرين «ليس من تقاليد الدبلوماسية الفرنسية اعلان خطط تدخل من هذا القبيل».

واضاف ان «فرنسا ليس من تقاليدها ان تعمل ما تعتبر الولايات المتحدة، بموجب حق تعطيه لنفسها، ان بامكانها قوله او فعله».

وحرص فيدرين على اعادة تأكيد الموقف الفرنسي العازم تجاه صدام حسين بعد موافقة الرئيس العراقي على استئناف التعاون مع مفتشي لجنة الامم المتحدة المكلفة ازالة الاسلحة العراقية (انسكوم) وفي الولايات المتحدة، سعى المسؤولون في مؤتمراتهم الصحافية التخفيف من وقع ملاحظات كلينتون بشأن اسقاط الرئيس العراقي صدام انه لم يكن يدعو بالتهديد الى اسقاط صدام بل اكد على اهداف الولايات المتحدة على المدى البعيد، لكن قانون «تحرير العراق» لعام 1996، غير الملزم، والذي وقعه كلينتون في 31 اكتوبر الماضي ينص على ان «تنتهج الولايات المتحدة سياسة تدعم جهود ازاحة نظام الحكم الذي يترأسه صدام حسين عن السلطة في العراق، وتعزيز مجيء حكومة ديمقراطية تحل محله».

ويخول القانون الادارة انفاق 97 مليون دولار لتسليح ودعم جماعات المعارضة العراقية.

وقال كلينتون الاحد الماضي انه سيعمل مع الكونجرس على تطبيق القانون فيما تضيق الولايات المتحدة الخناق على صدام.

وقال مسؤول في البيت الابيض لاحقا انه «لا توجد خطط جاهزة» لاعطاء قوى المعارضة تجهيزات عسكرية حسبما ينص عليه القانون، لكن تسليح المعارضة غير مستبعد «ومن المعالم البارزة على التحرك الاميركي في هذا الاتجاه رعاية واشنطن لعملية المصالحة بين زعيمي الحزبين الكرديين الاساسيين في العراق، حسب قول جو لوكهارت، المتحدث باسم البيت الابيض.

وكان مسعود البارزاني، رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني، وجلال الطالباني رئيس الاتحاد الوطني الكردستاني، قد اجتمعا لاول مرة منذ اربع سنوات في مقر وزارة الخارجية الاميركية، ليلتزما باجراء انتخابات وتوحيد ادارة المناطق التي يسيطران عليها. وكان قائد القوات الاميركية في الخليج الجنرال البحري انطوني زيني قد انتقد هذا الاجراء المناوئ لصدام، في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي قبل التوقيع عليه قانونا يوم 31 اكتوبر. وقال انه لا يرى وجود معارضة فعالة في العراق، وان الاسقاط الفجائي لصدام يمكن ان يؤدي لتقسيم العراق وزعزعة استقرار المنطقة.

وحين سئل المسؤول في البيت الابيض عن انتقادات زيني قال ان الولايات المتحدة ملتزمة «بوحدة اراضي العراق لكننا نعتقد ان المنطقة ستكون في حال افضل بكثير عند وجود نظام حكم اخر في بغداد».

وثمن السناتور الجمهوري ارلن سبكتر (بنسلفانيا) دعوة كلينتون الى ازاحة صدام وقال سبكتر «نعلم ان قول ذلك اسهل في التنفيذ، لكني اعتقد، وبصراحة ان هذا هو الهدف التالي، وانني لسعيد بسماع الرئيس وهو يتحدث عن ذلك علنا وبتأكيد واضح». اما في بغداد فقد استنكر مسؤولون عراقيون دعوة واشنطن الى تغيير النظام في العراق وندد نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز ليلة امس بتصريح كلينتون مؤكدا انه «انتهاك فاضح للمعاهدات وللقانون الدولي» وقال نائب رئيس الجمهورية العراقي طه ياسين رمضان «نحن غير مطمئنين للنوايا الاميركية وهذا لا يعني الشك غير المبني على اساس لان واشنطن تعلن صراحة بانها تهيئ المبالغ وتلتقي مع من تسميهم المعارضة العراقية».

كما دعا مسؤول كبير في حزب البعث الحاكم في العراق الامم المتحدة امس الى «الوقوف بوجه» تصريح الرئيس الاميركي بيل كلينتون المؤيد للاطاحة بنظام الرئيس العراقي صدام حسين.

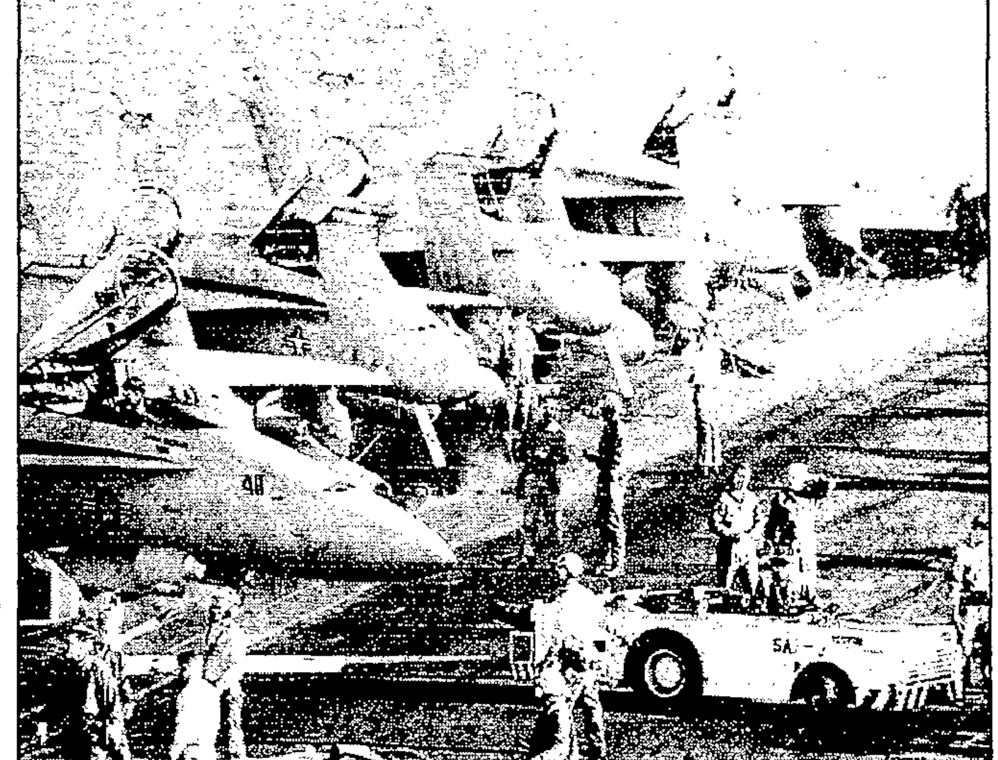
وذكرت وكالة الانباء العراقية ان عضو قيادة قطر العراق في حزب البعث العربي الاشتراكي عبد الغني عبد الغفور طالب «مجلس الامن الدولي بالوقوف في وجه الانتهاكات الصارخة للميثاق الدولي التي تمارسها الادارة الاميركية».

وتابع يقول ان «التدخل الاميركي في شؤون العراق الداخلية لن ينهي العراقيين عن مواصلة تمسكهم بمنهجهم الوطني المستقبل الذي اكدوه بالتفاعل الحي مع القيادة التاريخية للرئيس صدام حسين». ودعا ايضا «الدول العربية للوقوف مع العراق ضد هذه التهديدات وضد التدخل في شؤون العراق الداخلية».

واعتبر ان تصريح كلينتون نابع من «خيبة كبيرة لاميركا وعزلتها الدولية وفشلها في شن عدوان جديد على العراق». ونددت الصحف العراقية امس بدعوة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى تغيير النظام في العراق واكدت ان بغداد «نجحت في افشال المخططات الاميركية بضرب العراق».

وقالت صحيفة «الجمهورية» ان كلينتون تمادى اكثر في انتهاكه مجموعة القواعد والاعراف المرعية في التعامل بين الامم المتحضرة عندما اباح لنفسه التدخل في الشؤون الداخلية لبلادنا سواء بالاساليب العسكرية او الاقتصادية او التخريبية.

واتهمت الصحيفة كلينتون «بالتحريض على التمرد الداخلي وتدبير حوادث لزعزعة الامن الداخلي وتمويل المتمردين والخارجين على القانون ومدهم بالاسلحة والدعم الاعلامي والدبلوماسي والسياسي».



مقاتلات «اف ـ 18» على ظهر حاملة الطائرات الاميركية «ايزنهاور» في الخليج امس (ا.ف.ب)

خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي

الملك فهد يدعو الأمة العربية لمضاعفة الجهود لتحقيق التكامل بنية خالصة

الرياض ـ واس: أكد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود الحاجة الملحة للأمة العربية الى لحكام توحيد جهودها وامكاناتها وقدراتها وتكريسها من أجل بلورتها في خدمة مصالحها وتعزيز مواقعها.

وقال: «علينا ان نضاعف جهودنا لتحقيق المزيد من تكاملنا في اطار من الاخوة والمحبة الصادقة والنيات الخالصة للوصول الى كل خير لبلداننا العربية وشعوبها وبما يخدم حاضرها ومستقبلها».

واضاف الملك فهد في حديثه خلال ترؤسه جلسة مجلس الوزراء السعودي التي عقدت بعد ظهر أمس في قصر اليمامة بمدينة الرياض، ان «الاهمية الاستراتيجية لمنطقتنا العربية وما يربطنا دولا وشعوبا من روابط الاخوة والجوار والدين واللغة والمصير الواحد المشترك تحتم علينا المزيد من الخطى التنموية المتجددة لانعاش الحياة الاقتصادية والاجتماعية فيها». واشار وزير الاعلام السعودي الدكتور فؤاد بن عبد السلام الفارسي عقب الجلسة الى ان الملك فهد ركز في حديثه على الجانب الاقتصادي، مشددا على ضرورة المضي نحو تكامل اقتصادي عربي في عصر تتنامى فيه التكتلات الاقتصادية في مختلف انحاء العالم والعمل على تيسير ما يعزز هذا العمل وذلك بدعمه وتشجيعه. وبين الفارسي ان خادم الحرمين الشريفين في حديثه عن مجريات العملية السلمية في المنطقة شدد على الرغبة العربية للإسراع بشأن التمكين للسلام العادل والشامل لتعيش المنطقة الامن والاستقرار الذي يفيد جميع دول المنطقة بل العالم أجمع الذي يهمه ان يسود السلام في جميع أرجاء الارض.

وعبر المجلس عن ارتياحه لانفراج الازمة بين العراق والامم المتحدة لعدوله عن قراره وقف التعامل مع لجنة «أنسكوم» واستئناف التعاون معها وفق القرارات الدولية ذات الصلة.

على صعيد آخر اطلع خادم الحرمين الشريفين المجلس على فحوى الرسالتين اللتين تلقاهما من الملك الحسين بن طلال ملك الاردن والرئيس ابراهيم مانصره بارد رئيس جمهورية النيجر.

كما احاط المجلس علما بنتائج مباحثاته مع رئيس وزراء الاردن فايز الطراونة ورئيس وزراء لبنان رفيق الحريري، مؤكدا عمق الروابط بين السعودية ومختلف الدول العربية والاسلامية ونهج السعودية الدائم نحو ترسيخ وتعزيز العمل العربي والاسلامي في كل ما يعود بالخير على الأمتين العربية والاسلامية. واختتم وزير الاعلام بيانه بأن المجلس استعرض جملة من الامور المحلية واصدر الملك فهد توجيهاته بشأنها، كما استعرض جدول الاعمال واصدر المجلس القرارات التالية:

اولا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير المالية والاقتصاد الوطني، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس اعادة تشكيل «المكتب الفني الصناعي» على النحو التالي:

1 ـ عضوان من وزارة الصناعة والكهرباء احدهما الرئيس.
2 ـ عضوان من وزارة المالية والاقتصاد الوطني احدهما نائب الرئيس.
3 ـ عضو من الدار السعودية للخدمات الاستشارية.
4 ـ عضو من وزارة التخطيط.
5 ـ عضو من وزارة التجارة.

ويصدر وزير الصناعة والكهرباء قرارا بتعيين اعضاء المكتب المذكور بناء على ترشيح الجهات الممثلة فيه وتتخذ التوصيات باغلبية أصوات الاعضاء وتصرف للأعضاء والسكرتير المكافأة المقررة.

ثانيا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب وزير العمل والشؤون الاجتماعية، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء، قرر المجلس تعيين لحسان بن صالح طيب على وظيفة «مستشار اجتماعي» بالمرتبة الرابعة عشرة.

ثالثا: بعد الاطلاع على المعاملة الواردة من ديوان رئاسة مجلس الوزراء المشتملة على خطاب رئيس هيئة الرقابة والتحقيق، وبعد الاطلاع على توصية اللجنة العامة لمجلس الوزراء قرر المجلس تعيين عبد الرحمن بن عبد الله الدريفيس على وظيفة «مدير عام المتابعة والبحوث» بالمرتبة الخامسة عشرة.

رسالة من الأمير نايف لوزير الداخلية اليمني

صنعاء: من حسين الجرباني

بعث الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي امس رسالة الى نظيره اليمني اللواء الركن حسين محمد عرب، سلمها له مبعوث وزير الداخلية السعودية سعيد القرني. وقالت مصادر رسمية في صنعاء ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين وزارتي الداخلية في السعودية واليمن. وتندرج في سياق التعاون والتنسيق بين الاجهزة الامنية التي تنظمه الاتفاقية الامنية المبرمة بين البلدين.

وعلى صعيد تطوير المساعدات التي تقدمها السعودية لليمن التقى وكيل وزارة الصحة السعودي الدكتور يعقوب يوسف المزروع امس بمساعد محافظة صعدة عبد الكريم ابو راس بهدف الاطلاع على الخدمات الطبية التي يقدمها مستشفى السلام السعودي.

رغم توقع مرور العاصفة النيزكية بسلام

عربسات تنشر فريق طوارئ وخطوط الطيران مستمرة في رحلاتها

لندن: من نديم نحاس
الرياض: من سعود المقبل

اعلن ناطق بلسان مؤسسة «عربسات» لـ«الشرق الاوسط» انها اتخذت الاجراءات والاحتياطات اللازمة لمجابهة العاصفة النيزكية التي ستحدث هذه الليلة «ليلة الثلاثاء الأربعاء» (بدءا من الساعة 2,30 فجر الاربعاء بتوقيت السعودية 11,30 بتوقيت جرينتش) عن طريق تشكيل فريق طوارئ سيرابط قسم منهم في المقر المركزي للمؤسسة في الرياض وقسم آخر في محطة المساندة في تونس، حيث سيقومون بالتدخل في حال حصول اي طارئ. رغم إنه لم يكشف عن طبيعة هذه الاجراءات، باستثناء احتمال لجوء الفريقين الى وقف اية اوامر تحكم يتم ارسالها من المحطات الأرضية الى اقمار عربسات لتفادي تعرض هذه الاوامر لبعض التأثيرات الناجمة عن الاضطرابات المغناطيسية والكهربائية التي تقترن بسقوط النيازك.

واستبعد الناطق بشكل عام حصول اي مضاعفات تنجم عن العاصفة، باستثناء ربما بعض التشويشات البسيطة التي قد تحصل لفترة قصيرة جدا، لكنه اكد مرة اخرى اتخاذ كافة الاستعدادات الضرورية في حال حصول اي تطورات.

والمعلوم ان ثمة 500 قمر صناعي يدور حول الارض حاليا من كافة الانواع العسكرية والمدنية وتلك الخاصة بالاتصالات والبث التلفزيوني، حيث من المقرر تغيير زاوية بعضها حتى لا تكون مواجهة لخط سير النيازك، لكن ذلك لا يشمل تغيير مداراتها، لأن المدارات تكون ثابتة عادة، إلا في ما يتعلق بالاقمار الصناعية العسكرية التي يتطلب الامر احيانا تغييرها قليلا للضرورات العسكرية.

والمعلوم ايضا ان بعض هذه الاقمار مجهزة بدروع خاصة لوقايتها من اخطار مثل هذه النيازك، ومع ذلك ما يزال العالم يتذكر حادثة القمر «اوليمبوس» التابع لوكالة الفضاء الاوروبية عام 1993 الذي ارتطم بنيزك اسكت نشاطه.

واضافة الى هذه الاقمار هناك المرصد الفضائي «هابل» الذي اتخذت اجراءات خاصة لوقاية عدساته التي تعتبر آخر صيحة في عالم التقنيات. ثم هناك محطة «مير» الفضائية الروسية التي قام رائداها جينادي بادلكا وسيرجي افدييف بعملية سباحة فضائية استغرقت خمس ساعات لنصب مصيدة للنيازك صممها خبراء فرنسيون.

لكن الرائدين سيبتعدان عن نافذة المحطة الفضائية اثناء العاصفة حرصا على سلامتهما.

ومن المتوقع اثناء اشتداد العاصفة تساقط نحو عشرة آلاف نيزك صغير في الساعة ستبدو كألعاب نارية صغيرة في بعض مناطق العالم لاسيما في الشرق الاقصى.

ومن المتوقع ان تصل سرعة النيزك الى نحو 250 الف كيلومتر في الساعة. ومثل هذه السرعة الهائلة من شانها ثقب اي تدريع خفيف بسهولة.

ورغم ان البنتاجون اعرب عن قلقه من تعطل بعض الاقمار العسكرية الخاصة بالتجسس لكنه شارك «ناسا» في القول ان الخطر لن يكون كبيرا.

من جهة اخرى اعلن الدكتور روبرت ماسي من مرصد جرينتش البريطاني لـ«الشرق الاوسط» ان العاصفة هذه لن تؤثر على حركة النقل الجوي لان معظم النيازك تحترق في طبقات الجو العليا قبل ان يتسنى لها الوصول الى الأرض، اللهم إلا إذا كان النيزك كبيرا جدا، وهو امر مستبعد ايضا.

وشاركه في هذا الراي ناطق بلسان الخطوط الجوية البريطانية ومصدر من الخطوط الجوية القطرية اللذان اكدا ان الرحلات الجوية ستسير كالمعتاد من دون المخاطرة بسلامة الركاب وهو امر في المقام الأول.

أمير قطر يدعو إلى قمة عربية شاملة ويعتبر الأزمة العراقية مصدر توتر مستمرا

الدوحة: من صالح الأشقر

دعا أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امس الى عقد مؤتمر قمة عربي شامل «لازالة اسباب الفرقة والتفكك على الساحة العربية ومعالجة المشكلات والازمات بوضع سياسة استراتيجية عربية شاملة لمواجهة تحديات العصر». وأشار الى ان الأزمة العراقية تبقى «مصدر توتر وتأزيم يهدد بالاشتعال في اية لحظة».

وكان الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني يخاطب مجلس الشورى القطري لدى افتتاحه أمس دور انعقاده العادي السابع والعشرين، حيث اكد على «الالتزام المستمر والثابت بمبدأ الشورى واهمية المشاركة الشعبية في اتخاذ القرار» موضحا ان «قيام المجلس البلدي المركزي في قطر بالاقتراع الشعبي المباشر واعطاء المواطن حق الترشيح والانتخاب في خطوة جوهرية على طريق تكريس هذا النهج وتثبيته».

وقال الشيخ حمد، ان «حرية التعبير وتنوع الآراء والاعلام المستقل والمسؤول اصبح جزءا حقيقيا وواقعا من حياتنا ومجتمعنا في اطار سيادة القانون والنظام وضمن حدود المسؤولية والالتزام التي تمليها علينا عقيدتنا السمحاء».

وتطرق الشيخ حمد الى الوضع الاقتصادي مؤكدا أنه مستقر في قطر، لكنه قال: «اننا لم نصل بعد لتحقيق ولو جزء يسير مما نصبو لتحقيقه من ازدهار ورخاء ومستقبل افضل لبلدنا ولشعبنا ولاجيالنا الناشئة واللاحقة». وقال أمير قطر، انه رغم تجاوز بلاده «الكثير من المعوقات والآثار السلبية والحد من انعكاساتها علينا، فإن الواقع يدعونا الى توخي الحرص والتزام الحذر في دراسة التحولات الاقتصادية العالمية وفي التعامل معها وترقب نتائجها وتقويم انعكاساتها المحتملة».

وتعرض الشيخ حمد الى التطورات الحاصلة في العالمين العربي والاسلامي، مشددا على اولويات السياسة الخارجية لقطر، معتبرا «تعزيز انتمائنا الى مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتعميق اواصر الاخوة والتكامل مع اشقائنا في دول المجلس في مقدمة هذه الاولويات وعلى راس هذه الثوابت بل اننا نامل دائما في ان يتم تعزيز دور مجلس التعاون وتنشيط فاعليته وبذل المزيد من الجهد والمثابرة والتحلي بحسن النوايا والثقة المتبادلة بين اعضائه».

ومن هذا المنطلق قال: «نتطلع قدما وبتفاؤل الى اجتماع القمة المقبل لمجلس التعاون في أبو ظبي ونامل صادقين ان تكون هذه القمة ناجحة ومثمرة وان نخرج منها بنتائج ومقررات ملموسة تكون ذات آثار وانعكاسات ايجابية على دولنا وشعوبنا» داعيا لحل جميع الخلافات بين دول المجلس «عن طريق الحوار ومن خلال الاحتكام الى العقل والتمسك بالوسائل الدبلوماسية والسلمية بما في ذلك اللجوء الى التحكيم او القضاء الدولي».

الدولي اذا ما استدعت الحاجة «واخص بالذكر هنا الخلاف على الجزر الثلاث بين الامارات العربية المتحدة وايران».

وتحدث عن الحالة الصعبة التي تمر بها الامة العربية التي ربما كانت من الاكثر صعوبة وخطورة في تاريخها المعاصر. «فنحن نرى الارادة العربية مفرقة والموارد العربية مشتتة والمصالح العربية مهددة والقرار العربي الواحد غائبا وربما مغيبا.. ويكفي ان نذكر في هذا المجال المأزق الخطير الذي تعانيه عملية السلام العربية ـ الاسرائيلية والجمود الذي تواجهه مساراتها التفاوضية منذ وصول بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل لا لسبب الا نتيجة للسياسات المتعنتة التي اصر رئيس الوزراء الاسرائيلي وحكومته ولا يزال على اتباعها بكل ما يمكن ان يسفر عن ذلك من عواقب وخيمة على منطقة الشرق الاوسط برمتها».

واضاف: «نحن اذ نؤكد كما اكدنا على الدوام بأن السلام في المنطقة هو خيار استراتيجي لا غنى عنه فإننا في المقابل نؤكد بأن للسلام مقتضياته ومستلزماته وواجباته. فالرغبة في السلام لا يمكن ان تكون من جانب واحد ولا يمكن ان تظل مقتصرة على جانب واحد. والسلام الذي ننشده كعرب يجب ان يكون سلاما عادلا ودائما وشاملا.

فقد قامت العملية السلمية التي ايدناها وايدها العالم اجمع على مبادئ وثوابت لا تستطيع هذه الحكومة الاسرائيلية ولا يجوز لها ان تحاول التراجع عنها والتملص منها، فلا يمكن ان يتحقق السلام من دون ان يكون مرتكزا على مبادئ الشرعية الدولية وقراراتها الواضحة والصريحة والملزمة، ولا يمكن ان يكون هناك سلام من دون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية المشروعة كاملة وفي مقدمتها اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وقال: «كما لن يكون هذا السلام عادلا ودائما وشاملا من دون انسحاب اسرائيل الكامل من مرتفعات الجولان السورية المحتلة ومن جنوب لبنان وبقاعه الغربي وفقا لقرارات الشرعية الدولية وكما تنص على ذلك مرجعية مؤتمر مدريد، مبدأ الارض مقابل السلام الذي قامت على اساسه العملية التفاوضية اصلا».

وحذر أمير قطر من المخاطر الناجمة عن الاستمرار في هذه السياسة الاسرائيلية السلبية وناشد بإلحاح القوى الدولية المعنية وخصوصا الولايات المتحدة العمل ما في وسعها وان تضاعف جهودها لحمل اسرائيل على تنفيذ الاتفاقات الموقعة على المسار الفلسطيني ومن اجل اعادة تحريك وتنشيط المسارين السوري واللبناني حتى يصبح في الامكان تنفيس الاحتقان ونزع فتيل الانفجار قبل فوات الأوان.

وتطرق الشيخ حمد الى الازمة العراقية فشدد على ضرورة تنفيذ العراق القرارات الدولية واحترام شرعيتها. معربا عن ارتياحه لخطوة الحكومة العراقية باستئناف التعامل مع اللجنة الخاصة للامم المتحدة، آملا في ان يكون ذلك مدخلا نحو نزع فتيل التوتر وتلافي خطر المواجهة غير المرغوب فيها وتمهيدا في اتجاه حل الازمة بشكل شامل وجذري ليعود العراق الى دوره الطبيعي في المنطقة العربية والعالم.

ولفت أمير قطر النظر الى النزاع الذي كان ينذر بالتصاعد بين سورية وتركيا «وخطورته بالنسبة لاستقرار المنطقة وامنها وللعلاقات والروابط التاريخية والدينية والثقافية العريقة بين العرب وجيرانهم لا سيما الشعب التركي». معربا عن ارتياحه للاسلوب الذي تمت من خلاله تسوية هذا الخلاف بين الدولتين الجارتين عبر الاعتماد على الوسائل السلمية والحوار الجدي والبناء.

زيارة علي ناصر لعدن تثير تساؤلات في الشارع اليمني

عدن: من عبد السلام طاهر

لليوم الثاني على التوالي اثارت زيارة الرئيس اليمني الاسبق ورئيس مركز الدراسات الاستراتيجية علي ناصر محمد القصيرة لعدن التي استمرت اربعة ايام الكثير من التساؤلات في الاوساط السياسية ولدى المهتمين في الشارع اليمني. لكن مجمل تلك التساؤلات لم ترس على اجابات محددة شافية حول قصر مدة الزيارة، بل ان الاجابات لم تخرج عن كونها تكهنات غير متسقة مع بعضها البعض.

الصحف الرسمية الثلاث اليومية في اليمن وهي «الثورة» الصادرة في صنعاء و«14 اكتوبر» التي تصدر في عدن و«الجمهورية» في تعز وكذلك التلفزيون والاذاعة الرسميين لم تذكر جميعا اي اخبار عن وصول علي ناصر الى وطنه، وتجاهلت ـ ايضا ـ خبر مغادرته اول من امس الى دمشق مقر اقامته. وعلى العكس من ذلك تناولت بعض الصحف الحزبية والاهلية المستقلة اخبار وصوله ومغادرته بشكل مقتضب، واوردت صحيفة «26 سبتمبر» الاسبوعية الصادرة عن القوات المسلحة اليمنية في عددها الاخير الصادر الخميس الماضي خبرا صغيرا في صفحتها الاولى عن وصوله الى عدن في نفس يوم صدورها. صحيفة «التجمع» الاسبوعية التي يصدرها حزب التجمع الوحدوي اليمني من عدن علقت في عددها امس على مغادرة علي ناصر في صفحتها الاولى تحت عنوان «علي ناصر ومغادرته» فقالت «ما سلم حتى ودع وان زيارته القصيرة اثارت تساؤلات عدة في الشارع السياسي».

واستطردت الصحيفة «انه عاد محملا معه رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح الى قياديي الاشتراكي في الخارج الذين يرغبون في حضور مؤتمر الحزب الاشتراكي الذي سينعقد في صنعاء نهاية الشهر الجاري».

واضافت «ويتكهن المواطنون ان الرد الذي حمله علي ناصر اكد على الموقف المبدئي الثابت للقيادة السياسية الذي يتلخص في انه لا رجعة عن العفو العام وان اليمن يحتاج الى جهود كل ابنائه المخلصين».

وقالت الصحيفة ان زيارة علي ناصر اوحت للشارع اليمني بعدة افكار «اولها تهنئة القيادة السياسية بعودة حنيش، وثانيها حضوره مؤتمر الاشتراكي واحتمال تعيينه ضمن القيادة الاستشارية المجربة وثالثها حضوره احتفالات الذكرى الـ31 للجلاء ورابعها تفقد فرع مركز الدراسات الاستراتيجية الذي يشرف عليه وخامسها الوساطة بين الراغبين في العودة والقيادة السياسية».

واوردت صحيفة «الأيام» الاهلية المستقلة التي تصدر من عدن مرتين في الاسبوع في عددها الصادر اول من امس خبر توقع مغادرة علي ناصر في نفس يوم صدورها، واشارت الى انه كان من المفترض ان يصل معه اربعة من قياديي «الاشتراكي» المقيمين في ابوظبي منذ انتهاء حرب صيف عام 1994.

وكانت ابرز الاجابات عن التساؤلات المثارة حول قصر مدة زيارة علي ناصر لعدن ولقائه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انه والرئيس صالح قد تداولا في القضايا المتصلة بالشأن اليمني ولانها تأتي في نطاق مسؤوليات الرئيس صالح باعتباره رئيسا للجمهورية فليس بالضرورة الاعلان عنها، لأن من حقه وواجبه ان يلتقي ويتناقش في مجمل القضايا مع الشخصيات السياسية والاجتماعية والحزبية ومع قادة الاحزاب والتنظيمات السياسية والمنظمات الجماهيرية حول القضايا المطروحة على الساحة اليمنية كافة.

وثانيها انه حمل رسالة شفوية تؤكد لقيادات «الاشتراكي» في الخارج الراغبة في العودة تؤكد على ان قرار العفو العام الذي صدر اثناء سير الحرب الاهلية اليمنية عام 1994 ينطبق على جميع اليمنيين دون استثناء ما عدا من كانوا مطلوبين للعدالة وعليه فإن عودتهم تأتي في هذا الاطار ولا حاجة لضمانات.

اما ثالثها فإن الزيارة تأتي في اطار مناقشة الشأن اليمني. واغلب التكهنات لا يمكن التأكد منها لانه لا مصادر مقربة او موثوقة قالت حتى الآن شيئا عن ذلك. والايام كفيلة بايضاح ما دار والاجابة عن كل التساؤلات.

خاتمي يعلن معارضة حكومته لكل ما من شأنه «زيادة التوتر» في المنطقة

الحريري بحث مع المسؤولين في طهران تنسيقا سياسيا بين لبنان وسورية وإيران

بيروت: «الشرق الأوسط»
طهران: وكالات الانباء

انهى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري زيارة رسمية لطهران استمرت يوماً واحداً التقى خلالها الرئيس الايراني محمد خاتمي ورئيس مجلس تشخيص مصلحة النظام علي اكبر هاشمي رفسنجاني وقدم للاخير دعوة رسمية لزيارة لبنان. ووصف الحريري الزيارة بانها لـ «التنسيق بين لبنان وايران وسورية في مواجهة التطورات الحاصلة في المنطقة».

وفي هذه المناسبة اعرب الرئيس الايراني خاتمي عن معارضته «لكل ما من شأنه زيادة التوتر» في منطقة الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن خاتمي قوله ان «السياسة الخارجية لايران تستند الى مبدأ الانفراج وتعارض الحكومة الايرانية كل ما من شأنه زيادة التوتر في المنطقة».

واضاف الرئيس الايراني انه «لن يتم ارساء السلام الحقيقي في المنطقة الا في حال اعادة الحقوق الى الشعب الفلسطيني» مؤكدا انه يمكن ان يكون لطهران وبيروت «وقع على الوضع بتعاونهما».

وكان الحريري وصل ظهر امس الى العاصمة الايرانية وكان في استقباله نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي، ووزير الاسكان عبد علي زاده، ومعاون وزير الخارجية محمد الصدر، وسفير لبنان في طهران منير تلحوق والمستشار احمد الشماط وسفراء الدول العربية المعتمدون في ايران.

وانتقل الرئيس الحريري فوراً الى مقر رئاسة الجمهورية حيث استقبله الرئيس خاتمي مرحباً به في حضور وزير الاسكان ومدير مكتبه محمد علي الطحيت. ثم عقد الرئيسان خلوة استمرت حوالي الساعة.

وقال الرئيس الحريري بعد الاجتماع: «بحثنا في تطوير العلاقات بين البلدين على كافة الصعد، وبحثنا الوضع في الجنوب وفي المنطقة، وكانت وجهات النظر متطابقة، واستمعت الى وجهة نظره حول ما يجري في المنطقة، ونقلت اليه تحيات الرئيس اللبناني الياس الهراوي والرئيس المنتخب اميل لحود وحملني تحياته الى الرئيس الهراوي ودعوته بالشفاء العاجل ان شاء الله، وتمنيه للرئيس لحود بالنجاح وقيادة البلاد نحو الطريق الافضل».

اما الرئيس خاتمي فقال: «نحن ننظر الى لبنان باعتباره بلداً صديقاً والشعب اللبناني شعب صديق وشقيق، ونتمنى لهذا الشعب ولهذا البلد مزيداً من التطور والعزة والرفعة والتقدم ولرئيس لبنان المنتخب وللبنان والرئيس رفيق الحريري كل الخير والتوفيق.

كما نتمنى للعلاقات الثنائية بين بلدينا مزيداً من التطور والازدهار هذه العلاقات التي بامكانها ان تكون مصدر خير وبركة لكل شعوب المنطقة».

بعد ذلك اقام نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي مأدبة غداء تكريماً للرئيس الحريري في قصر «سعد اباد» حضرها عدد من المسؤولين الايرانيين، تخللها استكمال للمحادثات التي بدأت. ثم التقى الرئيس الحريري رئيس مصلحة تشخيص النظام هاشمي رفسنجاني في قصر المرمي، وتم خلال الاجتماع عرض للعلاقات الثنائية ووسائل تقويتها، اضافة الى الوضع في المنطقة.

ووجه الرئيس الحريري دعوة للرئيس رفسنجاني لزيارة لبنان، ونقل عن مصادر الوفد اللبناني ان رفسنجاني اطمأن الى الوضع في لبنان.

وكان الرئيس الحريري تحدث لدى وصوله عن زيارته لايران واكد ان العلاقات بين البلدين «تتطور وتتقدم باستمرار» وقال: «ان التشاور في ما بيننا هو عملية مستمرة حول المصالح المشتركة وحول ما يحدث في المنطقة».

وعن تاثيرات الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي على لبنان قال: «نحن منذ توقيع اتفاق اوسلو اتخذنا موقفاً يقضي بتجنب التدخل في الشؤون الداخلية الفلسطينية، وتعليقنا الدائم في هذه المرحلة هو اننا نقول أعان الله الفلسطينيين على انفسهم وعلى اسرائيل».

واضاف: «ان توقيع اتفاقية بالزائد او بالناقص لن يغير شيئاً في واقع الحال. ونحن في لبنان متمسكون بعملية السلام وبالثوابت اللبنانية منها، فلبنان يريد السلام الشامل والعادل والكامل بالتلازم مع سورية، بما يؤدي الى الانسحاب الكامل من جنوب لبنان والجولان والاراضي العربية المحتلة، وزيارتنا اليوم هي في اطار التنسيق بين لبنان والجمهورية الاسلامية وسورية في مواجهة التطورات الحاصلة في المنطقة».

من جهته، اكد نائب الرئيس الايراني حسن حبيبي على كلام الرئيس الحريري لجهة العلاقات المتطورة بين لبنان وايران ورحب بالزيارة الثالثة للرئيس الحريري الى ايران وقال: «انها تناولت قضايا المنطقة والمواضيع ذات الاهتمام المشترك سياسياً واقتصادياً وثقافياً والاتفاقات التي تم التوصل اليها اخيراً معرباً عن امله في التوصل الى نتائج طيبة من هذه المحادثات».

وغادر الرئيس الحريري فور انتهاء المحادثات متوجهاً الى الرياض.

مشاركة الهراوي في عرض الاستقلال اللبناني غير مؤكدة

بيروت: «الشرق الأوسط»

تحسنت صحة الرئيس اللبناني الياس الهراوي بعد الجراحة التي اجريت له اثر نوبة قلبية اصابته الاسبوع الماضي، لكن امر مشاركته في العرض العسكري الذي سيقام قبل يوم واحد من نهاية ولايته الاحد المقبل بمناسبة ذكرى الاستقلال الوطني، يبقى مرهوناً بوضعه الصحي والاحوال الجوية.

وكان الهراوي الذي غادر المستشفى السبت الماضي ويمضي فترة نقاهة تمتد اسبوعاً في منزله في بعبدا، قد استقبل امس رئيس مجلس النواب نبيه بري الذي زاره للاطمئنان على صحته، كما التقى رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين ووزير الصناعة نديم سالم الذي قال ان صحة الرئيس «في تحسن مستمر»، مشيراً الى ان الرئيس الهراوي سيترأس «مبدئياً» الجلسة الوداعية لمجلس الوزراء السبت المقبل وانه سيقيم حفل غداء تكريميا للوزراء قبلها. واستبعد سالم ان تكون هناك اية مواضيع مهمة على جدول اعمال الجلسة التي قد تقتصر على مراسم وداعية.

حاملا دبلوماسية «الخروج من حمام البخار»

شرودر في أول زيارة لموسكو عقب توليه المستشارية الألمانية

موسكو: من سامي عماره
كولون: من ماجد الخطيب

في أول زيارة لروسيا يقوم بها منذ توليه منصبه وصل الى موسكو امس جيرهارد شرودر مستشار المانيا الاتحادية، الذي بدأ برنامجه بلقاء مع رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف.

وجاءت هذه الزيارة مواكبة لموعد انتهاء فترة السماح المقررة لتوقف روسيا عن سداد قيمة سنداتها المالية للبنوك والمؤسسات الاجنبية والتي كانت اعلنتها في 17 اغسطس (آب) الماضي. وكانت الحكومة الروسية السابقة برئاسة سيرجي كيريينكو قد اتخذت هذا القرار تحسبا لمغبة نتائج تخفيض قيمة الروبل وحددت فترة السماح بتسعين يوما من اجل استقرار السوق واسعار الصرف بما يكفل سداد الديون التي بلغت قيمتها 30 مليار دولار.

ولذا لم يكن غريبا ان تتصدر القضايا الاقتصادية جدول أعمال لقاء بريماكوف مع شرودر، مثلما جرى تناولها خلال اول زيارة يقوم بها نائب المستشار الالماني يوشكا فيشر في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري. وكانت المصادر الروسية قد اشارت الى ان زيارة فيشر حددت معالم زيارة شرودر ضمن اطار مناقشة آفاق التعاون الاقتصادي والعلاقات الثنائية بعد رحيل المستشار السابق هيلموت كول الذي اتهمته وقتها المعارضة الالمانية، ومنها شرودر، باغداق الدعم والقروض على روسيا «استنادا الى علاقاته الشخصية التي تربطه ببوريس يلتسين».

واشارت المصادر الى ان الجولات الأولى لمباحثات الطرفين كشفت عن انه لم يطرأ تغير كبير على علاقات البلدين وانها تظل داخل الاطار الذي أعلنه فيشر لدى زيارته لموسكو. وكان فيشر قد اعلن ان «المانيا في حاجة لأن تظل روسيا من اهم اعمدة نظام الامن والسلام في اوروبا وشريكا مهما من اجل تجاوز الازمات والتحديات العالمية». كما أشار الى ان «الغطرسة او اللامبالاة تجاه روسيا اليوم بسبب مشاكلها الاقتصادية الحالية تعتبر خطأ جسيما».

وشدد على هذا المعنى يفجيني بريماكوف لدى استقباله شرودر حين ذكر باولوية علاقة بلاده مع المانيا. وكانت المباحثات الروسية الالمانية قد دارت على مرحلتين: الأولى ثنائية اقتصرت على بريماكوف وشرودر والثانية بمشاركة اعضاء الوفدين.

ويتضمن جدول اعمال زيارة المستشار الالماني لقاءات اخرى مع كل من رئيسي مجلس الاتحاد ايجور سترويف والدوما جينادي سيليزنيوف. اما اللقاء المركزي فيجري اليوم مع الرئيس بوريس يلتسين الذي سبق والتقى بشرودر مرتين، الأولى عام 1986 حين كان يلتسين امينا أول للجنة الحزب الشيوعي في موسكو، وشرودر زعيما لمنظمة الاشتراكيين الديمقراطيين في سكسونيا السفلى. أما الثانية فتمت في يونيو (حزيران) الماضي خلال زيارة يلتسين لالمانيا وكان شرودر رئيسا لوزراء سكسونيا السفلى قبيل الانتخابات الالمانية.

وقال ناطق المانى امس ان المستشار شرودر يسعى في موسكو الى وضع العلاقات الثنائية بين البلدين على «اقدام جديدة» واضفاء نبرة جديدة في المفاوضات الجارية بينهما. ويذكر ان شرودر تلقى دعوة يلتسين لزيارة موسكو قبل ان يتم انتخابه من قبل البرلمان الألماني رسميا الا انه فضل تاجيلها الى ما بعد هذه الانتخابات مفضلا تلبية دعوات واشنطن وباريس ولندن ووارسو قبلها.

وكان الحزب الديمقراطي الاشتراكي الالماني قد تحدث نهاية الاسبوع الماضي عن «دبلوماسية الخروج من حمام البخار» ودخول عصر المفاوضات براس بارد مع روسيا. وهي اشارة واضحة الى المفاوضات الروسية الالمانية السابقة التي كانت تجري على الدوام بين الرئيس الروسي المريض يلتسين والمستشار الالماني السابق كول داخل حمامات البخار الروسية. وهي بالاضافة الى ذلك تعبير عن انتهاء فترة العلاقات الثنائية المعتمدة على أواصر الصداقة الساخنة السابقة بين كول ويلتسين وحلول عصر العلاقات الدبلوماسية «الباردة» التي تحكم علاقة المستشار الالماني الجديد بالرئيس الروسي المتحمس لبقاء المحافظين الالمان على راس السلطات في بون.

والعنصر الجديد الآخر الذي يضفيه شرودر على زيارته هو رغبته في لقاء ممثلي المعارضة الروسية بدءاً بالجنرال الكسندر ليبيد وانتهاء بزعيم المعارضة الشيوعية جينادي زيوجانوف قبل لقائه مع الرئيس يلتسين.

وحسب مصادر دائرة المستشار في بون فإن جدول مباحثات شرودر في موسكو يشمل بالاضافة الى مناقشة الازمة الاقتصادية الروسية وتقديم المشورات الاقتصادية عوضا عن المساعدات المالية المنتظرة، مناقشة الموقف الروسي من قضية كوسوفو ودعوة موسكو لاتخاذ موقف سياسي اكثر تضامنا مع اوروبا.

ويتوقع ايضا مناقشة الازمة الاخيرة التي اثارها النظام العراقي مع الأمم المتحدة والتعبير عن «عدم رضاء بون التام» عن موقف موسكو الداعم لنظام صدام حسين في تملصه من الالتزامات الدولية التي ساهمت روسيا في صياغتها واخيرا مناقشة مشكلة توسيع حلف شمال الأطلسي.

وشدد الناطق الرسمي باسم دائرة المستشار على «عدم وجود غشاوة على عيني شرودر في ما يخص الموقف من هذه القضايا». كما اشار بوضوح الى «انتهاء عصر دبلوماسية دفتر الشيكات» مع الجانب الروسي.

واوضح المستشار الالماني لمضيفيه الروس ان بلاده لن تقدم معونات مالية لموسكو وستكتفي بتبادل الخبرات والمشورة. لكن الاوساط الروسية لا تستبعد مشاركة رؤوس الاموال الالمانية الخاصة في مشاريع استثمارية شريطة توفير روسيا الضمانات المعتادة.

الهدوء يعود لجاكارتا رغم احتجاجات طلابية صغيرة

إندونيسيا قد تختار رئيسا جديدا وأمين ريس يوجه إنذارا لحبيبي

جاكارتا ـ كوالالمبور: وكالات الانباء: وسط الهدوء الذي ظل يسود العاصمة الاندونيسية جاكارتا اول من امس وامس، أعلن امين عام شؤون الدولة، اكبر تانديونغ، امس ان رئيسا جديدا ونائبا للرئيس قد ينتخبان قبل الموعد الذي كان مقررا أصلا وهو نهاية العام المقبل.

وياتي هذا الاعلان بعد ان اختتم مجلس الشعب الاستشاري (البرلمان) الجمعة الماضي اجتماعا استغرق 4 أيام واسفر عن صدور 12 مرسوما من ضمنها اجراء انتخابات عامة في مايو (ايار) وتحديد مدة رئاسة البلاد بفترتين كل منهما 5 أعوام. ونص مرسوم بشأن مكافحة الفساد على اجراء تحقيق في مصدر ثروة الرئيس السابق سوهارتو. كما ياتي بعد حوادث الشغب التي عمت جاكارتا وراح ضحيتها 14 شخصا.

وأمس ايضا قال الزعيم الاسلامي امين ريس انه سينظم احتجاجات طلابية لاطاحة الرئيس بحر الدين حبيبي اذا لم يطبق اصلاحات سياسية. وأضاف: «اجتمعت معه منذ يومين في منزله. وقلت له ان عليه أن يجري الانتخابات العامة والا يلغيها». وتابع قائلا للصحافيين بعد ان القى كلمة في نحو 500 من المؤيدين للحكومة في مسجد جنوب جاكارتا: «اذا لم يحدث هذا فسافترق عن حبيبي وساسحب تاييدي له وسانضم للطلاب في السعي لإطاحته».

وقال أمين عام شؤون الدولة للصحافيين بعد اجتماع لمجلس الوزراء ان الرئيس حبيبي «يرحب بفكرة تقديم موعد اجتماع مجلس الشعب الاستشاري» (البرلمان) الذي يختار رؤساء البلاد. وكان حبيبي قد أعلن من قبل ان انتخابات برلمانية ستجرى في مايو (ايار) المقبل ثم يعقد مجلس الشعب الاستشاري جلسة في ديسمبر (كانون الاول) لاختيار رئيس جديد.

وقد عاد الهدوء المشوب بالتوتر الى العاصمة الاندونيسية امس بعد أعمال الشغب التي استمرت اسبوعا بينما أعتقلت السلطات عددا من منتقدي الحكومة المعروفين. وقالت الشرطة انها استجوبت 10 معارضين في ما يتصل بالاحتجاجات المناهضة للحكومة الاسبوع الماضي.

وقال البريجادير توجار سيانيبار المتحدث باسم الشرطة للصحافيين ان بين العشرة سوكماواتي سوكارنوبوتري ابنة الزعيم الاندونيسي الراحل سوكارنو وشقيقة زعيمة المعارضة ميجاواتي سوكارنوبوتري. وسوكماواتي من أشد منتقدي الحكومة.

وعقد الطلاب احتجاجات سلمية صغيرة في عدة نقاط حول المدينة منها البرلمان وجامعة تري ساكتي حيث ادى مقتل 4 طلاب بيد قوات الامن في مايو الماضي دورا بارزا في اطاحة الرئيس السابق سوهارتو بعد حكم ديكتاتوري استمر 32 عاما. وردد نحو ألف طالب في جامعة تري ساكتي شعارات تندد بالديكتاتور السابق وقائد الجيش الجنرال ويرانتو ثم بدأوا يتفرقون.

ولم تبد في شوارع جاكارتا علامات على الاستجابة لدعوة وجهتها بعض الجماعات الطلابية لإضراب عام على مستوى البلاد كاحتجاج سلمي على سياسات الرئيس حبيبي. واتسمت أسواق المال بالتوتر وان سادها الهدوء مع ميل التجار والمتعاملين لاتخاذ موقف الترقب حتى يتبينوا الوضع.

وقال المتحدث باسم الشرطة انها استجوبت ايضا جنرالين متقاعدين وانها لم تعتقل أيا ممن استجوبتهم وان كانوا ممنوعين من مغادرة البلاد. وأضاف: «وجدنا من التحقيق والاستجواب أن هناك انتهاكات للقانون الخاص بالتآمر لارتكاب خيانة واطاحة الحكومة الشرعية». ويعاقب المدانون وفقا لهذا القانون بالسجن لمدد تتراوح بين 15 عاما والسجن مدى الحياة.

والمعتقلون العشرة ضمن مجموعة من 17 معارضا وقعوا بيانا الخميس الماضي يحث حبيبي على التنحي بعد الاشتباكات الدموية بين الطلاب وقوات الجيش، التي أسفرت عن مقتل 14 على الأقل. وقالت الشرطة السبت الماضي ان لديها دلائل على ان «جماعات معينة تريد اشاعة فوضى كتلك التي وقعت في مايو وسقط فيها نحو 1200 قتيل خلال موجة سلب ونهب واحراق بالعاصمة».

على صعيد آخر اعلن مسؤول اندونيسي رسمي امس ان الرئيس حبيبي سيشارك في قمة رؤساء ورؤساء حكومات الدول الاعضاء في المنتدى الاقتصادي لدول آسيا وحوض المحيط الهادي «ابيك»، التي تستضيفها العاصمة الماليزية كوالالمبور اليوم وغدا، بالرغم من الاحداث التي تشهدها بلاده. وقال هذا المسؤول المعتمد في سكارتارية المنتدى انه، حسب المعلومات المتوفرة، سيصل الرئيس حبيبي الى كوالالمبور صباح اليوم ويغادرها غدا.

يذكر ان حبيبي كان قد لوح بالتغيب عن هذه القمة تضامنا مع صديقه انور ابراهيم نائب رئيس الوزراء وزير المالية الذي عزله مهاتير محمد رئيس الوزراء في سبتمبر (ايلول) الماضي وقدمه للمحاكمة بتهم اللواط والفساد.

سولانا يحذر بلغراد من إيذاء مراقبي كوسوفو

أول إدانة لمسلمين بوسنيين في محكمة الجزاء الدولية

سراييفو: من سمير حسن
لاهاي ـ روما: وكالات الأنباء

اصدرت محكمة الجزاء الدولية ليوغوسلافيا السابقة في لاهاي امس اول حكم لها على مسلمين بوسنيين. وحكمت بالسجن على اثنين من مسلمي البوسنة ومتهم كرواتي معهما بالسجن بين 7 أعوام و20 عاما بعد ادانتهم بارتكاب جرائم قتل وتعذيب واغتصاب 14 ضحية من صرب البوسنة.

وادين حازم ديليتش (34 سنة) بالعقوبة القصوى، اي السجن 20 عاما، كما ادين اسعد لاندزو (25 سنة) بالسجن 15 عاما، بينما حكم على الكرواتي زدرافكو موسيتش (43 سنة) بالسجن 7 أعوام.

في الوقت نفسه اطلق سراح البوسني المسلم الثالث زينيل ديلاليتش (50 سنة) في اطار المحاكمة نفسها. وابدى المدعي العام لمحكمة الجزاء الدولية فورا عزمه رفع استئناف لهذا القرار.

وكان ديليتش ولاندزو وديلاليتش البوسنيين المسلمين الوحيدين على اللائحة الرسمية للمعتقلين في محكمة الجزاء الدولية. وكان على البوسنيين الثلاثة، بالاضافة الى موسيتش، الرد على اتهامات جرائم وأعمال تعذيب وسرقات وضرب ارتكبت في مخيم سيليبيتشي بالقرب من كونييتش في وسط البوسنة.

وعبر مصدر بوسني عن «الخوف من ان يكون حكم المحكمة يصب في اطار دعم سياسة المجتمع الدولي الرامية الى تحميل جميع الاطراف البوسنية مسؤولية الحرب والتسوية بين الضحية والمعتدي».

واستنكر المصدر الذي طلب حجب هويته ما اعلنته المحكمة من استمرار البحث عن القيادات المسلحة التي اصدرت الاوامر الى المتهمين بتشكيل معسكرات تشلابيتشي لاعتقال وتعذيب الصرب.

وشكك خبير قانوني في العاصمة البوسنية في سراييفو في نزاهة حكم المحكمة الدولية بحق المتهمين المسلمين بالمقارنة مع الاحكام التي درت في حق الصرب. وقال البروفيسور شاكر ابراهيمفيتش، استاذ القانون الجنائي: «هذه المرة الاولى في تاريخ محاكم جرائم الحرب التي يحاكم فيها الجانب والضحية».

واضاف ان المتهمين «عوقبا بـ 25 عاما لقتلهم 14 ضحية فقط بينما حصل درلجن اردموفيتش المتهم الصربي لاشتراكه في قتل اكثر من 200 مسلم في معسكر «كريتيوم» على 10 سنوات، خفضت في ما بعد الى خمس فقط. كما حصل دوشكو تاديتش الصربي ايضا والمتهم بقتل واغتصاب 800 ضحية مسلمة في معسكر «كوزاريتش على 20 سنة»، واعرب البروفسور ابراهيموفيتش عن اسفه لقرار المحكمة الذي لم يستند الى ادلة كافية.

وفي روما، على صعيد آخر، وجه خافيير سولانا الامين العام لحلف شمال الاطلسي تحذيرا للسلطات اليوغوسلافية امس من «اي محاولة لايذاء المراقبين الغربيين في كوسوفو او ترويعهم»، قائلا ان هذا «سيؤدي الى عواقب وخيمة».

وقال سولانا للصحافيين بعد محادثات مع رئيس الوزراء الايطالي ماسيمو داليما استعرضا خلالها الموقف في كوسوفو: «لن يتهاون حلف الاطلسي اذا تعرض المحققون لاي هجوم او اذى». واضاف: «تناولنا الاحداث الاخيرة وسنبذل اقصى ما في وسعنا لضمان امن بعثة المراقبة»، مشيرا الى حادث وقع في كوسوفو اول من امس قال مراقبون دبلوماسيون اميركيون ان جنودا يوغوسلافيين اطلقوا فيه النار على عربتهم.

وتشكل فرنسا وعدد من الدول الاوروبية الاخرى في حلف الاطلسي قوة مسلحة في مقدونيا قوامها نحو 18 الف جندي يمكن نقلها بطائرات هليكوبتر في اي لحظة. وتحمل القوة تفويضا بحماية بعثة تحقيق تضم نحو ألفي مراقب تشكلها «منظمة الامن والتعاون في اوروبا» حاليا داخل الاقليم الصربي المضطرب.

مقتل 10 أشخاص بينهم 6 راهبات في الكونغو

برازافيل ـ أ.ف.ب: اعلنت اذاعة الكونغو الرسمية امس ان 10 أشخاص بينهم 6 راهبات قتلوا بالرصاص في ميندولي على بعد 90 كيلومترا الى الغرب من برازافيل اثناء مشاركتهم في قداس اول من امس.

وقالت الاذاعة ان المعتدين اعضاء سابقون في ميليشيا «نينجا» التابعة لبرنار كوليلاس آخر رئيس وزراء في عهد الرئيس السابق باسكال ليسوبا. وكانت الراهبات اعضاء في لجنة وساطة انشأتها اخيرا الطوائف الدينية في برازافيل من اجل التفاوض مع نينجا على اقرار السلام والامن في المنطقة.

من جهة أخرى بدأ وزير خارجية جمهورية الكونغو الديمقراطية جان تشارلز اوكوتو امس زيارة الى بريتوريا يجري خلالها محادثات مع نظيره الفريد نزو. وذكر بيان صدر عن وزارة الخارجية في جنوب افريقيا ان الوزير الكنغولي سيلتقي مع نزو في بريتوريا اليوم لاستكمال المحادثات الخاصة بالترتيب لوقف اطلاق النار في الكونغو.

تجدر الاشارة الى ان الوزير الكونغولي كان قد انتقد استقبال الرئيس نيلسون مانديلا لوفد يمثل المتمردين الذين يسعون لإطاحة الرئيس لوران ديزيريه كابيلا.

وفاة ستوكلي كارمايكل الزعيم السابق للفهود السود

واشنطن ـ أ.ف.ب: توفي ليلة اول من امس في كوناكري الزعيم السابق للحركة الاميركية «الفهود السود» ستوكلي كارمايكل المعروف بكوامي توري. وقال المتحدث باسم «الحزب الثوري لشعب عموم افريقيا»، ومقره في فيلادلفيا، ان كارمايكل توفي عن عمر يناهز 57 عاما اثر اصابته بمرض سرطان البروستات.

ولد كارمايكل في ترينيداد وهاجر عام 1952 مع عائلته الى الولايات المتحدة. وتابع تعليمه في جامعة هاورد للسود في واشنطن وحاز اجازة في الفلسفة. وفي ذلك الحين اكتشف كارل ماركس ولينين وفيديل كاسترو.

وانتخب عام 1966 رئيسا لمنظمة طلابية تدعو للاعنف وتحمل «لجنة التنسيق الطلابية الرافضة للعنف» التي ولدت في اوج ثورات السود عام 1960. واكمل كارمايكل فكر الزعيم الاسود مالكوم اكس الذي كان اغتيل قبلها بعام واطلق التعبير الشهير: بلاك باور (قوة السود) الذي كتب له ان يشعل الولايات المتحدة.

وتمكن هذا الخطيب المفوه صاحب التوجه الأممي من تحريك جيتوهات السود. ودعا اشقاءه السود للثورة، وناضل ضد الحرب في فيتنام مما ادى الى دخوله السجن مرات عدة. ولما اندمجت المنظمة الطلابية مع حزب الفهد الاسود وهو حزب ثوري، اصبح كارمايكل رئيس وزراء الفهود السود.

الا ان خلافات سرعان ما ظهرت داخل التنظيم بين السود الاميركيين والسود الافارقة ففضل كارمايكل الافريقي التوجه الابتعاد عن حزب الفهد الاسود والانتقال الى افريقيا للعيش فيها.

وعام 1968 اقام في الجزائر وانتقل منها في العام التالي الى غينيا حيث انضم الى الرئيس الغاني في المنفى كوامي نكروما وبقي أمين سره حتى وفاته في ابريل (نيسان) 1972. واصبح كارمايكل ايضا مستشارا للرئيس سيكوتوري الذي عينه عضوا في حزب غينيا الديمقراطي. واسس كارمايكل الحزب الثوري لشعب عموم افريقيا. وغير اسمه ليصبح كوامي توري تكريما لراعييه. وفي كوناكري التقى المغنية الجنوب افريقية ميريام ماكيبا وتزوجها. وتزوج لاحقا من مواطنة غينية انجبت له طفلا ذكرا عام 1981.

بعد انتخابات الكونجرس النصفية

جورج بوش الابن في مقدمة الحملة الرئاسية الأميركية لعام 2000

واشنطن: من بيل لورانس *

في العاصمة الاميركية واشنطن اعلن نائب الرئيس الاميركي آل جور مساعدته لضحايا العنف المنزلي. وفي اوستن عاصمة ولاية تكساس، اعلن الحاكم جورج ووكر بوش، ابن الرئيس السابق جورج بوش، ان التعليم سيكون بالنسبة له «اولوية قصوى» طالما بقي حاكما للولاية. والسؤال البديهي هنا: الى متى سيستمر ذلك؟

الآن وقد انقضت انتخابات الكونجرس النصفية في الولايات المتحدة بدأت تظهر مؤشرات لحملة معركة الانتخابات الرئاسية لعام 2000. وكان كل من نائب الرئيس جور عن الديمقراطيين والحاكم بوش عن الجمهوريين قد اظهرا اداء متميزا خلال حملة هذا العام واثبتا انهما اقوى المرشحين لخوض معركة عام 2000 المقبلة.

ويلاحظ ان ولاية كاليفورنيا - كبرى الولايات المتحدة من حيث عدد السكان - وبعض الولايات الاخرى قد اجرت سباقاتها التمهيدية خلال الاشهر الثلاثة الاولى من العام الحالي مع ان المعركة الانتخابية الفاصلة من المفترض ان تجري عام 2000. اما معظم النشاطات الاخرى المرتبطة بالحملة كجمع التبرعات، فلن تبدأ قبل العام المقبل.

وفي هذا السياق يقول السيناتور روبرت كيري (ديمقراطي من ولاية نبراسكا)، انه بنهاية شهر مارس (آذار) عام 2000 سيكون هناك حتما مرشح رئاسة محدد لكل من الحزبين الجمهوري والديمقراطي. وهذا يعني تزايد النشاط التحضيري للجولة المقبلة. وكان كيري قد خاض سباق الترشيح داخل الحزب الديمقراطي عام 1992، وهو ينوي خوض سباق آخر املا في الترشح لانتخابات الرئاسة المقبلة. اما جورج بوش الابن فقد ذكر في وقت سابق انه لم يتخذ قرارا نهائيا بعد بشأن خوض معركة الرئاسة، الا انه مع فوز



جورج بوش الابن

الجمهوري ريك بيري بمنصب نائب الحاكم في تكساس زال احد الحواجز المهمة التي كانت تقف دون خوض بوش معركة الرئاسة، اذ بات بامكانه الترشح الآن تاركا امور الولاية بأيدي حزبه الجمهوري.

ولكن يبدو ان بوش كان بكلامه عن المستقبل يخاطب جمهورا خارج نطاق ولاية تكساس، وذلك في مؤتمره الصحافي الذي عقده يوم الاربعاء الماضي. فقد ذكر انه بين «للمهتمين بأمور السياسة» ان بالامكان ان يصبح الشخص محافظا «ويلتزم بالفلسفة المحافظة ويكسب في الوقت ذاته نسبة كبيرة من اصوات الناخبين الهسبان (المتحدرين من اصول اميركية لاتينية)... ومعهم يحقق الفوز من دون التضحية بالمبادئ».

وفي واقع الامر يمكن اعتبار فوز بوش الابن - الذي يكتب اسمه جورج و. بوش - نموذجا لاتجاه توسيع القاعدة. فقد حصل في الانتخابات على اصوات ثلاثة من كل عشرة من السود، اضافة الى نصف اصوات الهسبان وثلاثة من كل عشرة ديمقراطيين وثلاثة ارباع اصوات المستقلين وربع اصوات من يعتبرون انفسهم «ليبراليين». ويعتقد دان شنور مستشار الحزب الجمهوري بولاية كاليفورنيا انه لاول مرة منذ سنوات سيكون للحزب الجمهوري مرشح رئاسي بهذه القوة الواضحة.

ويرى منافسا بوش الرئيسيان، وهما جاري باور، الاصولي المسيحي، والناشر الثري ستيف فوربز، ان بوش قد لا يتمتع بنفس الجاذبية خارج حدود تكساس. ويقصد باور وفوربز بهذا الكلام ان نفوذ بوش محصور داخل تكساس، بل ضمن حدود التنافس على حاكميتها على منصب الرئاسة. ويرى باور ان التنافس في معركة الرئاسة يتطلب بالضرورة السفر الى ولايات مثل ايوا ونيوهامبشير ومخاطبة ناخبيها والاجابة على بعض الاسئلة الصعبة، بينما يعتقد فوربز ان الوقت ما زال مبكرا لتقييم اداء اي منافس عندما يكون على «خط النار». والمعروف ان فوربز مول بنفسه حملة ترشيحه لانتخابات عام 1996.

وعودة الى باور، فإنه يقول ان على بوش الابن الدفاع عن آرائه الخاصة حول قضايا حساسة ذات اهمية خاصة بالنسبة للمحافظين. ويذهب ابعد من ذلك متهما بوش بانه لم يتخذ موقفا واضحا بعد في عدد من القضايا الحساسة مثل الاجهاض، الذي يعتقد بوش انه اصبح امرا محسوما، ولكن هذا رأي لا تتفق معه فيه غالبية الجمهوريين.

والواقع ان باور وفوربز مجرد اثنين من قائمة منافسي بوش المحتملين تشمل السيناتور جون اشكروفت من ولاية ميزوري السناتور جون ماكين من ولاية اريزونا، بالاضافة الى لامار الكسندر الحاكم السابق لولاية تينيسي والنائب جون كاسيتش من ولاية اوهايو، ونائب الرئيس السابق دان كويل، وربما حتى نيوت جينجريتش رئيس مجلس النواب المستقيل.

وعليه يقر باور بان المرحلة المقبلة ستشهد تنافسا حادا بين هؤلاء ومعهم بوش. ويلاحظ باور ان جور لا يواجه - في العسكر الديمقراطي - مثل هذا النوع من التنافس حتى الآن على الاقل. ولا يزال جور بانتظار القرار الحاسم حول ما اذا كان سيجري تحقيق حول نشاطه في حملة تبرعات انتخابات الرئاسة السابقة عام 1996. ويمكن القول ان حملته التي اتسمت بالحيوية والنشاط في كل انحاء الولايات المتحدة تقريبا، اقنعت الكثيرين بانه مرشح مؤهل يمكنه تجاوز آثار فضيحة الرئيس بيل كلينتون. يضاف الى ذلك ان لجور اصدقاء في عدد من المواقع المهمة. يقول آرت توريس، رئيس لجنة الحزب الديمقراطي في ولاية كاليفورنيا ان كاليفورنيا تعد «معقلا مضمونا لجور، فالناس يكنون له حبا وتقديرا خاصين».

اما سيمون روزنبرج رئيس جماعة «شبكة الديمقراطيين الجدد» فيقول ان جور يتمتع بقاعدة مالية وتنظيمية قوية، ولديه قاعدة قبول عريضة لا تترك مجالا كبيرا امام منافسيه الحزبيين لتحقيق الفوز عليه. ولكن مع ذلك قد تضم قائمة منافسي جور المحتملين ضمن الحزب الديمقراطي القس جيسي جاكسون والسناتور بول ويلستون من ولاية مينيسوتا، والسناتور جون كيري من ولاية ماساتشوستس، بالاضافة الى زعيم الاقلية الديمقراطية في مجلس النواب ريتشارد جيبهارت والسناتور السابق بيل برادلي من ولاية نيوجيرزي.

وكان جيبهارت قد ذكر الاسبوع الحالي مكررا انه لم يتخذ قرارا بعد بشأن خوضه سباق الرئاسة المقبل. ويعتقد جيبهارت ان «ايام الجمهوريين باتت معدودة» وان الحزب الديمقراطي سيستعيد السيطرة على الكونجرس عام 2000.

اما بوب كيري، فيقول انه لم يكن مستعدا لسباق عام 1992 الرئاسي، الا انه بدأ التحضير ماليا في حال خوضه السباق الرئاسي العام بعد المقبل. ويتابع انه بداية ينبغي الاجابة على سؤال اساسي هو: «هل اريد ان اصبح رئيسا؟ وهذا السؤال يستتبع سؤالا ثانيا هو: «هل امامي فرص للفوز؟».

* خدمة «يو. إس. إيه توداي»

إندونيسيا في مخاض التغيير:

ديمقراطية متدرجة أم انقلاب عسكري؟

محمد الحسن أحمد

بعد الثورة العارمة التي تفجرت في مايو (ايار) الماضي في اندونيسيا واطاحت بالرئيس سوهارتو لم يكن مستغرباً ان تشهد العاصمة جاكارتا هذه الأيام مظاهرات ضخمة ومتواصلة ايذاناً باستئناف مسيرة الثورة من جديد، لأن ثورة مايو لم تحقق وقتها كل اهدافها الرئيسية المعلنة.

صحيح، كان على قمة اهدافها تنحية الرئيس سوهارتو الذي تجاوز حكمه ثلاثة عقود. ولكن الاصح هو ان تنحيته تعني بالدرجة الأولى ازاحة كل شكل وجوهر الحكم الذي كان يجلس هو على قمته، وعبره يسوس البلاد. بيد ان تنحيته رفعت نائبه السيد حبيبي درجة فتسلم سدة الرئاسة، بينما كان من الطبيعي او المأمول ان يذهب هو الآخر معه، كما ان الاجهزة كلها واصلت دورانها لكانما سوهارتو قد توفي وحل محله وفقاً للدستور نائبه، ولم يقتلع بثورة.

وصحيح ايضاً، ان سوهارتو وضع تحت قيد الاقامة الجبرية في منزله. لكن الثوار كانوا يطالبون بايداعه السجن هو وحاشيته واسرته وشركائه توطئة لمحاكمة عادلة في امهات الجرائم المحسوبة عليه، ومنها بلايين الدولارات المنهوبة التي قدرتها بعض الاحصاءات باربعين بليون دولار مع وجوب استرجاعها لخزينة الدولة. الامر الذي لم يتحقق بعد، بالرغم من اطلاق بعض التصريحات الاستهلاكية التي تشير الى العزم على فعل شيء من ذلك القبيل بهدف تجفيف الغضب!

وفوق هذا وذاك، كان ولم يزل، المطلب الرئيسي هو تحقيق الديمقراطية كي يعبر الشعب عن ارادته ويختار حكامه، وان يتحقق برنامج اسعافي سريع يوقف التدهور المريع الذي اصاب الاقتصاد والحياة المعيشية للكثرة الغالبة من المواطنين، فضلاً عن البطالة التي وصلت حداً قياسياً لم تشهد مثله البلاد من قبل.

لكن، لا الديمقراطية تحققت، ولا الاقتصاد اخذ ينتعش بل ازداد سوءاً، والديمقراطية بدت بعيدة المنال. لكل هذه الاسباب مجتمعة اندلعت التظاهرات متزامنة مع انعقاد جمعية الشعب الاستشارية التي هي من مخلفات العهد السوهارتي والتي طوال تاريخها تطبعت بما اطلق عليه التوافق ولم تمارس التصويت الا في اجتماعاتها الاخيرة التي طوقتها وحاصرتها المظاهرات ما يعني بالفعل انها عاجزة عن التعبير عن الارادة الشعبية.

لقد وقعت صدامات عنيفة بين المتظاهرين وقوات الجيش التي كلفت بحماية مقر المجلس الاستشاري مات فيها تسعة اشخاص وجرح اكثر من مائة، وتعطلت الحياة تماماً في العاصمة. وبدت المعارضة الراديكالية اكثر تصميماً على استمرار المواجهة حتى تتحقق المطالب الرئيسية، بينما ابدت المعارضة الاكثر اعتدالاً تخوفها من ان تؤدي المواجهات الى افساح الطريق للجيش لإحداث انقلاب، وطالب صراحة وعبر حديث متلفز «امين رئيس» زعيم التجمع المسلم الذي قاد مظاهرات مايو التي اطاحت سوهارتو، طالب بافساح المجال امام المجلس الاستشاري لاقرار الاصلاحات الديمقراطية معتبراً «ان الحيلولة بينه وبين مواصلة اجتماعاته قد تؤدي الى الفوضى، وبالتالي فرض حالة الطوارئ علينا واخضاعنا لحكم العسكريين». وجاء حديثه متمشياً مع توقعات بعض المحللين السياسيين في اندونيسيا الذين نوهوا باحتمال وقوع انقلاب عسكري!

المهم ان المجلس الاستشاري اوصى باجراء انتخابات عامة في مايو القادم وصوت باغلبية 783 صوتاً مقابل 123 صوتاً لصالح تكريس دور القوات المسلحة في الحياة السياسية الاندونيسية، بينما كان احد المطالب الرئيسية للمتظاهرين انهاء دور الجيش في الحياة السياسية وعودته الى ثكناته. وقد نقلت هذه الجلسة عبر التلفاز، وروي انها المرة الأولى منذ ثلاثين عاماً التي يؤخذ فيها الرأي بالتصويت برفع الايدي عوضاً عن التوافق الجماعي وفقاً للفلسفة السياسية التي جبل عليها النظام.

اما يخص الانتخابات الرئاسية وتحديد موعدها وتعديل الدستور لتكون فترتها قاصرة على دورتين على ان يكون عمر الدورة خمس سنوات، فلم يرد له اي ذكر في توصيات وقرارات المجلس ما يعني ان حبيبي محب للاستمرار في الدورة الرئاسية، وان اثارة الموضوع في المجلس واتخاذ قرار بشانه في هذا المنحى ليس هذا وقته. بل الافضل تجنب الحديث عن هذا الامر كلية في الوقت الحاضر ريثما تهدأ الاحوال او يتزايد الضغط علماً بان المتظاهرين كانوا قد برروا مطالبتهم بالغاء اجتماعات المجلس لكونه في مارس (آذار) الماضي هو الذي اعاد انتخاب سوهارتو لدورة رئاسية جديدة وبالتالي فانه ليس جديراً باتخاذ اجراءات تقود الى انتقال النظام السياسي الى نظام ديمقراطي.

واكثر من ذلك طالبوا باستقالة الرئيس يوسف حبيبي الخلف الذي اختاره سوهارتو واستبداله بمجلس رئاسي جماعي يناط به تنظيم المرحلة الانتقالية وتصفية الدور السياسي للجيش بالاضافة الى محاكمة الرئيس السابق واقربائه بتهمة الثراء الحرام.

ان اول ما يمكن استخلاصه من خلال دورة انعقاد المجلس الاستشاري هو ان الجيش مصمم على استمرار دوره في الحياة السياسية بدليل انه حجز 55 مقعداً في المجلس النيابي الذي سينتخب في مايو القادم والذي حددت عضويته بخمسمائة نائب وسيكون من حق قيادة الجيش اختيارهم بدون انتخاب.

ولعل خيار الجيش بهذه الكيفية يستبعد ترجيح احتمال ان يُحدث انقلاباً فيأخذ كل السلطة، وهو احتمال ينطوي على مخاطر عديدة ومحاذير كثيرة، لكن اذا استمرت مواجهات الطلاب واندلعت الثورة على نحو ما جرى في مايو فكيف يكون الحال؟

> المعارضة المتعجلة للتغيير تعرض البلاد لخطر الانقلاب في نظر المعارضة المعتدلة. والجيش حجز حصته في السلطة. والولايات المتحدة مصممة على لعب دور متوازن يكبح جماح الطموحات الزائدة هنا وهناك مع الحرص على ممارسة الديمقراطية بحرية ونزاهة

لا يبدو ان الثورة ستتواصل وتعم كل البلاد لمجرد رفض مشاركة الجيش في السياسة بقدر محدود ومعلوم خاصة اذا اتسعت رقعة الحرية ومسالك الممارسة الديمقراطية، فضلاً عن ان المعارضة المعتدلة تتحسب لتفويت اية فرصة يتذرع بها الجيش لينقلب ويأخذ كل السلطة، ما يعني انها مستعدة لقبول دور له في الحياة السياسية وان لم تتضح بعد ابعاده وحدوده. فهو بلا شك اذا تطلع الى دور مماثل لدور العسكريين في تركيا يكون قد اخذ كل السلطة وساعتها تتحول الديمقراطية الى مجرد ديكور.

اذن فان انقسام المعارضة يقلل بلا ادنى شك من فرص المواجهة مع الجيش، كما ان مشاركة الجيش اذا اقترنت بتحقيق المطالب الاخرى فيبدو ان قبولها لن يجد رفضاً يرقى الى مستوى المواجهة. تلك هي المعادلة. ولا يغيب عن البال ان الولايات المتحدة الامريكية وافرة الاهتمام بما يجري في اندونيسيا الى درجة الحرص على ضبط ايقاع جل الاطراف في ما يبدو. فبعد ان حث مسؤول كبير في الخارجية الامريكية المتظاهرين وقوات الأمن على اظهار ضبط النفس والامتناع عن العنف وعن استخدام القوة، قال: ان الولايات المتحدة تؤيد تحولا الى الديمقراطية في اندونيسيا وبصفة خاصة فاننا نعتقد انه من المهم للاستقرار السياسي والثقة الدولية ان تجري اندونيسيا انتخابات ديمقراطية حرة ونزيهة في منتصف عام 1999. وهذا ما تقرر بالضبط في المجلس الاستشاري متزامناً مع صدور هذا التصريح ما يعني ان هذا التوافق لم يكن وليد الصدفة.

وبعد غد ستزور السيدة اولبرايت جاكارتا وهي الزيارة الأولى لها منذ استقالة سوهارتو. وقال مسؤولون امريكيون انها ستناقش موضوعي الاصلاح السياسي والاقتصادي مع الحكومة والمعارضة ما يعني ترتيب الاوضاع وكبح جماح كل الاطراف من التطرف هنا او هناك. واحسب ان الولايات المتحدة راغبة وقادرة على خلق التوازنات المطلوبة.

وفي كل الاحوال فان الملامح الرئيسية لصورة المستقبل في ادارة الصراع الماثل ستتجلى خلال الأيام القليلة القادمة مثلما ان الاوزان ستتضح بعد الانتخابات البرلمانية اذا كتب لها ان تتم بحرية ونزاهة تامة وفق ما يتمنى الجميع.

هل من أنظمة سياسية أفضل من غيرها؟

باسم الجسر

ما هو نظام الحكم الاصلح للشعوب، في عالمنا، اليوم؟ السؤال لا يطرح لمجرد الجدل بل يترجم على الارض، مظاهرات طلابية صاخبة في اندونيسيا، ومجازر دامية في كوسوفو والجزائر، وحربا اهلية في افغانستان، وانقلابات عسكرية في دول افريقية عدة، كما يترجم قانونيا او واقعيا، الى شرط هام من شروط مساعدة البنك العالمي او صندوق النقد الدولي للدول التي تتعرض لأزمات. وبينما تزداد القناعة بان «لكل زمان دولة ورجال» او ان لكل شعب «الحكم الذي يستحقه»، وان «ما يناسب هذا الشعب لا يناسب كل الشعوب» فان ثمة قناعة واصرارا، لدى الدول الغربية الكبيرة، والولايات المتحدة الاميركية في طليعتها، بان النظام الدمقراطي الليبيرالي الراسمالي، هو النظام السياسي الافضل، وان على الشعوب والدول التي تريد الوصول الى ما توصلت اليه الولايات المتحدة، اي الهيمنة السياسية والاقتصادية والثقافية على العالم اتباع النظام السياسي الذي اتبعته. ومما يزيد في هذه القناعة ويدعمها هو ان كل الانظمة السياسية الاخرى التي عرفها القرن العشرون، من قومية واشتراكية وشيوعية، انتهت بفشل او كارثة.

ولكن الفكر السياسي الاميركي، لا يشاء، على ما يبدو، الاكتفاء بهذه الامثولات او النصائح التي تعطيها الادارة الاميركية او صندوق النقد الدولي، للحكام والموجهين في العالم، بل اراد استخدام البحث العلمي لدعم هذه النظرية، اذ اصدرت جامعة هارفارد دراسة بعنوان «نوعية الحكومات»، وضعها بعض الباحثين فيها، انطلاقا من الاحصائيات الرسمية المتعلقة بمائة وخمسين دولة من دول العالم اليوم، تتعلق بمعدل الدخل الوطني ومعدل دخل الفرد، ومستوى الضرائب ومستوى المعاشات ونسبة الامية والوفيات، اي كل المؤشرات والارقام التي تسمح بالحكم على تقدم بلد او تخلفه او تسمح بتصنيفه. فالدراسة التي قام بها علماء هارفارد جدية ودقيقة، ولكن عندما يطلع قارئ هذه الدراسة على الخلاصات التي توصل اليها هؤلاء الباحثون، لا يستطيع سوى التساؤل عن جدوى كل هذا الجهد الذي انتهى «بتفسير الماء بالماء».

خلاصة هذه الدراسة العلمية عن انظمة الحكم في العالم وافضلياتها، مذهلة ببساطتها وربما بسذاجتها. ففي نظر هؤلاء الباحثين ان معظم القوانين المطبقة في الغرب هي من صنع رجلين: الالماني بسمارك، والفرنسي نابليون بونابرت، وان الدول كلما اقترب موقعها من خط الاستواء، تعرض الحكم فيها للخضات السياسية، وان «الدول الواقعة في مناطق مناخية معتدلة هي دول تزدهر فيها الزراعة وتقل الامراض». وان «للعوامل التاريخية دورها في نوعية الحكم وتفكيره» وان «البلاد التي تشهد اقل من غيرها الفساد والرشوة في الادارة، هي تلك التي يدفع فيها المواطنون ضرائبهم ويتخذ الجهاز الحكومي حجما صغيرا».

ولكن اهم ما جاء في هذه الدراسة شبه الساذجة، هو ان البلاد التي خضعت لحكم بريطاني تختلف عن تلك التي حكمها الفرنسيون. فالدول التي كانت يوما، محمية او مستعمرة فرنسية سادت فيها بعد استقلالها، فكرة الدولة المتدخلة في الاقتصاد ولا تزال الامية متفشية فيها. اما تلك التي حكمها البريطانيون، في السابق، فان احترام حقوق الانسان وحق الملكية فيها هما اكثر مما هما عليه في الدول الفرانكوفونية، فالقانون الفرنسي، في نظرهم، انما وضع لحماية مصالح الدولة في وجه المصالح الخاصة، بينما القانون العرفي البريطاني يحمي الفرد والملكية. وخلاصة الخلاصات في هذه الدراسة هي ان الدول القريبة من خط الاستواء، التي تستوحي قوانينها من القانون الفرنسي، والتي يتالف شعبها من اكثرية اسلامية وكاثوليكية، هي التي تخضع لأسوأ نظام حكم في العالم، اي كما علق احد الصحافيين الفرنسيين على هذه الدراسة، ان الحكم الاصلح هو الذي يكون الشعب الخاضع له غنيا وبروتستانتيا وواقعا في شمال الكرة الارضية ومن عرق واحد وله لغة واحدة.

تلك ليست هي الدراسة «العلمية» الاولى التي تنتهي بمثل هذه الخلاصات التي يختلط فيها الاستنتاج العلمي المبني على الاحصائيات او الاستطلاعات بنظرة عنصرية او «ذاتية محورية» مسبقة، وبكثير من.. السذاجة او البداهية. فقد سبقتها دراسة اخرى، قام بها فريق من الباحثين الجامعيين، كانت خلاصتها ان السود لن يتوصلوا، يوما، الى منافسة البيض، او التفوق عليهم، نظرا لتكوينهم الطبيعي او الجيني.

اما الدراسات عن اسباب تخلف شعوب جنوب الارض وتفوق شعوب الشمال فاكثر من ان تحصى. وتلك التي تحمل المعتقدات الدينية، ولا سيما الاسلامية، مسؤولية التخلف او تلك التي تعزو الى البروتستانتية، تقدم الدول التي انتشرت فيها (المانيا، البلاد الاسكندنافية، الولايات المتحدة، بريطانيا، سويسرا)، على الدول الغربية الكاثوليكية (ايطاليا، اسبانيا، البرتغال)، هي ايضا، دراسات معروفة، الا ان الحقيقة لا تبدو، في نظر الغربيين، ولا سيما الفرنسيين، وبطبيعة الحال العرب والمسلمين - مطابقة تماما او كليا، على الواقع او مطلقة في صحتها.

فلقد هزئت اكثر من صحيفة فرنسية بدراسة هارفارد الاخيرة، معتبرة اياها اقرب الى الافتراض الساذج منها الى الحقيقة. ولكن، بالرغم من كل التحفظات، فان هذه الدراسة وغيرها، من قبل، تستحق التوقف عندها والتامل في معطياتها وخلاصاتها، ومحاولة العثور، من خلالها، على بعض اسباب التخلف والاضطرابات والعنف في بعض الارض، وعلى بعض اسباب التقدم والاستقرار والاستمتاع المشروع والايجابي بالحرية، في بقاع اخرى. لقد كان هناك، مثلا، فرق بين طريقة حكم الاستعمار البريطاني وطريقة حكم الاستعمار الفرنسي، للشعوب الافريقية والاسيوية. فبعد انحسار الاستعمار واستقلال هذه الشعوب، لوحظ ان الادارات العامة والشرطة والسير، مثلا، في الدول الانغلوفونية بقيت افضل في ادائها من تلك التي في الدول الفرانكوفونية. ولن هل تعود الاسباب الى العقلية او النظام الفرنسي الحاكم ايام الاستعمار؟ ام الى طبيعة القوانين الفرنسية والبريطانية؟ وهل كانت غاية الحكم الفرنسي، منذ الثورة الفرنسية، هي بناء الدولة لا تحرير الانسان والمساواة؟ وكانت غاية الحكم والقوانين البريطانية، بناء الانسان وتحريره من سيطرة الادارات العامة؟ الجواب ليس ما اعطته الدراسة الاميركية.

> ليس هناك من نظام سياسي مطلق الأفضلية وصالح لإسعاد كل الشعوب. ولكن هناك حدا أدنى من القيم والمستويات للحكم على نجاح النظام

في الواقع، تثير مثل هذه الدراسات اسئلة حقيقية حول النظام السياسي الافضل للحكم، وحول قدرة او رغبة - او لا قدرة ولا رغبة - الشعوب في تحقيق التقدم والحداثة، كما تحددهما الدول المهيمنة على العالم، اليوم، عسكريا وسياسيا واقتصاديا وحضاريا. وقد يكون الجواب الاقرب الى الحقيقة والواقع، بالنسبة لنوعية نظام الحكم الافضل، هو انه ما من نظام دستوري واحد مؤهل للتطبيق السليم او الناجح، في كل دول العالم. ولكن بعض المعايير السياسية والاقتصادية والاجتماعية، هي القادرة على المقارنة والمفاضلة بين الانظمة، واهمها ثلاثة: الاستقرار السياسي - الاجتماعي، مستوى تمتع الانسان في ظلها باكبر قسط من الحرية والاستقلال والقدرة على تقرير مصيره ومحاسبة حكامه، حد ادنى من المستوى الاقتصادي والدخل الفردي والعدالة الاجتماعية. هناك شعوب حققت هذه الاهداف دون ان يكون لها دستور مكتوب، واخرى في ظل نظام ملكي وغيرها في ظل نظام جمهوري وثالثة في ظل نظام برلماني ورابعة في ظل نظام رئاسي.

كما ان هناك انظمة للحكم حاولت القفز فوق طاقات شعوبها، او تغطية عجزها الداخلي بانتصارات خارجية، وكانت نتيجة حكمها كوارث وخرابا ودمارا جرتها الى الشعب والبلاد. وثمة انظمة حكم «عاقلة» وحكيمة، نجحت في تجنيب شعوبها الحروب والثورات والمغامرات الاصلاحية او النهضوية السريعة او الراديكالية، ونهضت ببلادها على مهل او بهدوء، الى مقدمة الدول الراقية.. الا انه لا بد من الاعتراف بأن لموقع البلاد الجغرافي ولطبيعة الارض والمناخ فيها، دورها، ايضا في تسهيل النهضة والتقدم او ابطائهما. اما التاريخ والتراث، فلا يسقط حقهما او دورهما في النهضة والاستقرار، ولكن شرط ان لا يقع الشعب اسيرا لهما، ويغمض عينيه عما يدور في العالم من منجزات وتقدم وتطور.

ترى، لو لم تنشأ اسرائيل في قلب المشرق العربي وتحولت الى محور اهتمامات الشعوب والانظمة، هل كان بامكان الشعوب العربية التي بات عمر نهضتها الحديثة، مائة عاما، تقريبا، ان تحقق بهدوء وسلام واستقرار ما تصبو اليه؟ ام ترى قيام التحدي الاسرائيلي في قلب العالم العربي، هو ما سيدفع بالشعوب العربية، لمجابهة تحديها، الى اكتشاف سبل النهضة الانسانية والاقتصادية الحقيقية؟ حتى الآن، ونظرا لتجارب نصف القرن الاخير، والواقع الراهن في معظم الدول العربية والاسلامية، تصعب الاجابة.

إلى الشرق الأوسط — Letters To The Editor

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171-8312310 / 8312311 Telex: 889272ARABNS G.22352 MANAGE-G
ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

الخيط الرفيع بين الاتفاق التركي - السوري واتفاق واي بلانتيشن

● من المهدي مية - خنيفرة، المغرب:

اثار انتباهي في الآونة الاخيرة نص محضر الاجتماع والاتفاق بين الوفدين السوري والتركي الذي نشرته «الشرق الأوسط» في العدد 7268 وكذا النص الكامل للاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في واي بلانتيشن المنشور بالعدد 7271، فالاتفاق الاول يمكن اعتباره انتصارا لتركيا لأن اغلب النقاط المتضمنة فيه تخدم مصالح انقرة ومنها على الخصوص قيام سورية بالقاء القبض على العديد من افراد حزب العمال الكردستاني وتقديمهم للمحاكم، وتعهد دمشق بعدم السماح باي نشاط للحزب الآنف الذكر فوق اراضيها ثم اعتبارها حزب العمال الكردستاني منظمة ارهابية. والانكى من ذلك اقحام اسم لبنان ليساهم هو الآخر في مكافحة ارهاب الحزب المذكور. وعلى الرغم من ان هذا الاتفاق يبدو في ظاهرة مذلا ومهينا لكرامة سورية وتراجعا خطيرا عن مواقفها السابقة، فان قراءة متانية للاحداث تبين بان سورية كانت امام خيارين هما:

- الدخول في حرب ضد تركيا التي تحظى بدعم اسرائيل والولايات المتحدة الاميركية وباقي اعضاء حلف شمال الاطلسي. وبالتالي فالمغامرة محفوفة بالمخاطر على اعتبار ان الاقتصاد السوري سيتضرر وسيلحق الخراب المرافق الحيوية، كما ان دور دمشق في عملية السلام سيضعفها وهو ما سينعكس سلبيا على المسار السوري اللبناني وسينكي الغطرسة الصهيونية.

- الدخول في مفاوضات مع تركيا والاذعان لمطالبها ريثما تتضح الرؤية او تتغير ظروف المنطقة خاصة اذا ظهرت بعض المؤشرات الكفيلة بالحد من الخلل الموجود في ميزان القوى بالمنطقة والذي يميل حاليا لصالح اسرائيل. تبعا للمعطيات الآنفة الذكر يتضح بان سورية اختارت اخف الضررين بتعبير الفقهاء. وبالتالي يمكن القول ان حكامها فضلوا الحكمة والرزانة على التهور.

اما اتفاق واي بلانتيشن فيستجيب هو الآخر للمصالح الاسرائيلية. وفي هذا الصدد يمكن الاشارة الى احتفاظ الجانب الاسرائيلي بمسؤولياته الامنية في المناطق الخضراء او المحميات الطبيعية التي ستسلم للفلسطينيين بغرض حماية الاسرائيليين ومواجهة خطر الارهاب، كما ان الفلسطينيين التزموا بالنضال ضد العنف والارهاب والاجواء الباعثة على دعمه، وتعهدوا باصدار قرار يحظر كل اشكال التحريض على العنف والارهاب وآخر يبطل مواد الميثاق الوطني الفلسطيني.

بناء على المعطيات الآنفة الذكر يمكن التكهن بخريف اسود يتسم بدخول السلطة الفلسطينية في مواجهة مفتوحة ضد حركة حماس التي تعتبر الاتفاق مخيبا للآمال وغير ملزم لها. كما ان القيادة الفلسطينية ستدخل في حرب اعصاب ضد اسرائيل التي ستحاول كعادتها التملص من تنفيذ هذه الاتفاقية.

وتجدر الاشارة الى ان النقطة (ج) التي نصت على تعيين لجنة اميركية - فلسطينية تلتقي كل اسبوعين لمراجعة الخطوات التي اتخذت للقضاء على خلايا الارهاب والبنى التي تخطط وتمول وتوفر المعدات والعون له - سوف لن تقتصر تبعاتها على العلاقة بين السلطة الفلسطينية واسرائيل بل ستمتد لتشمل الدول التي تصنفها واشنطن في خانة الارهاب. ويتعلق الامر بالسودان وليبيا وغيرهما الأمر الذي ستنجم عنه هجومات اميركية مفاجئة على غرار ما حدث في افغانستان والسودان.

وعلى الرغم من ان اتفاق واي بلانتيشن اثار استياء بعض المنظمات والحكومات العربية، فان القراءة الموضوعية للوضعية الراهنة تفرض الاعتراف بأن عرفات رجل واقعي فضل النضال من اجل الحصول على حقوق بسيطة، واحراج حكام تل ابيب امام العالم بصفة عامة، وامام الولايات المتحدة على وجه الخصوص، عوض الاستغراق في الخطب الرنانة واحلام الستينات والسبعينات التي كانت تتحدث عن تدمير اسرائيل ورميها في البحر. وختاما ارى انه على الرغم من اختلاف الظروف والحيثيات الكامنة وراء الاتفاقين الآنفي الذكر فان القاسم المشترك الذي يجمع بينهما هو الواقعية خاصة في ظل الضعف العربي وقوة الطرف الآخر.

تأكيدا للهوية الإريترية وليس هروبا منها

● من احمد اسناي - اريتري مقيم في السعودية:

في عدد «الشرق الأوسط الغراء» رقم 7267 في 1998/10/21، كتب علوي سيد علي من المانيا في رده على تعقيبي المنشور في عدد «الشرق الأوسط» رقم 7221 بتاريخ 1998/9/5، كلاما اتبع فيه اسلوب الهروب الى الامام حيث ذهب بعيدا عما جاء في مقاله السابق في 1998/8/17، العدد 7202 والذي كان بعنوان «اثيوبيا بين الأمس واليوم». وقد اوضح المذكور هويته قائلا «في البداية اسجل بثقتي مع الحق الاريتري في المنطقة المتنازع عليها شيرارو باسمي ومع السيادة الاريترية في (بدا) اقليم دنكاليا الذي انتمي اليه» فأقول وبدون استحياء اكبر فيك شجاعتك الادبية وافصاحك عن هويتك ولك العتبى حتى ترضى، ولم اقصد في تعقيبي السابق شطب هويتك بجرة قلم وحاشاي ان افعل ذلك مع اي مواطن ايا كان ومن حيث كان فهذه ليست من عاداتي مع خصومي فضلا عن ابن وطني. ولكن السبب الذي جعلني اتشكك في هويتك هو ما جاء في مقالتك السابقة من كلام فيه الكثير من المعلومات التي تدل على قلة المعلومات ومنها على سبيل المثال قولك «بان النصر تحقق بقيادة قوات التحرير الشعبية» الا انك بررت ذلك الخطاء في تعقيبك الاخير (1998/10/21) بانك لست من ابناء الجبهات ولا تعرف التنظيمات، فقل لي ما الذي دفعك للحديث عمن اسميتهم بواضعي قائمة العنصرية وتصنيف الناس الى طبقات ودرجات؟ ومن خلال قراءتي لمقالتك قلت في نفسي بأن هذا الاخ يكون قد تعرض لبعض المضايقات والتمييز من قبل البعض، ولو فرضنا جدلا بان ذلك حدث، ولست وحدك فقد تعرض الكثير من بني وطنك لتصرفات بعض المسؤولين غير المسؤولة فهل يكون ذلك مبررا للنيل من الكل ممن كانوا على رأس العمل في تلك الفترة من عمر الثورة الاريترية؟ قال تعالى «ولا تزر وازرة وزر اخرى» صدق الله العظيم. وحتى لا يفهم كلامي هذا بأنه دفاع عن الاخفاقات او الاخطاء او سوء استخدام السلطة التي وقع فيها البعض فانا مع رأي الأخ في تشكيل محكمة الشعب لمحاسبة المخطئين من المناضلين ومحاكمة الخونة من العملاء دون استثناء كل حسب جرمه في حق للشعب الاريتري. وقبل ان اختم تعقيبي اود ان افند بعد الكلمات التي قولتني اياها وانت في غمرة الانفعال ومنها:

1 - لم اقل بأنك تحلم بعودة اريتريا الى الوطن الأم، ولكنني في معرض تشككي في هويتك قلت «.. او انك اثيوبي ممن يحلمون بعودة اريتريا الى الاستعمار الاثيوبي». ولم اقل الوطن الأم لأنني لم ولن اعترف باثيوبيا وطنا بديلا».

2 - لم اقل بأن الاستقلال جاء على طبق من ذهب، ولكنني ذكرت بعضا من تضحيات الشعب الاريتري ضد الاطماع الاثيوبية والتي كان حكام اثيوبيا من اصل تغراي رأس الرمح فيها. اما التغراي الذين وصلوا الى السلطة على اكتاف الاريتريين كان من اجل نقل المعركة الى ارض العدو وفي عقر داره الى ان تطور الأمر واصبحت وياني تغراي اكبر التنظيمات الاثيوبية بفضل الدعم الاريتري. ويوم وصل التغراي الى السلطة لم ينسوا الجميل الاريتري بل ردوا ذلك الجميل حيث اعترفوا بالحق الاريتري في الاستقلال بعد اجراء الاستفتاء.

• • •

براغماتية عرفات وصنع الحدث الفلسطيني - الإسرائيلي

● من حسن سعيد الوصالي - الدمام

باستثناء النزر اليسير الذي لا يكاد يذكر فان معظم الكتابات التي تم نشرها في «الشرق الاوسط» والتي تناولت تحليل نصوص اتفاقية «واي بلانتيشن» بين السلطة الفلسطينية واسرائيل والتي تم التوقيع عليها رسميا في 23 اكتوبر (تشرين الأول) 98 م تقول بان معظم هذه التحاليل جاءت متشائمة وغير مطمئنة او مرضية ولعل لها الحق في ذلك إذا عرفنا ان على رأس الموقعين على هذه الاتفاقية هو بنيامين نتنياهو صاحب السجل الحافل في نقض التعهدات والالتزامات والذي لم يجد غضاضة في التخلص والتحلل من التعهدات والالتزامات الاسرائيلية السابقة، وصرح فور وصوله عائدا من المفاوضات بانه يشعر بالالم جراء التوقيع على هذه الاتفاقية وشرع فعلا في وضع العراقيل للتخلص من التعهدات التي وقع عليها بنفسه قبل ان يجف حبر التوقيع فاعطى الاذن للبدء في البناء في جبل ابو غنيم واعلن ان حكومته لن تصادق على اتفاقية «واي بلانتيشن» قبل ان تسلم السلطة الفلسطينية ثلاثين فلسطينيا يزعم انهم متهمون بقتل يهود؟ واجمالا فان سيرة المرء تنبئ عن سريرته كما يقال، هذا من الجانب الشخصي لنتنياهو، اما على الجانب الآخر فليس هناك شك في ان القراءة الاولية لاتفاق «واي بلانتيشن» تعطي انطباعاً بانه نوع من الاتفاقات التي اعتدنا عليها من جانب السلطة الفلسطينية واسرائيل ابتداء من اتفاق اوسلو وانتهاء باتفاق «واي بلانتيشن»، اي هي في المحصلة النهائية اتفاقات تصب في مصلحة الجانب الاسرائيلي مقابل هضم واغفال للحقوق الفلسطينية الاساسية والمشروعة، وعلى كل فان بنود اتفاقية «واي ريفر» قد اشبعت بحثا وتحليلا على هذه الصحيفة وباكثر من قلم ولسنا نملك جديدا يمكن اضافته في هذا الصدد غير القول بان الاتفاق الاخير جاء مخيبا للآمال على عكس ما كان مأمولا منه، فقد اوحت الايام التسعة التي استغرقتها المفاوضات بان الموقف الفلسطيني سوف يكون اكثر صلابة ولن يقبل باقل من ان تلتزم اسرئيل باتفاق «اوسلو» ولكن وعلى طريقة المفاوض الفلسطيني فوجئنا بتلك التنازلات الضخمة في الاتفاقية مقابل مكاسب محدودة لا ترقى الا الى مرتبة الوعود، فلا نص صريحاً بحدد اعلان الدولة الفلسطينية ولا نص يعطي حق اللاجئين في العودة ولا نص يلزم اسرائيل بالافراج عن كافة المعتقلين فورا.. ولا .. ولا، ومقابل كل هذا الزمت السلطة الفلسطينية نفسها بحماية الارهابي الاسرائيلي وتعهدت بمكافحة وتقييد المناضل الفلسطيني.

اذا عرفنا كل هذا فان السؤال عن سر تنازلات السلطة الفلسطينية المجانية يصبح سؤالا ملحا للمتابع. ان مسلسل التنازلات الفلسطينية الطويل والذي بدأ بعهد خطي من الرئيس عرفات الى وزير الخارجية النرويجي بشان وقف الانتفاضة مرورا باعتراف منظمة التحرير الفلسطينية بحق اسرائيل في الوجود والتخلي عن الكفاح المسلح، وكذلك تجاوب الرئيس عرفات مع الضغوط الاميركية عند القائه خطابه الاخير في الامم المتحدة فجاء خاليا من الدعوة الى تأييد الدولة الفلسطينية عند اعلانها في الموعد المقرر في شهر مايو (ايار) 1999... الخ كل هذه التنازلات مضافاً اليها التنازلات الكبيرة في «واي بلانتيشن» تشكل هاجساً لدى المتابع بان السلطة الفلسطينية لا تعترف بحدود لتنازلاتها فما هو محرم اليوم يصبح بكل بساطة مباحا غدا وفق رؤية غاية في البساطة تقوم على انه ليس في الامكان احسن مما كان.

وعليه ووفق هذه الرؤية وفي اطار هذا المنظور قد تصبح قضية القدس يوما ما والتي طالما نادى بها عرفات عاصمة للدولة الفلسطينية الموعودة من الامور القابلة للتنازل عنها، وبصراحة لم يعد مقنعا القول بان الوضع الدولي عموما والعربي خصوصا دون الدخول في التفاصيل هو سبب كل هذه التنازلات لانه قول يجافي الحقيقة، فقد ناضل الفلسطينيون في وضع دولي اكثر شراسة وقسوة على الشعب الفلسطيني من الوضع الحالي وفي وضع عربي ممزق واسوأ من الوضع الحالي ومع ذلك فقد احتفظ الفلسطينيون بروح النضال المشرق، وعليه فان غاية ما نخشاه اخيرا ان تكون «العرفاتية» او البراغماتية الفريدة التي تميز الرئيس عرفات حسب تعبير توفيق ابوبكر هي سبب هذه التنازلات فالذي يروى عن الرئيس عرفات انه مشغول بعدم تقدم العمر وبعد هذا الكفاح الطويل بتحقيق انجاز ما.. ولكن متى كان الانجاز هو صنع الحدث فقط ايا كان نوع هذا الحدث؟ اليست المواقف الوطنية المشرفة والراي الحازم السديد انجازا في حد ذاته؟ ان شواهد التاريخ مليئة بمثل هذه المواقف لعل ابرزها في موضوعنا هذا هو موقف السلطان عبد الحميد رحمه الله ضد الصهيونية العالمية، فلقد ضمن هذا الموقف النبيل للسلطان الحب والتقدير في قلوب اصحاب القضية بل وفي قلوب المسلمين جميعا، فكان هذا الموقف في قيمته اهم من سنين كفاح طويلة.

تصويبات الشرق الأوسط

ورد في الحلقة الثانية من تحقيق «التفسير العلمي للقرآن في السعودية»، المنشور امس ان الشيخ عبد العزيز بن خلف الخلف تولى رئاسة هيئة الأمر بالمعروف، والوعظ والارشاد بالجوف سنة 1963، وان كتابه «المستفيد عن كل مستحدث جديد» صدر عن مكتبة البيان بدمشق، والصحيح انه تولى منصبه الأول سنة 1936، وان كتابه صدر عن المطبعة العصرية بدمشق.

http://www.asharqalawsat.com
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G : aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

Bureaus المكاتب
● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 -01- (5 خطوط) فاكس رقم 4419396
● مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6391888 تلكس Telex: 604397 ARBUSj 604397 فاكس 6691649 التحرير / 6395656 الادارة رقم الهاتف المجاني: 8002440014
● مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348941 - 8348258 - 8349836 فاكس: 8334885
● مكتب الامارات U.A.E Office هاتف دبي: 652991 فاكس: 652977
● مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504
● مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052857 - 3052058 فاكس 3052494
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 802127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202-638-1887 Fax: 202-638-7183
● مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
● مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800890 - 800092 - فاكس: 800088
● مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537107 / 5517102 فاكس: 5537183

المراسلون: فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy - Tunisia

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع — الإدارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768 — فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665
وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع — هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.
لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd. — الوكيل الاعلاني الوحيد للمطبوعات الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khalej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM: P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344 Fax: 8335211
U.A.E: P O Box 4740 Dubai, Tel: 628828 Fax: 665072
International Media Representative
UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963
JAPAN: Tel.: (3) 32614591 Fax: 36216126
FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300
USA: Tel: (303) 664 - 5115 Fax: (303) 664 - 5116

الاشتراك السنوي في السعودية 1300 ريال سعودي (348 دولار) شامل مجلة الجديدة في باقي الدول العربية (348 دولارا) شامل مجلة الجديدة في حال رغبة المشترك. وفي البلدان الاخرى (348 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493 تليفون مجاني 8002440076

MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC — تخضع لمراقبة مؤسسة ايه بي سي للتحقق من الانتشار



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير
عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير
محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير
بكر عويضة - عثمان ميرغني

مدير التحرير
نديم نحاس - إياد ابو شقرا
عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني

المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية

المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

...والى الجولة المقبلة!

تنفس العالم الصعداء ليس في نيويورك وحدها بل في العواصم كلها المعنية مباشرة بالأزمة العراقية بعد موافقة بغداد على عودة مفتشي الأسلحة الى مواقعهم في العراق.

من النظر الى تجارب السنوات السبع الماضية يتضح وجود نمط متكرر للأزمة كل 3 او 4 شهور من الهدوء بين الأزمة والأخرى التي تشعلها القيادة في بغداد. لقد ارست هذه القيادة نمطا من «حرب عصابات» دبلوماسية، تسمح بالاستنتاج بأن عمليات التفتيش الدولية ستواجه استفزازات دورية.

ومن جديد حذرت الولايات المتحدة وبريطانيا ان الأزمة الراهنة ستكون الأزمة الأخيرة. وهذا يعني انه اذا تدخلت بغداد مجددا في عمليات التفتيش فلن يحصل أي عرض دبلوماسي ولن تعطى تحذيرات مسبقة ولا انذارات، بل لجوء مباشر الى القوة ضد العراق.

ولكن العالم سمع تصريحات مماثلة خلال لا اقل من ست مناسبات بحيث يمكن ان يتوقع تجدد السيناريو. ويبدو ان استراتيجية «الاقدام والتراجع» التي تنتهجها بغداد تحولت الى ما يشبه اللعبة الدولية، التي لا يمل اللاعبون من تكرارها.

وسبب ذلك ان الطرفين المتصارعين، العراق من هنا والتحالف الاميركي من هناك، لا يعرفان ما يفعلانه سوى ذلك.

فالقيادة العراقية تريد اقتناص عناوين الصفحات الأولى في الصحف بين الحين والآخر لتذكير العالم بوضعها، بما في ذلك العراقيون انفسهم، وبأنها ما تزال موجودة، تحكم وتقرر وتدير البلد الذي بترت سيادته شمالا وجنوبا، فيما يترنح اقتصاده على شفا الهاوية.

اما التحالف الاميركي، من جهته، فلا يسعه ان يظهر بمظهر الراضخ لضغوط بغداد، او للمضطر لترك العراق يتنصل من التزامات شروط وقف اطلاق النار. ولذلك يغرق الطرفان في منطق صراع اضطراري متبادل، محكوم بانفجارات دورية لتنفيس الضغط.

ومن غرائب الأمور، ان هذا التورط المتبادل يلوح بمثابة عنصر استقرار في وضع خطير، متفجر.

هناك ثقة مؤكدة في ان القيادة العراقية تهدد ثم تتراجع، بمجرد الوصول الى شفا الهاوية اما التحالف فانه يكف عن توسل القوة بمجرد توقف بغداد عن التهديد. لكن مشكلة هذه اللعبة انها ترجئ المتاعب وترجئ البحث في القضايا الاساسية المرتبطة بمستقبل العراق، والتي تنبغي معالجتها. وما ان تتوطد قضية من القضايا حتى تصعب زحزحتها، سواء كان ذلك في مجال الدبلوماسية او غيرها من مجالات الحياة. وهذا يعني وجود ميل نحو قبول ما يتيسر الحصول عليه بشكل روتيني، حتى لو كان ذلك مدمرا في آخر المطاف.

ان المشكلة الحقيقية مع العراق تكمن في ان التحالف لم ينجح في ايجاد السبيل لترجمة انتصاره العسكري في حرب الخليج الى واقع سياسي جديد في بغداد. اما العراق فقد فشل في بلورة سياسة تتيح له استيعاب تبعات الهزيمة لكي يواصل حياته من بعدها.

والنتيجة استمرار حالة «الاقدام والتراجع» وهي لعبة لا خاسر فيها سوى الشعب العراقي.

«الشرق الأوسط»

حروب «الجراثيم»

شر البلية ما يضحك، ولذلك فان الأنباء حول ان اسرائيل تطور سلاحا بيولوجيا يعتمد على علوم الهندسة الوراثية لاستهداف العرب فقط بحيث لا يؤذي اليهود اثارت موجة من التندر والفكاهة اكثر مما اثارت قلقا رغم جديته وخطورته.

وقد يكون مصدر التندر والفكاهة هو غرابة الفكرة والشطط الذي تحمله والذي يذكرنا بأفلام الخيال العلمي التي يشاهدها الناس ولا يصدقون الكثير مما فيها. فالناس تعرف ان هناك جراثيم وبكتريا قاتلة ولكنها لم تسمع من قبل عن جراثيم تنتقي ضحاياها حسب عرقهم او لونهم.

لكن الفكاهة لا تقلل من اهمية وخطورة الموضوع، فما كان الناس يعتبرونه غير قابل للتصديق جاءت دلائل وشواهد على انه حقيقي وان هناك اناساً يفكرون في اسلحة دمار لم تشهدها البشرية من قبل، والمشكلة انها يمكن ان تكون مثل المارد الذي يخرج من القمقم ولا يستطيع احد السيطرة عليه بعد ذلك.

وقد كشفت المحاكمات التي تجري في جنوب افريقيا لنظام الفصل العنصري السابق عن انه كانت هناك ابحاث أمر بها النظام واجراها العلماء حول تطوير انواع معينة من الجراثيم تستهدف السود فقط اعتمادا على صفاتهم الوراثية ولا يمتد تأثيرها الى البيض.

والواضح في ضوء المعلومات التي قدمتها صحيفة صنداي تايمز البريطانية التي كشفت انباء الابحاث الاسرائيلية ان البرنامج الاسرائيلي يحاكي البرنامج الذي كان يقوم به نظام الفصل العنصري السابق في جنوب افريقيا، وهو تطوير لتجارب قديمة كان يجريها عالم نازي الماني خلال فترة الحرب العالمية الثانية في المعسكرات التي كان يعتقل فيها النظام النازي اليهود وقتها.

وبصرف النظر عما اذا كانت هذه القنبلة الجينية حقيقة قابلة للتطبيق لم خيالاً فان مجرد اجراء ابحاث في هذا الصدد يعكس تفكيراً شريراً غير اخلاقي، ويستغرب المرء اي نوع من العلماء هؤلاء الذين يقبلون ان يوظفوا العلوم الحديثة المفترض ان ترتقي بالانسانية، في اهداف شريرة مثل هذه.

والتجارب الاسرائيلية هذه تفتح من جديد ملف اسلحة الدمار الشامل في منطقة الشرق الأوسط والازدواجية في مواقف الدول الغربية، فهذه الأسلحة ليست قضية عراقية فقط ولكنها تتعلق بكل المنطقة، والتجربة التاريخية تؤكد ان ادخال اي طرف هذه الأسلحة الى المنطقة لا بد ان يقود الى سباق من اطراف اخرى للحصول على نفس التكنولوجيا والمحافظة على امنها القومي تجاه اي تهديدات بهذا الشكل.

ان العلم سلاح ذو حدين يمكن استخدامه في ما ينفع البشرية، كما يمكن ان يستخدم في ما يسبب دمارها، وما يحتاجه العالم هو ميثاق شرف اخلاقي يجعل الأسلحة الجرثومية بشكل خاص من جرائم الحرب الكبرى وبدون تمييز او ازدواجية في المواقف.

ولأن هذا صعب في ظل التوازنات والمصالح القائمة في العالم فان انباء القنبلة الجينية هذه لا بد ان تدق اجراس الانذار في العالم العربي حتى يمكنه ان يدافع عن نفسه اذا نشبت حروب الجراثيم.

علي ابراهيم



الديبلوماسية الخشنة تخدم الهراوة الغليظة

تطور فن الذهاب إلى الحرب

غسان الامام

الحرب ليست حبا. لم تعد الدول الكبرى تسقط في الحرب من النظرة الأولى، كما كانت تفعل الدول الاستعمارية

لم تكن الدول القديمة بحاجة الى مقدمات دعائية ونفسية لتبرير الذهاب الى الحرب والغزو. كان امر السلم والحرب متروكا تقديره لرأس الدولة والدائرة الصغيرة المغلقة حوله.

وحتى في العصر الحديث، كان هناك فاصل واضح حاد بين الحرب والسلم. كانت الدولة تعلن الحرب على العدو قبل الصدام به. وكانت تعقد صلحا معه ملزما لها وله.

لكن في عصر الفوضى الدولية، تداخلت الحرب والسلم فسقط الفاصل الحاد بينهما، فلم تعد الدولة بحاجة الى اعلان الحرب. هكذا فعل الاتحاد السوفييتي في افغانستان، واميركا مع فيتنام، وكوريا الشمال مع كوريا الجنوب، وتنزانيا مع أوغندا عيدي امين، ثم العراق مع ايران، حيث ظلت سفارتا البلدين مفتوحتين وان على مستوى دبلوماسي خفيض.

كذلك لم تعد الحرب تحسم النزاع والصراع. وبات السلم مجرد هدنة بين حربين. وحسب تقدير بريجنسكي مستشار الامن القومي لدى الرئيس الاميركي الاسبق كارتر، فقد مات في هذا القرن المشؤوم وحده مائتا مليون انسان في حروب الكبار والصغار.

لقد انتصرت اسرائيل على العرب في ثلاث حروب، مع ذلك فحالة اللاسلم واللاحرب قائمة بشكل وآخر بين الجانبين منذ نصف قرن. وانسحب السوفييت من افغانستان، لكن السلم لم يخيم على هذا البلد المنكوب. وانتصر الصرب في البوسنة وكوزوفو، لكن لا يستطيعون فرض سلمهم هنا او هناك.

وصمد صدام في مواجهة ايران بفضل مساعدة العرب والشرق والغرب له. لكن البلدين لا يعرفان الى الآن كيف يديران شأن السلم بينهما على الرغم من انقضاء عشر سنين على الهدنة، وعلى الرغم من اقرار صدام بـ«حقوق» ايران في شط العرب.

ثم ها هي ثماني سنوات تنقضي على حرب الكويت. وعلى الرغم من الحصار والعقوبات الدولية، فما زال صدام في السلطة، ولم تستطع اميركا والامم المتحدة حسم الذيول والنتائج السياسية التي ترتبت عن هزيمته العسكرية.

وهكذا، ففي هذه الفوضى الدولية اللاهبة يعرف صدام كيف يثير المتاعب في المنطقة، وكيف يستنزف الدولة الكبرى المهيمنة في عقد وفض استعداداتها العسكرية الباهظة الكلفة، لكن دون ان يعرف كيف يجلب سلاماً دائما ومشرقا لشعبه وأمته.

ليس غرضي هنا ان اتفلسف فاتكهن بضرب صدام او بعدم ضربه، انما اريد ان اتناول تطور فن ذهاب الدول الكبرى الى الحرب في عصر الغموض والابهام في العلاقات الدولية.

لم يتغير شيء يذكر في علاقات اميركا الدولية منذ ان ارسى الرئيس تيودور روزفلت في بداية القرن دبلوماسية «القارب والمدفع» التي كانت في الواقع استمرارا اميركيا لسياسة بريطانيا في ما وراء البحار.

وترافقت دبلوماسية القوة بنصيحة روزفلت الشهيرة: «تكلم بنعومة واحمل هراوة غليظة». غير ان اميركا منذ خروجها ظافرة من حرب الآيديولوجيا مع روسيا، تتكلم بخشونة كافية غالبا لتجنيبها استعمال هراوتها الغليظة.

الكلام، اذن، اداة الدبلوماسية سواء كان خشنا او ناعما. وبمعنى آخر، فقد بات الاعلام الدعائي في عصر ثورة الاتصال احد الوسائل المهمة التي تلجأ اليها اميركا لتوصيل «ريحها» الكلامي ورسالتها التهديدية الى الآخرين.

الواقع ان الاميركيين هم الذين طوروا فن الذهاب الى الحرب باللجوء الى ثلاث ركائز: الدبلوماسية المفتوحة، والحرب الاعلامية، والحرب النفسية. واقتضى ذلك اطالة مقدمات العمل العسكري لمنح هذه الركائز الفرصة الكافية لتفعل فعلها في نفس الطرف الآخر وتفكيره وسياسته.

الحرب ليس حبا، لم تعد الدول الكبرى تسقط في الحرب من النظرة الاولى كما كانت تفعل بريطانيا وفرنسا وايطاليا في العصر الاستعماري. فقد مارست اميركا الدبلوماسية المفتوحة خمسة شهور للضغط على صدام للانسحاب من الكويت. وطاف طارق عزيز عواصم العالم ليستجدي الزعماء والساسة زيارة بغداد لعلهم يرضون غرور زعيمه، فيعيد البلد المسروق الى اهله واصحابه، قبل ان تلحق بالعراق داهية كبرى.

ولم يعد لدى اميركا ما تخفيه. فها هو وزير دفاعها وليم كوهن يطوف المنطقة علنا، في حين واصل كلينتون واولبرايت دبلوماسية الهاتف المفتوح للتشاور مع عواصم العالم المعنية.

وهكذا ايضا، فقد طالت الديباجة الممهدة للحروب الحديثة. بات الذهاب الى الحرب يستغرق وقتا طويلا. لقد حل الصاروخ محل المدفع. وقبل ان تنطلق الصواريخ المدمرة من القارب، انطلقت صواريخ الاعلام المحشوة بورق الجرائد. وكلها حافلة بهستيريا الحرب. فلا بد لاميركا في عصر تفوقها الاعلامي المذهل من اظهار تكشيرها عن انيابها ومخالبها، سواء في التعليق، او في تسريب اخبار الحشود، او في الصورة التلفزيونية للاساطيل والطائرات.

الحرب النفسية تتداخل مع الحرب الدعائية. فاللقاء اليومي العادي لكلينتون مع مستشاريه للامن القومي تحول في الاعلام الى لقاء استثنائي زيادة في التهويل. ومنه وحوله انطلقت الانذارات والتهديدات الاستفزازية والمهينة.

وانتظار الحرب اهون من اندلاعها. فلا بد ان يصاب صدام بالارهاق وهو يرى انغلاق باب المناورة السياسية امامه مصحوبا بسحب الرعايا الاجانب والمفتشين والموظفين الدوليين، في حين يرجئ كلينتون زيارته الآسيوية ليتفرغ لادارة الضربة «المتوقعة».

«فائدة الشك» لون آخر من الوان الحرب النفسية. فلم تترك اميركا شكا لدى صدام في تصميمها على قصفه. لكن على الرغم من كل ممارساتها العلنية ضده، فقد تركته في شك من هدفها السياسي من قصفه: هل تريد قصفه ام تريد إزالته؟ والغموض يزداد عبر التصريحات والتسريبات المتناقضة. فكلينتون وأولبرايت يقولان ان اميركا مستعدة للتعاون مع النظام الذي يخلف صدام، لكن البنتاغون والمخابرات المركزية بقيا صامتين في هذا الشأن.

ماذا يفعل نظام فردي معزول عربيا ودوليا ومحشور في دولة صغيرة منهكة وخارجة من حربين داميتين امام كل هذا الزخم الاعلامي والنفسي والتفوق التقني العسكري؟

بالطبع، لا شيء سوى الاذعان واعادة التعاون مع المفتشين وهو اهون الشرين، والا.. مع ذلك فمن خلال التجربة الطويلة بات صدام قادرا على ممارسة حرب دعائية صغيرة، كالتهديد بالتحرك العسكري شمالا وجنوبا، ثم الاستفادة من ثقب الباب الذي اتاحته له محطة «السي. ان. ان» لاظهار «وحشية» اميركا في قصفه.

يقول تشرشل: «الحقيقة في زمن الحرب ثمينة بالقدر الذي يجب ان تحاط بحرس من الاكاذيب». ولا شك ان تاريخ الحروب حافل بأعاصير من الاكاذيب المتبادلة. وحتى في هستيريا الدبلوماسية المفتوحة التي تمارسها اميركا تغيب حقائق التحليل العقلاني لموقف الطرفين.

ولعل في مقدمة تلك الحقائق ان اميركا ترسل صواريخ كروز الى صدام اذا اضاف شروطا على قبوله بعودة المفتشين الدوليين، لكنها ترسل مجرد دبلوماسي اسمه دنيس روس للتوسل لدى نيتانياهو «التنازل» عن شروطه التي فرضها على تعهده السابق بتنفيذ اتفاق واي ريفر.

لماذا معاقبة صدام والتسامح مع نيتانياهو؟ لماذا هذا الخلل الفادح في توازن السياسة الاميركية؟

هناك عدة اسباب داخلية وخارجية. لكن السبب الاساسي هو اعتماد اميركا كليا على جهل صدام المطبق بقواعد اللعبة الدولية والاقليمية، ذلك الجهل المركب على عناده هو الذي وضعه على طريق الهزيمة في الكويت، فيما لا يعاني نيتانياهو وطبقته السياسية من اية هزيمة تجعله خاضعا لارادة اميركا ومستجيبا لشروط الفلسطينيين.

السياسي الذكي لا يعرض نفسه وامته للهزيمة. فعليه ان يتجنب المواجهات غير المتكافئة. ولعل العرب المخدوعين بـ«صمود» صدام لا يدركون ان هزيمته التي جلبها على نفسه هي التي تجبره على التراجع، وعلى تسليم كل ما في جيوبه من جراثيم وغازات وتقنيات نووية. وحان ان يدرك ان حياة جيل عراقي جديد وصحته وسلامة قواه العقلية والفيزيولوجية اهم بكثير من امتلاك اسلحة الدمار الجماعي والاحتيال في تخبئتها وتخزينها.

تبقى حقيقة لا تستطيع اميركا ان تحيطها بحرس من اكاذيب المغالطة: فلا سلام في منطقة تتسابق دولها الى امتلاك اسلحة الانتحار الشامل الا عندما تكف اسرائيل عن استخدام اميركا لتحييد العرب عسكريا وتجريدهم من اسباب الدفاع المشروع عن النفس، والا عندما تقتنع اسرائيل ذاتها بالتخلي عن جراثيمها وغازاتها وقنابلها النووية.

العرب وروسيا

أحمد حمروش

زار مصر خلال هذا الشهر رمضان عبد اللطيفوف وزير القوميات الروسي تمهيدا للزيارة المرتقبة للرئيس بوريس يلتسين في مطلع العام القادم، وهي الزيارة التي لو شاءت لها الظروف ان تتم فسوف تكون الزيارة الاولى لرئيس روسي الى مصر والى منطقة الشرق الاوسط بعد انهيار الاتحاد السوفياتي اذا استثنينا الزيارة التي قام بها ميخائيل جورباتشوف الى اسرائيل.

وتغيب الزعماء الروس عن زيارة الدول العربية كان دليلا على ان السياسة الخارجية لروسيا في عهد (كوزيريف) كانت بعيدة تماما عن تفهم حقيقة الموقف في المنطقة، وانها كانت تجنح الى ممالأة السياسة الاميركية دون حساب، وبذا تخلت تقريبا عن دورها كدولة راعية للسلام مع اميركا بعد مؤتمر مدريد، واستمرت هذه الحالة الى ان عين يفجيني بريماكوف وزيرا للخارجية، وهو بالمنطقة منذ الخمسينيات، وقام بزيارة لعدد من الدول العربية، اعادت الحرارة للعلاقات التي كانت قد توقفت من الجانب العربي ايضا حيث لم يقم بزيارة موسكو خلال هذه الفترة سوى الرئيس محمد حسني مبارك والرئيس ياسر عرفات.

ولذا تعتبر زيارة رمضان عبد اللطيفوف وزير القوميات الروسي الذي عين وزيرا لأول مرة في عهد بريماكوف بعد ان كان نائبا للوزير في عهد (تشيرنومردين) تعتبر زيارة تمهيدية هامة لاجتماع اللجنة المصرية الروسية العليا التي لم يسبق لها ان اجتمعت منذ سنوات.

ويرجع اصل الوزير الى (داغستان) التي هاجر منها عدد ملحوظ الى مصر، وكان منهم من وصل الى مركز وزير المواصلات، والقوميات الصغيرة في روسيا اصبح لها صوت وكيان أوضح مما كان في الماضي، حيث يوجد في الاتحاد السوفياتي اكثر من 200 قومية لكثير منها لغات خاصة ولكنهم جميعا يتحدثون الروسية. كما هو الامر في الهند التي تتعدد فيها القوميات واللغات ايضا ولكن يجمعهم الحديث باللغة الانجليزية، وهناك قوميات كثيرة لها جمهوريات واخرى يتوفر لها حكم ذاتي كامل، ولذا فوزير القوميات يعتبر ان التحولات التي حدثت بعد انهيار الاتحاد السوفياتي ليست سلبية كلها وان المجتمع لا يتشح بسواد الآلام والانحلال بصورة مطلقة، لانه رغم الظواهر التي تسيء اليه من تفشي المافيا وارتفاع الفروق الطبقية الحادة وطحن الفقراء بعذاب العامة الا انه - حسب قول الوزير الروسي - توجد ظواهر ايجابية منها الديموقراطية وحرية التعبير والتنظيم، والعودة الى حرية الاديان وبناء المساجد والكنائس، وقد قدم خلال زيارته نموذجا لكنيسة بنيت قريبا في الكرملين وعلى مقربة من السفارة السورية في مكانها الاصلي بعد ان كانت قد هدمت في عهد جوزيف ستالين، والوزير مسلم ويؤمن بتآخي الاديان.

ويتضح من هذه الزيارة ان هناك رغبة متبادلة بين مصر وروسيا في تنمية العلاقات على اسس من الصداقة التي كانت قائمة في الخمسينيات والستينيات عندما قدم الاتحاد السوفياتي صفقة الاسلحة لمصر والتي كسرت احتكار السلاح الغربي عام 1955، ووقف الى جانبها في العدوان الثلاثي عام 1956 بانذار بولجانين، وقدم لها مساعدات اقتصادية، تمثلت في اقامة السد العالي وبناء المصانع، كما استعوض الخسائر التي خسرها الجيش المصري بعد هزيمة 1967 وكانت الاسلحة السوفياتية هي التي انتصر بها الجنود المصريون في حرب اكتوبر (تشرين الأول) المجيدة، مازالت ذكريات هذه الفترة من الصداقة المصرية السوفياتية تعتبر مؤشرا لحركة كثير من القوى السياسية في مصر وروسيا.

ولذا لم تقتصر زيارة الوزير الروسي على الجانب الرسمي فقط ولكنها امتدت الى الجانب الشعبي ايضا، فقد اجرى حوارا مفتوحا في الصالون الثقافي للجنة المصرية للتضامن، وعقد مائدة مستديرة مع عدد من اعضاء لجنة الصداقة المصرية الروسية التي يرأسها د. فتحي سرور من الجانب المصري، ورمضان عبد اللطيفوف من الجانب الروسي، وتم الاتفاق على اعادة جولات (الحوار العربي السوفياتي) التي عقدت خمس مرات بين عمان وموسكو والقاهرة بالتعاون مع منتدى الفكر العربي ثم توقفت منذ بداية التسعينيات الى ان بادرت اللجنة المصرية للتضامن بالدعوة لاعادتها من جديد في جولة حوار عربي روسي تعقد في القاهرة خلال فبراير (شباط) 1999.

ولما كان الماضي لا يعود، وتغيرت الظروف تماما عما كانت عليه في عهد الاتحاد السوفياتي، واصبحت روسيا تعاني من مشاكل اقتصادية كبيرة الا انها مازالت دولة تملك كل مقومات الدولة العظمى من تكنولوجيا وثقافة وترسانة ذرية وقدرات ذاتية تؤهلها للعب دور بارز في السياسة الدولية لا يشبه دورها بالتأكيد في عهد الحرب الباردة ولكنه دور عبر عنه الوزير الروسي بقوله ان روسيا الاتحادية ترفض ان تكون الولايات المتحدة هي الدولة العظمى الواحدة التي تهيمن على مصير العالم وتفرض ارادتها ورغبتها على الآخرين بقوة السلاح، وانما لن تتراجع عن اداء دور يتناسب مع قدراتها خاصة بعد تجاوز الازمة الراهنة التي ظهرت بوادر انحسارها بعد تعيين يفجيني بريماكوف رئيسا للوزراء.

وواجب الدول العربية ان تقدر هذا الدور وان تدعم علاقاتها مع روسيا عن طريق تبادل الزيارات بين زعمائها وزعماء روسيا، وليس في هذه الخطوة تعارض مع العلاقات الطيبة التي اصبحت تربط معظم الدول العربية مع اميركا ايضا، فقد مضى عهد الحرب الباردة بصورتها التقليدية القديمة، واصبحنا في عهد جديد يفرض علينا تحسين العلاقات مع جميع الدول التي يمكن ان تنجم عنها مصلحة مشتركة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

من هو المنتصر؟

لا يمكن ان نقلل شأنا من فهم نتيجة الازمة الحالية حول فريق المفتشين الدوليين في العراق ولا يمكن ان تتضح الصورة الا اذا تعاملنا مع القضية كما نتعامل مع نتائج المباريات الرياضية.. من هو الفائز؟ ومن هو الخاسر؟

بدون ادراك هذا الجانب واستخلاص النتيجة ستعجز عن فهم المسببات ووضع حساب دقيق للازمة.

العراق يقول انه انتصر في المعركة، وهو يردد هذه المقولة حتى عندما مني بأكبر هزيمة تعرفها دولة عربية منذ حرب 67، وتعني بذلك هزيمته في غزو الكويت التي كلفته ترسانته العسكرية ومكانته السياسية وصادرات مداخيله الاقتصادية ووضعته سبع سنوات تحت الرقابة وكبلته بالعقوبات المستمرة. رغم هذا قال انه انتصر، وقالها من باب الدعاية الشعبية ليس الا. وفي ازمة فبراير الماضي ردد المقولة معلنا انه كسب المعركة. وفي هذه الازمة اعلن مبكرا، في نفس الليلة التي سلم فيها مندوب العراق لدى الامم المتحدة خطاب التراجع، انه خرج منتصرا، وظهرت الصحف العراقية صباح اليوم التالي تبشر القراء بالنتيجة الحاسمة.

ايضا على الجانب الآخر، حيث تقود الولايات المتحدة المعركة من اجل انهاء التفتيش بادر مندوبها لدى الامم المتحدة الى اعتبار التراجع العراقي انتصارا.

فما الحقيقة؟

ان كان هدف العراق هو انهاء التفتيش او فرض شروطه على كيفية التفتيش وزمنه فهو الخاسر في هذه المعركة. وان كانت الولايات المتحدة تعتبر الزام العراق بعودة المفتشين هدفها.. فهي الاخرى خسرت المواجهة، لان ثمن العودة كان على حسابها مثل المرة الماضية.

نعود الى حسابها مرة اخرى. ان كان هدف العراق هو اثارة قضية التفتيش عالميا وتذكير العالم به، فهو الكاسب. وان كان هدف الولايات المتحدة الزام حلفائها بتعهداتهم فهي الكاسبة كذلك. وان كانت تحسب لاحقا فان علينا ان نعلن النتيجة بعد الحساب. فاذا استطاع المفتشون تحقيق تقدم سريع بسبب الشروط الجديدة فهو مكسب للولايات المتحدة، وان عاد العراق للمماطلة وابقاء المفتشين في طابور الانتظار قبل دخول كل مبنى فان واشنطن هي الخاسرة وفقا لهذا التصور.

وبعيدا عن هذه الحسابات المطولة المتداخلة من المؤكد ان العراق خسر جانبا مهما الا وهو اطالة امد العقوبات والتأكيد على استمرارها في حين كان له ان يتخلص منها من خلال اسرع الحيل القديمة.. باعلان الحقيقة التي هي اقصر الطرق الى معالجة المشاكل.

سبع سنوات من المماطلة كان من الممكن ان يختصرها في عامين فقط اضاعها باخفاء معلوماته وصواريخه التي كشف عن معظمها عاما بعد عام.

ما بعد مؤتمر بيونس آيرس حول التغيرات المناخية

آن الأوان لمطالبة الدول النامية بالتعويض عن أضرار «الاحتباس الحراري» من العالم الصناعي

د. منصور الداموك الزهراني *

اثبتت معظم الدراسات العلمية، سواء تلك التي قام بها خبراء لحساب هيئة الامم المتحدة، او ما نفذته مراكز ابحاث علمية متخصصة في مختلف انحاء العالم ان استخدام الموارد الطبيعية ونبذ مخلفاتها بعد الاستخدام، من شأنه ان يتسبب في انبعاث انواع مختلفة من الغازات (غازات البيت الزجاجي)، من قبيل ثاني اكسيد الكربون والميثان وبخار الماء، وتراكمها في طبقات الجو العليا، مما يؤدي الى احتباس حرارة الشمس، في ما يعرف اليوم بظاهرة «الاحتباس الحراري». هذه الظاهرة التي تعزى في نشاتها الى ما يمارس على الارض من انشطة انسانية مختلفة، تؤدي الى احداث آثار بيئية هائلة، لم يعد الانسان العادي بحاجة للاطلاع على تقارير مراكز الابحاث للاحساس بها، اذ اصبحت واقعا ملموسا يعيشه اغلب سكان الكرة الارضية. فارتفاع درجات الحرارة عن معدلاتها الطبيعية وزيادة حدة الاعاصير والفيضانات والزيادة النسبية في مساحة بعض المناطق الصحراوية، كل تلك النتائج اصبحت امورا مسلما بها من واقع الملاحظة المباشرة لما يحدث في مناطق مختلفة من الكوكب الذي نعيش عليه.

السنوات الاخيرة كانت شاهدا حيا على التغيرات المناخية التي تنسب الى انبعاث «غازات البيت الزجاجي». لقد اكدت التقارير العلمية ان نصف الكرة الشمالية شهد بالفعل، خلال هذه الحقبة، ادفأ مناخ منذ العصور الوسطى، وربما كان فصل الصيف المنصرم ادفأها على الاطلاق.

التغيرات المناخية على سطح الكرة الارضية، وبالذات ارتفاع درجة الحرارة افرزت ظاهرة «النينو»، المسؤولة عن وقوع الكثير من الكوارث المناخية، كالفيضانات في امريكا اللاتينية وولاية كاليفورنيا الامريكية، وحالات الجفاف الشديد في اجزاء من افريقيا وروسيا، والاعاصير الجليدية في كندا. «النينو» كما يطلق عليها بالاسبانية، والتي تعني «المسيح الطفل»، ظاهرة تتكون بسبب ارتفاع حرارة الطبقة العليا لمياه المحيط الهادي، بشكل غير عادي، اما ما يلي ذلك الارتفاع من انخفاض لدرجة حرارة ذات الطبقة من المحيط فإن من شانه، وطبقا لتقارير العلماء، ان يؤدي الى بداية تكون ظاهرة «النينيا» بالاسبانية والتي تعني «الفتاة الصغيرة»، في شكل رياح قوية متجهة من الشرق الى الغرب نحو استراليا والشرق الاقصى، مسببة ارتفاعا في درجات الحرارة واعاصير في تلك المناطق، وجفافا في شمال وجنوب امريكا وفيضانات في جنوب شرق آسيا، وتلك الآثار تحدث بالفعل هذه الايام، وهي آثار معاكسة تماما لآثار ظاهرة «النينو».

ادلة ملموسة على التغيرات المناخية

شهدت الاشهر الاخيرة من العام الحالي تغيرات مناخية هائلة في اجزاء كثيرة من المعمورة كان من نتائجها ارتفاع درجات الحرارة في بعض المناطق الى مستويات قياسية لم تعهدها من قبل، وحدوث فيضانات عارمة وحالات جفاف في مناطق اخرى، مما ادى الى احداث خسائر هائلة في الارواح والممتلكات.

في شهر اغسطس الماضي، وصلت اعلى درجة حرارة في المجر، على سبيل المثال، الى 40 درجة مئوية، وهو رقم غير اعتيادي في وسط اوربا، وقد خلف هذا الوضع آثارا سلبية حادة على الانسان والحيوان والنبات على حد سواء.

في قبرص، وفي نفس الشهر، تجاوزت الحرارة حاجز الـ40 درجة، مما تسبب في وفاة اكثر من 50 شخصا، حسبما اعلنته السلطات القبرصية. العالم العربي، سجلت بعض مناطقه ارقاما قياسية من حيث ارتفاع درجة الحرارة. في لبنان، مثلا، بلغت درجة الحرارة اكثر من 40 درجة مئوية، بينما تجاوز ارتفاع الرطوبة 85 في المائة، وهو ما ادى الى اصابة عدد من المواطنين بانهيارات عصبية، والى ارتفاع حالات الاسهال وامراض حساسية العيون، بشكل لافت، والى انتكاس في الحالة الصحية لمرضى القلب والشرايين («الشرق الأوسط» العدد 7196). في المغرب، لوحظ ان عدد الحرائق الصيفية سار في خط تصاعدي، فبعد ان كانت في حدود 59 حريقا عام 1960، ارتفعت الى 528 في عام 1995، ولعل احد اكبر هذه الحرائق ما حصل هذا العام في اقليم الناضور، والذي اتى على حوالي 60 هكتارا من اشجار الصنوبر، وقد سجلت درجات الحرارة رقما قياسيا تجاوزت به الـ30 درجة مئوية، وتؤكد المصادر هناك ان العوامل المناخية تلعب دورا اساسيا في هذه الحرائق («الشرق الأوسط» العدد 7150). في الكويت، وصلت الحرارة الى 52 درجة مئوية، بينما وصلت في بعض الاجسام السوداء، كاسفلت الشوارع الى 85 درجة، وكان من نتائج ذلك وقوع 426 حريقا في شهر يونيو الماضي، اي ما يعادل 14 حريقا، كمعدل يومي، وهو رقم قياسي بالنسبة لتعداد السكان الذي يقدر بمليوني نسمة («الشرق الأوسط» العدد 7196). في البحرين، سجل في صيف هذا العام اعلى معدل حراري منذ ان بدأت ادارة الارصاد متابعة ورصد درجات الحرارة منذ نحو 96 عاما، حين بلغت درجة الحرارة اكثر من 50 درجة مئوية مع ارتفاع الرطوبة الى درجة خانقة («الشرق الأوسط» العدد 7196). ولم تكن المملكة العربية السعودية استثناء، اذ سجلت درجات الحرارة ارقاما قياسية في بعض المناطق، فقد وصلت في مدينة ينبع الساحلية (على البحر الاحمر) الى نحو 50 درجة، بينما تخطت ذلك في الاحساء (شرق المملكة). في الاردن، وصلت الحرارة الى اكثر من 40 درجة، في عمان، واكثر من 45 درجة في المناطق الصحراوية، مما اوجد ازمة مياه، وتسبب في انزال اضرار بالغة بالمحاصيل الزراعية، ناهيك عن الاضرار الصحية الاخرى.

في القارة القطبية الجنوبية، اوضحت صور التقطتها الاقمار الصناعية تفتت قطاع كبير من الرصيف الجليدي للقارة القطبية الجنوبية مع احتمال تفكك الرصيف القاري باكمله. ويقول باحثون بالمركز القومي لمعلومات الجليد بجامعة كلورادو ان القطاع الذي انفصل عن الرصيف الجليدي يبلغ طوله حوالي 40 كم وعرضه نحو 5 كم. وينسب العلماء ذلك الى ارتفاع متوسط درجة الحرارة هناك بواقع 2,5 في المائة درجة منذ الاربعينات.

ازدياد سخونة الارض ليس الدليل الوحيد على ظاهرة التغيرات المناخية، فقد تعرضت اجزاء متفرقة من الكرة الارضية في الاشهر الاخيرة لاعاصير وفيضانات مدمرة. في الصين، على سبيل المثال، استمرت الفيضانات في اجتياح جنوب غرب وشمال شرق البلاد لما يزيد عن ثلاثة اشهر، مخلفة وراءها قتلى يصل عددهم الى 2500، وخسائر مادية فادحة، قدرها اقتصاديون بنحو 24 مليار دولار. ولم تسلم كوريا الجنوبية، فقد تسببت الامطار الغزيرة التي هطلت هناك الى مصرع مئات الاشخاص، وانهيار نحو الف طريق وجسر ووقوع مئات الانهيارات الارضية. في السودان ضربت الفيضانات مدينتي كسلا والخرطوم، وحوصرت احياء باكملها، وهدمت آلاف المنازل، وشردت آلاف الاسر. في الولايات المتحدة، كانت ولاية تكساس مسرحا لفيضانات جارفة في اكتوبر الفائت، حيث غمرت المياه نحو 25 في المائة من اراضي الولاية التي تعتبر ثاني اكبر ولاية امريكية، تاركة وراءها عشرات الضحايا من القتلى، ومشردة نحو نصف مليون شخص، وخسائر مادية تجاوزت الستمائة مليون دولار، وقد اشار خبراء الارصاد الى ان الكميات الهائلة من الامطار التي شهدتها المنطقة مسالة غير عادية وغير متوقعة («الشرق الأوسط» العدد 7269).

ما يحدث هذه الايام في دول امريكا الوسطى، وما تتناقله الانباء عن حجم وفداحة الخسائر البشرية والمادية اكبر دليل على الآثار المدمرة للتغيرات المناخية. لقد ادى الاعصار البحري «ميتس» الذي تبلغ سرعته حوالي 180 ميلا في الساعة الى حدوث فيضانات وانزلاقات هائلة في التربة، غمرت قرى بكاملها في اكثر من دولة من دول الكاريبي (نيكاراجوا والهندوراس والسلفادور وغواتيمالا)، مما ادى الى مقتل نحو 10 آلاف شخص، وتشريد ما يقارب ثلاثة ملايين نسمة، وتدمير آلاف المنازل ومئات آلاف الهكتارات من الاراضي الزراعية، ومساحة هائلة من البنى التحتية، كالجسور والطرقات.

اما عن ظاهرة الجفاف، كاحد افرازات التغيرات المناخية، فيكفي ان نعرف ما حل بروسيا الاتحادية هذا العام. فقد تسبب الجفاف الذي ضرب 39 اقليما هناك في خسائر تجاوزت المليار دولار، حيث هلك بالكامل نحو 12 مليون هكتار مخصصة لزراعة الحبوب والبقول، فيما تعرض حوالي 40 مليون هكتار لاضرار جسيمة.

كانت تلك مجرد نماذج للتغيرات المناخية التي اصبحت واقعا ملموسا يشهده الانسان في حياته اليومية، والتي شملت باضرارها الهائلة اجزاء كثيرة من الكرة الارضية، ولا شك ان الواقع يشهد حالات اكثر بكثير، مما لا يمكن حصره في هذه الاسطر.

الجهود الدولية لمكافحة الظاهرة

بدأت الجهود الدولية في التعامل الجدي مع ظاهرة تغير المناخ منذ اواسط الثمانينات، وبدعم مباشر من الجمعية العامة للامم المتحدة وبرنامج الامم المتحدة لحماية البيئة والمنظمة الدولية للارصاد الجوية، وقد كانت اولى ثمار تلك الجهود ابرام اتفاقية فيينا لعام 1985 الخاصة بالحؤول دون تآكل طبقة الاوزون، ومن ثم بروتوكول مونتريال لعام 1987، الذي وضع معايير محددة لخفض استهلاك وانتاج المواد التي ثبت تاثيرها السيئ على طبقة الاوزون، وفي سياق أشمل، أقرت الاتفاقية الإطارية للتغيرات المناخية في مؤتمر قمة الأرض، المنعقد في ريو دي جانيرو بالبرازيل في 1992، والخاص بالبيئة والتنمية، واخيرا، أقر في مدينة كيوتو باليابان في ديسمبر الماضي «بروتوكول كيوتو»، الذي كان من اهم ما جاء فيه إلزام الأقطاب الرئيسية لمؤتمر كيوتو (الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي واليابان) بخفض نسب الغازات المنبعثة من اراضيها بمقدار 7٪ و8٪ و6٪ على التوالي خلال السنوات الاثنتي عشرة القادمة، وذلك قياساً إلى سنة 1990.

البروتوكول الأخير، لم يدخل بعد حيز النفاذ، والاعتراض الأهم على احكامه من قبل الولايات المتحدة، وتحديداً الكونجرس الأمريكي، الذي يرى أن من شأن إقرار البروتوكول تهديد نمو الاقتصاد الأمريكي.

الجهود الدولية لم تتوقف عند حد، فها هي اكثر من مائة وستين دولة انتهت من عقد اجتماع لها في بوينس آيرس بالأرجنتين ولمدة اسبوعين بهدف متابعة مقررات مؤتمر كيوتو.

الدول الصناعية مسؤولة عن التغيرات المناخية

من المؤكد ان الدول الصناعية مسؤولة بالدرجة الأولى عن التغيرات البيئية الهائلة التي تعم الكرة الأرضية، وذلك بسبب انبعاث «غازات البيت الزجاجي» من أراضيها، ويأتي في مقدمة هذه الدول، دون شك الدول السبع الصناعية الكبرى «مجموعة السبع» والولايات المتحدة في مقدمة الركب، إذ تنفث بمفردها نحو 25٪ من تلك الغازات في هذا الإطار، وجه تقرير أعدته منظمة البيئة والتنمية في المانيا أصابع الاتهام، وبشكل مباشر إلى الدول الصناعية الكبرى من حيث مسؤوليتها عن إلحاق الضرر بالبيئة واستهلاك مصادر الطاقة الكونية.

يصف التقرير الخطوات المتحققة على صعيد حماية البيئة خلال السنوات الخمس التي اعقبت قمة الأرض في ريو دي جانيرو بأنها «خيانة» لأمل البشرية.

وفي دراسة إحصائية مقارنة، يقول التقرير إن كل 1000 شخص الماني يطلقون في نشاطاتهم اليومية 13,700 طن من غازات الكربون والميثان، في حين يطلق ذات العدد من المصريين 1300 طن، ويستخدم كل 1000 إنسان فلبيني أجهزة تطلق 16 كيلوغراماً، كمعدل لكل جهاز، من الغازات المدمرة لطبقة الأوزون سنوياً، مقابل 450 كيلوجراماً لنفس العدد من الألمان («الشرق الأوسط» العدد 6785).

في زيارتها إلى استراليا في اغسطس (آب) الماضي، اكدت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت على مسؤولية الدول الصناعية في إحداث ظاهرة «البيوت الزجاجية»، فبعد أن طالبت الدول النامية بالانضمام إلى بروتوكول كيوتو، صرحت الوزيرة الأمريكية بان «الدول الصناعية هي التي خلقت مشكلة ارتفاع درجة حرارة الأرض، ويجب أن تلعب دوراً قيادياً في مكافحتها».

الدول الصناعية تركز على ضريبة الطاقة وتتجاهل مسؤوليتها عن ظاهرة «الاحتباس الحراري»

دابت الدول المتقدمة ومنذ فترة طويلة على توجيه الإتهام صوب الدول المصدرة للطاقة باعتبار أن هذه المصادر تلعب دوراً مركزياً في الإضرار بالبيئة. يأتي النفط في مقدمة مصادر الطاقة هنه، وفي هذا السياق، تفرض بالفعل دول الاتحاد الأوروبي، أحد أكبر التجمعات الصناعية في العالم رسوماً جمركية كبيرة على المنتجات النفطية لدول مجلس التعاون الخليجي (وهي دول نامية)، تمثل نحو 90٪ من سعر الاستهلاك.

الدول الغربية لم تتوقف عند هذا الحد، بل انها لا تزال تصر على فرض ضرائب جديدة على النفط دون سواه لتمويل خطط حماية البيئة. الدول النامية من جهتها تعارض هذا الطرح وفي تصريح لرئيس الوفد السعودي إلى قمة الأرض المنعقدة في شهر يونيو من العام الماضي في نيويورك، أبان المسؤول السعودي أنه «لا يمكن قبول هذا الطرح لأنه سيعني ان هذه الضرائب وحدها سيزيد مجموعها عن نسبة الدعم الذي تقدمه الدول المتقدمة لهذه الخطط بأكثر من 15 ضعفاً، وبالتالي، انه إذا كان لا بد من فرض هذه الضرائب فيجب فرضها على كافة عناصر الطاقة مثل الفحم والطاقة الذرية، ودون استثناء البترول عن غيره من المواد خاصة أن الفحم والطاقة الذرية مواد تحظى بدعم حكومي مباشر وغير مباشر في الكثير من الدول الصناعية، ولذا تبدو ضرورة التساوي في الطرح» («الشرق الأوسط» العدد 6786).

الضرب على وتر «الأبعاد البيئية لتجارة الدول النامية إلى الأسواق العالمية»، كان ولا يزال مستمرا من قبل الدول المتقدمة، رغم تاكيد الصكوك الدولية على ضرورة تحقيق «التنمية المستدامة» لمواطني الدول النامية. إلاّ أننا لم نسمع من يثير قضية مسؤولية الدول الصناعية، نتيجة ما يمارس على اراضيها من انشطة مختلفة، عن كل ما حل ويحل بالدول النامية من كوارث بيئية مناخية.

القانون الدولي يقر حق التعويض من المتسبب عن الأضرار

ليس هناك من نظام قانوني لا يقر مبدأ المسؤولية على أي طرف لا يلتزم بأحكامه والتزاماته. النظام القانوني الدولي ليس استثناء من ذلك، إذ تنشأ المسؤولية على عاتق اي دولة تقوم بخرق لأي من احكام القانون الدولي، وذلك عندما لا تلتزم الدولة باحكام اتفاقية ارتضت لنفسها ان تكون طرفاً فيها، او عندما تنتهك السيادة الإقليمية لدولة اخرى، او عندما تلجأ إلى استخدام القوة المسلحة ضد هذه الدولة او تلك، او عندما يحصل أعتداء من قبلها على ممثلي الدول الأخرى على إقليمها، او عندما تتسبب في إنزال اضرار بإقليم او ممتلكات دولة أخرى.

تراكم أنواع مختلفة من الغازات في طبقات الجو يؤدي الى احتباس حرارة الشمس (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الحالة الأخيرة هي مربط الفرس في موضوعنا هذا، وهو ما ينطبق تماماً على ما تسببه الدول الصناعية المتقدمة من آثار خطيرة في أقاليم الدول النامية من خلال انبعاث «غازات البيت الزجاجي» من أراضيها وما تسببه تلك الغازات من اضرار هائلة على النحو الذي تم وصفه سابقاً.

صحيح أن تلك الأضرار تصيب ايضاً الدول الصناعية ذاتها، ولا باس في أن تدفع تلك الدول ضريبة أفعالها، ولكن ما ذنب الدول النامية في أن تتحمل العبء الأكبر، قياساً بإمكانياتها وقدراتها، ومستويات التنمية فيها والتي لا يمكن بحال مقارنتها بالدول الصناعية المتقدمة.

من هنا يتضح حق الدول النامية الواضح في مطالبتها بالتعويض على الأضرار التي تنزل بها، والقانون الذي كثيراً ما تستند اليه الدول المتقدمة في تبرير بعض تصرفاتها، يدعم بجلاء هذا المطلب المشروع، وهناك من السوابق القانونية ما يؤكد ذلك، في تحكيم Trail Smelter (1938 ـ 1941) الشهير بين الولايات المتحدة وكندا، ونتيجة للأضرار التي حدثت في الولايات المتحدة من الأدخنة السامة المنبعثة من مصنع لصهر المعادن على الجانب الكندي من الحدود، أفتت المحكمة بان ليس من حق اي دولة ان تستخدم إقليمها بالطريقة المؤذية لدولة أخرى، وهو ذات المبدأ الذي اكدته ايضاً محكمة العدل الدولية في قضية قنال كورفو الشهيرة بين البانيا والمملكة المتحدة. وكانت محكمة التحكيم الدائمة قد اقرت قبل ذلك مبدأ إزالة الضرر وإعادة الوضع إلى حاله، والرد العيني والتعويضي المالي عن اي أذى تسببه دولة لأخرى من خلال حكمها في قضية مصنع Chorzow بين بولندا والمانيا.

مما سبق نخلص إلى الإيمان الأكيد بحق الدول الأكثر فقراً في العالم في المطالبة بالتعويض من الدول الصناعية مما تسببه الأخيرة من خلال الأنشطة التي تمارس على اقاليمها من أضرار اصبحت اليوم على مرأى ومسمع من الجميع. من غير المعلوم ما إذا كان هذا الأمر على جدول أعمال الدول النامية في مؤتمر بوينس آيرس الذي انعقد أخيرا بهدف مناقشة التغيرات المناخية، ولكن حتى وإن لم يكن فلا يزال المجال مفتوحاً لإثارة هذه القضية من خلال دوائر الأمم المتحدة والمؤتمرات الدولية القائمة، ويبقى التحدي الأكبر الذي يواجه هذه الدول في رص صفوفها والاقتناع بعدالة قضيتها، والاعتماد على الخبرات المؤهلة في جمع المعلومات والبيانات اللازمة عن الأضرار التي اصابتها، بما يقوي موقفها التفاوضي في مواجهة المفاوض الآخر، الأكثر خبرة وحنكة ودراية.

* استاذ في كلية الملك فهد الأمنية ـ الرياض





مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة
• أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي
الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance

مؤتمر تنمية وتمويل الصناعات البتروكيماوية يختتم أعماله بالجبيل

مصرفيون: البنوك المحلية قادرة على تمويل المشروعات البتروكيماوية في السعودية

الجبيل: من وليد بو علي

اختتمت ظهر امس اعمال مؤتمر «تنمية وتمويل الصناعات البتروكيماوية في السعودية» والذي استضافته مدينة الجبيل الصناعية كونها مركز الصناعات البتروكيماوية في المنطقة، وناقش المؤتمر الذي يعد أول ملتقى عالمي سعودي من نوعه على مدى ثلاثة أيام تطور صناعة البتروكيماويات وبرامج تمويلها برعاية من الهيئة الملكية للجبيل وينبع، وشهد يوم امس وهو الثالث في المؤتمر جلسات عمل تحدث فيها عدد من المسؤولين من الهيئة الملكية وشركة سابك وشركة بكتل وعدد من البنوك السعودية ومن بينها بنك الرياض.

واكد مصرفيون سعوديون على ان البنوك المحلية قادرة على تمويل المشروعات والتوسعات التي تشهدها صناعة البتروكيماويات التي تحتضنها مدينتا الجبيل وينبع الصناعيتان والتي قد تكلف مئات الملايين من الدولارات، وارجع المصرفيون ذلك بعد اطلاعهم على حجم القروض التي قدمتها المصارف السعودية لعدد من شركات البتروكيماويات خلال الاعوام القليلة الماضية، وكان محمد العلي مدير عام التمويل بالشركة السعودية للصناعات الاساسية «سابك» قد اشار الى مجموعة القروض التي قدمها بنك الرياض لشركة سابك بين عامي 91 و98 بحوالي 30,7 بليون ريال (8 بلايين دولار)، وللبنوك السعودية المحلية الاخرى بحوالي 18,2 بليون ريال (4,8 بليون دولار)، اما حصة البنوك الاجنبية فتبلغ 12,5 بليون ريال (3,3 بليون دولار) ويتضح من ذلك ان بنك الرياض السعودي قد سيطر خلال الفترة السالفة الذكر على ما مجموعه 40 في المائة من اجمالي القروض التي حصلت عليها سابك، واضاف العلي بان شركة سابك سبق ان حصلت من وكالة التصدير اليابانية على 335 مليون دولار لمشروع الرازي وحصل كذلك من وكالة التصدير النمساوية والالمانية على 85 في المائة من مشتريات مشروع حديد بالدولتين.

ومن جهة اخرى قال رياض مصطفى الدغيثر مساعد المدير العام للمصرفية الدولية في بنك الرياض بان قاعدة البنك الرأسمالية القوية تؤهله بجدارة للقيام بدور الوكيل والمنظم للعديد من قروض التمويل لشركات النفط والغاز العملاقة ومنها على سبيل المثال القرض المشترك الذي منح لصالح شركة ارامكو السعودية بقيمة 2,6 بليون دولار امريكي وبمشاركة مجموعة من البنوك المحلية، كما لعب البنك دور الوكيل المنظم للقرض المشترك لمصفاة ارامكو السعودية موبيل «سامرف» بالجبيل بمبلغ 350 مليون دولار لقرض تمويلي لآخر بقيمة 400 مليون دولار لصالح شركة ابن زهر والمنظم الرئيسي كذلك لثلاثة قروض مشتركة خلال العام الماضي 1997 لصالح شركة حديد بقيمة 328 مليون دولار و850 مليون دولار لشركة ابن رشد و2,212 مليون دولار لشركة ينبت وهذا الاخير كان يمثل اكبر قرض مشترك في العالم يمنح لشركة بتروكيماوية خلال العام الماضي.

من جانبه قدر المهندس يوسف ابراهيم المبارك مدير ادارة تنفيذ المشاريع بالهيئة الملكية بالجبيل الاستثمارات التي تحويها مدينة الجبيل الصناعية لوحدها بحوالي 22,6 بليون دولار حصة الصناعات الاساسية فيها 16 صناعة وحوالي 15 صناعة ثانوية و91 صناعة خفيفة، وتحتل منتجات تلك الصناعات ويعني بها الصناعات البتروكيماوية 7 في المائة من التسويق العالمي للبتروكيماويات وذلك في اقل من عقدين، كما استعرض تنوع المنتجات التي استطاعت المدينة ان تنتجها، وقال ان الجبيل تشهد اليوم توسعات تفوق كلفتها 1,5 بليون دولار، فيما بلغ اجمالي ما تم استثماره بحوالي 21 بليون دولار، واشار المبارك في الورقة الاخيرة التي شهدها المؤتمر والتي حمل عنوانها «توفير شبكة التجهيزات الاساسية للصناعات لدعم التطور المستقبلي في عالم صناعة البتروكيماويات الى النجاح غير المسبوق والتناسق التاريخي لمدينة الجبيل الصناعية واهداف التصنيع الاساسية بالسعودية وتاسيس الهيئة الملكية وسياساتها لتنويع منتجات السعودية وتسهيل تطور مصادر الغاز والمنتجات ذات القيمة العالية واستخدام الغاز كمادة لقيم للبتروكيماويات وتوفير الخدمات المتكاملة للمنطقة السكنية.

ومن جهة اخرى نقلت (رويترز) عن اكبر مجمع بتروكيماويات سعودي اول من امس انه سيواصل التوسع رغم تراجع الصناعة.

ونسبت الوكالة لمطلق المريشد رئيس الشركة السعودية للبتروكيماويات (صدف) قوله ان السوق متقلب ولا يجب اتخاذ قرارات الاستثمار على اساس اسعار اليوم.

وتابع ان السوق سيتراجع دائما الى ما كان عليه مبكرا بالاسعار قبل عام فقط وقال ان اتخاذ قرار استثمار على مدى 20 عاما استنادا الى اسعار اليوم امر غير حكيم واعرب عن اعتقاده بان من الحكمة ان يبدا البناء الان.

كان المريشد يتحدث للصحفيين على هامش اول مؤتمر لتنمية وتمويل الصناعات البتروكيماوية في المملكة في مدينة الجبيل بالمنطقة الشرقية.

وحضر المؤتمر مسؤولون من شركات كيماويات سعودية وغربية حيث بحثوا قضايا مثل تمويل مشروعات البتروكيماويات في ظل ضعف اسعار النفط وتقلص الطلب الاسيوي عليها.

وصدف مشروع مشترك مملوك مناصفة للشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وشركة بكتين للسعودية التابعة لشركة شل الاميركية. كما انها اكبر شركة بتروكيماويات تابعة لسابك التي تعد خطط توسع طموحة.

وتمتلك الحكومة 70 في المائة من سابك التي تتحكم في 19 مجمعا وتقوم بتشغيلها مع شركات دولية وتنتج نحو 24 مليون طن من البتروكيماويات والاسمدة والبلاستيك والصلب سنويا.

وبدات الشركة برنامجا لرفع طاقة الانتاج الى اكثر من 30 مليون طن في عام 2000.

وفي الاشهر التسعة الاولى من العام الجاري حققت سابك ارباحا بلغت 464 مليون دولار بانخفاض 51 في المائة عن العام السابق.

وقطاع البتروكيماويات حيوي للتنمية الصناعية في السعودية أكبر منتج للنفط في العالم اذ تحاول تنويع مصادرها الاقتصادية بعيدا عن النفط.

وقال المريشد ان الانكياء من يقومون بالبناء بينما الاسعار في ادنى مستوياتها بحيث يكون المنتج متوافرا في السوق بعد عامين او ثلاثة اعوام عندما يتحسن السوق مما يتيح لهم تحقيق أرباح ضخمة.

واثار انخفاض اسعار النفط تساؤلات حول تمويل مشروعات البتروكيماويات في المملكة السعودية التي اضطرت الى مراجعة نفقاتها.

وقال مصرفيون ان تكلفة الاقتراض قد ترتفع اذ ان هبوط اسعار النفط يهدد بتقليص التمويل.

وحول الاجراءات التي تتخذها شركات البتروكيماويات لمواجهة انخفاض الاسعار قال المريشد ان الامر المهم بالنسبة للسعودية هو زيادة القدرة على المنافسة وخفض الاسعار والتحكم في ارتفاع اسعار المواد المغذية للصناعة.

ممثلون عن 50 شركة عربية وأخرى غربية يجتمعون على هامش منتدى دافوس

لندن: من ربى الحصري

يستعد القائمون على المنتدى الاقتصادي العالمي ومقره دافوس (سويسرا) لعقد لقاء بين 50 شركة عربية من منطقة الشرق الاوسط والخليج ومثلها من دول اخرى حول العالم وذلك في غياب القمة الاقتصادية للشرق الاوسط وشمال افريقيا التي تاجل عقدها الى اجل غير مسمى بسبب العقبات التي تعترض مسيرة السلام في الشرق الاوسط. وقال المدير المسؤول عن منطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا غريغوري بلات لـ«الشرق الأوسط» ان اللقاء بين «رجال اعمال من شركات مختارة في العالم العربي ورجال اعمال غربيين يهدف الى الحفاظ على الاهتمام والزخم الذي تولد في القمم الاقتصادية السابقة». ونظم المنتدى منذ العام 1994 اربع قمم اقتصادية لمنطقة الشرق الاوسط وشمال افريقيا في الدار البيضاء وعمان والقاهرة والدوحة ولكن جرى تعليق تنظيم القمة التالية اذ لم تجد القمة دولة تستضيفها حتى الآن بسبب العقبات التي تضعها حكومة بنيامين نتنياهو منذ وصولها الى الحكم امام تنفيذ اتفاق اعلان المبادئ الذي وقعته الحكومة العمالية السابقة مع منظمة التحرير الفلسطينية.

ومن المقرر ان يبدا منتدى دافوس الاقتصادي اجتماعاته السنوية المقبلة في 28 يناير (كانون الثاني) المقبل على ان يتبعه لقاء رجال الاعمال العرب والغربيين في الاول والثاني من فبراير (شباط) المقبل.

وزير السياحة اليمني يتفقد جناح اليمن في المعرض (تصوير: مراد شكوفي)

انطلاق أنشطة «سوق السفر العالمي 98» في لندن بمشاركة عربية واسعة

لندن: من ابراهيم سيف

انطلقت امس في لندن انشطة «سوق السفر العالمي 98» التي تستمر حتى بعد غد بمشاركة كبيرة من اكثر من نحو 500 شركة تمثل معظم دول العالم. وتميز الحضور العربي بكثافته لهذا العام مما يدل على الاهتمام المتزايد بالانشطة السياحية التي باتت تشكل نسبة كبيرة من مداخيل الدول بالعملات الاجنبية. وسعت الدول الخليجية الى للترويج لمنتوجها السياحي حيث شاركت الامارات العربية بأجنحة كبيرة، كذلك شاركت معظم الفنادق التي تدار من قبل شركات اجنبية على امل تحقيق بعض الصفقات من سوق السفر العالمي الذي قدرت منظمة السياحة العالمية حجمه بنحو 140 مليار دولار خلال العام الماضي. وبرزت السياحة البيئية كاحد الاتجاهات الحديثة في السياحة العالمية حيث ان نسبة النمو في ذلك النوع من السياحة كان الاكبر مقارنة بالسياحة الترفيهية التقليدية. وحرصت معظم الشركات في الاسواق العالمية على استخدام احدث تقنيات العرض والترويج من خلال اجهزة الكومبيوتر وشاشات العرض المتحركة في قاعة «ايرلز كورت» التي تعتبر من أضخم قاعات العرض في بريطانيا.

وعلى هامش المعرض قال الدكتور ممدوح البلتاجي وزير السياحة المصري لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المؤتمر يوفر فرصة ترويجية نادرة، واكد ان للسياحة في مصر استعادت عافيتها بعد اعتداء الاقصر الذي وقع خلال العام الماضي بالتزامن مع افتتاح سوق السفر العالمي. واكد بلتاجي ان معدلات اشغال الفنادق واعداد السياح الذين زاروا مصر خلال العشرة شهور الماضية بلغ معدلات قريبة من اعداد السياح الذين كانو يزورون مصر خلال الفترات العادية. وعزا بلتاجي ما تحقق الى الخطة الامنية التي طبقتها مصر والى الجهود التي بذلتها الادارات المصرية المختلفة لاستعادة زخم السياحة التي تعتبر من اهم ماورد الدخل المصري.

من جانبه قال وزير السياحة الفلسطيني متري ابو عيطة، ان فلسطين التي تشارك للمرة الثانية في المعرض العالمي تسعى لتثبيت فلسطين بمعالمها السياحية والدينية كاحد المقاصد السياحية على خارطة السياحة الدولية.



صرف 124 مليون ريال إعانات جديدة للمزارعين السعوديين

الرياض: «الشرق الأوسط»

وافق وزير المالية السعودي الدكتور إبراهيم العساف على صرف الجزء الثاني من الإعانات الزراعية المقررة خلال السنة المالية الحالية والبالغة 124 مليون ريال تضاف الى ما تم صرفه سابقا والبالغ 106 ملايين ريال كجزء أول من الإعانات.

وذكر عبد الله بن سليمان الشعيبي مدير عام البنك الزراعي السعودي أمس ان الإعانات الزراعية التي اقرتها الدولة تشمل جانبا كبيرا من عوامل الإنتاج الزراعي بهدف تخفيض تكاليفها على المزارعين والمستثمرين، ونشر الميكنة الزراعية، وتقليل نفقات التشغيل، وبالتالي زيادة دخل المزارعين.

وأوضح الشعيبي في بيان صدر أمس أن البنك الزراعي يتولى صرف الإعانات طبقا لأساليب محددة، بحيث يتم منح إعانة للمكائن والمضخات الزراعية بنسبة 50 في المائة من قيمتها حسب التسعيرة الرسمية، ومنح إعانة قدرها 45 في المائة للآلات الزراعية التي تشمل الحراثات وملحقاتها، وآلات التسوية، وإقامة العقوم وآلات الحصاد، ومنح إعانة قدرها 30 في المائة لمعدات تربية الدواجن وانتاج الألبان وتصنيعه.

منح الشركات مهلة أسبوع إضافي للانسحاب دون غرامات

مدينة الملك عبد العزيز تصف تذمر الشركات بالمبالغة وتنفي أي توجه لمراجعة التسعيرة المحددة لتقديم خدمة الإنترنت

الرياض: من عدنان جابر

منحت مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية مهلة إضافية قدرها اسبوع آخر للشركات المرخصة بتقديم الإنترنت تتيح لهم الانسحاب دون غرامات واسترجاع الضمانات البنكية، تضاف الى المهلة الأولى الذي كان من المقرر ان تنتهي مع نهاية يوم امس والتي أسفرت عن انسحاب شركتين حتى الآن.

وتزامن هذا الإعلان مع انتقادات وجهها الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز الى الشركات التي ابدت تذمرها من التسعيرة المحددة لتقديم الخدمة، حيث قال «هناك نوع من المبالغة في تذمر الشركات» مشيرا الى أن الإسعار تم تحديدها بناء على المعطيات التي تقدمت بها هذه الشركات، والأسعار المقترحة من قبلهم وبعد دراسات السوق مع الأخذ بالاعتبار التكلفة ووجود هامش ربحي، وهو ما ينفي بالتالي تعرض هذه الشركات للخسائر.

واضاف «عندما وضعنا التسعيرة كانت بناء على معلومات من قبل الشركات المرخصة حول التكلفة التي سينفقونها، والأجهزة التي سيتم توفيرها من قبلهم، وأخذت بعين الاعتبار خدمة المواطن، والأسعار السائدة في العالم والمنطقة، وتكلفة مقدم الخدمة».

واعتبر العذل أن هناك بعض التناقض في ردود فعل هذه الشركات التي رحبت بالحد الأدنى واعترضت في نفس الوقت على تحديد سقف أعلى للأسعار، رغم أن هناك قناعة من قبلهم بأن التنافس سيؤدي الى انخفاض السعر، وبالتالي لن يصل الى الحد الأعلى الذي تم إقراره، حتى في حالة تعويم الأسعار.

وأكد العذل خلال اجابته على اسئلة طرحتها «الشرق الأوسط» أمس انه لا نية لمراجعة الإسعار في الوقت الحاضر، وقال «لقد وضعت الأسعار الآن ومراجعتها قبل تطبيقها غير منطقي».

من جهته أوضح الدكتور عبد الله الموسى رئيس وحدة الانترنت في مدينة الملك عبد العزيز لـ«الشرق الأوسط» ان المهلة التي يفترض انتهاءها اليوم (امس) مددت أسبوعا آخر لإعطاء الشركات المرخصة الراغبة بالانسحاب فرصة للتفكير واتخاذ القرار، مشيرا الى أن عدد الشركات التي انسحبت رسميا حتى الآن بلغ شركتين.

وحث الموسى الشركات الأخرى التي تسعى للاندماج في ما بينها اشعار المدينة بتوجهاتها تلك قبل نهاية يوم الأربعاء المقبل، وذلك لتسهيل مهمة شركة الاتصالات السعودية التي ستتولى تحديد الربط بناء على ذلك.

وعلمت «الشرق الأوسط» أن هناك مجموعتين تضم عدة شركات مرخصة بتقديم الانترنت تتفاوض حاليا للاندماج في ما بينها، أسوة بالاندماج الذي تم سابقا بين مجموعتين آخريين تضم نحو 14 شركة انضوت جميعها في شركتين موحدتين.

في هذه الاثناء اكدت مصادر مطلعة أن شركة الاتصالات السعودية ستمنح الشركات المرخصة فترة مجانية للربط بالانترنت تنتهي حتى نهاية شهر يناير المقبل، وهو توجه يماثل ترتيبات مدينة الملك عبد العزيز التي تدرس هي الأخرى منح الشركات المرخصة فترة تجريبية مجانية تنتهي مع نهاية يناير أيضا.

وتبدي الشركات المرخصة بتقديم الانترنت (عددها 40 شركة) تذمرا من الأسعار وتعرفة استخدام الانترنت للمشتركين التي أعلنت عنها مدينة الملك عبد العزيز قبل اسبوعين وتضمنت خيارين يجيز الأول للشركات استحصال رسم اشتراك شهري من المستفيدين يتراوح في ما بين 100 ريال كحد أدنى و150 ريالا كحد أعلى تضاف اليها رسوم تتراوح بين 1,5 و4,5 ريال عن كل ساعة استخدام، في ما ينص الخيار الآخر على استحصال رسوم شهرية تتراوح بين 190 و420 ريالا ودون أن يضاف اليها رسوم عن ساعات الاستخدام.

والى جانب هذه الرسوم التي تعتقد الشركات المرخصة بأنها تقل عن طموحاتها سيلتزم المشترك النهائي بدفع 7,5 هللة لصالح شركة الاتصالات السعودية عن كل دقيقة اتصال يجريها بالانترنت.

ولا تقتصر مآخذ الشركات المرخصة على التسعيرة والرسوم المفروضة من قبل المدينة وشركة الاتصالات السعودية، بل تطال أيضا السعات المحددة للربط بواقع 512 ألف نبضة في الدقيقة الواحدة كحد أدنى، وتطالب بعض الشركات بتخفيض هذه السعة نظرا لارتفاع تكلفتها التي تزيد عن 1,3 مليون ريال (346,6 ألف دولار) بالمقارنة مع حجم المشتركين المتوقع ربطهم بالانترنت والذي لن يزيد عن 100 ألف مشترك في السنة الأولى.

يذكر أن مدينة الملك عبد العزيز انفقت نحو 10 ملايين ريال على اجهزة الحاسبات والشبكات اللازمة للارتباط بالانترنت وترشيح المعلومات، باستثناء تكاليف التشغيل السنوية.



محافظ البنك المركزي المصري لـ «الشرق الأوسط»

قانون استقلالية المركزي عن وزارة الاقتصاد أمر تفرضه ظروف التحول الاقتصادي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

انهى مجلس ادارة البنك المركزي المصري اللمسات النهائية لمشروع قانون «استقلالية البنك المركزي عن الحكومة» والذي سيتم مناقشته خلال الدورة البرلمانية الجديدة وصرح اسماعيل حسن محافظ البنك المركزي ان استقلال البنك عن الحكومة ليس «بدعة مصرية»، مشيرا الى ان عددا من الدول الكبرى قطعت شوطا كبيرا في مجال الاستقلالية، مثل اميركا والمانيا وفرنسا وانجلترا واكد ان استقلالية المركزي المصري عن وزارة الاقتصاد امر ضرورة تفرضه ظروف التحول الاقتصادي واداة مهمة لتقوية السلطة النقدية وضبط التضخم في السوق المصرفي.

اضاف محافظ البنك المركزي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان المجلس الحالي يتمتع بنوع من الاستقلالية، ولكن ليست استقلالية كاملة، موضحا وجود ثلاثة من ممثلي وزارات المالية والتخطيط والاقتصاد في عضوية مجلس ادارة البنك، بالاضافة الى 4 من المتخصصين في الشؤون المالية والاقتصادية و2 من رجال الاعمال و2 من رؤساء البنوك الخاصة. وقال انه بموجب القانون الجديد سيكون تعيين محافظ البنك المركزي بقرار من رئيس الجمهورية وليس رئيس الوزراء أو وزير الاقتصاد معلنا ان القانون الجديد سيعطي صلاحيات اكبر لمجلس ادارة المركزي في الرقابة المصرفية وفرض الجزاءات على الهيئات المخالفة لقواعد الائتمان المصرفي. وفي مقابلة مع «الشرق الأوسط» قال عبد الله طايل رئيس اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب (البرلمان) ان الحكومة والنواب اعدوا حديثا عدة مشروعات قوانين اقتصادية سيتم طرحها على المجلس خلال الدورة البرلمانية الحالية منها مشروع قانون التجارة والذي سيتضمن بابا خاصا عن «الشيك المصرفي» ومشروع قانون العمل الموحد وبعض المشروعات عن تعديلات قوانين الضرائب، مما يعطي دفعة جديدة للمستثمرين المصريين والاجانب بالاضافة لعدة قضايا اقتصادية اخرى مثل تخصيص البنوك الوطنية والتعاون الاقتصادي بين الدول العربية ومشاكل الاصلاح الزراعي ومديونيات شركات القطن وازمة السياحة وغيرها من القضايا الاقتصاديا المطروحة على الساحة المصرية.

من جانبه علق الدكتور يوسف بطرس غالي وزير الاقتصاد على قانون استقلالية البنك المركزي بانه قانون «عبقري» لأنه سوف يفصل بين السلطة النقدية والسلطة المالية وهو مطلب اقتصادي مهم في ظل التشابك الرهيب بين السياستين المالية والنقدية. ورفض الوزير في تعليقه لـ«الشرق الأوسط» القول بان انفصال البنك المركزي عن وزارة الاقتصاد سيؤدي الى تهميش وزارته قائلا أن وزارته لديها عشرات الهيئات الاقتصادية التي تشرف عليها.



سوني تعرض احدث كومبيوتر انتجته في معرض (كومديكس). صورة بالفيديو لمدير تسويق شركة سوني ناوايا سوزكي، وهو يظهر على شاشة دفتر ملاحظات الكتروني صغير انتجته (سوني) مع كاميرا مندمجة بالدفتر طراز (P.C.G - C1) وذلك خلال عرض هذا المنتوج الجديد في اكبر معرض للكومبيوترات في العالم (كومديكس) افتتح امس في لاس فيغاس بالولايات المتحدة (أ.ب)

بعد زيادة اختلال الميزان التجاري بين الدولتين

تحرك إماراتي لتوثيق الشراكة التجارية والصناعية مع فرنسا

باريس: من ميشال ابو نجم

ما هي السبل التي يمكن ان تؤدي الى توثيق التعاون الاقتصادي وزيادة المبادلات التجارية بين فرنسا ودولة الامارات العربية المتحدة؟ هذا السؤال كان المحور الرئيسي للمؤتمر الذي نظمه المركز الفرنسي للتجارة الخارجية ومجلس الشيوخ الفرنسي، اخيراً في قصر اللوكسمبورغ، مقر الاخير، بحضور وفد إماراتي كبير يتكون من 40 شخصاً برئاسة عبيد عيسى الحمد، نائب رئيس المجلس الوطني الاتحادي، وضم الوفد، في صفوفه، بعثات تجارية من ابوظبي، دبي والشارقة والهيئات الاقتصادية المختلفة. ومن الجانب الفرنسي، شارك في المؤتمر، الى جانب ممثلين عن وزارتي الخارجية والاقتصاد والمال، مسؤولون عن كبريات الشركات الصناعية والتجارية والمؤسسات المالية والمصرفية الموجودة في الامارات وفي منطقة الخليج بشكل عام. وقد لفت النظر وجود عدد لا بأس به من مسؤولي الشركات المتوسطة والصغيرة الحجم.

المؤتمر الذي رعاه وافتتحه كريستيان بونسليه، رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي، انطلق من استنتاج مفاده ان حصة فرنسا من السوق الاماراتية متواضعة اذ انها لا تتجاوز سقف 4٪. وتحتل فرنسا المركز التاسع بين شركاء الامارات التجاريين اذ انها تأتي بعد اليابان 10,7٪، الولايات المتحدة 9,6٪، بريطانيا 8,3٪، الصين 7,7٪، المانيا 7٪، الهند 6,2٪، كوريا الجنوبية 5,3٪ واخيراً ايطاليا 5,2٪.

المفارقة الاولى التي ابرزتها بعض المداخلات تبدو في انعدام الانسجام بين العلاقات السياسية المتميزة القائمة بين البلدين والتي تشد ازرها المعاهدة الدفاعية المشتركة الموقعة في بداية العام 1995 وكذلك الزيارات الرسمية المتبادلة على اعلى المستويات (الرئيس شيراك زار ابوظبي في ديسمبر/كانون الاول الماضي) وتواضع المبادلات التجارية والاستثمارات.

ففي ما خص المبادلات التجارية فإن النقطة البارزة تتمثل في الاختلال الكبير للميزان التجاري لصالح فرنسا، اذ ان الصادرات الفرنسية الى الامارات بلغت العام الماضي 6,062 مليار فرنك فرنسي في حين ان الواردات الفرنسية من الامارات وقفت عند حدود 371 مليون فرنك. ولا تشكل واردات فرنسا سوى 6,1٪ من قيمة مبيعاتها الى أبوظبي، الامر الذي يجعل من دولة الامارات مصدر اول فائض تجاري في منطقة الشرق الأوسط.

المفارقة الثانية (راجع الجدول) تتمثل في الارتفاع الملحوظ للمبيعات الفرنسية والتراجع الدائم لمشتريات فرنسا من الامارات. وقد بلغت هذه المشتريات، العام الماضي، 13,5٪ مما كانت عليه عام 1991، مما يعني تراجعاً كبيراً لموقع الامارات في لائحة الدول المصدرة الى فرنسا. والمعروف ان غالبية المشتريات الفرنسية من الامارات تتمثل في البترول ومشتقاته. والحال ان شركة توتال الفرنسية هي الشريك الاول للامارات في قطاع النفط والغاز ويعود حضورها الى العام 1939. ورغم تداخل المصالح النفطية فإن مشتريات باريس من نفط الامارات تتناقص باستمرار، مما يزيد من اختلال الميزان التجاري بين الدولتين.

ومما يميز العلاقات الاقتصادية والمالية الفرنسية - الاماراتية ضعف الاستثمارات المالية المتبادلة. فوفق الارقام التي قدمها فيليب بيجوريه من قسم العلاقات الاقتصادية الخارجية، في وزارة الاقتصاد والصناعة والمال الفرنسية، فإن الاستثمارات المالية الفرنسية في الامارات تبلغ 5,6 مليار فرنك تمثل مساهمات شركة توتال (5 مليارات فرنك) سوادها الاعظم في حين ان القسم الآخر يتمثل في استثمارات القطاع المصرفي الفرنسي (بنك باريبا، بنك كريدي اجريكول - اندو سويز، بنك سوسيته جنرال).

وهذا يعني أن الاستثمارات الفرنسية المباشرة في القطاع الصناعي او الخدمات غير المصرفية ضعيفة للغاية مقارنة مع استثمارات بعض الدول الاوروبية وايضاً دول شرق آسيا. والجدير بالذكر ان شركة كوفاس الفرنسية الخاصة بالتامين والتي تملك الدولة جزءاً مهماً منها تصنف الامارات، من حيث مخاطر الاستثمار في الفئة 2 علماً ان الفئة 1 مقصورة على الدول الصناعية المنضوية تحت لواء منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية.

ومن الامثلة البارزة على تردد الشركات الفرنسية في الاستثمار المباشر في الامارات ضعف حضورها في مشاريع الأوفست، كما بين ذلك لوران هوتان، مسؤول مكتب الاوفست في ابوظبي لشركة جيات، وبرنار دوران، من مجموعة داسو للطيران. فمن بين 10 مشاريع اوفست تنفذها جيات في الامارات لم تستطع جذب اية شركة فرنسية للمساهمة فيها باستثناء شركة واحدة. وهذه حال مجموعة داسو التي تنفذ 5 مشاريع اوفسته اذ انها، هي الاخرى، عجزت عن جذب اكثر من شريك فرنسي واحد، رغم التسهيلات العديدة التي تقدمها دولة الامارات لهذا النوع من المشاريع.

اما لجهة الاستثمارات الدولية الاماراتية في فرنسا فإنها متذبذبة بسبب تركزها على الاستثمارات المالية (سندات الخزينة، المحافظ الاستثمارية، وسوق الاسهم). وقد بلغت هذه الاستثمارات للعامين 96 و97 1,4 مليار فرنك. ويمثل هذا الرقم انحساراً حقيقياً لما كانت عليه هذه الاستثمارات في الماضي. في العام 1985 مثلاً، اشترى صندوق ابوظبي للاستثمار 10٪ من اسهم شركة توتال، الا انه باع غالبيتها ابتداء من العام 1992.

وتتركز الاستثمارات الاماراتية في الوقت الحاضر، الى جانب الاستثمارات المالية، في القطاع العقاري (مكاتب فنادق فخمة، مجمعات تجارية) وفي ميدان مزارع الخيول. وفي العام الماضي، اشترت مصالح اماراتية في دبي ميدان سباق الخيل في محلة ايفري وهي ضاحية تقع جنوب العاصمة باريس.

الواقع ان الضعف (النسبي) للحضور الفرنسي في الامارات مرده الى اعتماد الشركات الفرنسية، بشكل رئيسي، على العقود الكبرى التي فازت بها ان في قطاع الانشاءات والمقاولات، او في قطاع الطاقة (بترول، غاز، كهرباء) او الماء. ووفق السفير الفرنسي في أبوظبي جان - فرنسوا تيبو، فإن من واجب الشركات الفرنسية، اذا كانت تريد ان يبقى لها حضور فاعل، ان تغير من نمط تعاطيها مع السوق الاماراتية، ويعزو سفير فرنسا لدى الامارات ذلك لثلاثة اسباب: الاول، ازدياد المنافسة الدولية في هذه السوق الواعدة خصوصاً في ميادين تتطلب تكنولوجيا متطورة مثل الاتصالات والاقمار الصناعية والتجهيزات المرفئية والمطارات وغيرها. والسبب الثاني يكمن في حرص الامارات على تنويع مصادر دخلها واقامة نسيج صناعي حقيقي، مما يعني تغيراً في طبيعة النظرة الى الشركات الوافدة والى ما ينتظر منها محلياً. والسبب الاخير مرده لضرورة ان تقوم الشركات الفرنسية المتوسطة والصغيرة الحجم بدور مهم في تنشيط التعامل مع السوق الاماراتية. واذا كان فوز شركة تكنيب، مؤخراً، بعقد غازي وكذلك فوز مجموعة مطارات باريس بعقد لاجراء الدراسات اللازمة لتوسيع مطار ابوظبي الدولي يعتبر نجاحاً مهماً للشركات الفرنسية، فإن فشل ايروسباسيال في مشروع الثريا يعتبر هزيمة حقيقية للحضور الفرنسي. ويرى السفير الفرنسي ان على الشركات الفرنسية ان تؤهل نفسها في المنافسة المفتوحة حالياً في ميدان مشاريع تخصيص المياه والكهرباء في ابوظبي.

بطبيعة الحال، الجانب الاماراتي ركز على توافر الفرص الاستثمارية في بلاده وعلى الحوافز المالية والضريبية والخدمات التي تقدمها الدولة ان في المناطق الحرة او خارجها. واذا كان عبيد عيسى الحمد قد لفت النظر الى ضرورة الاكثار في اقامة المعارض والتظاهرات المتبادلة وكذلك الاكثار من زيارات الوفود بغرض التعريف بالفرص المتاحة وتسهيل التعاون، فإن حسين جاسم النويس، نائب رئيس غرفة تجارة وصناعة ابوظبي شدد على ان ما تحتاجه الامارات فعلاً هو الشراكة الصناعية بما تتيح من نقل للتكنولوجيا وتدريب اليد العاملة المحلية وفتح الاسواق بوجه الصناعات الناشئة.

الاعوام	90	91	92	93	94	95	96	97
الواردات الفرنسية من الامارات	2354	2752	1691	912	456	432	355	371
الصادرات الفرنسية الى الامارات	3698	3927	5638	4852	4754	6410	5447	6062
اجمالي المبادلات	6052	6679	7329	5764	5219	6842	5782	6433

المصدر: احصائيات الجمارك الفرنسية

كوريا الجنوبية ترسل بعثة استثمارية إلى الشرق الأوسط

سول - رويترز: قالت وزارة التجارة في كوريا الجنوبية امس ان وزير التجارة الكوري سيرأس هذا الاسبوع وفدا من 72 عضوا في بعثة لبحث الفرص الاستثمارية في مصر والسعودية وسلطنة عمان واسرائيل.

وافاد بيان صادر عن الوزارة ان البعثة برئاسة بارك تاي يونج وزير التجارة ستغادر سول غدا الثلاثاء لتعود في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

وتضع البعثة بين اهدافها ضمان استقرار امدادات النفط والغاز المسال الى كوريا الجنوبية التي تعتمد بالكامل تقريبا على الواردات لتلبية احتياجاتها.

الملاحة العربية تسلمت آخر سفينة من صفقة بناء 10 سفن

الكويت: «الشرق الأوسط»

تسلمت امس الاثنين شركة الملاحة العربية المتحدة آخر سفنها العشر الحديثة التي اتفقت على بنائها مع تجمع ضم ثلاث شركات بقيادة شركة كاواساكي للصناعات الثقيلة، ووصل مجمل تكلفة تلك السفن الى 660 مليون دولار.

وقال بيان صادر عن الشركة، وهي شركة خليجية مشتركة تتخذ من الكويت مقرا لها ان السفينة التي سيتم تدشينها اليوم ستحمل العلم القطري وقد اطلق عليها اسم «النوف».

وكانت الشركة قد بدات مع بداية العام الحالي بتسلم السفن العشر.

4.8 مليون يمني في سوق العمل عام 2000

الإعداد لإجراء أول مسح ميداني للمهن في اليمن

صنعاء: من عادل السعيد

اكملت وزارة العمل والتدريب المهني اليمنية استعداداتها لتنفيذ اول مسح ميداني خاص بالمهن وتوصيفها في البلاد، في اطار برنامج يستهدف ايجاد قاعدة معلومات وبيانات خاصة بسوق العمل اليمني يجري تنفيذه بالتعاون مع برنامج الامم المتحدة الانمائي بصنعاء.

وحسب انتر بوشر، الممثل المقيم للبرنامج الانمائي بصنعاء فان المسح الذي سينفذ يمثل المكون الثاني من برنامج مكافحة الفقر الوارد في وثيقة التعاون الموقعة بين اليمن والبرنامج الانمائي لتكوين قاعدة معلومات وتوفير بيانات كمية ونوعية عن سوق العمل وقوة العمل الموجودة، موضحا ان وجود مثل هذه القاعدة سيمكن متخذي القرار في الجهات المختصة من وضع آليات مناسبة لمعالجة مشكلات البطالة وتحديد احتياجات سوق العمل من المهن المختلفة، ورسم السياسات الخاصة بالتدريب ورفع الكفاءة المهنية اضافة الى سد الفجوات الكائنة في سوق العمل بما في ذلك توحيد التخاطب في المسميات المهنية.

وقال الممثل المقيم للبرنامج الاغاثي ان حجم عينة المهن المتوقع مسحها تصل الى 1000 مهنة في ثماني محافظات ستتم فيها تنمية مكاتب التشغيل، منوها الى ان 87 مهنة من التي سيجري مسحها تم اختيارها عشوائيا من بين اجمالي المهن، اضافة الى 130 مهنة يتوقع ظهورها كمهن جديدة او مستحدثة في سوق العمل اليمني.

وتاتي الاجراءات الخاصة بمعلومات سوق العمل في اطار جهود تبذل في سياق برنامج الاصلاحات الاقتصادية وتهدف الى الاسراع في اقفال ملف البطالة المتنامية التي يؤكد الخبراء انها تشكل التهديد الاكبر لكل خطوات الاصلاح الاقتصادي، وتنبع الحاجة الى الاسراع في اقفال هذا الملف الى ارتفاع مستويات البطالة الى نحو 20 بالمائة من اجمالي القوى العاملة في البلاد، رغم ان التقديرات الرسمية تشير الى انها 9,1 بالمائة في حين تشير تقديرات اخرى الى انها تصل الى 30 بالمائة.

وحسب دراسة اعدها المجلس الوطني للسكان بصنعاء، فان حجم سوق العمل وفقا لآخر تعداد سكاني (1994) يقدر بنحو 3,4 مليون عامل وتكشف الدراسة على انه يتوجب على الحكومة اليمنية ايجاد ما لا يقل عن مليون وظيفة خلال السنوات الاربع القادمة بالنظر لحجم النمو السكاني البالغ 750 الف شخص سنويا وعدد العاطلين عن العمل حاليا والذي تقدره الاحصائيات الرسمية بنحو 325 الف شخص.

وتشير تقديرات غير رسمية الى ان حجم العمالة المعروضة في الاسواق اليمنية بحلول عام 2000 سيصل الى اكثر من 4,8 مليون شخص في وقت لا تزيد فيه فرص العمل المتوفرة حينها عن 3,8 فرصة بينما 700 فرصة من المتوقع توفيرها عبر عدد من المشروعات الاستثمارية التي يجري تنفيذها وعلى رأسها المنطقة الحرة بعدن.

غير ان المشكلة الحقيقية التي تجابه سوق العمل اليمني حاليا تكمن ايضا في توقف مؤسسات القطاع العام عن التوظيف كجزء من الاصلاحات الادارية والاقتصادية، ومحاولة ايجاد حلول للعمالة الفائضة التي تقدرها دراسات للبنك الدولي بنمو 60 الف وظيفة، يضاف الى ذلك التباين الكبير بين احتياجات سوق العمل والكفاءات والكوادر التي تاتي بها مخرجات التعليم، والتي هي كفاءات غير فنية او مهنية في اغلب الاحيان.

بحث موازنة وبرنامج عمل منظمة الأسكوا لعام 2000

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح الامين العام التنفيذي للجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا الدكتور حازم الببلاوي اجتماع اللجنة الاستشارية لسفراء البلدان الاعضاء في «الاسكوا» والذي خصص لبحث مجالات عمل «الاسكوا» ذات الاولوية عن فترة السنتين 2000 و 2001 وقال الببلاوي ان هذه اللجنة تجتمع مرتين كل سنة وتبحث في المواضيع الاساسية، وان موضوع هذا الاجتماع هو الاعداد لموازنة «الاسكوا» وبرنامج عملها الذي هو من ضمن الخطة المتوسطة الاجل التي تمت الموافقة عليها.

واوضح ان التوجهات الاساسية لخطة العمل المقبلة ستكون في اطار ما سبق الموافقة عليه.

ويهدف هذا الاجتماع الى توسيع مجال التشاور المستمر بين «الاسكوا» وممثلي بلدانها الاعضاء خلال مرحلة اعداد برامج عمل «الاسكوا» عملاً على توطيد علاقة التنسيق العضوية بين «الاسكوا» ودولها الثلاث عشرة وهي لبنان والجمهورية العربية السورية والعراق والاردن وفلسطين والمملكة العربية السعودية والكويت وقطر والبحرين والامارات العربية المتحدة وعمان واليمن ومصر. وعملاً بهذا التوجه، كانت «الاسكوا» قد ارسلت قائمة الاولويات ايضاً الى مكاتب برنامج الأمم المتحدة في الدول الاعضاء لعرضها على الحكومات وللوقوف على رأيها بشأن الاولويات المقترحة.

ويرأس د. حازم الببلاوي، الامين التنفيذي للاسكوا هذا الاجتماع الذي يضم رؤساء اقسام «الاسكوا» الذين سيقومون بعرض وشرح البرامج المقترحة على سفراء البلدان المشاركين. وكانت الامانة التنفيذية للاسكوا قد حددت اولويات سوف تعرض خلال الاجتماع. وتتمحور هذه الاولويات في مجال الادارة المستدامة للطاقة والموارد الطبيعية مع التركيز على استخدام موارد الطاقة بكفاءة من اجل التنمية المستدامة ضمن السياسات والمؤسسات بالنظر الى الأثر البيئي والتكنولوجيات والتطبيقات الملائمة كذلك الشأن فيما يخص استخدام الطاقة في تحلية المياه واتباع نهج متكامل لتقييم الخيارات المتاحة لتحلية المياه في منطقة «الاسكوا» بما في ذلك الاعتبارات التكنولوجية والاقتصادية والبيئية. كما سيعكف الاجتماع على الطاقة المتجددة لجهة التسويق والمعايير والانظمة ومشاركة القطاع الخاص، والتعاون الاقليمي من اجل ادارة البيئة من خلال بناء القدرات من اجل تقييم مشترك للأثر البيئي في المنطقة.

وفي مجال التنمية البشرية المستدامة، ركز الاجتماع على المتابعة الاقليمية المتكاملة للمؤتمرات العالمية التي نظمتها الامم المتحدة خلال العقد الاخير مع التركيز على الآثار الاجتماعية للعولمة مع التركيز على سوق العمل والعمالة وتخفيف حدة الفقر والآثار الاجتماعية والبيئية للتوسع الحضري بما في ذلك الاسكان والمستوطنات البشرية والآثار الاجتماعية والديموغرافية للهجرة الدولية، مؤشرات الرصد وتقييم تقدم وادوار الجنسين والشراكة في الاسرة، مع التركيز بصفة خاصة على الشباب ودور الحكم ومؤسسات المجتمع المدني في التنمية الاجتماعية.

أما في مجال التنمية الاقتصادية المستدامة، فتم بحث سبل تعزيز التعاون الاقتصادي الاقليمي وذلك ببحث تشريعية الصكوك وقوانين وسياسات المنافسة والاطار القانوني للاستثمار الاجنبي المباشر والتجارة بالوسائل الالكترونية وإنشاء مناطق للتجارة الحرة في المنطقة العربية. كما استعرض المشاركون سياسات التحرير الاقتصادي وتاثيرها على البلد الأقل نمواً في المنطقة (اليمن)، دور القطاع الخاص والدولة في التنمية الاقتصادية في سياق العولمة. وتاثير العولمة والآثار والفرص الناشئة عن قيام منظمة التجارة العالمية وقضايا الديون الخارجية والاسواق المالية، والعملة الاوروبية.

اما في مجال التنمية الاقتصادية والتغيرات العالمية، فتناول الاجتماع تسهيل تدفق السلع والمعلومات عبر الحدود من خلال تنسيق المعايير والانظمة والصكوك القانونية مع التركيز على ايزو 9000 و14000 ونظام تبادل البيانات الالكتروني لاغراض الادارة والتجارة والنقل واتفاقيات النقل لتشجيع التجارة والتصدي لآثار تكنولوجيات الاعلام مثل التبادل الالكتروني للبيانات. كما سيتم بحث تنسيق سياسات قطاعية مستدامة في اطار الاتجاه نحو العولمة مع التركيز على البحث والتطوير ومسالة الامن الغذائي والتنمية الريفية والنقل والاتصالات، اضافة الى التدريب وبناء الوعي لزيادة الانتاجية ومكافحة البطالة وتخفيف آثار برامج الخصخصة، مع التركيز على دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة.

كما تناول الاجتماع تنمية الاحصاءات والمعلومات وتنسيقها من اجل التنمية المستدامة مع التركيز على الاحصاءات الاقتصادية لجهة التجارة الخارجية والاحصاءات المالية والتنمية البشرية المستدامة والفقر والعمالة الانتاجية ونوع الجنس والاحصاءات المتعلقة بالطاقة والمياه والبيئة المتعلقة بجدول اعمال القرن 21 ونشر المعايير الدولية من خلال تنفيذ نظام الحسابات المقومة 1993 وبرنامج المقارنات الدولية والتصنيفات ومجموعة البيانات الوطنية الدنيا ونظام المعلومات الاحصائية للاسكوا.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	اخر	كمية الأسهم المتداولة	أفضل سعر: طلب 1	عرض 1	أفضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	149	151	149	150	99094	149	150	39960	28875
بنك الجزيرة	74	75	74	74	21284	73	75	21347	22719
بنك الاستثمار	169	169	168	168	19800	167	168	30120	2395
البنك الهولندي	321	0	0	0	0	325	333	100	100
البنك الفرنسي	143	146	144	144	30410	143	144	4810	286
البنك البريطاني	240	244	239	239	5943	241	244	300	500
البنك العربي	173	175	173	173	5200	173	174	850	336
البنك الاميركي	308	310	306	308	31663	307	308	1100	1524
الراجحي	444	447	444	446	49137	445	446	9473	2332
البنك المتحد	137	137	136	136	45714	135	136	16523	252
سابك	153	154	153	154	13603	153	154	5812	20451
الاسمدة	121	122	121	121	12343	120	121	52913	324
الصافي	185	0	0	0	0	167	0	100	0
الخزف	83	0	0	0	0	77	82	40	560
صافولا	233	235	232	235	2284	232	235	78	2218
التصنيع	44	46	46	46	1254	45	46	1500	7693
الدوائية	77	78	77	77	15729	77	78	3972	2030
الغاز والتصنيع	62	0	0	0	0	62	64	500	554
الجبس	180	0	0	0	0	172	180	100	450
الغذائية	76	76	76	76	2768	76	77	112	4843
الكابلات	36	37	35	37	4204	37	39	166	6800
المتطورة	29	29	27	28	5605	28	29	2977	134
صدق	36	36	36	36	131	36	37	819	11984
الاحساء للتنمية	45	0	0	0	0	43	45	1009	300
زجاج	150	0	0	0	0	0	0	0	0
اميانتيت	96	0	0	0	0	96	98	306	37
اللجين	36	36	36	36	1550	36	37	1700	4849
فيبكو	84	0	0	0	0	0	84	0	1000
سيسكو	71	0	0	0	0	0	64	0	905
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	700	0
نماء	53	0	0	0	0	47	51	200	125
الاسمنت العربية	74	76	75	75	4250	74	76	3000	6948
اسمنت اليمامة	307	310	306	310	20035	308	310	1070	690
اسمنت السعودية	130	131	130	130	8587	129	130	11144	3000
اسمنت القصيم	159	160	160	160	200	158	160	2550	3560
اسمنت الجنوبية	136	136	136	136	10	134	135	300	2400
اسمنت ينبع	81	82	81	81	2080	81	82	40	3100
اسمنت الشرقية	273	0	0	0	0	273	277	370	93
اسمنت تبوك	109	110	108	109	15472	108	110	12109	10100
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	66	69	1760	200
العقارية	122	122	122	122	178	122	131	582	500
النقل البحري	35	35	34	35	21354	34	35	1891	76572
النقل الجماعي	95	96	95	96	1776	96	97	173	9350
خدمات السيارات	14	0	0	0	0	14	15	56050	45367
مواشي مكيرش	24	25	25	25	10432	24	25	59573	67558
تهامة للاعلان	52	0	0	0	0	52	53	8	1150
عسير	31	31	31	31	3115	30	31	23235	24485
طيبة للاستثمار	30	31	30	31	840	30	31	37072	4294
مكة للانشاء	210	210	208	210	1778	210	211	376	799
مبرد	46	46	46	46	2020	46	47	980	14892
العزيزية بندة	46	47	46	47	41600	46	47	44771	21300
الباحة	41	42	41	42	1376	41	42	1244	1911
الصادرات	52	0	0	0	0	47	52	1371	7475
التعمير	36	36	36	36	11640	36	37	10199	55677
ثمار	45	47	45	45	3066	45	46	2894	1832
كهرباء الوسطى	85	86	85	85	6713	85	87	8029	3353
كهرباء الغربية	84	0	0	0	0	85	86	240	4619
كهرباء الشرقية	43	0	0	0	0	43	45	1093	2795
كهرباء الجنوبية	103	0	0	0	0	0	93	0	736
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	0	0	0	0
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	60	0	17770
نادك	94	95	94	95	1166	95	96	224	48
القصيم الزراعية	16	16	16	16	3450	15	16	122111	446
حائل الزراعية	45	0	0	0	0	46	47	500	3428
تبوك الزراعية	45	0	0	0	0	46	48	100	6000
الاسماك	153	160	153	160	46	140	153	50	744
الشرقية الزراعية	16	16	16	16	1000	16	17	335	22727
الجوف الزراعية	33	33	32	33	7400	32	34	12764	18531
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	41	49	20	100
جازان الزراعية	51	51	51	51	510	51	52	1478	4035

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار - اغلاق أمس

البنك الإسلامي للتنمية

يعتمد تمويلات جديدة بأكثر من 223 مليون دولار أميركي

لندن: «الشرق الاوسط»

واصل مجلس المديرين التنفيذيين للبنك الاسلامي للتنمية اجتماعات دورته الـ(181) لليوم الثالث على التوالي، والتي كانت قد بدأت صباح السبت الماضي في مقر المركز الدولي للمؤتمرات في كوتونو - جمهورية بنين برئاسة معالي الدكتور احمد محمد علي رئيس البنك.

وقد ناقش المجلس خلال هذه الاجتماعات تقرير وتوصيات رئيس البنك بشأن اعداد الامة للقرن الحادي والعشرين ودور البنك في زيادة التجارة البينية للدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، حيث وافق على السعي وبذل كل جهد ممكن بالتعاون مع المؤسسات الاخرى والدول الاعضاء لزيادة التجارة بين الدول الاسلامية بنسبة 1٪ سنويا وتمثل هذه النسبة ما يساوي اربعة آلاف مليون دولار اميركي سنويا وذلك تنفيذا لقرار مؤتمر القمة الاسلامي الثامن الذي انعقد في جمهورية ايران الاسلامية في شعبان 1418هـ (ديسمبر 1997م).

كما نظر المجلس في طلب جمهورية توجو الانضمام لعضوية البنك، وقرر رفع توصية لمجلس محافظي البنك لتصبح توجو العضو الثالث والخمسين في البنك، واستعرض كذلك تقريرا عن التعاون بين البنك الاسلامي للتنمية والبنوك الاسلامية الاخرى.

ووقف المجلس على الترتيبات والاستعدادات المتخذة لعقد الاجتماع السنوي الثالث والعشرين لمجلس محافظي البنك الذي سيعقد على مستوى وزراء المالية والاقتصاد والتخطيط المقرر افتتاحه صباح اليوم في المجمع الرياضي (ستاد الصداقة) بمدينة كوتونو. كما اطلع المجلس على تقرير حول صندوق البنية الاساسية الذي يبلغ رأسماله 1,5 بليون دولار والذي تم الاعلان عنه مؤخرا. وقد وافق المجلس على اقتراح للاحتفال باليوبيل الفضي للبنك الاسلامي للتنمية في عام 1420هـ (1999م) بمناسبة اكمال البنك خمسة وعشرين عاما على انشائه، كما تمت مراجعة الخطوط الارشادية الخاصة باستفادة المؤسسات الوطنية للتمويل التنموي من خطوط التمويل التي يقدمها البنك الاسلامي للتنمية، كما استعرض تقارير ادارية اخرى وتقارير متابعة بما يدعم مسيرة البنك ويعزز دوره التنموي.

في إطار الندوة الخامسة للاستثمار المعدني في أفريقيا

المغرب بصدد إحداث شركة لضمان الاستثمار في الصناعات المعدنية

مراكش: من محمد الراوي

اعلن يوسف الطاهري وزير الطاقة والمعادن ان المغرب استقبل في الاشهر القليلة الماضية مجموعة من الشركات المعدنية الاجنبية، ووقع عددا من عقود الشراكة مع مؤسسات اجنبية متخصصة.

واوضح الطاهري في كلمة القاها صباح امس الاثنين في افتتاح المناظرة السنوية الخامسة للاستثمار المعدني في افريقيا المنعقدة في مراكش برعاية ولي العهد الامير سيدي محمد، والتي تختتم اشغالها مساء اليوم، ان المغرب قام باعتماد مشاريع تتعلق بمناجم الذهب والفضة ومناجم ذات معادن مختلطة، كما اشار الى ان الدولة المغربية تتوقع تنفيذ مشاريع اخرى تتعلق بمناجم الفضة.

واكد الوزير المغربي أن بلاده تواصل جهودها في مجال البحث والتنقيب عن مناجم جديدة، كما تبحث عن شركاء اجانب للمساهمة في الابحاث المعدنية، وقال ان المغرب خصص استثمارات هامة خلال الاشهر الماضية بلغت 128,5 مليون دولار، صرف 18 في المائة منها للابحاث المعدنية.

وأضاف ان النشاط المعدني في المغرب بدا منذ العشرينات من هذا القرن، واستفاد في ذلك من تنوع بنياته الجيولوجية وتعدد معادنه ووجود يد عاملة مؤهلة على جعل القطاع المعدني يلعب دورا هاما في الاقتصاد المغربي، ذلك ان هذا القطاع يمثل 82 في المائة من حجم الصادرات و33 في المائة من قيمة هذه الصادرات ويشغل يدا عاملة بقيمة 3,4 مليار درهم سنويا.

وحدد الطاهري استراتيجية بلاده في هذا القطاع في ثلاثة محاور تتمثل في تطوير الابحاث المعدنية ومراجعة الاطار القانوني والتنظيمي وتحديد دور الدولة في دور القطاع الخاص. وأكد ان الجانب الاجتماعي يكتسي اهمية خاصة، مما دفع الدولة المغربية الى التفكير في حلول ناجعة لتحويل المناطق التي ينفد مخزونها بشكل يجنب عمال تلك المناجم من كوارث اجتماعية.

وفي مجال الحديث عن تمويل الصناعة المعدنية المحفوفة بالمخاطر وبتقلبات الاسعار في الاسواق الدولية، اشار الى أن وزارته منهمكة في تحضير سلسلة من التدابير اللازمة، وخاصة منها التفكير في احداث شركات لضمان المخاطر واحداث بورصة ثانية لجذب مزيد من الاستثمارات الاجنبية الهادفة لتنمية الابحاث المعدنية.

وفي تدخلها أوضحت الدكتورة كارين ميليت رئيسة المناظرة السنوية الخامسة للاستثمار المعدني في افريقيا ان هذا القطاع واجه بعض التعثرات في الاعوام القليلة الماضية، لكنها اكدت ان كافة المؤشرات تدعو للتفاؤل متوقعة ان يشهد القطاع ازدهارا كبيرا خلال الاعوام المقبلة.

ومن جهته اوضح الياباني موتوميشي إيكاوا، نائب رئيس الوكالة الدولية لضمان الاستثمارات المعدنية، ان الاستثمارات المعدنية الاجنبية في افريقيا بلغت 12 مليار دولار، وان زيارة الرئيس الاميركي بيل كلينتون الى القارة السمراء منتصف الصيف الماضي اعطت دفعة قوية تمثلت في وصول مزيد من كبار المستثمرين الاجانب الى افريقيا.

واضاف أن الوكالة الدولية لضمان الاستثمارات المعدنية تساهم في مواجهة المخاطر غير التجارية وقد صرفت 5 ملايين دولار لدعم الاستثمارات المعدنية في افريقيا، وهي مستعدة لتدفع اكثر. واوضح ان تامين الاستثمارات المعدنية يتطلب سنويا ما بين 300 و400 مليون دولار، مؤكدا ان رأسمال الوكالة الدولية ستتم مضاعفته في الاعوام القليلة المقبلة. ودعا الى تزاوج بين الاستثمارات والتكنولوجيا الاجنبية مع الثروات المعدنية الافريقية. وقال ان خيرات القارة السمراء لم تكتشف كاملة داعيا الدول الافريقية لاحداث اصلاحات اقتصادية تحمي مصالح المستثمرين وتمكن هذه الدول من الاستفادة من نصيبها من المداخيل الناجمة عن استغلال المناجم.

واستعرض الخبير الاقتصادي فيليب ليبتار الازمة الاسيوية وانعكاساتها على الاسواق الدولية داعيا الى استخلاص الدروس والعبر الكفيلة بتجنبها في جهات اخرى من العالم، واوضح ان الاستثمارات الاجنبية في آسيا انخفضت بنسب هائلة اذ مرت من 160 مليار دولار عام 1996 الى 60 مليار دولار عام 1997، ويتوقع ألا تتجاوز 20 مليار دولار العام الحالي.

أما أهم انعكاسات هذه الازمة على القطاع المعدني في افريقيا فتمثلت على الخصوص في انخفاض الطلب الاسيوي على هذه المعادن، بعد ان كانت الدول المصابة بالازمة من ابرز المساهمين في تطوير اسواق المعادن اذ كانت تمثل 60 في المائة من طلبات النحاس مثلا. كما ان اسعار المواد الاساسية تراجعت الى ادنى مستوياتها مقارنة مع العقود الثلاثة الماضية بالنسبة للنحاس والذهب والبترول.

وعلاوة على ذلك ادت هذه الازمة الى انخفاض اسهم الاستثمارات المعدنية بحوالي 45 في المائة في بورصة تورنتو الكندية، وفي جوهانسبورغ بافريقيا الجنوبية انخفضت اسهم الذهب بنسبة 60 في المائة.

وأكد ان الاستثمارات المعدنية مطالبة بمواجهة التحدي بخفض تكاليف الانتاج ومراجعة عدد من التدابير التي كانت معتمدة من قبل، مع التأكيد على مواصلة تحرير القطاع المعدني.

وزارة الداخلية القطرية رفعت رسوم وأجور تجديد الإقامات إلى ألف في المائة

ارتفاع أسعار السلع والخدمات بنسبة 10% في قطر ورجال الأعمال يحتجون ويدعون الدولة للتدخل

الدوحة: من صالح الاشقر

اثار المرسوم بقانون الذي اصدره امير دولة قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في العاشر من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بشان تحديد فئات وقواعد الرسوم والاجور التي تحصلها وزارة الداخلية تساؤلات كبيرة بين رجال الاعمال والمواطنين والمقيمين وادى تفاعل هذا المرسوم الى ان تصبح الشغل الشاغل على صفحات الجرائد والمجالس القطرية.

وكان المرسوم قد تضمن فرض رسوم اعتبارها رجال الاعمال والمقيمين والمواطنين باهظة منها الف ريال تجديد الاقامة للعامل. وقال صاحب مخبز ان لديه تسعة عمال مما يحتم عليه دفع تسعة آلاف ريال قطري سنويا. مؤكداً في نفس الوقت ان المخبز عاجز تماماً عن توفير مبلغ تسعة آلاف لتجديد اقامة العمال سنويا.

وكانت رسوم تجديد الاقامة قبل هذا المرسوم 50 ريالاً وضمت لائحة الرسوم قوائم طويلة منها 500 ريال لتجديد خدم المنازل و200 ريال تاشيرة دخول للزيارة لسفرة واحدة و50 ريالا عن كل مرافق.

وقد تجاوزت بعض فئات هذه الرسوم الف في المائة واقلها حوالي 50 في المائة.

وعبر رجل الاعمال عبد الهادي الشهواني عن استيائه لصدور القرار قبل ان يدرس.. موضحاً ان عجز الموازنة الذي جرى الحديث عنها مبالغ فيه ومعالجة هذا العجز يتحمل مسؤوليته وزير المالية ونحن مع معاجلة هذا العجز ولكن ليس بهذه الطريقة التي عالجت الايجابيات وتركت السلبيات.

واضاف الشهواني نحن لسنا ضد القرار ولن نعارضه ولكننا كنا سنحاول بشكل او باخر لاظهار الحقيقة للجهات المختصة.

واكد ان الشركات سترفع اسعار خدماتها لتعويض الفرق في ارتفاع اسعار الرسوم وتكاليف الانتاج والتشغيل.

والطريف في موضوع الرسوم القطرية الجديدة ان اصحاب محلات الخياطة وهم من الهنود مائة في المائة بادروا الى رفع لاجور الخياطة بنسبة 60 في المائة كرد مباشر على رفع الرسوم.

وحول راي مجلس الشورى القطري اتصلت «الشرق الأوسط» بسكرتير المجلس عبد الرحمن الجفيري الذي قال ان القانون لم يعرض على المجلس لان المجلس في اجازة.

واضاف سكرتير المجلس ان مرسوم بقانون لا يجوز للمجلس تعديله ولكنه يجوز له الرفض.. موضحاً انه صدر قانون التقاعد منذ السبعينات وعارضه مجلس الشورى ورفضه وبالتالي الغته الحكومة.

ومن جانبه قال سعود جاسم الجفيري مساعد مدير عام ادارة الشؤون الاقتصادية بوزارة المالية والاقتصاد والتجارة انه كان لا بد من دراسة شاملة لطبيعة اوضاع الشركات والمؤسسات الكبيرة والصغيرة والكساد والاقتصادي الحالي الذي تمر به دول العالم ومنها دولة قطر قبل صدور مثل هذا القانون.

ومن جهة اخرى علمت «الشرق الأوسط» ان اللجنة التنفيذية لمجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة قطر المنتخب تدارست موضوع رفع الرسوم ويتوقع ان تقوم بتقديم طلب الى الجهات المختصة لاعادة النظر والتاني في تطبيقه خاصة بعد الضجة التي احدثتها رفع الرسوم الى نسب يعتبرها رجال الاعمال والمواطن والمقيم عالية.

افتتاح معرض الديكورات الداخلية والمفروشات في جدة

جدة: «الشرق الاوسط»

افتتح امس في جدة المعرض الدولي للديكورات الداخلية والمفروشات والتجهيزات والانارة «لايف ستايل» المتزامن مع المعرض التجاري الدولي الذي تنظمه شركة الحارثي للمعارض المحدودة تحت رعاية الدكتور ماجد القصبي امين عام الغرفة التجارية الصناعية في جدة.وقال موفق الحارثي رئيس مجلس ادارة شركة الحارثي للمعارض ان المعرض الذي يستمر حتى العشرين من الشهر المقبل سيشارك فيه 30 شركة سعودية و150 شركة اجنبية من كل من فرنسا وقبرص واسبانيا وايطاليا واليونان وماليزيا وبريطانيا والامارات ومصر وباكستان والنمسا وتايلاند والصين واندونيسيا وهونج كونج وغيرها من الدول.

ووفقا للحارثي فان معرض لايف ستايل يعد واحدا من اهم معارض الشرق الاوسط المتخصصة في مجال الديكورات الداخلية والمفروشات والاضاءة تعرض فيه الشركات المشاركة الجديد في هذا المجال.

25 شركة بريطانية وفرنسية تسعى لإبرام صفقات في السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

تبحث 25 شركة بريطانية وفرنسية سبل ابرام عقود وصفقات تجارية مع رجال الاعمال السعوديين خلال الشهر الجاري الذي يتزامن مع زيارتين تقوم بهما بعثتان تجاريتان الى السعودية تنتمي الأولى الى اقليم ويلز البريطاني، في ما تنتمي الأخرى الى منطقة اكيتين الفرنسية.

وذكرت السفارة البريطانية في بيان اصدرته امس الاول في الرياض ان البعثة البريطانية التي تتالف من 18 شركة بدأت جولتها السعودية يوم الجمعة الماضي، وتاتي في اطار تشجيع ومساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة التي تعمل في اقليم ويلز لاستكشاف الفرص المتوفرة خارج البلاد.

واوضح بيان السفارة البريطاني ان قائمة الشركات المشاركة في هذه البعثة تضم كل من بيلان المحدودة، وكاستيل سيفتي انترناشيونال، وكوليدجز اوف ويلز، وكوري برنرز للملاحة، وجي إم إيه سميث، وكينيدي اند دونكين ليمتد، وليدوود للانشاءات، وبي جي تي للاستشارات، وبريمير جريب، وميرتونستيل، ونيراك وايس، وتي دي ادوارز اند صن، وشركة أجهزة القياسات الحرارية، ويونايتد تريدينج الدولية، ودبليو إيه للخدمات البيئية، وارنل ستورينز.

من جهتها افادت السفارة الفرنسية ان بعثة تجارية مؤلفة من سبع شركات بدات امس زيارة الى السعودية تستمر اربعة ايام، وتضم كلا من شركة ارتيلان، وكومبوزيت اكيتين، وجي كواش، ومختبرات إيديل كوزموسيان، وساتيليك بيار رولان، وسلجكس، وسوفرام.

كبرى شركات المواشي الخليجية تؤسس شركة واحدة لاقتحام الأسواق العربية

الكويت: من قابية الزعبي

اتفقت كل من الشركة الكويتية السعودية للمواشي، وشركة المواشي المكيرش المتحدة (سعودية)، وشركة الإمارات للمواشي على تاسيس شركة واحدة تخدم جميع تلك الشركات من حيث التسويق والنقل والشراء اطلق عليها امس «الشركة العالمية لخدمات المواشي» وسيكون مقرها الكويت.

وقال رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب في الشركة الكويتية السعودية للمواشي المهندس نايف عبد العزيز العنزي في مؤتمر صحافي عقده امس الأول ان الهدف من تاسيس تلك الشركة التي ستبدأ نشاطها قبل نهاية العام الحالي هو تقوية الموقف التفاوضي في شراء الاغنام الحية والمواشي من استراليا وباقي الدول المصدرة للمواشي الحية، حيث ستؤول لتلك الشركة مهمة الشراء للشركات الثلاث. كذلك ستتولى الشركة عملية التسويق ودخول اسواق الدول العربية في آسيا ومصر وليبيا. هذا الى جانب قيامها بالتنسيق في نقل مواشي الشركات الثلاث على متن الاسطول التابع لها، ولتلك الشركات.

اما الخطوة الاكبر التي تعتزم الشركة الجديدة القيام بها فهي شراء 3 شركات مواشي كبرى في استراليا، ونيوزلاندا واورجواي. وهذه الشركات تمتلك كل منها الى جانب حظائرها التقليدية، حظائر في الموانئ التابعة لبلادها بحيث تسهل عملية شحن المواشي على اسطول الشركات الخليجية المتعاونة وتوفر بذلك مبالغ الانتظار.

واكد العنزي ان اي تعاون بين شركات المواشي سيخدم مصلحة الشركات ويوفر الاستقرار لسوق اللحوم. فتعاون شركات المواشي الكويتية والسعودية والاماراتية في تاسيس شركة واحدة لخدماتها يوفر عليها مبالغ طائلة، منها مصاريف الادارة البحرية، حيث تمتلك كل شركة اسطولا لنقل المواشي خاصا بها، ولكل منها ادارة بحرية خاصة، وحينما تبدأ الشركة الجديدة بالعمل ستخضع اساطيل الشركات الثلاث لادارة بحرية واحدة، مع العلم ان تكلفة الادارة البحرية تعتبر عالية، قياسا بباقي المصاريف. اما فائدتها في عملية نقل المواشي فستتجلى في التنسيق بين حمولات واماكن تفريغ المواشي التابعة لكل شركة باستخدام اساطيل الشركات الثلاث، الى جانب السفن التي ستستاجرها الشركة الجديدة. وستبرز اهمية عملية النقل حينما تفتح الشركة اسواقا جديدة لها في سورية والاردن ولبنان ومصر وليبيا وغيرها من الدول العربية، حيث ستختصر آلاف الاميال البحرية في ايصالها للمواشي لتلك الدول وللدول الخليجية.

وكشف المهندس نايف العنزي عن مفاوضات تدور حاليا بين الحكومتين السعودية والاسترالية تهدف لاعادة استيراد السعودية للاغنام الاسترالية الحية بعد ان اوقفتها عام 1988. وقال ان انباء المفاوضات تميل لاتفاق قريب.

وعلى صعيد الشركة الكويتية السعودية للمواشي اعلن المهندس العنزي ان الشركة اسست قبل ايام قليلة شركة الإمارات الخليجية للمواشي في دولة الامارات براسمال يصل الى 14 مليون دولار. وهي شركة خليجية مساهمة تساهم فيها الكويتية السعودية للمواشي بنسبة 25 في المائة والباقي عبارة عن مساهمات افراد سعوديين واماراتيين. وتعمل هذه الشركة في مجال استيراد وبيع الاغنام والمواشي الحية، خاصة الاسترالية منها. اما الهدف الاوسع من تاسيس تلك الشركة في الامارات فهو اعادة تصدير المواشي والاغنام الى ايران، حيث تمنع الكويت اعادة تصدير المواشي.

واعلن عن ان شحنة جديدة من الاغنام الاسترالية المهجنة بالاغنام النجدية ستصل الكويت الاسبوع الحالي. وهذه الاغنام المهجنة قامت الشركة الكويتية السعودية بتهجينها في استراليا، وهذه الشحنة التي تصل الى 2500 رأس غنم هي باكورة ذلك التهجين.

ووصف العنزي نتائج ذلك التهجين بقوله: ان تلك الاغنام تتمتع بشكل ومذاق الغنم النجدي. وان سعرها لن يتعدى 22 دينارا كويتيا للرأس الواحد (حوالي 73 دولارا) مع العلم ان سعر رأس الغنم العربي الحي يصل الى 40 دينارا (حوالي 133 دولارا). واضاف ان الكمية المستوردة من تلك الاغنام المهجنة ستزداد تباعا مع اتساع نتائج التهجين.

وحول سوق المنافسة بين شركات المواشي في الكويت اكد المهندس العنزي ان شركته متمسكة باستراتيجيتها في السعر المعقول الذي طرحته، وهو 16 دينارا لرأس الغنم الاسترالي الحي. وان وجودها في السوق الكويتي ضروري جدا لسد حاجة السوق. والدليل على ذلك ان الشركة المنافسة تبيع الرأس باقل من هذا السعر، ورغم ذلك فإن حصة الشركة الكويتية السعودية في السوق الكويتي وصلت الى 55 في المائة من لحوم الاغنام الاسترالية الحية. واكد ان الشركة لديها باستمرار مخزون محلي يكفي البلد لمدة شهرين، مع العلم ان الاستهلاك اليومي في الكويت يصل الى 4600 راس غنم استرالي حي. وقال انه خلال شهري يوليو (تموز) واغسطس (آب) الماضيين استطاعت الشركة تغذية السوق المحلي من مخزونها حينما خلت حظائر الشركة المنافسة من تلك الاغنام. واضاف ان ارباح الشركة تصل في معدلها الى 15 في المائة من راس المال في كل الظروف.

يذكر ان الشركة الكويتية السعودية للمواشي هي شركة مساهمة تساهم فيها شركة المواشي المكيرش المتحدة بنسبة مؤثرة، ويصل راسمالها الى 33,3 مليون دولار. ورغم تاسيسها الذي بدأ مع بدايات العام الحالي، الا انها استطاعت تحقيق ربح خلال الاربعين يوما من تاسيسها وصل الى مليون دولار، وتمتلك الشركة اكبر ناقلة مواشي في العالم (حمولتها 136 الف راس غنم) وثاني اكبر ناقلة مواشي (حمولتها 120 الف رأس غنم والف عجل). ويصل مجموع اسطولها الى ست سفن.





في صفقة قيمتها 20 مليون دولار

«أولى هولدينجز» تشتري حصة كبيرة في بنك مصر أميركا الدولي بالقاهرة

لندن: «الشرق الأوسط»

اعلنت (اي اف جي - هرمز) المؤسسة المصرفية التي يقع مقرها في القاهرة ان اولى هولدينجز، وهي المجموعة الشرق اوسطية ويقع مقرها في دبي وتعمل في انشطة تجارية وصناعية واستثمارية، قد اشترت حصة تبلغ 37,17في المائة في بنك مصر اميركا الدولي بالقاهرة، وتبلغ قيمة هذه الصفقة 20 مليون دولار.

واوضح حسن هيكل، من قسم الاستثمار المصرفي (في اي اف جي - هرمز) وهي الشركة التي كلفت ترتيبت هذه الصفقة: ان هذا تطور بالغ الاهمية بالنسبة للقطاع المصرفي المصري. ان «اولى هولدينجز» هي احدى الشركات المهمة في المنطقة وتشير عملية الاستملاك هذه الى اعتزامها آن تصبح ايضا عضوا فاعلا ونشطا في القطاع المالي والمصرفي في المنطقة».

من الجدير بالذكر ان بنك مصر اميركا الدولي مملوك لكل من بنك القاهرة، شركة مصر للتأمين وبنك التنمية الصناعية.

وقال ان اف باري، نائب الرئيس المسؤول للاعمال المالية والاستثمارية في اولى هولدينجز انه سعيد بعملية الاستملاك التي تتمشى مع برنامج التخصيص الذي تنفذه الحكومة المصرية ويفتح ايضا فصلا جديدا في برنامج التوسع السريع لاولى هولدينجز.

واضاف قائلا «ان هذه الخطوة الاولى في استراتيجيتنا الاستثمارية الجريئة الموجهة للشرق الاوسط ومصر بالتحديد. وبفضل خبرتنا العملية المباشرة وحرصنا على التوسع في اعمالنا فاننا على ثقة باننا سنصبح جهة رئيسية في السوق المصرية الناشئة».

وبالمثل فقد اعرب رئيس مجلس ادارة اولى هولدينجز خالد شاهين عن اغتباطه البالغ باول اقتحام للشركة للقطاع المالي والمصرفي.

واشار قائلا: «خلال السنوات الماضية حققنا تقدما سريعا جدا في مجالات اعمالنا التقليدية مثل الزراعة، تصنيع المواد الغذائية، التعبئة، تجارة السلع واعمال تجارة التجزئة، ومن دواعي سرورنا ان ندخل مجالا جديدا وان يلتزم فريق الادارة بالكامل بضمان تقديم الشركة نفس الاسهام الايجابي في هذا القطاع مثلما قامت به في جميع المجالات التي تباشر نشاطها فيما يعتبر اعلان اليوم الاول من بين عدد من التطورات الرئيسية في المجال المالي ستقوم بها اولى هولدينجز في المستقبل القريب.

«السعودي البريطاني» يقدم خدمة فتح الحساب باليورو

الرياض: «الشرق الأوسط»

أعلن البنك السعودي البريطاني امس عن تقديم خدمة فتح الحساب بالعملة الأوروبية الموحدة «اليورو» مباشرة لعملائه.

وذكر البنك في بيان صدر امس بالرياض انه قام بالاستعدادات اللازمة للعملة الاوروبية الموحدة منذ خمسة اعوام، وذلك بالتعاون مع مجموعة مؤسسة هونغ كونغ وشنغهاي المصرفية.

واوضح البنك في بيانه انه اصدر دليلا يوضح كيفية التعامل مع العملة الاوروبية الموحدة لمساعدة رجال الأعمال في الاستعداد لها مع بدء العمل بها رسميا مطلع يناير (كانون الثاني) المقبل.

ويتضمن الدليل - طبقا لما اورده البيان - المزايا الأساسية لتعامل اغلب المصالح والأعمال باليورو، ومن بينها تقليص مخاطر الصرف الأجنبي، وانخفاض تكاليف المعاملات في منطقة اليورو، خاصة وانها ستصبح في المرحلة الاولى العملة الرسمية لـ11 بلدا يزيد عدد سكانها على 290 مليون نسمة جنبا الى جنب مع العملات المحلية الأخرى.

شارك في الافتتاح فاليري جيسكار ديستان

200 شركة في معرض الشرق الأوسط للموارد البشرية 98 في البحرين

المنامة: هناء بوحجي

تشارك نحو 200 شركة رائدة في مجال توفير وتوريد الاجهزة والخدمات والمعدات التدريبية للموارد البشرية في معرض الشرق الاوسط للموارد البشرية الذي افتتحه وزير العمل البحريني عبد النبي الشعلة امس بمركز البحرين الدولي للمعارض. وشارك بحضور الافتتاح الرئيس الفرنسي الاسبق فاليري جيسكار ديستان.

وتشارك في المعرض الذي يرعاه رئيس الوزراء البحريني الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة جميع دول مجلس التعاون باجنحة كبيرة تمثل فيها الشركات والمؤسسات من القطاعين العام والخاص.

وبحسب منشورات المعرض فانه يأتي تجسيداً لانتهاج حكومات المجلس لسياسات موحدة تهدف لتطوير الموارد البشرية لتحقيق هدفين اساسيين هما القوى العاملة المؤهلة المصقولة بالقدرات والمهارات ومواجهة متطلبات البنية الاساسية التجارية والصناعية السريعة التطور.

وتشير الاحصائيات الى انه في عام 1996 تم انفاق اكثر من 11,4 مليار دولار على قطاعي التعليم والتدريب في جميع دول المجلس منها 3,9 مليار انفقت على تطوير الموارد البشرية، ومن المتوقع ان يرتفع هذا الرقم الى اكثر من 5 مليارات دولار في العام 2000.

الى جانب ذلك افتتح مساء امس المؤتمر السنوي الرابع للجمعية العربية لادارة الموارد البشرية «اشرم» تحت شعار «استثمار اليوم في الموارد البشرية.. ازدهار الغد».

والمؤتمر الذي ستصاحب فعالياته ابتداء من اليوم فعاليات المعرض سوف تسلط فعالياته على استراتيجيات الموارد البشرية كاسلوب شامل في مجال الادارة بالاضافة الى تطبيقات تطوير الموارد البشرية لقطاعات الأعمال والقطاعات التجارية والقطاع العام في مختلف انحاء الوطن العربي.

وقال وزير العمل البحريني في حفل الافتتاح بان هذا المعرض الذي تم تنظيمه بشكل ناجح يعزز ويؤكد دور البحرين كمركز اقليمي للتدريب وتنمية الموارد البشرية ويعكس كذلك بشكل واضح مدى اهتمام الدولة وتوجيه برامجها وجهودها لقضايا التدريب وتنمية الموارد البشرية انطلاقا من القناعة بأن السبيل الوحيد والطريق الامثل لدمج العمالة الوطنية والاستفادة منها هو الاستمرار في تطوير التعليم والتدريب وتوفير التدريب بمرافقه وبرامجه وادواته المختلفة.

واضاف الوزير ان هذا المعرض اكد من جديد مدى التعاون الوثيق بين دول مجلس التعاون الخليجي بشكل خاص والدول العربية بشكل عام نحو التدريب والتنمية البشرية كما عكست المشاركة الدولية البارزة في هذا المعرض دعم هذا التوجه ومساندته بمختلف التقنيات والاجهزة المطلوبة.

واكد بان هناك تنسيقا وحوارا دائماً بين دول مجلس التعاون فيما يتعلق باساليب واوجه تطوير التدريب ومقوماته متمنيا للمعرض والمؤتمر التوفيق في تحقيق الاهداف المرجوة.

الملكية المغربية تخطط لتسيير رحلات إلى مطار غزة

الرباط - رويترز: قالت امس شركة الطيران الملكية المغربية انها ستنظم رحلتين اسبوعيا الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطينية بمجرد فتح مطار غزة.

وجاء في بيان تسلمته رويترز ان الشركة تخطط لتسيير رحلتين اسبوعيا يومي الثلاثاء والجمعة بمجرد افتتاح المطار.

وتابعت ان سلطات الطيران المدني الفلسطينية وافقت بالفعل على تنظيم الرحلتين غير انها لم تذكر ما اذا كانت الرحلتان مباشرتين.

واتهم مفاوضون فلسطينيون اسرائيل بتأجيل افتتاح المطار في اطار اتفاق الارض مقابل الامن الذي وقع في واشنطن الشهر الماضي.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط (خام برنت تسليم ديسمبر)	
التغير	0,04
امس	12,28
السابق	12,24

الأسهم العالمية

	طوكيو (نيكاي)	نيويورك (داو جونز)	لندن (فوتسي)	فرانكفورت (داكس)
التغير	160,1	72,9	47,30	60,9
المؤشر	14428,27	8992,45 منتصف التعاملات	5510,5	5524,1

الذهب	
التغير	1,7
امس	295,3
السابق	297,1

العملات الرئيسية

DM	£	¥	$
الين 72,68	الين 203,18	الاسترليني 0,0049	الين 121,16
الدولار 0,5998	الدولار 1,6779	الدولار 0,00825	الاسترليني 0,5959
الاسترليني 0,3575	المارك 2,7966	المارك 0,0137	المارك 1,6676

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	6,0000	5,8750
درهم اماراتي	5,0000	4,8750
دينار بحريني	5,3125	5,0000
ريال قطري	5,5000	5,5000
دينار كويتي	6,8750	7,1250

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7505	6,2670
ريال قطري	3,6410	6,0841
ريال عماني	0,3850	0,6433
درهم اماراتي	3,6730	6,1376
دينار بحريني	0,3770	0,6300
دينار كويتي	0,3029	0,5061
دينار اردني	0,7110	1,1881
جنيه مصري	3,4070	5,6931

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	34,4700
شلن نمساوي	11,7600
فرنك فرنسي	5,6050
فلورين هولندي	1,8850
ليرة ايطالية	1653,50
ايكو	1,1770
دولار كندي	1,5500
بيزيتا اسبانية	124,10
فرنك سويسري	1,3780
دراخما يونانية	281,00
كرونة دنماركية	6,3470

احتمال خفض الفائدة الاميركية

تلاشي التوتر بشأن العراق يصعد ببورصات أوروبا

لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

التقطت الأسهم الاوروبية انفاسها وارتفعت اسعار الاسهم الاوروبية بما يتراوح ما بين واحد واثنين في المائة امس بعد انتهاء حالة التوتر بين الولايات المتحدة والعراق.

وتعزز اتجاه الصعود بآمال خفض اسعار الفائدة الاميركية وبرنامج التحفيز الاقتصادي الجديد في اليابان، وانخفضت اسعار النفط 20 سنتا للبرميل بينما فقد الدولار بعض قوته امام الين بعد ان توقف الاقبال عليه كملاذ آمن. وهبط الدولار الى ادنى مستوى له امام المارك الى ما دون 1,67 مارك، مما يساعد على دعم اسهم المصدرين الاوروبيين. وفضل عدد من المتعاملين الانتظار لحين تبين النتائج الحقيقية للبرنامج الياباني الذي طال انتظاره بالاضافة الى انتظار القرار الاميركي بشأن اسعار الفائدة.

ويترقب المستثمرون في البورصات الاوروبية اجتماع مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي) الاميركي الذي من المنتظر ان يخفض اسعار الفائدة من جديد للحد من تراجع الاقتصاد الاميركي.

وقال متعامل في لندن «اشك ان احدا سيبدي حماسا كبيرا قبل قرار الفائدة. يجب الا نسمح بان يصعد السوق كثيرا». وقال محللون ان خفض مجلس الاحتياطي اسعار الفائدة سيرفع مؤشر «داو جونز» مرة اخرى فوق حاجز 9000 نقطة بينما يتوقع انخفاض الاسهم ما لم يتم رفع اسعار الفائدة. وارتفع مؤشر «ستاندرد اند بورز» للتعاملات الآجلة بما يشير الى صعود مؤشر «داو جونز» نحو 40 نقطة عند الافتتاح.

وكانت بورصة المانيا اقوى البورصات الاوروبية الكبرى من حيث الاداء وارتفعت 2,15 في المائة في التعاملات الالكترونية لمؤشر «داكس اكسترا». وفتحت الاسهم الاسبانية على ارتفاع 1,6 في المائة اليوم بينما تراجعت لندن عن مكاسبها المبكرة.

وجرى تداول الدولار في نطاق ضيق اذ وجد دعما كبيرا حول 121,50 ين. وساعد على وقف تدهور العملة الاميركية مشتريات نشطة للمستثمرين اليابانيين للعملات الاوروبية وبصفة خاصة وحدة النقد الاوروبي. وانخفضت اسعار النفط في الصفقات الآجلة في السوق الدولية للنفط اليوم بعد ان تلاشت احتمالات مواجهة عسكرية بين العراق والولايات المتحدة.

وبلغ سعر خام برنت تسليم يناير (كانون الثاني) 12,10 دولار بانخفاض 22 سنتا عن سعر الاغلاق يوم الجمعة الماضي عند 12,32، بانخفاض بسيط عن التوقعات السابقة. وقال جون راسل العضو المنتدب في «بتروليوم ايكونوميكس» المحدودة ومقرها تايلاند «السوق تخلت الآن عن الزيادة في الاسعار في الاسبوع الفائت عندما احتدمت الازمة».

وفشل برنامج التحفيز الاقتصادي الضخم الذي اعلنته الحكومة اليابانية اليوم بقيمة 24 تريليون ين في زيادة الاقبال على شراء الين اذ انه جاء متفقا مع توقعات السوق.

وقال متعامل في بنك ترست «المبلغ ضخم اذا نظرت اليه بموضوعية. غير ان المتعاملين في السوق ملوا اعلان برامج التحفيز بشكل متقطع». غير ان بعض المتعاملين قالوا ان البرنامج سيؤثر بشكل ايجابي على الين على المدى الطويل.

غير ان ما يثير قلق المستثمرين في الولايات المتحدة واوروبا بالتالي احتمال عدم خفض مجلس الاحتياطي الفيدرالي اسعار الفائدة في اجتماعه اليوم. وتتوقع «وول ستريت» خفض اسعار الفائدة القصيرة الأجل ربع نقطة مئوية الى 4,75 في المائة رغم استقرار البورصات العالمية.

واغلق مؤشر «داو جونز» يوم الجمعة الماضي على 8919,59، وهو حاليا يقل بنحو خمسة في المائة عن مستواه القياس في يوليو (تموز) عند 9337,97 نقطة بعد ان انتعش في اعقاب خفض اسعار الفائدة في 29 سبتمبر (ايلول) و15 اكتوبر (تشرين الاول). وبالنسبة للمعادن النفيسة فتحت على انخفاض طفيف في اوروبا بعد ان ضعف الاقبال على شرائها كملاذ آمن للاستثمارات.

إضراب عمال مصنع للنسيج شمال إيران

طهران ـ اف ب: قام عمال مصنع كبير للنسيج في شمال ايران المضربون منذ امس الاول الاحد بضرب وطرد مدير المؤسسة امس كما علم لدى الموظفين في المكان. وافادت المصادر نفسها ان 2250 عاملا في مصنع غايمشهر للانسجة (شاهي السابق) في اقليم مازندران على بحر قزوين ينفذون اضرابا للاحتجاج على عدم دفع رواتبهم والادارة السيئة للمصنع.

واضافت ان العمال المضربين اعتدوا بالضرب على مدير المصنع وطردوه من المؤسسة مع عدد من مساعديه واكدوا ان المصنع الذي يواجه الافلاس عاجز عن دفع رواتبهم.

وكانت مصانع النسيج الاقدم في ايران وبشكل خاص تلك الموجودة في اقليم مازندران بنيت في ظل عهد النظام السابق.

وتضرب الازمة الاقتصادية هذه المصانع منذ عدة سنوات حيث اصبحت مهددة بالافلاس والاغلاق. يشار الى ان حركات الاحتجاج العمالية غالبا ما تتكرر في ايران لكن وسائل الاعلام الرسمية لا تعلن عنها الا نادرا.

ولا يعترف قانون العمل الايراني بشكل واضح بحق الاضراب لكنه ينص على احتمال تعليق عمل الموظفين في حال كانوا على خلاف مع الادارة على ان يبقوا داخل المؤسسة.

أميركا واليابان وفرنسا تسهم في مساعدة البلدان المتضررة من إعصار ميتش

كوالالمبور ـ رويترز: قال ال جور نائب الرئيس الاميركي امس ان الولايات المتحدة ستنضم الى اليابان في مبادرة لمساعدة البلدان الاسيوية في انعاش بنوكها المتداعية والمساعدة في اعادة هيكلة الشركات المثقلة بالديون.

وقال ال جور في كلمته امام منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي «ابك» مثلما بدات الازمة المالية العالمية هنا في اسيا يمكن ان يبدا هنا الانتعاش العالمي بل يجب أن يبدأ من هنا أيضا.

واوضح نائب الرئيس الاميركي ان خطة المساعدة تقضي باقناع البنك الدولي وصندوق النقد الدولي لمساعدة هذه البلدان على الحصول على التمويل بهدف انعاش نظمها المصرفية المثقلة بالديون المعدومة وازالة العوائق امام اعادة هيكلتها.

واضاف ان بلاده ستدعم المصادر المتاحة لتمويل التجارة عبر بنك التصدير والاستيراد. وتعتزم الولايات المتحدة تقديم مليار دولار في صورة قرض متوسط الاجل لكل من كوريا الجنوبية واندونيسيا وتايلاند بالاضافة الى خمسة مليارات دولار قروضا تجارية قصيرة ومتوسطة الاجل قدمها بنك الاستيراد والتصدير في مستهل الازمة. وتابع ان مؤسسة الاستثمار الخاص فيما وراء البحار ستقدم أكثر من ملياري دولار في صورة تامينات وتمويل لدعم الاستثمارات الخاصة الجديدة في آسيا. وذكر ال جور انه سيبحث المبادرة مع قادة ابك خلال مؤتمر القمة الذي يبدأ اليوم.

ضمن ذات السياق وعد الرئيس الفرنسي جاك شيراك بان تلغي بلاده الديون المستحقة على الدول الاربع التي اجتاحها الاعصار ميتش. وقال شيراك في مؤتمر صحافي ان فرنسا قررت الغاء جميع ديون التنمية والمعونة المستحقة على غواتيمالا ونيكاراغوا وهندوراس والسلفادور وتصل قيمتها الى 739 مليون فرنك (132 مليون دولار)، كما دعا شيراك الذي يقوم بجولة في اميركا الوسطى جميع الدائنين في نادي باريس للدول الدائنة بالاقتداء بفرنسا لاعانة الدول التي دمرها الاعصار مما ادى الى مصرع نحو 11 الف شخص.

رئيس مجموعة «إل.جي» الكورية يجتمع مع وزير الطاقة القطري

سيول ـ رويترز: أعلنت مجموعة (ال جي) الكورية الجنوبية ان وزير الطاقة والصناعة القطري عبد الله بن حمد العطية اجتمع امس مع رئيس المجموعة لبحث التعاون بين الجانبين مستقبلا.

ونقل بيان اصدرته المجموعة عن رئيسها كو بون مو قوله خلال اللقاء الذي عقد باحد فنادق سيول «يسعدنا فوز كونسورتيوم تشارك فيه ال جي في الآونة الاخيرة بمشروع لبناء مصفاة في قطر». وقال مسؤول بالمجموعة انها دعت الوزير القطري لزيارة كوريا الجنوبية بعد فوز الكونسورتيوم بالمشروع لكنه امتنع عن الخوض في تفاصيل المباحثات بين الجانبين.

وفي يوليو (تموز) الماضي وقعت قطر اتفاقا حجمه 686 مليون دولار مع شركتي لورجي ميتالورجي الالمانية وال جي الكورية لتوسيع مصفاتها.

تركيا تعلن مشروع مياه خاصا بتكلفة 900 مليون دولار

ازميت (تركيا) ـ رويترز: كشفت تركيا امس عن اكبر مشروع مياه في العالم يموله القطاع الخاص وقيمته 900 مليون دولار تتولى اقامته عدة شركات على راسها تيمز ووتر البريطانية واعتبر نموذجا للاستثمار الاجنبي محليا. وحدد موقع مصنع لمعالجة المياه وخزان في سهل خصب على مسافة مائة كيلومتر شرق اسطنبول لتوفير المياه لحوالي 1,2 مليون نسمة في ازميت التي تعتبر من اغنى المدن التركية واسرعها نموا وفي مناطق محيطة بها.

ودشن الرئيس سليمان ديميريل المشروع وهو من أوائل مشروعات تركيا بنظام (بي.او.تي البناء والتشغيل ثم نقل الملكية الى الحكومة).

وحضر حفل الافتتاح مسؤولون ورجال اعمال بريطانيون يتطلعون الى استكشاف امكانات النمو السريع في البلاد. وعندما يبدا تشغيل المشروع بالكامل في يناير (كانون الثاني) قبل موعده المحدد بثلاثة اشهر ستتولى تيمز ووتر تشغيله لمدة 15عاما لحساب سلطات ازميت. وتقع ازميت على الجانب الشرقي من بحر مرمرة وهي مركز للمشروعات الصناعية التي جعلت منها اغنى منطقة في تركيا. ويصل دخل الفرد في المنطقة الى حوالي 7500 دولار وهو ثلاثة اضعاف متوسط دخل الفرد في الدولة.

بيد أن ازميت تعاني فقرا في امدادات المياه وهي تعتمد على المياه الجوفية التي تسحب من البحيرات المجاورة.

ويشمل مشروع المياه اقامة سد عرضه 400 متر وارتفاعه 110 امتار تولت شركة جامنا التركية بناءه كما يشكل خزانا لحجز 60 مليار لتر من المياه. وتتولى شركة جوريس التركية ايضا محطة معالجة المياه. وسيتم توزيع المياه عبر خط انابيب طوله 90 كيلومترا ومحطتي ضخ كبيرتين. والى جانب شركات البناء والسلطات الحكومية يضم كونسورتيوم الشركات المنفذ للمشروع شركتي ميتسوي وسوميتومو اليابانيتين اللتين حصلتا على قرض بضمان الحكومة المركزية يبلغ 85 في المائة من تكلفة المشروع بما يشكل واحدا من اكبر الاستثمارات الاجنبية في تركيا.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

قرية مصرية في بطن جبل اشتهرت بأسطورة «لعنة الفراعنة»

● من كثرة الشائعات التي تروى عنها، تكاد قرية «أم الصغير» التابعة لواحة سيوة بمحافظة مرسى مطروح شمال غرب مصر، ان تتحول الى ما يشبه الأسطورة. وحسب هذه الشائعات فهي قرية مصابة بلعنة الفراعنة، وكل مولود بها يتوفى مقابله شخص آخر، ليظل عدد سكانها ثابتا. ولم تقف الشائعات حول هذه القرية عند هذا الحد، بل ربطت بين عادات أهلها وأنماط معيشتهم وبين هذه الاسطورة.

تقع قرية أم الصغير، أو «الجارة» حسب التسمية الشائعة بين أهلها، شمال شرق واحة سيوة وتبعد عن مرسى مطروح بمسافة 240 كلم، وعن سيوة بـ26 كلم بالطريق المرصوف حديثا، ويحدها من الشمال الغربي منخفض القطارة. ونظرا لموقعها الفريد في باطن الجبل، وعدم توافر سبل المواصلات فإن الوصول اليها شاق للغاية، وفي معظم الأحيان يتم بطريق الصدفة البحتة.

(عالم الشرق الأوسط)

مؤتمر إقليمي استضافته الرباط بمشاركة 12 دولة عربية (1 ـ 2)

البحث عن موقع للمدينة العربية على خارطة القرن الواحد والعشرين

أصدر المؤتمر الاقليمي العربي حول المدينة وتحديات القرن الواحد العشرين، الذي انعقد اخيرا في العاصمة المغربية، مجموعة من التوصيات في مجال الهجرة والتخطيط الحضريين وترشيد استعمال الاراضي، وكذلك في مجال الخدمات والرفاه الاجتماعي واخيرا إدارة المدينة وأساليب الادارة المحلية، بالاضافة الى مجموعة من التوصيات العامة. **نجاة الكوندي** من الرباط تتناول اوراق هذا المؤتمر.

أحد فيضانات النيل التي اغرقت بيوتا في الخرطوم (ارشيف «الشرق الاوسط»)

اوصى المؤتمر الاقليمي العربي حول المدينة وتحديات القرن الواحد والعشرين، الذي انعقد اخيرا في الرباط، بتحقيق تنمية متوازنة لكل من الريف والمدينة تحد من الاختلالات والفوارق بينهما وتشكل إطارا لتوزيع افضل للموارد البشرية وللخدمات الاجتماعية وفرص الاستثمار والتوظيف. كما دعا الى إقامة برامج دراسية وتبني سياسات لاستيعاب الوافدين من الريف الى المدن، بتوفير السكن والتأهيل والخدمات بهدف إدماجهم وتجنب الآثار السلبية لظاهرة الهجرة الى التجمعات الحضرية.

وطالب المؤتمر بتوفير المناخ الملائم للاستثمار في الريف لتوظيف امكانياته بشكل كامل يساعد على استيعاب فائض اليد العاملة المحلية وتثبيت السكان في مواطنهم الاصلية. وفي ما يتعلق بالتخطيط الحضري اوصى المؤتمر بتحقيق شراكة بين السلطات المركزية والمحلية والمنظمات غير الحكومية في بلورة السياسات التعميرية وتنفيذها بما يضمن تنمية عمرانية رشيدة ومتوازنة.

ودعا المؤتمر الى القيام بدراسات علمية للتخطيط الحضري مبنية على الحاجات الفعلية للسكان وعلى الامكانات التمويلية المتوفرة لتهيئة الأراضي اللازمة لتأمين السكن اللائق ومرافق الخدمات الضرورية، وفق استراتيجيات وخطط مرنة.

كما دعا مجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب للعمل على تجميع المعلومات حول معايير التخطيط الحضري في الدول العربية وتعميمها لتبادل الاستفادة، ودعا الدول العربية الى وضع معايير للتخطيط الحضري تلائم الاوضاع الخاصة والمحلية لأقاليمها المختلفة وإيجاد التشريعات الكفيلة بتطبيقها.

ونادى المؤتمر بالاهتمام بايجاد نظم المعلومات الجغرافية حول الاراضي واستعمالاتها في الدول العربية، وتبادل المعلومات في ما بينها عبر الشبكة العربية للمعلومات في جامعة الدول العربية مع توحيد المصطلحات والمفاهيم في هذا المجال.

وفي المجال الاجتماعي أوصى المؤتمر بتحقيق الانصاف والعدالة والحد من الفوارق بين المناطق الحضرية بما يضمن التوازن والاستفادة من الخدمات الاساسية باعتبارها وسيلة لتحقيق الامن والتناغم الاجتماعي وتعبئة جهود كل الاطراف المعنية والفاعلة بالمدينة (سلطات وجماعات وسكان وجمعيات وقطاع خاص)، وإشراكها في تمويل وانتاج وتدبير الخدمات مع الانفتاح على التجارب والنماذج في بلدان اخرى.

ودعا المؤتمر الى بناء قدرات المجتمع المدني من خلال تثقيف المواطن وتوجيهه وتأهيله للمساهمة الفعالة في الحفاظ على الخدمات العامة والوسط البيئي المحيط به.

الاستراتيجية العربية للإسكان

وفي مجال ادارة المدينة والادارة المحلية أوصى المؤتمر بتشجيع المشاركة الواسعة وإقامة آليات للتشاور تتيح المساهمة في صنع القرارات وتنفيذها ومتابعتها لتحسين تنظيم وتدبير قضايا المدن، وتعزيز قدرات الجماعات والبلديات المحلية في التعامل مع الموارد البشرية والمالية لتمكينها من ممارسة مسؤولياتها وصلاحياتها في إدارة الشؤون الحضرية وتحديد ادوارها في نطاق سياسة تعاقدية بين كافة الاطراف.

واكد المؤتمر ضرورة اعتماد سياسات تسيير وإدارة للمدن تنفتح على العلوم والتكنولوجيا لتأهيلها لجلب الاستثمارات التي تمكنها من المشاركة الفعالة في المنافسة العالمية، كما دعا الدول العربية للاسراع في وتيرة تطبيق اسس ومرتكزات الاستراتيجية العربية للاسكان والمستوطنات البشرية وبخاصة في المجالات التالية:

- تعزيز اللامركزية وتوسيع سلطات الجماعات المحلية.
- اتباع منهج الشراكة في التخطيط والتسيير والتمويل لاستراتيجيات التطور الحضري.
- استحداث مراكز حضرية وطنية ومحلية لرصد المؤشرات الحضرية والاسكانية.
- عقد ملتقيات عربية لتقييم اجندة الموئل الثاني، ولتبادل الخبرات العربية بشأنه وتلبية دعوة جمهورية السودان لعقد الملتقى القادم لمراجعة اجندة الموئل في الخرطوم.
- الاهتمام بالجانب الاعلامي ونشر الوعي في ما يتعلق بافضل السبل للتطوير والتنمية العمرانية، والاهتمام بالبحث العلمي المستمر في ميدان التخطيط الحضري.
- التوصية الى الحكومات العربية لتخصيص مساهمة منتظمة لتعزيز بيت المال الاسلامي المنبثق عن لجنة القدس لمواجهة الاخطار والمخططات التي تواجه المدينة لتهويدها وتفريغ سكانها.

وتجدر الاشارة الى ان المؤتمر الاقليمي العربي حول المدينة وتحديات القرن الواحد والعشرين انعقد بين 5 و7 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي، بتنظيم مشترك من وزارة اعداد التراب الوطني والبيئة والتعمير والاسكان بالمملكة المغربية، ومركز الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (المكتب الاعلامي الاقليمي للبلدان العربية وجامعة الدول العربية (الامانة الفنية لمجلس وزراء الاسكان والتعمير العرب) والمعهد العربي لإنماء المدن.

وقد ساهم في المؤتمر 124 مشاركا ممثلين لاثنتي عشرة دولة عربية، وقدموا ثلاث وعشرين ورقة وبحثا.

الورقة السعودية

قدمت المملكة العربية السعودية في ورقتها ما يشير الى ان إسكان ذوي الدخول المنخفضة والفقراء في المدن بصفة خاصة يتطلب تضافر الجهود بين القطاعين العام والخاص.

وينبغي، حسب الورقة، ان تركز السياسات الحضرية على الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للمجتمع المحلي. والاسكان هو دون شك احد العوامل الاساسية التي تؤخذ في الحسبان في عمليات التخطيط الاجتماعي والاقتصادي. ان سوق الاسكان وتوفر المعروض من المساكن يساعد في دول الخليج العربي على تملك المواطنين لمساكنهم وبذلك يساهم في رفع مستوى معيشتهم وتلبية لاحتياجاتهم.

ولما كانت انماط المساكن وعمارتها تعطي للمدن هويتها الخاصة فلابد اذن من العناية بهذا الجانب على أن يكون التركيز في العناية بالجوانب الاجتماعية والثقافية للعمارة، واعطائها النمط التقليدي في إطار الحياة العصرية. ولا بد من تشجيع المواطنين على المشاركة في حل مشاكلهم السكنية عن طريق انشاء الجمعيات السكنية.

ومن الضرورة العناية ببرامج التدريب في مجال البناء ومهاراته لتحقيق تنمية المجتمع وتحسين ظروفه المعيشية.

وهناك حاجة متواصلة لاجراء المزيد من البحوث حول جعل المساكن تتوافق مع متطلبات البيئة الطبيعية والاجتماعية خاصة لذوي الدخول المنخفضة والفقراء.

التجربة السودانية

القى رشاد مكي صادق وزير الشؤون الهندسية والاسكان عرضا بعنوان «تجربة معالجة السكن الاضطراري بمدينة بورتسودان» اشار فيه الى ارتباط ظاهرة السكن الاضطراري ارتباطا وثيقا باختلال التوازن الوظيفي بين الريف والمدينة وما ينجم عن هذا الاختلال من تأثير على العملية الانتاجية ومصادر الدخل والانتاج الحيواني والزراعي والصناعي عموما. إلا أن الخلل في السودان ارتبط بظروف طبيعية صاحبتها فترات تميزت بوجود فجوات غذائية مما نتج عنه هجرة السكان من مناطق استقرارهم والبحث عن مصدر رزق في المدن وأطرافها، وهو ما يشكل ضغطا على الموارد الاساسية والخدمات، ويؤدي في حالة غياب التخطيط العلمي لمثل هذه الهجرات الى حدوث عدم توازن في مجال الخدمات والانتاج مما يتطلب اتاحة المزيد من الموارد ومصادر الرزق وخلق فرص العمالة والتوسع في قطاع الخدمات المختلفة (الصحة، المياه، التعليم الاسكان...الخ).

ويرجع معظم الباحثين تاريخ هذه الظاهرة في السودان لبدايات السبعينات من هذا القرن (العطش في غرب البلاد والجفاف والتصحر) مما يؤكد ارتباط هذه الظاهرة بالتدهور البيئي. وأوضح ان هذه المشكلة ظهرت في أواسط السبعينات في مدينة بورتسودان نتيجة هجرات منها:

- الهجرة من مناطق الغرب.
- الهجرة من أرياف البحر الاحمر.
- الهجرة من أواسط السودان.

وقد أدت هذه الظاهرة الى نشوء العديد من المشكلات الاجتماعية والصحية والخدمية والامنية وترتب على تلك اختلال هذه الاوجه مما دفع بالسلطات الحكومية ممثلة في وزارة الشؤون الهندسية، لأن تقوم بدور لمعالجتها بصورة ايجابية ومباشرة وذلك بأن أطلقت على ظاهرة «السكن العشوائي» تسمية «السكن الاضطراري» لقناعتها بأن هذه خطوة جادة وتشتمل على اعتراف صريح بوجود مشكلة لا بد من ايجاد حلول جذرية لها. هذا بالاضافة الى طرح مجموعة من التدابير للحد من سلبيات هذه الظاهرة يمكن تلخيصها في ما يلي:

- تشجيع الدخول في أعمال التخطيط العمراني اعتمادا على الامكانات الذاتية دون اللجوء لمصادر التمويل الدولية والمحلية والتي عادة ما يلجأ لها لهذا الغرض.
- التدرج في عملية التخطيط وتحسين المنزل وتحسين البيئة اعتمادا على الجهود الذاتية للفرد والمجتمع والسلطات المحلية.

ويرى رشاد ان تجربة معالجة السكن الاضطراري في مدينة بورتسودان تجربة متفردة من حيث تكامل الجهد الشعبي والرسمي في معالجتها وتطبيق مبدأ التدرج والدخول في اعمال التخطيط العمراني اعتمادا على الامكانات الذاتية.

توفير الأرض في تونس

تطرقت التونسية جليلة وقاوي المنسقة الوطنية لشبكة اتصال المرأة العربية في تنمية المستوطنات البشرية الى موضوع توفير الارض وكيفية استعمالها واضعة مجموعة مقترحات وتوصيات منها:

إن إيجاد تصور شامل للتهيئة الترابية وربطها باهداف المخططات الاقتصادية والاجتماعية قصد تحقيق التوازن بين الجهات وبين المناطق العمرانية والمناطق الريفية وضمان التناسق في تركيز للمشاريع الكبرى للبنية الاساسية والتجهيزات العمومية والتجمعات السكنية التي تأخذ بعين الاعتبار البعد البيئي والمحافظة على المحيط تمكن من توفير الارض الصالحة للبناء وترشيد استعمالها وتكثيف الانسجة العمرانية.

ولبلوغ هذه الغاية ينبغي اقرار جملة من الاجراءات والتدابير الهادفة الى ترشيد استعمال التراب الوطني وتحسين مردودية الانسجة العمرانية الموجودة ومختلف الشبكات والتجهيزات العمومية يجب العمل على:

- تحديد الخيارات في مجال التهيئة الترابية وضمان التناسق في استعمال التراب.
- إحداث مدخرات عقارية تهدف خاصة الى توفير الاراضي الصالحة للبناء والاعداد المسبق للتطور المستقبلي للتوسع العمراني والسيطرة على النمو العمراني والحد من المضاربات العقارية والحفاظ على الاراضي الفلاحية المنتجة.

كما تساهم هذه المدخرات في تطبيق ادوات التهيئة باعداد مساحات الاراضي اللازمة لانجاز المشاريع العمرانية وبرمجة مد الشبكات الاساسية والمرافق الجماعية.

- احداث مناطق للاستثمار العقاري لتلافي النقص الفادح في عرض الاراضي المهيئة وبالتالي الحد من المضاربات العقارية السائدة في جل المدن.
- تشجيع الشراكة داخل مناطق الاستثمار العقاري وذلك لتمكين المشتري من الاراضي المزمع تقسيمها بأيسر السبل وبفضل عقد شراكة مع المالكين يضمن حقوق كل الاطراف. وقد يتطلب هذا الاجراء تحريات تتمحور حول النقاط التالية:
- وجود إدارة كفؤة وقادرة على احداث المشروع في حينه وتعبئة كل الطاقات والاطراف المتدخلة والقيام بعمليات التحكم في حال حدوث خلافات.
- حصول اتفاق تام ونهائي بين مختلف الاطراف حول اهم الاهداف التي يرمي اليها المشروع.
- توخي الجدية والموضوعية بين جميع الاطراف للتمكن من تكثيف المشروع عند الاقتضاء والمحافظة على اهم الاهداف المرسومة.
- احكام توزيع المسؤوليات والادوار بين مختلف المتدخلين مع حسن التنسيق بينهم.
- تغيير عقلية المواطن باعتباره المستهلك الاساسي للارض لقبول نمط السكن الجماعي والتعود على التلاؤم مع ظروف حياتية جديدة ونمط عيش جديد.
- اعتماد انماط معمارية وعمرانية تمكن من تكثيف النسيج العمراني.
- تحديد كيفية الرفع من الكثافة السكنية مع دراسة مؤثرات هذه العملية من ناحية استيعاب مختلف الشبكات والنقل وتناسق الانسجة العمرانية في ما بينها.
- تحديد المناطق المؤهلة لاستيعاب كثافة سكنية كبيرة بالتشاور بين مختلف المصالح سواء داخل الانسجة العمرانية الموجودة او المبرمجة ووضع الآليات الكفيلة لتحقيق هذا الهدف.

تقديرا للدور التاريخي للملك فهد في مساندة قضية مسلمي البوسنة والهرسك

الأمير سلمان: إطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين على جامع سراييفو

الرياض: «الشرق الأوسط»

اعلن الامير سلمان بن عبد العزيز، امير منطقة الرياض ورئيس الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك بانه تم اطلاق اسم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز على مشروع الجامع الكبير في سراييفو ليصبح مسماه (مركز وجامع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد الثقافي) تقديرا وعرفانا للدور التاريخي الكبير الذي يقوم به خادم الحرمين الشريفين لدعم ومساندة قضية مسلمي البوسنة والهرسك ونصرتهم لتجاوز ما يمرون به من ضيق.

واشار الامير سلمان الى ان مركز وجامع الملك فهد من المقرر الانتهاء من تنفيذه في شهر صفر عام 1420هـ ويشار الى ان الامير سلمان قام خلال زيارته لسراييفو في نهاية شهر ذي الحجة عام 1417هـ بوضع حجر الأساس لهذا المشروع الذي تتولى انشاءه الهيئة العليا لجمع التبرعات لمسلمي البوسنة والهرسك.

التفسير العلمي للقرآن في السعودية (3)

حجج معارضة.. من الشاطبي إلى الذهبي

الرياض: من علي العميم

يصنف الدكتور فهد الرومي نفسه بانه ليس من اعداء التفسير العلمي، ولا من انصاره ومؤيديه، ويصف موقفه بان موقف وسط ما بين الذين يرفضون التفسير العلمي حتى حقائقه وبين الذين يتحمسون له حتى نظرياته وتصوراته، وهو يفرق ما بين «التفسير العلمي» و«الإعجاز العلمي»، فالاول مثار البحث والمناقشة، اما الثاني، فامر مسلم به لا جدال فيه ولا إشكال، كما يقول.

فموقفه يهدف إلى الجمع بين حقيقتين: حقيقة قرآنية ثابتة بالنص الذي لا يقبل الشك، وحقيقة علمية ثابتة بالتجربة والمشاهدة القطعيتين، ومن هنا كان المسلمون - كما يقول - متفقين على أن القرآن الكريم لم ولن يصادم حقيقة علمية، وإنما يقع التصادم عندما ندعي حقيقة علمية في الكون وهي ليست حقيقة علمية او ندعي حقيقة قرآنية وهي ليست حقيقة قرآنية. لهذا فانه يرى أن لا بأس من إيراد حقائق علمية ثابتة لا تقبل الشك عند تناول النص القرآني، مع إدراك معنى النص وفهمه فهماً سليماً خالياً من الشوائب والمؤثرات الخارجية او الميل به والانحراف لموافقة تلك الحقيقة العلمية، ويضع لذلك شروطاً، هي:

- الا تطغى تلك المباحث على المقصود الأول من القرآن، وهو الهداية والإعجاز.
- أن تذكر تلك العلوم لأجل تعميق الشعور الديني لدى المسلم والدفاع عن العقيدة ضد أعدائها.
- أن تذكر تلك الأبحاث على وجه يدفع المسلمين إلى النهضة ويلفتهم إلى جلال القرآن ويحركهم إلى الانتفاع بقوى هذا الكون الذي سخره الله لنا انتفاعاً يعيد للأمة الإسلامية مجدها.
- ان لا تذكر هذه الأبحاث على انها هي التفسير الذي لا يدل النص القرآني على سواه.

بل تذكر لتوسيع المدلول، وللاستشهاد بها على وجه لا يؤثر بطلانها فيما بعد على قداسة النص القرآني ذلك ان تفسير النص القرآني بنظرية قابلة للتغيير والإبطال يثير الشكوك حول الحقائق القرآنية في اذهان الناس، كلما تعرضت نظرية للرد أو البطلان.

وبالنظر إلى المؤلفات التي تستخدم التفسير العلمي للقرآن وجد إما انها لعالم في الشريعة يخطئ في العلوم الحديثة فيثبت ما لم يثبت وإما لعالم في العلوم الحديثة يجهل اصول التفسير ولا يدري من امرها شيئاً، فيحمل الآية ما لا تحتمل ويوجهها إلى ما لا تتجه إليه، لذا فهو يقترح أن يجتمع مجموعة العلماء في الشريعة وفي التفسير وفي اللغة وفي العلوم الحديثة لتأليف كتاب في التفسير العلمي التجريبي يقررون فيه ما يوافق الحقائق القرآنية ذات الدلالة الصريحة ويضمون إليها الحقائق العلمية الثابتة التي قر قرارها وأمن ثبوت زيفها وبطلانها، يثبتونه لا على أنه تفسير وإنما كشاهد وزيادة بيان لمعاني الآية ومدلولاتها.

أما عن تفسير مصطفى محمود للقرآن الكريم فيعده عينة على منهج القاصرين في تفسير القرآن الكريم (للتوسع في الاطلاع على آرائه يمكن مراجعة كتابيه: اتجاهات التفسير في القرن الرابع عشر، ومنهج المدرسة العقلية الحديثة في تفسير القرآن الكريم).

ويرجع الدكتور محمد عبد الرحمن الشايع اختلاف الاقوال في التفسير العلمي واختلاف المواقف منه لعدم تحديد وتحرير المصطلح، فإذا جعل كتاب طنطاوي جوهري «الجواهر في تفسير القرآن الكريم» ستجد أن الكل أو الجل - كما يقول - يرفضه ولو جاء مثال آخر اكثر دقة، واضح ضوابط لاختلفت الإجابة.

ولذلك فهو يرى أن الذين يمنعون هذا النوع من التفسير ويرفضونه، يمنعونه وفي اذهانهم تصور معين لمثاله، والذين يجيزونه في اذهانهم مثال آخر

...

استفاد من حجج امين الخولي التي وصفها بالحجج القوية الواضحة.

توسط في الموقف ومعارضة جذرية

يحدد احمد عمر ابو حجر في كتابه «التفسير العلمي للقرآن في الميزان» المنطلقات والمخاوف التي تحكم رؤية المعارضين للتفسير العلمي، انها

...

4- واجبنا ان لا نتكلف هذا اللون من التفسير حتى ولو كان صحيحا احياناً، فانه صحة غير مضمونة الدوام.

ومع موافقته على هذه المنطلقات وتاييده لهم على هذه الغيرة على كتاب الله الا انه يقف موقفا وسطياً من هذه القضية فيقسم التفسير العلمي الى قسمين: قسم مقبول وقسم مردود.

اما الدكتور عبد المجيد عبد السلام المحتسب صاحب كتاب «اتجاهات التفسير في العصر الراهن» فموقفه اصرح في انكار نزعة التفسير العلمي للقرآن الكريم، فهو لا يسوغ اخضاع الآيات القرآنية للعلوم الكونية والطبيعية البتة، ولا يوافق الذين يستخرجون النظريات العلمية من الآيات القرآنية، لأن «القرآن ليس كتاب علم مثل الكيمياء والذرة والهندسة والفلك والفيزياء وغير ذلك وانما هو كتاب انزله الله تعالى على رسوله محمد عليه الصلاة والسلام ليكون هدى ورحمة للناس».

وفي تقديره «ان جعل القرآن معجزاً لأن آياته تشير الى اصول العلوم فيه خطر شديد على اعجاز القرآن، بل هو اتيان عليه من قواعده، فالعرب اميون. والقرآن الكريم تحدى العرب بان يأتوا بسورة من مثله فلم يستطيعوا وقد سجل القرآن عجزهم» ويوضح نقطته هذه اكثر فيقول: «اذا قلنا ان بعض الآيات القرآنية تحوي اصول العلوم الحديثة، فمعنى ذلك ان القرآن الكريم تحدى اناساً عاجزين ليس لهم حظ في العلوم بالمعنى الدقيق، ومن ثم فالتحدي باطل من اساسه، وبالتالي فإن صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم باطلة، وهذه النتيجة المغايرة لواقع العرب وواقع مراد الله تعالى في القرآن انما جاءت بسبب اقحام القرآن في ميدان لا يمت اليه بصلة، وهذا لا يأخذ به الا كل جاهل مكابر بالمحسوس».

الله لقرآن كريم — بسم الله الرحمن الرحيم

أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ إِن كَانُوا صَادِقِينَ (41)
يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ (42)

القلم / صدق الله العظيم



عن عبد الله بن عمرو بن العاص، رضي الله عنهما، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من قتل دون ماله، فهو شهيد» متفق عليه.

رواه البخاري ومسلم
واخرجه الترمذي وأبو داود والنسائي



اقدم من خلفي (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد) الى آخر السورة. وأقدم عن يميني (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد) الى آخر السورة. واقدم عن يساري (بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله احد) الى آخر السورة.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.11	6.33	12.06	3.16	5.39	7.09
المدينة المنورة	5.15	6.38	12.06	3.13	5.35	7.05
القدس الشريف	4.44	6.07	11.25	2.21	4.42	6.00
الرياض	4.47	6.10	11.38	2.44	5.07	6.37
القاهرة	4.51	6.21	11.40	2.39	5.59	6.19
الخرطوم	4.29	5.59	11.35	2.50	5.20	6.29
الرباط	5.29	6.58	12.17	3.03	5.27	6.55
تونس	5.29	6.58	12.11	2.49	5.11	6.39
الكويت	4.50	6.12	11.33	2.32	4.53	6.13
ابوظبي	5.23	6.43	12.15	3.22	5.38	7.08
المنامة	4.41	6.09	11.28	2.25	4.46	6.16
الدوحة	4.22	5.52	11.21	2.28	4.46	6.16
مسقط	5.01	6.21	11.58	3.11	5.25	6.50
بيروت	4.34	6.09	11.24	2.18	4.38	6.13

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.52	6.02	11.02	3.02	5.36	6.36
عمان	4.42	6.06	11.20	3.16	4.35	6.00
بغداد	5.05	6.35	11.55	2.34	5.04	6.24
اسطنبول	6.17	7.51	2.50	3.25	5.47	7.16
نيقوسيا	4.54	6.21	11.32	2.21	4.42	6.04
اثينا	5.35	7.05	12.11	2.54	5.15	6.40
لندن	5.52	7.22	11.47	2.06	4.11	5.41
باريس	6.16	8.00	12.37	2.49	5.12	6.50
نيس	6.16	7.27	12.21	2.43	5.07	6.15
روما	5.24	7.00	11.56	2.29	4.51	6.21
بروكسل	6.13	7.57	12.29	2.34	4.57	6.36
مدريد	6.27	7.01	1.01	3.38	5.59	7.27
جينيف	6.54	8.36	1.21	3.42	6.05	7.41
فيينا	5.18	7.01	11.41	1.55	4.18	5.55
برلين	5.42	7.28	11.53	1.51	4.15	6.56
فرانكفورت	5.54	7.38	12.11	2.19	4.42	6.21
ستوكهولم	5.48	7.42	11.34	1.01	3.24	5.13
كوبنهاجن	5.55	7.45	11.56	1.41	4.05	5.48
امستردام	6.15	8.02	12.27	2.26	4.49	6.30
نيويورك	5.09	6.43	11.42	2.18	4.40	6.08
واشنطن	5.19	6.51	11.54	2.35	4.56	6.22

مدينة الملك عبد العزيز تنفق 500 مليون ريال لدعم الأبحاث

الأمير سلمان يؤكد على أهمية الأنشطة البحثية العلمية في السعودية

الرياض: «الشرق الأوسط»

شدد الأمير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض على اهمية البحث العلمي وعقد المؤتمرات والندوات الخاصة به، مشيرا الى انها اصبحت تتصدر الانشطة السعودية.

وقال الأمير سلمان خلال افتتاحه امس ندوة «تخطيط وإدارة البحوث» التي تنظمها مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات بالرياض إنه في كل أسبوع يعقد مؤتمر او ندوة في مختلف المدن السعودية، منها ما هو في مجال الطب، ومنها ما هو في مجال الهندسة، واخرى في مجال الزراعة، وغيرها من المجالات العلمية.

وأكد الأمير سلمان ان الاوراق العلمية التي تطرح في هذه اللقاءات توازي في قيمتها العلمية إن لم تتفوق على الأوراق التي تطرح في المؤتمرات الدولية. وأضاف ان الحكومة السعودية سعت لإيجاد كل ما هو كفيل بجعل بلادنا وشعبها في مصاف الدول المتقدمة في كل المجالات، ومنها مجال العلوم والتقنية، فانشات المؤسسات التعليمية والبحثية، حتى أصبح العديد من مواطني هذه البلاد يشار اليهم بالبنان في مجال تخصصاتهم وإنتاجهم العلمي.

وأوضح الأمير سلمان ان إنشاء مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية دليل قاطع على اهتمام الدولة بالعلوم والتقنية، معتبرا ان ما تقوم به المدينة من نشاطات في مجال العلوم والتقنية، وخاصة في ما يتعلق بإجراء ودعم البحث العلمي مدعاة للفخر.

ودعا الأمير سلمان المشاركين في هذه الندوة التي تستمر مدة ثلاثة ايام الى الاستفادة من نتائج البحوث وما سيلقى فيها من أوراق علمية، والتي سيكون لها مردود طيب على ما ستخرج به من توصيات تخدم البحث العلمي ومخرجاته.

من جهته اوضح الدكتور صالح العذل رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية أن المدينة انفقت ما يزيد عن 500 مليون ريال على دعم البحث العلمي في السعودية، والتي تتناول مجالات العلوم المختلفة مثل الهندسة، والطب، والاتصالات، والزراعة، وبحوثا أخرى في قطاعات التعليم والمرور وغيرها.

وبين العذل أن الندوة التي يشارك فيها نخبة من المتخصصين في تخطيط وإدارة البحوث العلمية ستتناول أربعة محاور رئيسية هي اولويات البحث العلمي على المستوى الوطني والمؤسسي من خلال عرض الخبرات المحلية والعالمية في ما يتعلق باولويات وسياسات البحث العلمي، وإعداد مقترحات البحوث، وتنفيذ ومتابعة البحوث عبر عرض خبرات الجهات المانحة في متابعة سير العمل في البحوث المدعمة، والاستفادة من نتائج البحوث وإمكانية تطبيقها.

وأشار العذل الى ان مدينة الملك عبد العزيز تتولى حاليا دعم العديد من البحوث عبر برامج متعددة من ابرزها برنامج المنح السنوية، وبرنامج المنح الوطنية، وبرنامج منح الدراسات الإنسانية، وبرنامج المنح الصغيرة، وبرنامج منح طلاب الدراسات العليا.

ومن المقرر ان تستمر الندوة التي افتتحت في قاعة الملك فيصل للمؤتمرات في فندق الرياض انتركونتيننتال ثلاثة ايام تبحث خلالها قضايا مهمة.

...onage of ...laziz Governor of Riyadh Province ...nology organizes — منطقة الرياض

الأمير سلمان بن عبد العزيز، خلال افتتاحه الندوة، ويبدا الى يمينه رئيس مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية الدكتور صالح العذل (واس)

الأطباء يعيدون النظر في زراعة الألياف العضلية لمعالجة مرض الحثل العضلي

فرانكفورت: من د. اسماعيل الخطيب

أعلن الاطباء الاميركيون والبريطانيون في دراسة جديدة انهم لا يستطيعون ايجاد دليل واضح يشير الى ان المرضى المصابين بمرض الحثل العضلي يتحسنون بعد زراعة الألياف العضلية.

وقال الباحثون من مؤسسة البحوث الخلوية في اميركا، ان التحقيقات الجديدة حول زراعة الألياف العضلية كانت مخيبة للآمال وقد يكون مصير زراعة الألياف العضلية مهدد بالايقاف اذا لم تثبت البحوث اللاحقة فائدتها للمرضى.

وتعتمد طريقة زراعة الالياف العضلية على استبدال الالياف العضلية غير الفعالة لدى المرضى المصابين باخرى، ماخوذة من متبرعين يحملون نفس الفصيلة او الزمرة الدموية. واستنادا الى البحوث السابقة يفترض ان تلتصق الالياف المزروعة مع الالياف العضلية الموجودة لدى المريض لاعطاء حركة متناسقة مع الجهاز العصبي العضلي للمريض.

واجرى تيري بارتريج من مركز البحوث (MRC) في لندن بعض التجارب لتحري صحة الموضوع، خاصة ان العديد من المراكز التي اجرت زراعة الألياف ادعت بنجاح هذا الاسلوب العلاجي.

كان ادعاء المراكز الطبية يعتمد على الخزعات العضلية التي تؤخذ من المريض بعد اجراء عملية الزراعة، حيث وجد في الخزعات ان عضلات المريض تظهر مادة الديستروفين، الموجودة عادة في العضلات الطبيعية، بعد عملية الزراعة وهذا دليل على التحسن لكن بارتريج يبين ان مصدر الديستروفين ليس من العضلات المزروعة وانما من الالياف العضلية للمريض نفسه، خاصة ان الببتيدات البروتينية او السلاسل البروتينية الموجودة في العضلات تحتوي على المورثات التي تصنع الديستروفين العضلي.

وللتحقق من النتائج اخذ الباحث بارتريج خزعة من عضلات مريض اجريت له الزراعة، وفحصها بطرق مختلفة عن المألوف، حيث قسم الخزعة الى اجزاء متعددة وكل جزء وضع عليه اضداد خاصة لتحري الديستروفين ووجد ان العضلات التي اجريت فيها الزراعة لا تستطيع انتاج الديستروفين نهائياً ولا تحتوي عليه اصلاً وقد نشرت نتائج هذه الدراسة في مجلة «نيتشرميديسين».

وقد انتقد الاطباء استنادا الى هذه الدراسة المراكز الطبية التي تجري المعالجة بهذه الطريقة، حيث تمت تجربة الطريقة العلاجية الجديدة على 120 طفلاً يعانون من الحثل العضلي بتكلفة 150 الف دولار لكل طفل فقط.

وقال ايرك هوفمان من جامعة بتسبرغ الاميركية ان جميع الدراسات العلمية الاكاديمية بينت ان نتائج هذا الاسلوب العلاجي سلبية، ما عدا المراكز الطبية الخاصة التي تأخذ اموالاً طائلة على عمليات الزراعة التي اشارت الى وجود نتائج ايجابية وبالطبع من البديهي ان تكون النتائج ايجابية.

وطالب الاطباء بايجاد طرق بديلة لمعالجة مرض الحثل، حيث طرح الباحثون في لقاء جمعية الوراثة طرقاً وراثية جديدة من شأنها ان تساعد على ايجاد حل للمشكلة. فقد طرح الباحث جوفاني سولفيتر من ميتشيجان ادخال مورثات الديستروفين الى العضلات المصابة بواسطة فيروسات غير معدلة وراثياً. وقد اشارت التجارب المخبرية الى نجاح هذه الطريقة نوعاً ما في تحريض الخلايا العضلية على انتاج الديستروفين، لكن لا تعرف النتائج السريرية الا بعد تجربتها بشكل عملي.

تشييد المحطة الفضائية الدولية الجديدة يبدأ بعد غد

موسكو - رويترز: تبدا يوم الجمعة اكثر مراحل تكنولوجيا الفضاء تقدما باطلاق وحدة روسية في مدار حول الارض في انتظار وصول تدريجي لبقية اجزاء محطة الفضاء الدولية. وستكون المحطة التي تجمع الولايات المتحدة وروسيا واوروبا واليابان وكندا وتتكلف 60 مليار دولار اكثر محطات الفضاء تكلفة وستتسع لسبعة رواد.

وعلى خلاف بعثات الانسان الى القمر او الرحلات غير المأهولة لاستكشاف المريخ لن تثير هذه المحطة صورا خيالية لسكان الارض عن الفضاء وكواكبه ولكنها ستكون بمثابة مختبر لتقدم العلم ومقدمة لرحلات استكشاف فضائية في المستقبل. قال نورم ثاجارد اول رائد فضاء اميركي يطير في مركبة الفضاء الروسية مير عام 1995 في تصريح له ان محطة الفضاء الدولية اول خطوة وسطى معقولة في عملية استكشاف النظام الشمسي وما بعده.

ويقول مسؤولون اخرون ان المحطة الجديدة ستمهد الطريق لرحلات رواد فضاء الى المريخ في وقت لاحق في القرن الواحد والعشرين.

والمحطة الجديدة التي سيتم تجميع اجزائها في نحو 44 رحلة طيران خلال عام 2004 او ما بعده ستكون كتلة مدارية هائلة من صنع الانسان. إذ ستزن 500 الف كيلوجرام وستتبع نهج محطات فضاء يعود الى عام 1971 عندما اطلقت روسيا ساليوت أولى محطاتها الفضائية.

قال اوليج جازنكو احد رواد برنامج محطات الفضاء الروسية في السبعينات في المجالات البيولوجية والصحية «ان المحطة الجديدة ليست خطوة رئيسية الى الامام على غرار محطة سكاي لاب الاميركية او ساليوت ومير الروسيتين، ولكنها احدث تطوير في هذا المجال». ورغم ذلك فان المشروع جهد غربي رئيسي مع روسيا بعد العهد الشيوعي. بيد أن الازمة المالية التي تعانيها روسيا اثارت نوعا من التوتر بينها وبين شركائها.

وبسبب الازمة الاقتصادية الحادة تأخر برنامج الفضاء الروسي بدرجة ملحوظة في بناء اجزاء المحطة التي سيعيش فيها رواد الفضاء وهذا يعني ان اول طاقم اميركي روسي لن يطير الى المحطة قبل يناير (كانون الثاني) 2000 اي بعد عام ونصف العام من الموعد المقرر.

وستقوم الوحدة الروسية «زاريا» التي ستطلق يوم الجمعة بتزويد محطة الفضاء بالطاقة ووسائل الاتصال وقوة الدفع. بيد ان روسيا صنعتها بمساهمة اميركية مقدارها 150 مليون دولار.

وبموجب الخطة الحالية ستقوم الولايات المتحدة ببناء نحو نصف المحطة الفضائية وروسيا أقل من الثلث والباقي تقوم به أوروبا وكندا واليابان.

وبعد اطلاق زاريا يوم الجمعة ستطلق في الثالث من ديسمبر وحدة التركيب «يونتي» التي ستقوم بربط الوحدات الاميركية بـ«زاريا». وبعد ذلك تطلق القمرات التي سيعيش فيها رواد الفضاء في يوليو (تموز) من العام المقبل اذا لم يحدث تأخير بسبب المشاكل التي تواجهها روسيا.

ثم تنطلق الى الفضاء عشرات الرحلات المجهزة برافعات وعمال آليين.

وعند اتمام تركيب المحطة ستبدو من اكثر الكتل تألقا في الفضاء وسيمكن رؤيتها بوضوح من الارض ليلا.

علة القرن تعطل ترسانة الأسلحة النووية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

نظم اطلاق الاسلحة النووية والتحكم بها في الولايات المتحدة وروسيا والصين ستكون مهددة بسبب «علة القرن» في الكومبيوترات وفي وحدات المعالجة المزروعة داخل نظم الادارة والاشراف الالكترونية. جاء هذا في تقرير نشره المركز الاعلامي البريطاني الاميركي للأمن، وهو مركز مناهض لنشر واستخدام الاسلحة النووية.

واشار التقرير الى ان وزارة الدفاع الاميركية لن تتمكن من معالجة علة القرن داخل آلاف الاسلحة النووية المنتشرة في انحاء العالم. وتعتمد الاسلحة النووية لدى اطلاقها وتوجيهها نحو الهدف وفي مساراتها المحتملة ووصولها الى موقعها النهائي، على عمل مئات الآف الرقائق الالكترونية التي ينبغي ان تعمل بشكل متناسق. ويؤدي الاعتماد على الرقائق وعلى ملايين الخطوط من الرموز المسجلة داخل برامج الكومبيوترات الى تحولها الى نظم مهددة بحلول عام 2000.

وتتمثل «علة القرن» في عدم قدرة الكومبيوترات على التعرف على عام 2000 وربما اعتباره عام 1900، بسبب اعتماد برامجها على تأريخ كل عام بالرقمين الاخيرين للسنة بدلاً من الارقام الاربعة لها.

ورغم ان التقرير خص بالذكر نظم الصواريخ التي نصبت على متن الغواصات الاميركية والصواريخ البالستية العابرة للقارات وكذلك الاسلحة النووية الروسية الارضية، فانه اشار الى المصاعب التي سوف تتعرض لها الدول النووية الاخرى مثل الصين.

واوصى التقرير بضرورة تعطيل نظم الاسلحة النووية مع اقتراب اليوم الاول من عام 2000 لمنع حدوث كارثة نووية محتملة. وصرح مايكل كريبج الذي وضع التقرير ان ذلك سوف يمنع بشكل نهائي فرصة حدوث هجوم نووي مفاجئ.

وذكرت قناة «سي ان ان» الاميركية ان خبراء وزارة الدفاع الاميركية المسؤولين عن وضع الحلول لمشكلة الكومبيوتر عام 2000، امتنعوا عن التعليق على المعلومات الواردة في التقرير. الا ان مسؤولة في الوزارة قالت ان «الاولوية القصوى تشمل مراكز القيادة والاشراف، واننا نشعر باننا في افضل احوالنا».

ولا يستطيع احد الادعاء بانه يعرف شيئاً عن مدى تاثير «علة القرن» على الاسلحة النووية، ولن يستطيع احد معرفة المستقبل الا حين حلول اليوم الموعود بداية عام 2000.

وفي سياق آخر وضعت القوات المسلحة الكندية برنامجاً خاصاً لمجابهة المشاكل الطارئة التي سوف تنجم عن «علة القرن» وحلول عام 2000. ويحمل البرنامج اسم «عملية اباكوس» نسبة الى الحاسبة اليدوية الصينية القديمة التي تصنع من الخرز لتعداد الارقام. وقد طبعت اهم ملامحه في نشرة من 24 صفحة تحتوي على تعليمات عسكرية أرسلت الى قادة المناطق العسكريين وقادة قوات الاحتياط في انحاء كندا لتنبيههم الى ضرورة التخطيط لمواجهة الاحداث.

وتتخوف السلطات العسكرية الكندية من احتمال حدوث الفوضى وحصول اضطرابات كبيرة تتطلب نشر قوات اكبر لمنع عمليات النهب. وتوصي التعليمات بضرورة تجهيز القطعات باعداد اكبر من نظم الانارة المتنقلة والبطاريات لمواجهة احتمالات انقطاع تجهيزات الطاقة الكهربائية والخلل في شبكات التدفئة.

ويضع الخبراء الكنديون مخططات لنشر وسائط النقل العسكرية وخزانات الوقود والخيم والتجهيزات في المواقع، ووضع 32 الف جندي لمواجهة اسوأ السيناريوهات. ويعمل خبراء الاتصالات على تامين خدماتها للقطعات المتناثرة في حالة لاختلال عملها بحلول عام 2000.

ومنعت شرطة الخيالة الملكية الكندية كل ضباطها الـ16 الفاً من التمتع باجازاتهم بين 27 ديسمبر (كانون الاول) عام 1999 ومنتصف مارس (آذار) عام 2000 لمواجهة اسوأ الاحتمالات.

الصدفة مرة أخرى بين فيلم أميركي والعلاقة مع العراق

«عينا الثعبان»... السياسة في خدمة الدراما

ثمة اشياء كثيرة قد لا تحدث بالصدفة في السينما الاميركية وخصوصا في السينما الاميركية، لكن بعض الافلام تتقاطع مع بعض الاحداث، وتبدو مرتبطة بها ارتباطا عضويا مع ان تقاطعها وتزامنها قد يكون وليد الصدفة البحتة.

فحين توترت العلاقات الاميركية العراقية في شهر فبراير (شباط) الماضي حول قضية تفتيش المواقع الرئاسية، وخيم شبح الضربة العسكرية على العراق شاهدنا فيلم «ذيل الكلب» الذي يتحدث عن حرب افتراضية ووهمية وضع فكرتها مستشار الرئيس الأميركي (روبرت دونيرو) للتغطية على فضيحة جنسية تهدد الرئيس، ولجأ المستشار لتنفيذها الى منتج سينمائي هوليوودي (داستون هوفمان).

واليوم وبينما كان العد التنازلي لتوجيه ضربة عسكرية قاسية للعراق شاهدنا فيلم «عينا الثعبان» الذي يتطرق لموضوع له علاقة بالعراق والأسلحة والجريمة والفساد داخل الادارة الاميركية ومخرج هذا الفيلم احد مخرجي هوليوود الكبار وهو بريان دي بالما واما بطل الفيلم فهو نيكولا كيج الذي يعتبر من اغلى ان لم يكن اغلى نجوم هوليوود، اذ يتقاضى عشرين مليون دولار عن الفيلم الواحد عدا نسبة محددة من الايرادات.

وردا لأي لبس نقول ان «عينا الثعبان» ليس فيلما سياسيا بالمعنى الصحيح، وان كان يتطرق في جانب منه الى بعض الاشكال السياسية. وهو ليس فيلما عن السياسة الدولية باي حال، وان كان يرد فيه اسم العراق والارهاب. الفيلم فيلم مغامرات بوليسية، بطله مفتش شرطة في اتلانتيك سيتي، مفتش شرطة مرتش وسارق وخائن لزوجته ولعشيقته (موزع بين همومه الحياتية التي تحركها نزعة المقامرة والرهان في مباريات الملاكمة التي تجري في كازينو فخم جرى استكمال بنائه لأحد السياسيين المحليين الذين يديرون شبكة من العلاقات المنظمة على الطريقة المافيوية).

نيكولا كيج

وعلى الرغم من ان مفتش الشرطة هذا ابعد ما يكون عن صورة الشريف البطل في الثقافة الأميركية، بل انه يحمل كل ملامح المناقض للبطل، فهو يرتشي بمبالغ هزيلة جدا لكي يجمع قيمة الرهان على بطل الملاكمة الذي يحبه ويثق بتفوقه. ولكن وعلى الرغم منه يجد نفسه منساقا لمواجهة شاملة وخطيرة مع هذه العصابة التي اغتالت امام عينيه، كاتب الدولة الأميركي للدفاع، ويجد نفسه صامدا امام غواية مبلغ مليون دولار مقابل ان يكشف عن موقع فتاة تملك الدليل الوحيد على ان اغتيال وزير الدفاع جزء من مؤامرة احتيال تجارية. وان العصابة التي تضم سياسيين ورجال اعمال وضباط جيش وقتلة محترفين قتلت وزير الدفاع لأنه اعترض على مشروع تمويل صناعة صاروخ جديد مضاد للصواريخ، صاروخ زورت التقارير حول نتائجه التي لم تتاكد ولم تثبت فعاليتها.

هكذا مفتش الشرطة المرتشي والهامشي يجد نفسه مدعوا لحضور مباراة الملاكمة وللجلوس الى جانب وزير الدفاع لأن ضابط البحرية المسؤول عن امنه صديق قديم له. صديق طفولة مشى في مسار مختلف عن مساره وحمل مواصفات مناقضة لمواصفاته. فهو نزيه وجاد في عمله ويتقدم بتألق نحو مستقبله الزاهر في البحرية، هذا المستقبل الذي تشي به بذلته، العسكرية الأنيقة، وكذلك وخلافا لصديقه مفتش الشرطة فانه وفي لزوجته التي يعترف وبكثير من الحرج انه لم يخنها ولم يعرف امرأة اخرى منذ زولجه بها.

صورة الصديقين التناقضية لم تؤثر على الثقة المطلقة لمفتش الشرطة في ضابط البحرية الى درجة ان يراه النزاهة بعينها، لكن هذه الثقة وعبر صيرورة جدلية للأحداث تواجه صدمة اقرب الى الزلزال، ذلك ان جوليا الفتاة التي كانت تتحدث مع وزير الدفاع، حين اغتيل وهربت استطاعت ان تثير شكوكه في صديقه بعد ان روت له حقيقة واسباب واهداف الاغتيال، لكن الصدمة لم تستمر طويلا فالاحداث تتلاحق بسرعة لتكشف له وبما لا يدع مجالا للشك ان صديقه يختفي وراء صورة النزاهة والامانة والشرف ملامح مجرم لا يتورع عن قتل اي شخص للوصول الى ما يريد وانه هو الذي نظم شخصيا عملية اغتيال وزير الدفاع المكلف بالسهر على حمايته.

وبموازاة انكسار صورة صديقه كانت تتبلور ملامح صورة جديدة صورته الجديدة، وقد اصبح شريفا من دون ان يريد وبطلا رغم انفه. وهي الصورة التي تتكرس بالانتصار الذي يحققه، اذ ينجح في انقاذ جوليا، وفي اسقاط العصابة واحباط مؤامراتها، وعملية الاحتيال التي دبرتها للنصب على الدولة الأميركية نفسها، وعبر هذه الصيرورة ولد من جديد انسان آخر كاد ان يموت في سبيل واجب لم يكن يعترف به، وفي سبيل قيم لم يكن يعرفها، ومع انه وجد نفسه كالطفل الذي يمشي لأول مرة، موزعا بين مشاعر الرضى والخوف في عالم لا يعرف قواعده. وعلى الرغم من ان زوجته تركته بعد هذه الاحداث، وانه يشعر بالحاجة الى شيء من الوقت لكي يتاقلم مع الحياة الجديدة، فان آفاق هذه الحياة تبدو واعدة جدا امامه، فهي مشبعة بعواطف الحب التي بدأت تنسج خيوطها بينه وبين جوليا الجميلة التي جمعتهما الصدفة ويسم القدر مسارهما الحياتي المتقاطع.

بريان دي بالم

فيلم «عينا الثعبان» يقدم تحليلا نقديا يبين الميكانيزمات وعمليات التلاعب في المجتمع والادارة الأميركية، حيث تسخر لأهداف مصلحية شخصية واجرامية مختلف المواضيع والمؤسسات بما في ذلك مؤسسة السياسة ومؤسسة الجيش وموضوع الدفاع ومكافحة الارهاب. ولكن هذا التحليل النقدي وما فيه من ادانة ليس موضوع الفيلم فهذا التحليل وهذه الادانة تقوم بوظيفة محددة، وظيفة تقنية تجارية بالدرجة الأولى لخدمة التطور الدرامي للفيلم، ولاضافة مزيد من المشوقات الضرورية للنجاح، كما البهارات بالنسبة لأية طبخة. وهذا لا ينقص من قيمة الفيلم الفنية والفكرية، ولا من قيمة التحليل الذي يقدمه والادانة التي يقوم بها، مع ان الفيلم بهذا لا يخرج عن مجموع الأفكار البسيطة غالبا حول اميركا: الدولة والمجتمع والفرد، حيث الشر موجود ولكن عبقرية الواقع هي التي تسمح بانتصار الخير، وبواسطة الارادة الفردية والضمير الفردي.

على مستوى آخر لا يقدم الفيلم جديدا بالنسبة لشخصية المفتش الهامشي المتحلل والمنحرف ولكنه يحمل بذورا قابلة لتطويره، حين يواجه ظروفا مناسبة. وشخصية البطل رغم انفه شخصية موجودة وقديمة في السينما الأميركية. شاهدناها في افلام الكاوبوي، وشاهدناها في الأفلام البوليسية، وفي افلام المغامرات وفي افلام الكوميديا الاجتماعية. وميزة الفيلم واهميته لا تكمن في تحليله النقدي او تنديده ولا في الرؤية الفكرية للشخصية التي يقدمها انما تكمن في الطريقة الفنية التي قدمها فيها، في اسلوب الفيلم التقني وفي طريقة التصوير المدهشة بتدفقها وبقوة كاميراتها، والتي يثبت فيها بريان دي بالما، انه لم يكتف فقط بانه تلميذ نجيب لألفرد هيتشكوك وحسب بل كذلك بانه مجدد حقيقي فتح طريق الحداثة امام عشرات المخرجين وعلى راسهم تورنتينو. مع ان بريان دي بالما ورغم رصيده المهم في السينما الأميركية خلال اربعين عاما تقريبا لم يلق نفس مستوى الاعتراف الذي لقيه زملاؤه واصدقاؤه الأربعة: ستيفن سبيلبرج وجورج لوكاتش وفرانسيس فورد كوبولا ومارتن سكورسيزي. اي انه لم يرق الى درجة النجم المتألق كالآخرين. فنجاح افلامه لم يكن من نوع النجاح المبهر الذي يقلب الدنيا، لم يرتق احد افلامه الى مستوى «العراب» او «سائق التاكسي» او «ايه تي»، ولكنه استطاع بالمقابل ان يحقق نجاحا منتظما وراسخا بداه في مطلع الستينات واستمر الى الآن. ويضم رصيده نخبة من الافلام الجيدة امثال «حفلة زواج» و«كاري» و«اندفاعات» و«غير المرتشين» و«فوري» و«وجه مجروحة» و«هوس». والمفارقة ان فلمه الأكثر نجاحا في شباك التذاكر قد يكون أكثر تواضعا في اهميته الفنية، وهو فيلم «مهمة مستحيلة». ويمتاز بريان دي بالما بقدرة خاصة على ادارة الممثلين والتعامل معهم وقد تعامل مع اهم النجوم الذين احتلوا الواجهة الهوليوودية منذ بداية السبعينات. ولا شك ان هذه الميزة لعبت دورها في علاقاته الودية مع الاستوديوهات الهوليوودية، فمع بريان دي بالما تبدو المخاطرة محدودة جدا، واحتمالات الفشل التجاري محدودة جدا، وهو يملك ما يسمح له بالنجاح، انه هوليوودي حرفي استطاع ان يقلم قدر الامكان اندفاعاته الشخصية، وان يحقق توليفة تتضمن عناصر النجاح كما يراها المنتجون وكما يحبها الجمهور، وكما يحترمها النقاد.

وفي هذا الفيلم يقطع نيكولا كيج خطوة جديدة في تألقه الذي بدأ في السنوات الأخيرة وسمح له بأن يكون امتدادا حقيقيا لروبرت دونيرو وال باشينو معا.

ق. ص الدرويش

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

حسين فهمي وشجاعة التراجع عن الخطأ

اكثر من مؤشر يسمح بالاعتقاد ان الفنان حسين فهمي نجح في اعطاء مهرجان القاهرة الدولي دفعة جديدة، لم تسمح له بالحفاظ على المستوى الجيد الذي تركه رئيسه الراحل سعد الدين وهبة وحسب وانما اضافة تحسينات عليه، كما تؤكد قائمة الأفلام المختارة، وتنوع الدول المشاركة، ومستوى لجنة التحكيم وخصوصا رئيسها النجم العالمي جون مالكوفيتش الذي اضافة الى نجوميته يتميز بثقافة عميقة ناتجة عن تكوينه المسرحي البريطاني.

ولا شك ان تراجع حسين فهمي عن فكرته بفرض بدلة السموكينغ على حضور حفلات عروض السهرة والافتتاح والختام مؤشر ايجابي يستحق التحية، لأنه يكشف عن مرونة ذكية تسمح بالتراجع عن الأفكار الخاطئة أو غير المناسبة أو التي يصعب تطبيقها.

إلا ان الفنان الصديق حسين فهمي ارتكب خطأ كبيرا ما كان يجب ان يقع فيه، وهو إشراك فيلم يقوم ببطولته في المسابقة الرسمية للمهرجان، وقد تكون لجنة اختيار الأفلام المصرية قامت بذلك بمعزل عنه، ومن دون ان يطلب ذلك، ولكي كان عليه ان لا يسمح بذلك حتى لو كانت اللجنة مستقلة بتكوينها وباختيارها.

فبغض النظر عن مستوى الفيلم المذكور، وقد يكون فيلما جميلا جدا يستحق المشاركة في مهرجان كان، والبندقية وبرلين، وقد يكون افضل الأفلام المصرية فعلا، إلا ان اختيار فيلم للتنافس على جوائز المهرجان بطله هو رئيس المهرجان سابقة اولى من نوعها في المهرجانات الدولية. فمن غير المعقول ان يعرض فيلم «سانتيتس» من اخراج أو تمثيل أو انتاج النجم روبرت ردفورد الذي اسس هذا المهرجان وما زال يرعاه ويشرف عليه. وقد يكون ردفورد هو النجم الوحيد مع حسين فهمي الذي يترأس أو تراس مهرجانا سينمائيا. ولكن هناك مخرجين عديدين تعاقبوا على ادارة مهرجانات دولية. كما حدث خصوصا في مهرجان البندقية، ولم يسبق لأي من هؤلاء المخرجين ان أشرك أحد افلامه في المسابقة الرسمية.

وفي هذا المجال لا يكفي ان لا يتدخل حسين فهمي في اختيار فيلمه، أو لدى لجنة التحكيم لمنحه الجائزة، فمن الصعب التصور ان بالامكان حدوث ذلك. فلا يكفي ان يكون نزيها في ممارسته، لأن واجبه أبعد من ذلك، واجبه ابعاد الشبهات عن المهرجان خصوصا بعد الضجة التي أثيرت حول لجنة التحكيم خلال العام الماضي.

بصراحة وضع حسين فهمي نفسه في موقع حرج في كل الأوضاع فان فاز هو بجائزة افضل ممثل، أو فاز فيلمه بجائزة اساسية سيكون هذا الفوز موضع تشكيك وتقول. وان لم يفز سيكون محرجا ايضا. وكان من الأفضل له ولسمعة المهرجان ان يكتفي بعرض الفيلم داخل المهرجان ولكن خارج المسابقة الرسمية، وهو ما يحدث في المهرجانات الكبرى بالنسبة لفيلم اي مخرج او نجم يكون عضوا في لجنة التحكيم.

ان حسين فهمي فنان متفتح ومثقف وقبوله رئاسة المهرجان خلفا لرئيس من نوع ومن وزن سعد الدين وهبة شجاعة كبيرة بحد ذاته. وعليه ان يعتمد على رؤيته الشخصية وعلى اطلاعه الشخصي على المهرجانات الدولية، وليس الاستئناس لآراء هذا أو ذاك من اعضاء لجنة الاختيار الذين قد لا يهتمون بسمعة المهرجان، ويتحملون مسؤوليتها كما الأمر بالنسبة له.

ويستطيع حسين فهمي ان يتجاوز الخطأ، فما زال ذلك ممكناً، وما عليه إلا ان يعرضه خارج التنافس وفي عرض خاص يزيد من الاهتمام بالفيلم ولا ينقصه. ومرونة حسين فهمي الذكية التي سمحت بالتراجع عن فكرة السموكينغ، تسمح بأن يفعل ذلك.. خصوصا ان حسين فهمي يعرف ان غلطة الشاطر بألف غلطة.

فيلم الافتتاح عن مشاكل الهجرة

ثلاثون شريطا في الدورة الخامسة لمهرجان السينما المغربية

الدار البيضاء: من لطيفة العروسني

الحصيلة الثقافية

انطلقت بمدينة الدار البيضاء الدورة الخامسة للمهرجان الوطني للسينما المغربية الذي يستمر على مدى اسبوع الى غاية 21 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، وتشهد هذه الدورة مشاركة عدد هام من الأفلام المغربية التي انتجت ما بين 1996 و1997، إذ يشارك في المسابقة الرسمية 12 شريطا مطولا و18 شريطا قصيرا وهي «اوشتام» لمحمد سماعيل، «مكتوب» لنبيل عيوش، «في بيت ابي» لفاطمة جبلي الوزاني، «كنوز الاطلس» لمحمد عبازي، «عبرو في صمت» و«مصير امراة» لحكيم النوري، «باي باي سويرتي» لداوود أولاد السيد «نساء ونساء» لسعد الشرايبي، «بيضاوة» و«الباب المسدود» لعبد القادر لقطع، «اصدقاء الامس» لحسن بنجلون، «زنقة القاهرة» لمحمد عبد الكريم الدرقاوي. ومن اهم الافلام القصيرة المشاركة في المسابقة «فابولا» لمحمد الشرايبي، «اليقظة» لهشام فلاح، «لعبة القدر» لجمال بلمجدوب، و«ولد بدون خشبات التزحلق» نور الدين الخماري، «سفر في الماضي» لاحمد بولان و«400 حيلة وحيلة» لعبد الحي العراقي و«سامية» لمريم بكير. هذا بالإضافة الى عروض خارج المسابقة لـ 6 اشرطة مطولة شارك المغرب في انتاجها، وكذا تنظيم عروض في اطار المراجعة السينمائية لـ 12 شريطا مطولا، تركت بصماتها في تاريخ السينما خلال الثلاثين سنة الأخيرة.

وقد اسندت رئاسة المهرجان للمنتج حازم الفاسي الفهري اما رئاسة لجنة التحكيم فقد اسندت للمخرج الجيلالي فرحاتي الفائز بالجائزة الكبرى للمهرجان في دورته الرابعة التي انعقدت بمدينة طنجة سنة 1995.

وفي كلمة القاها في حفل الافتتاح، اكد وزير الاتصال محمد العربي المساري، على رغبته في توطيد ومواصلة الحوار مع جميع المعنيين بالحقل السينمائي المغربي من اجل تقديم المزيد من الدعم للقطاع السينمائي الذي حقق في رأيه نتائج جيدة في السنوات الاخيرة، بفضل تضافر الجهود، وتشجيع الجمهور الذي صفق للافلام المغربية، كما اشار الى تقديمه مشروع قانون للحكومة يتعلق بالانتاج السينمائي الاجنبي في المغرب، ينظم الممارسة القانونية في هذا المجال.

وقد عرض فيلم الافتتاح للمخرج الافواري هنري دوبارك بعنوان «لون بني»، وهو انتاج مشترك بمساهمة المركز السينمائي يحكي قصة يعيشها مهاجر افريقي في باريس رفقة زوجته، تلخص مظاهر العنصرية التي يعانيها الافارقة، وصعوبة الاندماج في المجتمعات الاوروبية.

وتاتي الدورة الحالية لمهرجان السينما المغربية في ظروف انتعاش الانتاج السينمائي المغربي، وعودة الجمهور بكثافة لمشاهدة العروض السينمائية الجديدة، الى جانب حضور متواصل للفيلم المغربي في المهرجانات الدولية.

المخرج التونسي محمد بن إسماعيل يعود إلى الجذور في فيلمه الأخير

دفاتر العودة إلى الوطن ـ الأم

حوار

روما: من احمد رأفت

ولد محمد بن اسماعيل في بلدة الغولوت في تونس، ولم يكن قد اكمل عامه الثامن عشر حين سافر الى فرنسا للالتحاق بجامعة جرينوبل. وبعد حصوله على بكالوريوس العلوم في تخصص الاحياء (البيولوجي)، اتجه الى مهنة لا علاقة لها بمجال تخصصه، وبدأ مشواره العملي ممثلا.

ومنذ ذلك الحين، صنع ابن اسماعيل لنفسه اسما لامعا بين اقرانه، وعمل مع مخرجين كبار مثل برناردو بيرتولوتشي وايان برينجل، واليوم، وبعد بلوغه الخامسة والاربعين من عمره، اختار ابن اسماعيل ان يقف خلف الكاميرا لاخراج اول افلامه «غدوة (اي غدا) نحترق».

وفي هذا الحوار، يتحدث محمد بن اسماعيل عن تجربته السينمائية:

● لماذا فضلت الشاشة الفضية على انابيب المختبرات؟

ـ لقد جئت الى فرنسا بهدف دراسة الطب. لكن واجهتني مشكلات في الالتحاق بكلية الطب، فاضطررت الى التخصص في علم الاحياء الذي لم احبه على الاطلاق. وفي تلك الفترة التقيت بمجموعة من هواة المسرح، وادركت ان مهنتي لن تكون سوى التمثيل. والحقيقة ان سبب شغفي الاصلي بمهنة الطب يعود الى اعتلال صحتي المستمر حين كنت طفلا صغيرا، وتمضيتي اغلب الوقت بين المستشفيات. كنت مغرما بالمعاطف البيضاء (التي يرتديها الاطباء)، وكان الطبيب ملاكا من السماء بالنسبة الي.. أذكر طبيبا تونسيا اعتاد ان يتنقل على حماره بين بلدة واخرى ليساعد الناس ويعالجهم من امراضهم.. لم يكن يملك اي شيء، وكان اهالي القرى يتكفلون بطعامه. كان الطبيب المهنة المثالية من وجهة نظري. وكانت آلام الناس ومعاناتهم من المرض تثير شجوني وتحرك عاطفتي بصورة غير عادية.

● وهل استطعت ان تشبع هذه العاطفة عبر عملك في السينما والمسرح؟

ـ ثمانون في المائة من الممثلين (في الفيلم) لم يقفوا امام كاميرا من قبل، ومنهم على سبيل المثال والدتي وابي وعمي تعمدت اختيار الدور الرئيسي لكي استطيع ان اشرك ابي وامي في الفيلم، ومن ثم ابرز العلاقة الطبيعية بين الابن ووالديه.

● وكيف جرت الامور مع والديك اثناء تصوير الفيلم؟

ـ كانت تعبيراتهما عاطفية وعميقة للغاية. كانا متخوفين بطبيعة الحال من ان تكون قصة الفيلم حقيقية. كانا متواضعين تماما في التعبير عن نفسيهما، لكنهما كانا مستعدين لفعل اي شيء لمساعدتي. قالا لي ان كفاحك هو كفاحنا ايضا، واذا كان لنا ان نساعدك بهذه الطريقة (الظهور في الفيلم) فلن نتردد والحقيقة ان هدفي من ظهورهما على الشاشة كان التعريف بصدق عن حال البسطاء. اردت ان اظهر مدى الحزن الذي يصيب ابوين حين يفارقهما صغيرهما. اما الممثلة المحترفة امل هدحيلي فقد شاهدتها في فيلم «صمت القصر» ووجدتها مدهشة الى ابعد الحدود.

● السينما الافريقية شهدت انحسارا كبيرا في حجم الانتاج.

ـ الانخفاض في حجم الانتاج السينمائي في افريقيا يرجع الى اسباب اقتصادية، لان افريقيا لا تعاني ابدا من نقص في المخرجين لقد شهدت السينما التونسية فترة ازدهار بسبب سخاء اوروبا عليها. وقد فتحت تونس الابواب قليلا امام معاهد السينما بعد اقبال بعض المحطات التلفزيونية (يقصد الفضائية) على السينما التونسية، لكن ما زال هناك العديد من القصص والسيناريوهات على الارفف يعلوها التراب. وقد واجه فيلمي ايضا مشكلات في التمويل، لان الانتاج كان تونسيا مائة في المائة. اما الشريك الفرنسي فلم يضع اي اموال في الفيلم وانما ساهم في جمع بعض المنح من الحكومة الفرنسية.

● كيف كانت تجربة عملك مع برناردو بيرتولوتشي؟

ـ عملت معه في فيلم «شاي الصحراء».. وكان دوري محوريا في هذا الفيلم، اذ ظهرت على الشاشة ـ خلال الفيلم ـ لاكثر من ثلاثين دقيقة.. بينما الغى بيرتولوتشي ادوار عشرين ممثلا في النسخة النهائية من الفيلم. لقد كان شرفا عظيما لي ان اعمل مع مخرج الامبراطور الاخير، لكنني اصبت بخيبة أمل كبيرة ايضاً.

● اي الأجزاء تم حذفها؟

ـ انا سخي في مشاعري واحب ان يشاركني الآخرون افكاري، التي تكون خيالية وجامعة احيانا، وواقعية في احيان اخرى. اود ان نري الجمهور الاشياء بمنظار مختلف بعض الشيء، والشخصيات في افلامي هي غالبا لمخلوقات متواضعة. فيهم الاغنياء، وهناك الفقراء الذين لا يختلطون بهم. لكن للفئتين نفس الهواجس.

● هل اثرت فيك الثقافة الفرنسية؟

ـ كلا، مطلقا. انها سمة تونسية ان تكون عربيا للحظة ثم فرنسيا للحظة اخرى وايطاليا او بربريا للحظات اخرى، مزيج موروث من التاريخ التونسي. الشخصية المحورية في فيلمي يتقبل الموت بطريقة فلسفية جداً. لا يفزع، ولا يلجأ الى اتهام الآخرين او القاء اللوم عليهم. يتهيأ للموت بوعي كامل، ولا يبوح لاحد بسره. انه يمثل الشخصية التونسية التي تستهويني حتى النخاع. واردت ان ابلغ رسالة او درسا الى الجمهور عبر هذه الشخصية العنيدة المركبة.

هكذا هم التونسيون، اناس لا يتعثرون او يستسلمون بسهولة، واذا ما وضع التونسي تراءه الثقافي نصب عينيه، فلن يمكن لاحد ان يخيفه او يفزعه، سواء في فرنسا او في اي من بقاع العالم الكبير. ايمانه بماضيه وبمستقبله يزيد من رباطة جاشه في مواجهة الآخرين. احيانا تحدث اشياء تدفع هذا الشخص الى التشكك وتوجيه الاسئلة الى نفسه. لكن هذه الحالة لا تدوم طويلاً، اذ تتحرك حكمته وتذكره بانه ليس ضعيفا او هشا مثل آخرين. وبالفعل ينجح في تجاوز معاناته الداخلية وحواراته الذاتية التي لا تشغله كثيرا في واقع الأمر.

● في الفيلم رموز واضحة وعديدة عن التطهر، مثل المشاهد المتكررة للبطل الذي يغسل دائماً وجهه بالماء.

ـ لم الحظ ذلك. حين اعود الى تونس واجد نفسي على شاطئ البحر ـ بغض النظر عن برودة الطقس او حرارته ـ يحركني دافع ما الى ان املأ كفي بالماء، ثم اغمر وجهي بها. ربما تكون لحظة تطهر، وفي ديننا الاسلامي نصلي خمس مرات يوميا، وقبل كل صلاة نتطهر بالماء. وفي الكنيسة الكاثوليكية ايضا، يستخدم القس الماء في تعميد الاطفال.

● ممثلان فقط محترفان في هذا الفيلم بخلاف الشخصية الرئيسية التي لعبتها انت، كيف جاء لختيارك لطاقم التمثيل؟

ـ لعبت دور راوي القصة طول الفيلم.. والحكاية كانت رمزية عن بنات يرحلن عن جنوب المغرب بحثا عن الثروة في شماله، متأملات ان يوظفن مواهبهن في الرقص. وفي الطريق يلتقين امير يطارحنه الغرام فيمنحهن بعض المال وينهبن الى نزل يحتسين فيه الشاي. وفي لحظة ما يتحولن الى تماثيل من الرمل.. وفي كل مرة تعبر احدى القوافل امام النزل يراهن الركاب ويقولون هؤلاء هن الفتيات اللاتي اردن الرحيل فتحولن الى تماثيل.

● وما هو نوع الاحباط الذي دفعك الى التحول من التمثيل الى الاخراج؟

ـ لقد قررت فقط ان اعبر عن مشاعري وافكاري في بداية التسعينات، بعد حرب الخليج مباشرة. فللمرة الاولى، اشعر ماذا يعني ان تكون اجنبيا في فرنسا. مجرد كوني عربيا جعلني مجرما في نظر جيراني الذين عشت معهم وعرفتهم لاكثر من عشرين عاما. وفي سن الاربعين بدأت اتشكك في كل شيء.. اتشكك في الصداقة وفي الحب وفي العمل بل وفي معنى الحياة لم اتحول الى داعية عربيا او الى عدو للفرنسيين. كل ما فعلت ان بدأت اوجه لنفسي اسئلة كثيرة، ثم بدأت رحلة البحث عن اجابات لها.

● الاجابة ـ على الاقل في فيلمك ـ تبدو متمثلة في العودة الى الجذور والى الوطن الأم..

ـ العودة الى الماضي هي مصدر لحيوية الانسان، تماماً كما حدث لبطل الفيلم الذي لم يعد له ما يبرر استمراره في الحياة. فيعود الى الاماكن والى الناس الذي نشأ بينهم ليستمد منهم قوة الموت بشرف وكبرياء.

● لكن كثيرين آخرين يحسدونه لانهم لا يستطيعون الرحيل مثله؟

ـ بعد فترة من الاقامة في بلد اجنبي، يكتسب المهاجر عادات وميول اهل البلد، يتغير ويصبح متحدثا باسم الوطن الجديد. فاذا كان هذا الوطن الجديد معاديا للمهاجرين الجدد، يصبح ذلك الشخص عدائيا تجاههم هو الآخر. لقد عاد بطل الفيلم الى وطنه لانه مل الحياة على ارض غريبة. وهذا لا يعني الا يجرب الآخرون حظهم في العودة الى بلادهم. انا شخصيا لا اؤمن بالحدود الجغرافية، لكنني مدرك تماما انها موجودة وان علينا ان نتعايش مع هذه الحقيقة. والمهاجر اليوم لا يبحث عن وطن جديد، وانما يكون بحثه عن عمل ومصدر رزق، وعلى الحكومات ان تعطي الحق للناس في العمل اينما يرغبون في الاقامة.

عشية حلول الذكرى الثمانين لانتهاء الحرب العالمية الاولى، صدرت في بريطانيا ثلاثة كتب سيرة عن سيجفريد ساسون، الشاعر الذي تطوع للقتال فيها، لكنه سرعان ما اكتشف بطلانها وزيف اهدافها. وهذه الكتب الثلاثة هي الاولى التي تصدر عنه بعد مرور ثلاثين سنة على رحيله عام 1967 .

سيجفريد ساسون شاعر الحرب العالمية الأولى

ظل غريب ضائع في الأرض

شخصيات

لندن: من فاضل السلطاني

قال الشاعر الانجليزي سيجفريد ساسون مرة بان سيرته الذاتية هي شعره والمفارقة انه لم تصدر عنه اية سيرة منذ رحيله عام 1967 عن واحد وثمانين سنة. لكن فجأة صدرت عنه ثلاثة كتب سيرة هذه السنة بعد مرور 80 سنة على الحرب العالمية الاولى التي صنعت منه شاعرا، او شاعرا مختلفا عما كانه قبلها.

وفي عشية ذكرى هذه الحرب، اعلن عن اكتشاف قصيدة مجهولة له، نشرتها «صنداي تايمز» البريطانية في السابع من هذا الشهر. وقد عثرت عليها كاتبة سيرته جين موركروفت في اوراق مهملة تعود لناشره الاول إدوارد دينت.

وتتالف القصيدة من اربعة عشر بيتا وعنوانها «الجندي - المواطن»، وهي تسمية كانت تطلق على المجندين الالزاميين في الجيش البريطاني. وقد كتبها ساسون بعد ايام قليلة من مقتل صديقه الضابط ديفيد توماس، وموت اخيه الأصغر هامو الذي كان «جنديا مواطنا» بعكس ساسون الذي تطوع للقتال لايمانه بـ«صواب ونبل القضية التي شنت من اجلها الحرب».

وجاء العثور على هذه القصيدة ليسد ثغرة في تطور ساسون الشعري والحياتي. فقد وصلتنا قصائده الرافضة للحرب دفعة واحدة وكانها نتاج موقف مفاجئ لم تفهم اسبابه جيدا. ان بذور الاشمئزاز و الغضب العفويين من هذه الحرب، اللذين تطورا في ما بعد الى موقف فكري واضح وشجاع، نجدهما في تلك القصيدة المبكرة، وخاصة في نهايتها التي تتحدث عن ظروف الجنود القاهرة في الجبهة الغربية.

وتقول موركروفت عن هذه القصيدة، «لا احد يشك في جودتها لكن لها دلالة تاريخية اكبر». ولكن لورد بيكر الوزير المحافظ السابق، وناشر كتاب «شعر الحرب» يرى انها، «ما عدا نهايتها، قصيدة ضعيفة، ولا يمكن مقارنتها بقصائد ساسون الاخيرة التي عكس فيها قرفه من الحرب».

ومن الملاحظ انه تجري للمرة الاولى اعادة اعتبار لاولئك الضباط والجنود الذين تم إعدامهم بتهمة «الجبن» او «عدم اطاعة الأوامر»، واكثر من ذلك احيا اقرباؤهم احتفالات رسمية لاحياء ذكرى 306 جنود وضباط كانوا قد اعدموا لرفضهم القتال.

وكان الشاعر ساسون اول من تطوع في هذه الحرب من المثقفين عام 1914، لكنه سرعان ما اكتشف هول الحرب وزيف اهدافها، فكتب ثلاثية نثرية هي «مذكرات صائد ثعالب»، و«مذكرات ضابط مشاة»، و«تقدم شرستون».

واثارت هذه الثلاثية صدى كبيرا في نهاية العشرينات، ليس على مستوى المثقفين فقط وانما على مستوى الناس العاديين الذين كانت تجتاحهم حمى الحرب كجزء من الغليان العام. وربما كانت اول احتجاج علني من شخصية ثقافية مرموقة. وبالرغم من ذلك، ظل ساسون الشاعر بعيدا عن الاهتمام على عكس زملائه من شعراء الحرب الآخرين كبروك وأوين، وبلوندن وروزنبرج، كما ان حياته ظلت شبه مجهولة ايضا قبل ان تصدر كتب السيرة الثلاثة التي يكمل بعضها بعضا هذه السنة، وهي «صناعة شاعر حب» لجين موركروفت، وصدر بجزءين.

والكتاب الثاني هو «سيجفريد ساسون» لجون ستيوارت روبرتس، الصادر في سبتمبر (أيلول) الماضي عن دار «ريتشارد كوهين»، اما الكتاب الثالث فهو لبول ميوز وعنوانه «سيجفريد ساسون: المجد المثلوم»، الصادر عن دار «ماكميلان»، ويتناول كامل نتاج ساسون، ابتداء من قصائده الرومانسية الاولى، وهجائياته اللاحقة للحرب واهوالها، الى قصائده الاخيرة، التي يبرز فيها اتجاهه الروحي، وهو الكتاب الاشمل لحد الآن.

من جهة اخرى، يتردد في العاصمة البريطانية بان السير روبرت هارت ديفيز، المشرف على طبع اعماله، وجورج ساسون، الابن الوحيد للشاعر من زوجته هستر جاتي، قد توصلا الى اتفاق ان يكون ماكس لجريمونت المخول الوحيد لكتابة سيرة ساسون. وقد اتاح ابن ساسون لاجريمونت الوصول الى اوراق خاصة بالشاعر لم يتم الاطلاع عليها سابقا، وضمنها يوميات يقدر عدد كلماتها بالملايين.

والسؤال الآن: لماذ تاخر كتاب السيرة ثلاثين سنة في الكتابة عن ساسون؟ جزء من الجواب يعود الى تشتت مخطوطاته في اكثر من مكان، فقد بيع ارشيفه في فترات مختلفة، وغالبا الى مشترين خاصين، واصبح من المستحيل على اي كاتب سيرة ان يجمعها.

ويصف جيفري كينس، وهو صديق لساسون عملية بيع هذه المخطوطات بانها «عملية اغتصاب» لتراث ساسون، وما زاد الامر سوءا، ان مزاد «سوثبيز» قد باع مخطوطات اخرى للشاعر في بداية التسعينات، واشترت


سيجفريد ساسون

معظمها المكتبات الاميركية ومشترون خاصون. لكن البعض يرى ان ابنه حريص على اخفاء تفاصيل كثيرة عن حياة ابيه وخاصة ميوله الشاذة في فترة من حياته.

وعلى اية حال تزوج ساسون في 1933 من هستر جاتي التي كانت تصغره بعشرين سنة، وانجبا ابنهما الوحيد، لكنهما عاشا منفصلين بعد ذلك، بالرغم من انهما بقيا متزوجين. وكانت هذه الفترة هي الاشد قتامة في حياة ساسون بعد فترة الحرب. لقد تخلى عنه كثير من اصدقائه، ما عدا تي. إي لورنس، وإي. ام. فورستر اللذين حافظا على علاقة جيدة به حتى ايامه الاخيرة. ويعود نفور العديد منه الى كونه قد اصبح، كما يصفه احد اصدقائه «ذاتيا جدا الى درجة لا تطاق، وانسانا لا يمل عن الشكوى بسبب اهماله كشاعر».

انطلاقا من هذه النقطة، يبدأ كتاب جين موركروفت، التي شرعت في تاليفه عام 1990، فهي تريد، كما تقول في مقدمة الكتاب، ان تعيد الاعتبار الى ساسون كشاعر مهم من شعراء الحرب. ولكي تحقق ذلك تفرد فصلا طويلا لتحليل طبيعة شعر الحرب واضعة اياه في سياقه التاريخي، وما حققه ساسون في هذا المجال. وتدرس انتقالته من «شاعر كان واقعا تحت تاثير بروك التجريدي عند بداية الحرب عام 1914، الى شاعر يقول «ان الحرب هي سوطنا و«اننا احرار ما دمنا نناضل من اجل الحرية»، الى هجائه الساخر ثم اتجاهه الروحي قرب نهاية الحرب». وقد قامت موركروفت بجهد كبير في قراءة قصائد ساسون وتصنيفها حسب المراحل الحياتية التي مر بها. واستطاعت ان تتبع الفترات الاولى التي سبقت انتهاء الحرب، والتي اتهم فيها ساسون

بـ«الاضطراب العصبي»، من خلال الرجوع الى الوثائق العسكرية، وملفات المخابرات المتعلقة بتلك الفترة، ومنها ملاحظاته حول الحرب التي اثارت استياء القيادات العسكرية والاستخباراتية العليا آنذاك، خاصة انه كان ضابطا كبيرا، ومنها تقرير ينتقد فيه «الأخطاء السياسية وعدم الاخلاص لقضايا ضحى من اجلها كثير من الرجال». وكما في معظم مثل هذه الحالات، احيل ساسون الى لجنة طبية خاصة قالت انه «يعاني من انهيار عصبي». ونتيجة لذلك، فانه ليس مسؤولا عن افعاله، وعزيت اسباب هذا الانهيار الى «صدمة.. القنبلة Shell - Shock». لكن موركروفت ترى ان ساسون كان ابعد ما يكون عن اي اضطرابات نفسية او عصبية، وان موقفه كان موقفا فكريا وأخلاقيا من هذه الحرب.

وعلى اية حال، ادخل ساسون المستشفى العسكري حيث التقى بالصدفة شاعر الحرب الآخر، الاكثر اهمية في رأينا، وهو ويلفريد اوين عام 1917، لتبدأ بينهما صداقة شهيرة.

لقد ساعدت العلاقة بينهما على تطور الاثنين شعريا وخاصة اوين الذي يرى النقاد انه وقع تحت تاثير ساسون لفترة طويلة قبل ان يجد صوته الخاص الذي ارتفع حتى فوق صوت ساسون. ولكن في الحقيقة استفاد ساسون من اوين، وهي استفادة لم تدرس جيدا، في ادخال الجانب الشخصي على شعر الحرب الذي يجب ان يرتفع «فوق صوت المعركة»، كما عبر مرة. وفي السنوات اللاحقة، بدأ ساسون

يوصف بانه «شاعر حرب». لكنه نجاحه الاهم كان في تلك الفترة قد تحقق نتيجة اعماله النثرية. وهناك اختلافات كبيرة بصدد هذه النقطة، اذ يرى ناقد مثل جون ستيوارت روبرتس، بان ساسون كشاعر لم يبرز حقا سوى بعد انتهاء الحرب، بينما يرى شاعر كبير مثل وليم بتلر ييتس ان افضل قصائد ساسون قد تخلصت من كل عيوب شعر الحرب. ويقول في مقدمته لكتاب «مختارات من الشعر الانجليزي 1892 - 1935»، نشرته أكسفورد عام 1936: «اني لا استطيع تذوق معظم هذا الشعر المكتوب عن الحرب العالمية الاولى. ان اصحابه رجال ذوو شجاعة نادرة، لكنه غالبا مكتوب بضمير الانا». ان المعاناة السلبية، كما يرى ييتس، لا تصلح ان تكون موضوعا للشعر، ويستشهد بالتراجيديا الاغريقية «التي نجد فيها متعة كبيرة، لانها لا تتحدث عن معاناة سلبية، الى الدرجة التي نرى فيها الكورس يغني ويرقص في قمة التراجيديا». ولهذا السبب استثنى ييتس اوين من مختاراته، بينما اختار اربع قصائد من ساسون، بعكس معظم النقاد والشعراء المعاصرين الذين يرون ان هذا الاخير ياتي بعد اوين في الاهمية.

وعلى اية حال، كان ساسون قد تعب من لقب «شاعر الحرب» اثناء حياته، فاوصى ان تكتب فوق قبره هذه الكلمات «آه يا عزيزي وتتوقف الاحداث عن الحدوث. انهم يخبرونني دائما بانني شاعر حرب، بينما كل ما اريده هو ان يخبروني بانني رجل وحيد، وظل غريب على هذه الأرض».

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

طلاسم رجاء عالم



لا تستطيع ان تقرأ رواية رجاء عالم الجديدة «سيدي وحدانه» ان لم تكن مسلحا بدليل لحل طلاسم ورسومات ابي معشر الفلكي، وعلى معرفة مسبقة بتقييدات ابن عجيبة الصوفي الذي يمثل الموجة ما قبل الاخيرة من الموجات العرفانية المنطلقة من بحار الشيخ الاكبر.

ويوم تمسك بتلك الرواية وتتامل غلافها ثانية بعد قراءتها سوف تدرك ان الامور ليست بذلك التبسيط الذي تقترحه عليك مداورة لوحة لشادية عالم شقيقة المؤلفة تمثل انقطاعا للافعوانية في الجسد البشري والحيواني يحل مكانها العمود الفقري الذي يساعد الجسد على الارتعاش مع ايقاع الكون دون ان يمد له يد العون للمساعدة على مقاومة اغراءات الدنيا.

والسبيل امام الروح لكسب معركتها ضد الجسد في الحرب الظاهرية الدائرة بينهما هو سلوك الدرب الذي اهتدت اليه بطلة الرواية «مبوشي سليلة الانثى المفطورة على الفتك التي تعودت بعد مخاض صعب ان تخلع الظاهر للباطن، فالسحر والفتنة لا يتحركان في كشف، وانما في تربص ينكر بهدوء اعماق المحيطات والبراكين.

ان كل امرأة تعرف بالفطرة بعد عيش طويل مع مثائلها تلك الاجواء الانثوية السرية التي تعبق بالعطر، والرقص الفردي، والاحلام المجهضة التي تشيخ مع صاحباتها دون ان تتحقق لكنها لا تمضي الا بعد ان تترك عبقها وتنقل عدواها من جيل الى جيل.

ووحدها «مبوشي التي اكتشفت السر باكرا بعد ان عمدها سيدي وحدانه بالمعرفة استطاعت ان تحافظ على نضارة احلامها الى حين بعد ان عرفت استنادا الى خبرة الرجال ان الحياة ليست كلها قنصا وحربا وحركة، فكل قنص تعقبه سكينة والفطام صعب ومستحيل مع ان الجميع يتظاهرون بتجاوز خوانقه التقليدية.

ان الطفولة الساحرة لمياجان صنو «مبوشي، ونصفها الشارد عنها، هي التي اقنعت بطلة تلك الرواية العجيبة التي تسيل صفحاتها رقراقة كالنهر العذب بانتظار قلقتها الروحية الى ان يأذن صاحب المشيئة، وساعدتها على الصمود في وجه التقاليد رغم كثرة الخاطبين الارضيين.

ونحن نكتشف منذ الصفحات الاولى ان الانتظار يكاد يكون مستحيلا على «مبوشي بنت نارة البيكوالية سليلة نساء الخزر التي جاورت المكيات، فكان لها سحر الروح مضمخا بريحان الجسد، وفوقهما تلك الجرأة النادرة التي تمتلكها كل جميلة لا تجرد سيوف لواحظها من اغمادها الا لتصيب في مقتل.

انه عالم غريب، وضاج بالخوارق، والخرافات ذاك الذي ترسمه رجاء عالم في روايتها، وقد اختارت الساردة بالذكاء الشهرزادي المألوف ان تكشف الستار ببطء، واثارة عن عالمها الساحر من خلال مراسلات عابرة للازمان بين حفيدة البطلة، ووريثة صفاتها، وبين بطل من ابطال الف ليلة وليلة هو الحسن الصائغ البصري الذي تسجل المؤلفة رقم ليلته على سبيل توثيق الوهم.

ولمن يتعجل النتائج، ويظن انها تركيبة مكررة من تركيبات الواقعية السحرية التي اوغلت الرواية العربية في تقليدها بعد نجاحها عالميا بالوصفة الماركيزية نسارع الى التاكيد بان المؤلفة تعود في السحر الى اصل النبع، فاشكاليات ابطالها اشبه ما تكون بالظروف التي يواجهها سيف بن ذي يزن في ركضه المتواصل في الجزر البعيدة خلف زوجته الجنية منية النفوس، ودور الرواية لا يتعدى بعض الاحيان الدور الذي تقوم به اخته عاقصة لتخليصه من مأزقه في جزر الغرائب.

وكما يختار المسرحي الحاذق مكان خشبته في اكثر الساحات ازدحاما بالاجناس والالوان استعارت رجاء عالم الفضاء المكي كخلفية روحية واجتماعية لروايتها، فمكة عولمية بامتياز قبل اختراع العولمة بآلاف السنين، وهناك حيث يختلط الهنود مع الافارقة، واهل طشقند مع الشيرازيين، والاتراك مع القادمين من الفلبين ينشأ عالم غريب راقبته البطلة من روشنها المرتفع، ثم وقعت ضحيته وغرقت فيه كغرق البحار الماهر في احضان المحيط.

وشئنا ام ابينا، ورضينا ام كرهنا، فان روايات الواقعية السحرية بنموذجيها الماركيزي والليلاوي هي الاكثر مقروئية في عالم الرواية، فما بالك حين تقترن تلك الواقعية السحرية بلغة هي السحر نفسه ولغة رجاء عالم من ذلك الصنف الملغز والمليء بالرموز التي تنغلق على نفسها كاحجبة بطلتها وكطلاسم الجان لكنها لا تستعصي على الكشف حتى وان لم يكن القارئ هو الاسم المرصود لفك طلاسم ودهاليز النفس الانثوية التي يسلمك كل باب منها الى مغارة اخرى مليئة بالافكار العميقة والاسرار الراقدة في اسرتها بانتظار الكاشفين.

وفي اجواء سراويلها حلبية، وزبيبها رازقي، وبخورها جاوي، وعطرها سومطري وستائرها هندية وذهبها بحراني وريحانها من الجبال المطلة على بحر قزوين لا بد ان يكون عشق الوهم، والالغاز سيد الموقف، وهو عشق متعدد الاسماء والصفات، والوجوه، ويقود الى معارج غير مسبوقة لا يصلها البشر الا بعد معرفة وتجربة عميقتين تطهران الروح من شوائبها والجسد من ادرانه، والوهم في جوهره الصافي كما العلم يحتاج الى دراية، ودربة، ولا يسلم مفاتيح مغاليقه، وخوانقه الا للحاذق اللبيب.



رواية «العريس» لصلاح الوديع

تنقيب في ذاكرة مكلومة

روايات

الرباط: من سعيدة شريف

صدرت اخيرا بمناسبة المعرض الدولي السابع للكتاب عن مطبعة النجاح الجديدة بالدار البيضاء رواية جديدة للشاعر المغربي صلاح الوديع تحت عنوان «العريس» في 160 صفحة من الحجم المتوسط مع مقدمة لعبد القادر الشاوي وتقديم للغلاف لكل من محمد زفزاف وحسن نجمي.

«العريس» رواية تستلهم فصولها من احداث واقعية، يستعيد خلالها صلاح الوديع الذاكرة المكلومة، ذاكرة الاعتقال والسجن وذلك بتوظيف السخرية اللاذعة.

فكيف يمكن للسخرية ان تتحدث عن أهوال التعذيب في اقبية المعتقلات السرية؟ ربما كانت السخرية - عوض النسيان - هي السبيل الامثل لترويض الفزع الطبيعي الذي يطوق المرء عند الحديث عن حالة هي بجميع المقاييس حالة لا إنسانية.

يقول عبد القادر الشاوي في مقدمة «العريس»:

«يوهم كاتب او شاعر هذا النص قارئه بانه منفلت منه متعال عليه، كانما قصد اليه امعانا في تطويع السخرية الجارحة، تلك التي تقول الشيء بضده الفاضح فيما هي تحيل المؤلم الى مفارق، والذات الى مخبر، والمعاناة الى عافية.. فلا يترك القارئ بعدها، وهو مشدود الى سروده، إلا أن في الخدعة المقررة إرباكا للاحساس وتسعيرا للوجدان.

ولكن، هل يستطيع النص مهما بلغ من البيان ان يستنطق ما ترجع في الذات من هوان؟

ان في هذا النص خطابا مبطنا يمجد الحياة الانسانية

ويمتدح المقاومة الفردية، التي هي بمعنى ما حصانة الروح الممكنة وهي تتسامى على العسف والهوان واشكال الاذلال والتشفي. وفيه على نحو ما، تجربة الموت في ارتقائه الغامض نحو الحياة الاولى التي يراها «العريس» في ملكوت الاعماق المقتلعة. وفيه ذلك القدر الكبير من الماضي الذي يعود الآن كانه لم يغادر جراحه النازفة ودربه الصارخ بالندوب والتوجعات. دربنا الذي لم نفتقد عذابه ولم يفقدنا غضبنا في اي يوم.

انه الماضي الذي يعود في كتابة ما لا يمكن نسيانه.

وكان على النص بان ياتي هكذا ذاتيا بواحا حتى وهو يجافي التقرير، شهادة قد تربك اللاهجين اليوم بافضال الديمقراطية، عن يوم لم يكن للروح الجريئة فيه من مكان ولا أمان إلا في صلب العذاب».

يقول محمد زفزاف في تقديمه لغلاف رواية «العريس»:

«ان ذاكرة الشعوب لا تنسى. ولا يمكن لأي كان ان يمحو تلك الذاكرة. ورواية صلاح الوديع هذه هي ذاكرة لحقبة مرة اجتازها شعبنا، مثلما اجتازتها - ولا تزال - بعض الشعوب في العالم الثالث. ان هذه الرواية تصور ما تعانيه الشعوب الواقعة تحت الانظمة التوتاليتارية او الاوليغارشية. وهي ترجمة لمقولة «الانسان ذئب للانسان»

إن صلاح الوديع في كتابه هذا عبر عن معاناة جيل. ومن حقه ان يفعل ذلك وما دمنا نامل او نعتقد ونتصور ان هذه الصورة المظلمة لن تتكرر في هذا الوطن، فمن حقنا اذن ان نتذكر، وان نطمح الى اختراق عوالم اخرى نظيفة، يشملها التسامح والتفاهم والحوار، بدلا من العنف والارهاب والترهيب.

وتقول لنا رواية صلاح الوديع بان علينا الا نعود الى ارتكاب مثل تلك الاخطاء فعندما ينتفي الحوار، ويحل محله العنف والبربرية، فان الانسان يتحول الى كائن آخر. وما رواه صلاح الوديع في كتابه هذا دعوة لكي لا يقع في المستقبل ما وقع في الماضي.

إذا كانت هذه الرسائل كوابيس، فهي في الواقع حلم بالافضل والامثل».

ويقول حسن نجمي ايضا في تقديمه لهذا العمل الروائي:

«منذ سنوات خلت، عثرت على البذرة الاولى لهذا النص المتلئ بالحياة. كان صلاح الوديع قد ساهم بحضور خاص في كتاب «مناديل وقضبان» الذي كتبته ونشرته والدته الشاعرة الراحلة ثريا السقاط. وقتها بدا لي أن ثمة كتابا آخر داخل الكتاب، وأشرت الى ذلك. الآن تولد الفكرة من تربتها الصامتة».

لقد عثر الشاعر صلاح الوديع على الطريق السرية لكتابة النص الذي كان، تقريبا قد كتبه جسديا في عتمة الاقبية. هناك حيث عثر على مجهول الكتابة في مكان مجهول، هناك حيث حاول ان يفهم معنى المحنة ومعنى حس القلب. وهاهو الآن في روايته (رواية بالمعنى الذي يكون فيه الواقع نفسه رواية) يحاول ان يتخفف قليلا من عبء الذكريات المرة.

«العريس» نص يرصد معالم ذاكرة مكلومة. يتامل بغير قليل من السخرية والمرارة والسؤال، تفاصيل البأس الذي اقتضاه الاختيار. كما يتامل بواعث الشر في النفس البشرية. نص يثق في ذاكرته ومرجعياته، ويستعيد تجربة غنية حتى لا يسحقها الزمن والنسيان، وهو، فضلا عن بعده الابداعي، نص سجل لنا شواهد حية لمسار جيل مغربي قضى فصولا في الجحيم دون أن يتنازل عن الكرامة او يساوم على الفكرة والاختيار.

الأمير فيصل بن فهد يوقع اتفاقيتين للتعاون مع المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

وقع الامير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية الذي تراس وفد بلاده في اعمال المؤتمر الإسلامي الثاني لوزراء الثقافة امس في الرباط اتفاقيتين مع محمد الاشعري وزير الثقافة واحمد الموساوي وزير الشباب والرياضة المغربيين للتعاون بين السعودية والمغرب في مجالي الثقافة والرياضة والشباب.

وتنص مضامين الاتفاقية الثقافية على إنماء التعاون بين البلدين في مختلف ميادين الثقافة والفنون وتبادل الخبرات في هذه المجالات وتنظيم انواع الانشطة المختلفة ذات الصبغة الثقافية وتنسيق الجهود في المجالات الثقافية مع المنظمات العربية والدولية، وكذا تشجيع تبادل التجارب في الميادين الفكرية، وتنسيق المواقف في المحافل العربية والدولية، وتبادل البرامج بين المؤسسات الثقافية وتشجيع الحفاظ على التراث الثقافي الفكري المشترك، وتبادل زيارات الوفود الرسمية والخبراء، وإقامة الاسابيع الثقافية والمعارض الفنية والادبية ورسوم الاطفال ومعارض الكتاب. وتتولى متابعة تنفيذ الاتفاقية لجنة مشتركة متخصصة تضم مندوبين عن البلدين تجتمع بالتناوب في كل من المغرب والسعودية مرة كل عام.

وتؤكد الاتفاقية المبرمة في مجال الشباب والرياضة على تنسيق المواقف في المحافل العربية والاتحادات المعنية في هذا المجال وتبادل البرامج بين المؤسسات الشبابية والوثائق السمعية البصرية والتجارب المتعلقة بميادين الشباب والرياضة وتبادل الزيارات والدعوة لحضور المؤتمرات المحلية والجهوية والدولية التي تنظم في البلدين وإقامة أسبوع إخاء بالتناوب وإعداد انشطة تهم الشباب في شتى المجالات والعمل على تعزيزها، خاصة على مستوى جمعيات دور الشباب والكشافة وأندية العلوم ومعسكرات العمل وإقامة معسكرات تدريبية في كلا البلدين وتعاون المعاهد الرياضية وتبادل الخبرات والزيارات بين المنتخبات واللجان الأولمبية وتسهيل التعاون في مجال الطب الرياضي.

وفي أعقاب توقيع الاتفاقيتين عبر الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز عن سعادته للتعاون بين السعودية والمغرب في مجالي الثقافة والشباب والرياضة وقال إن العمل ببنود الاتفاقيتين سيبدأ من الآن، مشيرا الى ان الاتفاقيتين تنصان على تعاون كامل وشامل بين البلدين في المجال الثقافي والشباب والرياضة وقال ان «البند الوحيد والاهم في الاتفاقيتين هو بند المحبة بين خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والعاهل المغربي الملك الحسن الثاني و لما يربط شعبي البلدين في كافة نواحي الحياة».

وقال الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز ان «الاتفاقيتين درستا من قبل مجلس الوزراء السعودي والمجلس الحكومي المغربي وباركهما خادم الحرمين الشريفين والملك الحسن الثاني».

الامير فيصل يوقع اتفاقية الشباب والرياضة مع احمد الموساوي وزير الرياضة المغربي (تصوير: مصطفى الشرقاوي)

هينمان وكافلنيكوف آخر المتأهلين لبطولة الماسترز

جراف تفاجئ دافنبورت وتحرز لقب دورة فيلادلفيا

فيلادلفيا (الولايات المتحدة): «الشرق الاوسط» - اف ب

احرزت الالمانية شتيفي جراف لقب دورة فيلادلفيا الاميركية الدولية في كرة المضرب بعد فوزها على الاميركية ليندساي دافنبورت المصنفة اولى 4-6 و6-3 و6-4 في المباراة النهائية. وهو اللقب الثاني على التوالي لجراف المصنفة اولى سابقا عالميا و17 حاليا بعد احرازها لقب دورة لايبزيغ الدولية الالمانية الاسبوع قبل الماضي على حساب الفرنسية ناتالي توزيا، وبقيت من دون خسارة منذ عودتها الى الملاعب اثر عملية جراحية في معصمها.

وبدات جراف، التي اخرجت السويسرية مارتينا هينجيز، التي كانت انتزعت منها قمة التصنيف العالمي والمصنفة حاليا في المركز الثاني في الدور ربع النهائي وتوزيا في نصف النهائي، مباراتها ضد دافنبورت بقوة وتقدمت 4-1 قبل ان تخسر 5 اشواط متتالية وبالتالي المجموعة الاولى.

وقالت جراف التي ستدخل نادي الـ15 الاوليات في التصنيف الجديد: «كان الشوط الاول من المجموعة الثانية والذي كسبته نقطة التحول في المباراة ومكنني من وقف تراجعي».

وعلى الرغم من غيابها عن الملاعب لمدة 7 اسابيع فقد استطاعت جراف استعادة تألقها ومستواها الرائع عندما تربعت على عرش كرة المضرب لفترة طويلة. وتمكنت جراف بفضل ارسالها الجيد، وضرباتها الخلفية من التقدم على دافنبورت في المجموعة الثانية وادركت التعادل، ثم نجحت في كسر ارسال الاميركية في الشوط التاسع من المجموعة الثالثة وتقدمت 5-4 ثم 6-4 واحرزت لقبها الـ106 منذ احترافها، وهو رقم قياسي من بين اللاعبات اللواتي ما زلن يمارسن اللعبة. وهو الفوز السابع لجراف على دافنبورت في 10 مباريات.

وقالت جراف التي التقت في الدور الاول من دورة الماسترز امس في نيويورك مع التشيكية يانا نوفوتنا حاملة اللقب والمصنفة ثالثة: «لم اكن انتظر استعادة مستواي بهذه السرعة، لقد لعبت جيدا حتى الشوط الخامس 4-1، لكن دافنبورت استطاعت العودة بقوة، لكنني كنت اعرف ان الفوز بالشوط الاول من المجموعة الثانية مهم بالنسبة الي». واضافت «عانيت من مشاكل عدة طوال العامين الماضيين ولم احصل على اي شيء، لكنني الآن اتلذذ بالفوز، واني سعيدة جداً بفوزي على اللاعبتين المصنفتين اولى وثانية في العالم، واتمنى ان اواصل تالقي هذا الاسبوع».

اما دافنبورت، التي خسرت المباراة النهائية الثانية على التوالي في دورة فيلادلفيا بعد سقوطها العام الماضي امام هينغيس، فقالت: «في بعض الاحيان لا يتعلق الامر بالفوز فقط بل ايضا لعب مباراة جيدة ضد لاعبة كبيرة مثل شتيفي جراف، انها تشكل خطرا كبيرا على جميع اللاعبات، ومنذ استئنافها اللعب بعد الاصابة وهي تلعب بطريقة رائعة»، مشيرة الى ان جراف «لعبت بعزيمة قوية ولم ترتكب اخطاء، واذا لم تتعرض للاصابة العام المقبل فسيكون بامكانها الفوز بدورات الغراند شليم من جديد والعودة الى نادي اللاعبات الخمس الاوليات». وستبقى دافنبورت في المركز الاول عالميا للاسبوع السادس على التوالي برغم خسارتها نهائي دورة فيلادلفيا، ويكفيها تخطي الدور الاول من دورة الماسترز لانهاء الموسم في قمة التصنيف بغض النظر عن نتيجة السويسرية هينجيز في الدورة ذاتها.

ومن جهة اخرى في باريس تقلص الفارق بين الاميركي بيت سامبراس الاول ومنافسه المباشر التشيلي مارتشيلو ريوس الى 33 نقطة في التصنيف العالمي الجديد للاعبي كرة المضرب المحترفين، وبات الاميركي مهددا بعدم انهاء الموسم الحالي في المركز الاول للعام السادس على التوالي.

وفقد سامبراس الذي خرج من الدور الاول لدورة ستوكهولم السويدية على يد السويدي جايسون ستولتنبرغ، 572 نقطة في التصنيف الجديد، ووحدها خسارة ريوس في الدور ربع النهائي من دورة سانتياجو امام الكوستاريكي خوان انطونيو مارين حالت دون تخليه عن الصدارة فاحتفظ بامالة لانهاء الموسم في المركز الاول للعام السادس على التوالي.

وفي حال انهى سامبراس الموسم في المركز الاول فسيكون ذلك انجازا فريدا من نوعه في تاريخ اللعبة، وسيمكنه من تحطيم الرقم القياسي الذي يتقاسمه حاليا مع مواطنه جيمي كونورز (1974-1978). وستكون مشاركة سامبراس في بطولة الماسترز من 24 الى 29 الحالي حاسمة. وصعد الاميركي تود مارتن الفائز بدورة ستوكهولم على حساب السويدي توماس يوهانسون 5 مراتب وصار سادسا عشر. وتقدم الاميركي الآخر اندريه اغاسي المصنف اول عالميا في السابق مرتبة واحدة وصار رابعا على حساب الاسباني كارلوس مويا الذي بات خامسا.

ومن جهة اخرى بات البريطاني تيم هينمان والروسي يفجيني كافلنيكوف آخر المتأهلين الى بطولة الماسترز المقررة من 24 الى 29 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي في هانوفر (المانيا) وذلك عقب اختتام بطولتي ستوكهولم وموسكو امس في نهاية الموسم الحالي. وهي المرة الاولى التي يحجز فيها هينمان بطاقته الى الماسترز، في حين خرج كافلنيكوف من عنق الزجاجة كما كان الشأن الموسم الماضي، وتمكن من الصعود من المركز الرابع عشر الذي كان يحتله في 26 اكتوبر (تشرين الاول) الماضي الى المركز العاشر بعد فوزه في 11 مباراة وخسارته مباراتين في الدورات الثلاث الاخيرة التي شارك فيها.

وهي المرة الرابعة التي يبلغ فيها كافلنيكوف بطولة الماسترز وكان ذلك هذه المرة على حساب الاسترالي باتريك رافتر الثالث والهولندي ريتشارد كرايتشيك الثامن اللذين انسحبا بداعي الاصابة، وهو سيحاول اعادة انجاز الموسم الماضي عندما بلغ المباراة النهائية وخسرها امام الاميركي بيت سامبراس.

وتكتسي بطولة الماسترز اهمية كبرى هذا العام لكونها ستحسم مصير صاحب المركز الاول خصوصا وان الفارق بين سامبراس المتربع على العرش والذي يأمل في انهاء الموسم في الصدارة للعام السادس على التوالي ومنافسه المباشر التشيلي مارتشيلو ريوس تقلص الى 33 نقطة. ويشارك في البطولة أفضل 8 لاعبين في العالم ويؤخذ بعين الاعتبار فقط نتائج الموسم الحالي ولا تحتسب نتائج الموسم الماضي. اما اللاعبون المشاركون فهم بالاضافة الى سامبراس وريوس وهينمان وكافلنيكوف الاميركي اندريه اغاسي والاسبانيان كارلوس مويا واليكس كوريتخا والسلوفاكي كارول كوتشيرا. وسيكون البريطاني جريج روسيدسكي التاسع برصيد 2450 نقطة احتياطيا في البطولة.


المصنفة الألمانية جراف ترفع درع الفوز بدورة فيلادلفيا لكرة الضرب (ارشيف «الشرق الاوسط»)

البطولة الرابعة عشرة للأندية العربية أبطال الدوري

الوحدات الأردني بدأ تدريباته في جدة استعداداً للقاء التحدي الليبي الخميس

جدة: من محمد قدري حسن

باشر فريق الوحدات الاردني بمعنويات عالية واصرار كبيرين، على اثبات الوجود، تدريباته في جدة تأهبا لخوض غمار نهائيات البطولة الرابعة عشرة للاندية العربية ابطال الدوري لكرة القدم التي يبدأ الوحدات مشواره فيها بعد غد الخميس بلقاء فريق نادي التحدي الليبي ثم بلقاء فريق نادي اتحاد جدة السعودي (المستضيف) و(صاحب الارض والجمهور) السبت المقبل، ولقاء الوصل الاماراتي الثلاثاء المقبل وكل ذلك في اطار المجموعة الاولى في حين تضم المجموعة الثانية(4) فرق تلعب الجمعة المقبل، الشباب السعودي مع وداد تلمسان الجزائري والافريقي التونسي (حامل اللقب) مع الرفاع الغربي البحريني.

وفد الوحدات وصل الى مطار الملك عبد العزيز في جدة عصر اول من امس حيث حظي باستقبال دافئ ومعبر يعكس دفء وعمق ومتانة العلاقات الاخوية الاردنية السعودية حيث تم انجاز معاملات الخروج من المطار في غضون دقائق حيث كان في الاستقبال وفد نادي اتحاد جدة.

وبعد استراحة بسيطة في فندق البطولة (البدر شاهد) الشيراتون سابقاً. واستجابة لرغبة المدرب العراقي انور جسام تم ترتيب حصة تدريبية للوحدات في ملعب نادي الاتحاد وتحت الانوار الكاشفة وبمشاركة كافة اللاعبين وحضور رئيس الوفد والنادي فهد البياري وكافة الاداريين واستغرق التدريب الاول زهاء ساعة ونصف الساعة في اجواء طقس رائق وحماس منقطع النظير من قبل كافة اللاعبين الذين تجاوبوا مع الجهة التدريبية وتوجيهات وتعليمات الجهاز الفني.

فهد البياري رئيس نادي الوحدات اشاد بالترتيبات التي اتخذها نادي اتحاد جدة والاتحاد العربي لكرة القدم لتوفير كل مستلزمات انجاح البطولة. وبارك البياري لاتحاد جدة انجازه بالحصول مساء الجمعة الماضي على كاس الاتحاد السعودي اثر فوزه على الشباب السعودي بهدف خميس الزهراني.

واشاد البياري كذلك بحماس ابناء الجالية الاردنية هنا وعشاق الوحدات في جدة والذين حضروا جانبا من اول تدريب للوحدات واكدوا جاهزيتهم لمؤازرة الوحدات في مبارياته القادمة.

وكان البياري التقى الليلة قبل الماضية وصباح اول من امس بوليد الكردي الامين العام المساعد للاتحاد العربي لكرة القدم وبوفد الامانة العامة للاتحاد العربي والتقى كذلك بالدكتور توفيق رحيمي مدير البطولة.

فريق الوحدات اجرى الليلة الماضية تدريباً على ملعب الحرس الوطني في حين يتدرب مساء اليوم على ملعب نادي اهلي جدة ويتدرب غداً (الاربعاء) على الملعب الاحتياطي بنادي اتحاد جدة في حين يتدرب الجمعة المقبلة على ملعب اهلي جدة والاحد المقبل على ملعب اتحاد جدة والاثنين المقبل على ملعب الكهرباء. وستجرى كل التدريبات تحت الانوار الكاشفة باستثناء تدريب الاثنين المقبل.

وعقب اول تدريب للوحدات التقيت مع المدرب العراقي انور جسام الذي ابدى ارتياحه لارضية الملعب ولتجاوب اللاعبين مؤكداً ان التدريبات التي تسبق مباراتنا الافتتاحية مع التحدي الليبي ستساعد كثيرا على الوصول بالفريق الى افضل حالة ممكنة.

جسام شدد على اهمية مباراة الافتتاح امام التحدي وعبر عن امله في ان تتاح امامه فرصة اجراء تدريبات صباحية ومسائية. والتقيت كذلك بلاعبي الوحدات وكلهم ابدوا ارتياحهم الشديد بعد اول تدريب واكدوا حماسهم الكبير لاثبات الوجود. فقد اكد هشام عبد المنعم تفاؤله بامكانية العودة الى عمان بانجاز مميز مشدداً على انه وكافة اللاعبين سيبذلون قصارى جهودهم من اجل الفوز في اول مباراة.

وينتظر ان يؤدي وفد الوحدات لاحقاً مناسك العمرة في مكة المكرمة المجاورة لمدينة جدة، وعلمت ان بعض اعضاء الوفد سيؤدون صلاة الجمعة في مكة الجمعة المقبلة.

لقطات

● الحكم الدولي الاردني يوسف سواركه وصل جدة الليلة قبل الماضية للمساهمة في ادارة مباريات البطولة (للساحة).

● السواركه يشارك اليوم في ندوة حقل حكام البطولة.

● وصل مساء امس فريق الوصل الاماراتي قادماً من دبي بينما يصل مساء اليوم وفدا الافريقي التونسي ووداد تلمسان الجزائري على متن طائرة واحدة قادمة من تونس، والرفاع الغربي البحريني قادماً من المنامة والتحدي الليبي قادما من القاهرة في حين يصل غداً فريق الشباب السعودي قادماً من الرياض.

● كافة الوفود وكذلك وفد الاتحاد العربي لكرة القدم يقيمون في فندق واحد هو البدر شاهد (الشيراتون سابقاً) شارع المطار القديم (جدة) والمركز الاعلامي يفتتح اليوم في فندق البطولة.

● فريق نادي اتحاد جدة يعسكر حالياً في مقر النادي باشراف مدربه البلجيكي ديمتري الذي حصل على مكافأة 35 الف دولار نظير الفوز بكأس الاتحاد السعودي.

جميع مباريات البطولة تقام على ملعب رعاية الشباب في جدة الذي يتسع لنحو 25 الف متفرج.

● تم تشكيل لجنة اعلامية موسعة للبطولة تصدر نشرة يومية.

● الحكام يقيمون في فندق قصر الكندرة وهو مجاور لفندق فرق البطولة.

● قال طلعت زارع مسؤول العلاقات العامة في البطولة ان حفل الافتتاح سيكون مفاجاة للجميع.

الدوري المغربي الأول لكرة القدم

تألق جديد لسبورتينج سلا وتراجع واضح للفتح الرباطي

الرباط: من سعيد ابوصلاح الدين

واصل فريق سبورتينج سلا تالقه وحافظ على موقعه بمفرده في صدارة ترتيب الدوري المغربي الاول لكرة القدم اثر تعادله خارج ارضه مع الرجاء البيضاوي حامل اللقب بهدفين لكل منهما في ابرز قمم مباريات الاسبوع الثامن من هذه المنافسات. وكان الفريق السلاوي سباقا الى احراز الهدف الاول وسيطر على مجرى المنافسة طوال الشوط الاول، فيما لم يحرز الرجاء هدف التعادل إلا في الدقيقة 6 من الشوط الاول ثم الهدف الثاني بعد عشر دقائق، إلا أن ارتباك لاعبيه مكن سبورتينج سلا من تعديل الكفة وبعده خرج مرفوع الراس بعد ان قدم عرضا جيدا في مباراة تميزت بالاثارة والندية اضاع فيها كل فريق ضربة جزاء.

وعلى مستوى مجموعة المنافسة كان فريق المغرب الفاسي المستفيد الاول من مباريات هذا الأسبوع حين فاز في الرباط على الفتح الرباطي المتواضع بهدفين لواحد وانفرد بالمركز الثالث فيما تراجع الفتح للرباطي الى المركز الاخير ولم يحقق حتى اليوم اي فوز في هذه البطولة.

وعلم من مصدر في ادارة الفريق ان هناك مفاوضات جارية مع المدرب الجزائري رابح سعدان لتولي مهمة التدريب بعد الاستغناء عن المدرب المغربي عبد الخالق اللوزاني.

وفي مراكش كسب فريق الكوكب المراكشي القمة الثانية على ارضه بفوزه على الجيش الملكي بهدف للاشيء في مباراة غلبت عليها الاثارة والندية وتالق فيها لاعبو الطرفين خاصة الحارس العسكري عبد القادر البرازي الذي استرجع كامل لياقته والمراكشي عبد الصمد الرياحي هداف الكوكب الذي اضاف نقطة جديدة الى رصيده وانفرد بصدارة ترتيب الهدافين بستة اهداف.

وفي خريبكة فاز الاولمبيك المحلي على حسنية اغادير بهدفين لواحد في لقاء خاصه شباب الحسنية بجدية وذكاء رغم قلة خبرتهم التي رجحت كفة اولمبيك خريبكة.

وفي ملعب الحسن الثاني في مدينة فاس تعادل فريقا الوداد الفاسي والوداد البيضاوي بهدفين لكل منهما حيث اضاع الوداد المحلي فرصة الخروج من المراتب الاخيرة اضافة الى وضعه المتردي نتيجة المشاكل الادارية التي يتخبط فيها بسبب الصراع القائم بين الادارة السابقة والحالية. وفي سياق آخر فاز فريق النادي المكناسي على شباب المسيرة بهدفين لواحد في ملعب الاغضف بمدينة العيون (جنوب المغرب) فيما تعادل الدفاع الجديدي مع رجاء بني ملال بهدف لكل منهما وتعادل فريق المولودية الوجدية في مدينة احفير مع شباب المحمدية دون اهداف. وعلى ضوء نتائج مباريات الاسبوع الثامن حافظ سبورتينج سلا على قمة الترتيب 20 نقطة ثم الكوكب المراكشي 18 نقطة فالمغرب الفاسي 17 نقطة يليه الوداد البيضاوي 13 نقطة فالنادي المكناسي 12 نقطة ثم الرجاء البيضاوي واولمبيك خريبكة 11 نقطة فحسنية اغادير والجيش الملكي 10 نقاط فشباب المسيرة والمحمدية 6 نقاط فرجاء بني ملال والمولودية الوجدية ووداد فاس 5 نقاط فالدفاع الجديدي 4 نقاط فالفتح الرباطي 3 نقاط.

موجز

اللجنة الأولمبية تسحب اعترافها بأفغانستان

● قال منظمو دورة الالعاب الآسيوية امس ان المجلس الاولمبي الآسيوي واللجنة الاولمبية الدولية سحبا اعترافهما بافغانستان بسبب تنازع طرفين سياسيين على تمثيل البلاد.

ونقل بيان للجنة المنظمة للالعاب الآسيوية عن مدير عام اللجنة عبد المطلب احمد قوله جرى تجميد جميع البرامج والمخصصات التي تقدم للجنة الاولمبية الافغانية.

وكان عبد الشكور مطمئن المسؤول الرياضي بحركة طالبان الاسلامية الحاكمة في افغانستان حاليا قد قال الاسبوع الماضي ان الفريق الافغاني لن يتمكن من المشاركة في الدورة الآسيوية التي ستقام في الفترة من السادس الى 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل اذ ان تكاليف الاقامة ستكون باهظة.

8 أندية مصرية تطلب تشفير مبارياتها

● اتفقت ثمانية اندية مصرية من الدرجة الممتازة لكرة القدم خلال اجتماع رؤسائها على تشفير مباريات الدوري المحلي لموسم 1999 - 2000 وبيعه لاحدى المحطات الرياضية المحلية او العربية.

وكان ابراهيم مجاهد رئيس نادي المنصورة، حسب الوكالة الفرنسية للانباء، قد دعا الى اجتماع في ضيافة ناديه حضره ممثلو اندية الزمالك والاسماعيلي والقناة والمصري والاتحاد السكندري والشرقية وبلدية المحلة واتفقوا على تاسيس شركة خاصة براسمال قدره 100 مليون جنيه مصري نحو (20 مليون دولار) مهمتها رعاية حقوق الاندية في البث التلفزيوني وتسويق منتجات الاندية التي سيتم تصنيعها عن طريق الشركة.

يذكر ان الاهلي رفض نقل مباراته مع الشرقية ضمن المرحلة الثالثة عشرة الاخيرة في دور الذهاب عبر التلفزيون المصري وهدد بالانسحاب اذا وجدت كاميرات في الملعب وطلب زيادة العائد المادي بنسبة مائة بالمائة اذ يحصل حاليا على 45 الف دولار عن المباريات التي يلعبها مع الاندية من دون الزمالك الذي يحصل في مباراته على 65 الف دولار. وحذا الزمالك حذو الاهلي وهدد بعدم اللعب في المرحلة الرابعة عشرة مع القناة في حال عدم الموافقة على زيادة حصته مثل غريمه التقليدي.

الاتحاد الأوروبي يرفض التماس فيورنتينا

● تمسك الاتحاد الاوروبي لكرة القدم بقراره طرد نادي فيورنتينا الايطالي من بطولة كأس الاتحاد الأوروبي. وقال الاتحاد في بيان اول من امس «أكد المجلس النظر في الالتماس التابع للاتحاد في اجتماعه امس في جنيف وقرر طرد فيورنتينا من بطولة كأس الاتحاد لموسم 1998/1999». ومضى يقول اوضح المجلس ان القرار الذي اتخذ من قبل مناسب.

وقرر الاتحاد يوم الاحد الماضي طرد فيورنتينا بعد ان القى مشجعون العابا نارية على الملعب اثناء مباراة العودة بالدور الثاني في البطولة امام جراسهوبرز زيوريخ في وقت سابق من هذا الشهر مما ادى الى اصابة احد مراقبي الخطوط وتوقفت المباراة التي اقيمت في بلدة ساليرنو الايطالية الجنوبية بعد الشوط الاول وكان فيورنتينا متقدما 1/2 و1/4 في مجموع مباراتي الذهاب والعودة، ولكن جراسهوبرز سيلعب الآن بدلا من فيورنتينا في الدور الثالث.

الوصل الإماراتي يضم المغربي الداودي

العين يتعاقد مع صائد البطولات بيلاتشي

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي يخلد فيه لاعبو منتخب الامارات الى راحة اجبارية لمدة اسبوع اثر عودتهم من «خليجي 14» بالبحرين، بدأت اندية الامارات الكبيرة باعادة ترتيب صفوفها لمعالجة الاخطاء السابقة واستكمال موسم المسابقات المحلية بثقة اكبر، وقام نادي العين الاماراتي حامل لقب بطولة الدوري للموسم الماضي بالاستغناء عن مدربه البرتغالي فيتجادا وتعاقد مع المدرب الروماني بيلاتشي الذي يسمى صائد البطولات والذي نجح في قيادة فريق نادي الشباب الاماراتي والنصر والهلال السعوديين في البطولات المحلية والخليجية.

كما استغنى نادي الخليج عن مدربه البرازيلي سيزار وحل خلفاً له المدرب العراقي كريم خلف واقصى نادي رأس الخيمة مدربه البرازيلي جوبير وعين المغربي محمد المعروف خلفا له.

وفي غضون ذلك اعد فريق نادي الوصل نفس للمشاركة القوية بالبطولة العربية الرابعة عشرة للاندية ابطال الدوري وقد عزز صفوفه بالنجم المغربي رشيد الداودي بخط الوسط بعد نجاح الداودي في المشاركة مع نادي العين في التصفيات الآسيوية لبطولة الاندية رقم 18.

اما نادي الشارقة فيعاني هو الاخر من تدني نتائجه بعد عدة خسارات لحقت به في الاونة الاخيرة، ولكن مدربه البرازيلي كربوني ما زال على رأس عمله مدربا للفريق وتدفع اندية العين والوصل والشارقة وغيرها ثمن ابتعاد نجوم المنتخب الاماراتي عنها. وسيتوجه المنتخب الى سنغافورة لاقامة معسكر تدريبي استعدادا للمشاركة في دورة الالعاب الآسيوية. وتتألف بعثة الوصل الى البطولة العربية من محمد عبد الله سالم رئيساً والبرازيلي بوركينو مدربا ومساعده ايتون جوزيه وياسين بن طلعت مدربا للحراس والجهاز الطبي و23 لاعبا هم ناصر خميس وحميد يوسف وعمر سلطان وصلاح حسين واوبراجوكاسوم وعلي عيسى ومحمد ربيع وناصر عيسى وطارق درويش وجاسم محمد وراشد حارب وديديراتو كوري ومحمد عمر واحمد سالم وخالد مشاعل وراشد عبد الكريم ووليد محمد ومنذر علي ومحمد عبيد وبخيت عبيد وعادل انس ورشيد الداودي ولطفي مسعود، ويشارك النجم الكروي زهير بخيت كضيف شرف مع البعثة لمؤازرة زملائه حيث يتوقع عودته الى صفوف الفريق بعد انتهاء مدة عقوبة الايقاف بحقه في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل ويحتل الوصل حاليا المركز الثاني بالدوري المحلي وسبق للوصل المشاركة في بطولة الاندية الآسيوية التي اقيمت قبل 3 شهور في بيروت وقدم خلالها الوصل عروضا قوية اكدت جدارته لتمثيل الكرة الاماراتية في المحافل الدولية.

الكابتن سحر الهواري المشرفة العامة على كرة القدم النسائية بمصر:

عضوية «الفيفا» وسام على صدر كل امرأة عربية والدوري العام سيبدأ في مصر العام المقبل

المنامة: من محمد الشافعي

قالت سحر الهواري المشرف العام على كرة القدم النسائية بمصر انها تشعر بالفخر والاعتزاز لاختيارها كاول امرأة مصرية وعربية لعضوية الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا» واضافت ان ذلك يمثل وساما على صدر كل السيدات العربيات، وان دل على شيء فإنما يدل على دور المرأة العربية المتحضر في المحافل الرياضية.

«الشرق الاوسط» التقت الحكم الدولي سحر الهواري المشرف العام على كرة القدم النسائية بمصر في المركز الاعلامي «لبطولة خليجي 14» بفندق الخليج بالعاصمة المنامة، حيث اكدت انه لا صحة لما تردد عن ايقاف نشاط الكرة النسائية في مصر، وقالت ان الدوري العام للكرة النسائية سينطلق العام المقبل، بمشاركة 6 فرق، واضافت ان زيارتها للمنامة تاتي لزيادة التنسيق في الانشطة الرياضية بين مصر والبحرين.

وعن تاريخ اللعبة في مصر تقول كابتن سحر الهواري المشرف العام على كرة القدم النسائية بمصر: ان مصر أولى الدول بالشرق الأوسط ادخلت اللعبة، حيث بدأ منذ ما يزيد على خمس سنوات تشكيل فريق لهذه اللعبة كممارسة فقط ولم تكن هناك اي جهة تدعم أو تشرف على هذه اللعبة، وتضيف: كنت اول رئيسة للجنة كرة القدم بالاتحاد العربي، واخذت على عاتقي المسؤولية كاملة لارتباطي الشديد بكرة القدم وايماني الشديد بها ورأيت ان غزو كرة القدم النسائية العالم بدأ منذ فترة حتى القادة الافريقيون عرفوها ووجدت ان هناك فتيات يلعبن كرة القدم بطريقة عشوائية مع اصدقائهن فبدات اللعبة بطريقة استعراضية في دورات رمضانية ووجدت استجابة من الفتيات. وتوضح الهواري: لقد مارست كرة اليد منذ صغري، ووجدت كل التشجيع من والدي الحكم الدولي عزت الهواري، وتابعت كرة القدم النسائية في اوروبا وامريكا، وبدات الفكرة تختمر في رأسي، وقمت بتكوين اول فريق نسائي في مصر والوطن العربي، وبهذا الفريق شاركنا في دورة الالعاب الافريقية، وحصلنا على المركز السابع من اول مشاركة، وهذا في حد ذاته انجاز غير مسبوق.

وتقول: لقد استضافت مصر اول بطولة عربية للعبة، بعد ان تكونت فرق مماثلة في المغرب وليبيا وتونس والجزائر والاردن، وستقام البطولة العربية الاولى لكرة القدم النسائية، وسيكون شرف استضافتها لمصر نهاية هذا العام.

العنف مرفوض

وردا على سؤال لـ«الشرق الاوسط» بان كرة القدم النسائية بها عنف لا يتناسب وطبيعة المراة ، تقول الهواري: هذا الكلام خاطئ فنتيجة التقارير الطبية الدولية اثبتت ان كرة القدم اقل خطورة واقل اصابة والتحاما من العاب اخرى تمارسها الفتاة لان الفريقين من الفتيات وثبت ان نسبة الدهون على عضلات الفتاة اكثر من الرجل فتكوين العضلة لا يكاد يظهر ولا توجد عضلات بارزة بشكل يشوه الفتاة فهي لا تظهر نهائيا وكرة القدم أقل خشونة من الكاراتيه والكونغ فو، وكرة اليد، وقد مارستها سنوات، بها خشونة اكثر وعضلات الفتاة تتحرك كلها في وقت واحد ولا تحدث تكدسا للدهون ومن الناحية التربوية فهي تجذب انظار الجماهير للفتاة لذلك تقبل عليها الفتيات واشجع في السن الصغيرة ممارسة الرياضة لان الملعب يعلم الالتزام والانضباط والعادات الحميدة وتعلم الرياضة روح الجماعة والمشاركة.

وتوضح انه بعد قرار تقنين اللعبة بمصر وممارستها بشكل رسمي أصبحت هذه مرحلة ثانية لنشر اللعبة اقتنع الراي العام بها، وتقول: لقد كان بداية النجاح عندما مثلت مصر في كأس العالم الماضي لنشر اللعبة اعلاميا ودوليا وتكلمت باسم مصر كواجهة حضارية للمجتمعات الدولية.

وتؤكد: لدينا الفتيات اللاتي يلعبن تلك الرياضة واذا لم نكن مؤيدين لها فسنصبح من المتخلفين والرجعيين فالفتيات دخلن رياضات مثل كرة اليد والكاراتيه فلماذا نقف امام كرة القدم، ولان اللعبة دخلت كاس العالم فلماذا نتخلف ولا نجاري الاوضاع حولنا؟

دوري مدارس للفتيات

وتضيف: لقد وجدت كل تشجيع من اولياء الامور في المدارس والاندية الرياضية المصرية في رغبتهم في التحاق بناتهم بفرق كرة القدم. وتضيف: عقد العديد من الاجتماعات مع المسؤولين عن قطاع الرياضة بوزارة التربية والتعليم للتنسيق في مجال مزيد من الدعم لنشر اللعبة بين الفتيات الصغيرات، ولقد اصبح بديهيا بعد العديد من الدراسات الطبية والعلمية ان لعبة كرة القدم تساعد الفتيات صحيا وطبيا وفسيولوجيا، على تكوين البنية المتجانسة للمرأة.

وتقول: لقد بدأت في تكوين دوري مدارس من 9 سنوات بمراحل سنية متعددة وبدأت تكوين دورة تدريب للمحكمات من النساء لتعميم الفتاة في كل كوادر اللعبة وايضا في اصابات الملاعب.

وعن المدربات تقول سحر الهواري: مرحلة ان تكون الفتاة مدربة مرحلة صعبة وتحتاج لخبرة وتدريب لذلك لن يكون هناك مدربة قبل 5 سنوات ولايزال المدربون في الفرق من الرجال. ويوجد امل كبير في دخول مصر تصفيات افريقيا المقبلة لان عدم اهمالي ومتابعتي المستمرة لهذه الرياضة جعل هناك املا بعد المجهود الكبير وعناء 5 سنوات وهذا يؤهلني لدخول التصفيات.

وتقول سحر الهواري: بعد العديد من الزيارات لدول منطقة الخليج والبلدان العربية فكلي امل الان ان تحقق المراة العربية اضافة جديدة في ميدان الالعاب الرياضية، التي تشارك بها في المحافل الدولية لان ذلك سيكون وجهاً حضارياً للمراة العربية في كل مكان. وعن لباس اللعبة تقول: «انه لباس محتشم ولا يخدش الحياء، واللعبة في حد ذاتها لا تختلف كثيرا عن لعبات اخرى تالقت فيها المرأة العربية». وتشير الى ان الفتاة المصرية اثبتت انها تستطيع خوض الصعب بالفكر فهي لا تقل عن الفتاة الغربية بل على العكس فالدول الغربية بها صعوبة وتحد لكي تثبت المرأة دورها في اي عمل فالاصرار والتحدي هو المقياس ولقد وجدت صعوبات ومازال المشوار امامي طويلا والمسؤولية اصبحت اكبر فاليوم هو نهاية البداية واعتراف الدولة بهذه الرياضة بعد المجهود اثبت انها رياضة كأي رياضة تمارسها الفتاة.

وتشير الهواري الى ان مصر ستبدأ الدوري العام لكرة القدم النسائية العام المقبل، وسيتم اختيار فرق قوية ستكون النواة الرئيسية لتشكيل المنتخب المصري للسيدات، يكون على مستوى عال من اللياقة البدنية والمهارات الفنية الاساسية، وقادر على المنافسة في التصفيات الافريقية امام منتخبات قوية مثل جنوب افريقيا ونيجيريا، وبعد ذلك المشاركة في منافسات كاس العالم لكرة السيدات.

وعن المنتخب المصري تقول: يوجد نحو 20 لاعبة يتمتعن بالمهارات العالية اما الباقي «نص نص» ولكن لديهن الاستعداد وبالتدريب الجاد يدخلن المستوى الفني المطلوب ولكننا نحتاج إلى الكثير حتى نصل للمستوى الدولي خاصة في التدريب والاحتكاك المستمر، وتقول ان معظم اللاعبات من فرق الاندية مثل هليوبوليس وهليوليدو والصيد والاهلي والزمالك والطيران ومدينة نصر وطالبات الجامعة الاميركية والمدارس الخاصة امثال الليسيه والاورمان والمعادي والالسن ومن خلال المباريات الودية تم اختيار 20 لاعبة كنواة لتكوين منتخب مصر.

الفتاة العربية في طريقها لتحقيق اضافة جديدة في ميدان الالعاب الرياضية وفي الاطار سحر الهواري
(ارشيف «الشرق الاوسط»)

الحكم الدولي جمال الغندور:

حكام كرة القدم العرب تفوقوا على الأجانب في المونديال الخليجي

الكويت: من صلاح رشدي

أكد الحكم الدولي المصري جمال الغندور ان حكام الكرة العرب تفوقوا على الحكام الاجانب، والدليل ترشيح ثلاثة حكام عرب من المغرب ومصر والامارات لادارة المباريات النهائية والمهمة في مونديال فرنسا الاخير. واضاف الغندور ان هناك العديد من الحكام العرب المتالقين في مقدمتهم الحكم السعودي عبد الرحمن الزيد، والكويتي سعد كميل، والمصري حسن علي، والعرقون من المغرب، وغيرهم من الحكام الذين اثبتوا وجودهم ويحتاجون الى الفرصة لادارة المباريات المهمة.

وعن دورة الخليج واختيار حكام اجانب لادارة مبارياتها قال الغندور: في الحقيقة ومن خلال متابعتي لمباريات «خليجي 14» وجدت ان اداء الحكام العرب الخليجيين افضل من أداء الحكام الاوروبيين، كما ان اخطاءهم اقل بكثير. وعن مكاسب دورات الخليج قال الغندور ان استمرار دورات الخليج للمرة الرابعة عشرة يدل على اهميتها مما رفع المستوى الفني لكرة القدم الخليجية.. وبفضلها وصلت الكرة الخليجية الى العالمية.. وانني شهدت عناصر جيدة من الدول الخليجية سوف تتالق في المرحلة المقبلة بعد اكتسابها الثقة والخبرة الكروية.

وطالب الغندور بالثقة في قدرات الحكم العربي وانه لا يقل مستوى عن الحكام الاجانب. وقال ان «الفيفا» وجد في كاس العالم الاخيرة تفوق الحكام العرب واسند اليهم المباريات الصعبة.

واستغرب الغندور تجاهل المسؤولين عن الكرة العربية هذا الامتياز، وعدم اعطائهم الحكام العرب الثقة والدعم ليتفوقوا في هذا المجال. وعن مشاركة الغندور في نهائيات كاس العالم الاخير بفرنسا قال: لقد انتابتني رهبة شديدة في البداية عندما تم اختياري للمونديال ولكنها لم تضعف ثقتي في نفسي وحرصي على اكتمال لياقتي للظهور بافضل مستوى ومتابعة كل كرة بالملعب، والحمد لله نجحت مع زملائي بلقوله وبوجسيم حكم الامارات الممتاز، والزيد في ادارة العديد من مباريات المونديال.

واشار الغندور الى الدور الكبير الذي يقوم به الاتحاد العربي لكرة القدم وعلى راسه الأمير فيصل بن فهد في تطوير حكام كرة القدم من خلال اقامة الدورات المتعددة في صقل الحكام ومشاركتهم في ادارة مباريات البطولات العربية. كما ان اتفاقية التعاون الرياضي والشبابي التي وقعت بين مصر والسعودية تعد بادرة خير لتكثيف التعاون العربي ومن ضمنها تبادل الحكام لمختلف الالعاب.

منتخب بروناي قد ينسحب من دورة الألعاب الآسيوية

بانكوك ـ ا.ف.ب: تقدم اتحاد بروناي لكرة القدم بطلب السماح له بسحب منتخبه المشارك في دورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة في بانكوك من 6 الى 20 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وقال مسؤول السلطات الرياضية في تايلاند ساكشي تابسوان ان المسؤولين في اتحاد بروناي عللوا طلبهم بوجود بعض المشاكل في منتخب كرة القدم من دون ان يحددوها. وطلبت اللجنة المنظمة للالعاب الآسيوية من المجلس الاولمبي الآسيوي التفاوض مع بروناي من اجل استمرار المنتخب في الدورة. يذكر ان القرعة اوقعت بروناي في المجموعة الرابعة الى جانب قطر وطاجيكستان وجزر المالديف علما بان مسابقة كرة القدم تنطلق في 30 الحالي.

ومن جهة اخرى سيمثل الكويت 197 رياضيا في دورة الالعاب الاسيوية المقررة في 21 لعبة منها 3 لعبات جماعية هي كرة القدم وكرة اليد وكرة الماء، و18 لعبة فردية هي: العاب القوى والسباحة والغطس والجودو والتايكواندو (رجال وسيدات) وكرة المضرب والمبارزة وكرة الطاولة والملاكمة والسكواش والكاراتيه والجمباز والرماية والفروسية والالواح الشراعية والبلياردو.

يذكر ان الكويت احرزت في تاريخ مشاركتها في دورات الالعاب الآسيوية 4 ميداليات ذهبية و6 ميداليات فضية و17 ميدالية برونزية.

برامج الفضائيات العربية

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم نصف عذراء (زبيدة ثروت/ محرم فؤاد) غنائي 02,00 فيلم خلود (ناتن جمامة/ كمال الشناوي) دراما 04,10 فيلم فتوة الحسينية (فريد شوقي/ هدى سلطان) حركة 06,00 فيلم عليش دخل الجيش (يونس شلبي/ سعاد نصر) كوميدي 08,00 فيلم العذراء والعقرب (صابرين/ محمود الجندي) اجتماعي 10,00 فيلم اللص (فريد شوقي/ نجلاء فتحي) حركة 12,00 فيلم اسماعيل يس في الاسطول (اسماعيل يس/ احمد رمزي) كوميدي 14,00 فيلم مغامرون حول العالم (عادل امام/ لبلبة) كوميدي 16,00 فيلم هذا احبه وهذا اريده (نورا/ هاني شاكر) رومانسي 18,05 فيلم باستر كيتون ج3 18,30 برنامج اللقطة الأولى (اعادة) 19,00 فيلم قصير 20,30 فيلم دماء على الاسفلت (نور الشريف/ حنان شوقي) دراما 22,30 فيلم شحاتين ونبلاء (صلاح السعدني/ محمود الجندي) دراما

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج وثائقي 10,00 مسلسل عربي 11,00 برنامج على الهواء (إعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,00 برنامج رحلات ـ بدون فيزا 13,30 برنامج محاكمة 14,30 يعلن في حينه 15,00 منوعات غنائية 15,30 مسلسل مدبلج 16,30 برنامج صالون 17,30 مسلسل عربي 18,30 على الهواء (مباشر) 20,00 برنامج مشوار 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج سواريه 02,00 مسلسل عربي 03,00 يعلن في حينه 03,30 مسلسل عربي 04,30 القرآن الكريم 05,00 الختام

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري كرة القدم الأميركية: 04,30 الأخبار الرياضية (مباشر) 05,00 الدوري الهولندي: اياكس ـ PSV 07,00 المركز الرياضي (مباشر) 08,00 كراتيه 09,00 كرة السلة الأميركية للجامعات 11,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية ز 15,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 15,30 اخبار الكرة حول العالم 16,00 المركز الرياضي 17,00 برنامج غوليه 17,30 احداث دوري السلة الأميركي 18,00 تنس 20,00 دوري كرة القدم الأميركية: 23,30 المركز الرياضي العالمي

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

7,30 تلفزيون التسوق 8,00 اخبار 9,00 اخبار 9,20 تلفزيون العقارات العالمية 9,30 عالم من حولنا 10,00 اخبار 10,16 تلفزيون العقارات العالمية 10,30 شخصيات العصر 11,00 اخبار 11,18 الرحلة الى 12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13,00 اخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,00 اخبار 14,21 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 اقوال الصحف 16,00 اخبار 16,30 رحلة الى 17,00 اخبار 17,17 اقتصاد 18,00 اخبار 18,20 رياضة 18,30 شخصيات بارزة 19,00 اخبار 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 20,17 رياضة 20,33 شخصيات بارزة 21,00 الاخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية.

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 فيديو كليب 05,00 يان يطبخ 05,30 كيف وليش 06,30 سينما 98 07,30 احلى الاغاني 08,00 الطبخ 08,30 نهاركم سعيد/مباشر 11,30 ما الك الا هيفا 12,00 موجز الانباء 12,15 المسلسل المدبلج (روزا) 13,15 مونديال 98 14,15 آخر صرعة 14,45 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 مين قدك 17,00 مسلسل: اعترافات مصدر مسؤول 18,00 موجز الانباء 18,45 نيوس 20,00 منع في لبنان 20,30 الليلة ليلتك وسيم طبارة 21,30 سهرات: ربيع الخولي في LAS SALINAS 23,00 الميزون 00,00 نهاركم سعيد

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,10 مواعيد 11,25 المسلسل العربي: ليالي الحلمية 12,10 سلسلة الاطفال: عبقور 12,40 مسابقات ـ استوديو 5 13,00 الاخبار 13,20 المسلسل المدبلج: انطونيلا 14,10 فضاء المرأة 15,00 جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس المستشارين 18,00 سلسلة الاطفال ـ البطل 18,30 الاخبار الدولية 18,50 مسابقات: ابطال الشبكة 19,10 المجلة الاخبارية ـ زوم 19,40 المسلسل المدبلج: ماريا وبس 20,30 الجريدة الرئيسية 21,10 موعد الثلاثاء 23,00 منوعات غنائية

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 العمالقة 12,00 اتوموبيل AUTOMOBILE 12,30 سينيه فيوتشر 13,00 مسلسل: العبابيد 14,00 رسوم متحركة (ميكي ويونالد) 14,30 بانكرز (رسوم متحركة) 15,00 ماجيك ماجيك 15,30 صغار كبار 16,00 فانيللي بوينز 17,00 مسلسل العوسج 18,00 (نشرة الاخبار) 18,30 عليك VISA علينا TICKET 21,30 فيلم اميركي 23,30 مسلسل: البيوت اسرار

MBC
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 القيم في الاسلام 08,50 من كل بستان زهرة 09,35 برنامج عن رعاية الاطفال 10,00 كوميدي ـ عفواً وظيفة هانم 11,00 مسلسل: أين الطريق 12,05 ما رأيكم بنك 13,05 كرتون 14,00 عناوين الأخبار 14,05 المسلسل المدبلج ـ السا 15,00 الاخبار 15,25 مسلسل: شيء في صدري 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 17,30 الخدع السينمائية 18,00 الاخبار 19,00 مسابقات «ابجد فوزه» 20,00 فيلم اجنبي Harry Tracy 22,00 الاخبار 22,40 كوميدي 23,10 مسلسل مدبلج «قصة حب» 00,00 مساء الخير يا عرب ـ إعادة 01,00 المسلسل المدبلج ـ السا (إعادة)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

05,00 الـ ART 07,00 الموسوعة الصحية 07,30 مدن وتاريخ 08,00 كاميرا كانت هناك ـ السعودية 08,30 مسلسل ليالي الحلمية 09,30 شاهد عيان 10,00 MARISOL ـ اعادة 11,00 يا هلا ـ اعادة 13,00 رشة عطر 14,00 بصراحة ـ اعادة 15,30 بيني وبينك 17,00 مسلسل عربي 18,00 النخاتر 19,00 MARISOL 20,00 البيوت السعيدة 21,30 شاهد عيان ـ اعادة 22,00 مدن وتاريخ ـ اعادة 22,30 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم 23,30 غناوينا ـ اعادة 24,30 عين على الدنيا ـ اعادة 01,00 العلم والايمان 02,00 مسلسل دبتي تاريخي 03,00 موسوعة السنة النبوية 03,30 الموسوعة الصحية ـ اعادة

قناة الافلام

02,15 السعد وعد 04,00 الاصيل 05,00 الازواج الشياطين 08,00 قلبي يهواك 10,00 الرحمة يا ناس 12,00 البنات والمرسيدس 13,30 برنامج سينمائي 14,00 ياسمين 16,00 سكر هانم 18,00 كرنفال 19,00 امرأة مطلقة 21,00 شباك حبيبي

قناة الرياضة

03,30 تمارين رياضية 04,00 رياضة الصباح «ينغ يانغ وأنت» 04,30 في ماكس 05,00 كرة قدم ـ الدوري الانجليزي 07,00 تنس 10,30 كرة قدم ـ الدوري الالماني ـ اعادة 12,30 كرة قدم ـ الدوري النمساوي ـ رابد واين x تيرول ميلش 14,30 فروسية: بطولة الأطفال الدولية والبطولة الأولى المفتوحة لقفز الحواجز 15,00 برنامج عبر التروس 15,30 كرة قدم ـ الدوري الايطالي 17,30 المصارعة من اميركا ـ اعادة 19,30 اخبار كرة قدم 20,00 اخبار الرياضة 20,30 اضواء على الدوري الالماني ـ اعادة 22,30 كرة قدم ـ الدوري الايطالي 24,30 عالم الرياضة ـ اعادة 01,30 كرة قدم الدوري الانجليزي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 اعظم قصص الحب 14,30 الأخبار 15,15 صور 15,30 الأخبار 15,40 تحت الشمس 16,30 الأخبار 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,05 الاتجاه المعاكس (مباشر) 18,30 الاخبار 18,33 الاتجاه المعاكس (مباشر) 19,30 الأخبار 19,45 نشرة الجزيرة الاقتصادية 20,00 اخبار الرياضة 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من رأي (اعادة) 22,30 الأخبار 22,40 مراسلون اعادة 23,30 الأخبار 23,40 عالم الطبيعة 0,30 الأخبار 1,45 صور 2,00 السينما في اسبوع (اعادة) 2,30 الأخبار 4,15 صور 5,45 برنامج و... 3,30 الأخبار 4,15 صور 4,30 الأخبار 4,40 تحت الشمس 5,30 الأخبار 6,30 الجزيرة هذا الصباح

فضائيات

أنس زاهد

«ورطة الميهي»

في الندوة التي نظمتها قناة الأفلام التابعة لشبكة راديو وتلفزيون العرب «ايه. آر. تي» حول فيلم المخرج رأفت الميهي «تفاحة»، لم يكن الحاضرون من الضيوف على نفس مستوى الجرأة التي مارسها الميهي من خلال فيلمه هذا. ولو كانت خالية من الجماهير الذين شغلوا مقاعد سينما «ريفولي» في القاهرة، فربما كانت المناقشة ستكون اكثر صراحة وجرأة مما كانت عليه في برنامج «لا تدعب هذا المساء».

مشكلة رأفت الميهي او ربما ميزته، هي البعد الفلسفي الذي تحمله جميع افلامه.. فالميهي استطاع عبر معظم افلامه «ميت فل»، «قليل من الحب كثير من العنف»، «سيداتي انساتي»، «السادة الرجال»، ان يطوع الدراما بحيث تستوعب الطرح الفلسفي العميق دون ان يصيبها ذلك بمرض المباشرة او البرود او الملل. ودون ان يحرز ايضاً بمستوى الطرح الفكري فيصيبه بداء التسطيح او التحفظ. وهذه بدون شك ميزة مهمة جدا لهذا المخرج الذي استطاع ان يبتكر ما يمكن ان نطلق عليه «سينما الذهن».

لكن ولأن افكار الميهي تتسم بالعمق والجرأة والسخرية، ولأن القضايا الفكرية والفلسفية التي يطرحها تصل في كثير من الاحيان الى ملامسة العديد من المناطق الوعرة والمحظورة، فان اي حوار يتم اجراؤه امام الكاميرات التلفزيونية حول هذه الاعمال، لا يمكن ان يصل الى نفس مستوى الجرأة الذي يتسم به اسلوب الميهي في معالجته لهذه القضايا.

النقد الفني لا يستطيع ان يجاري سينما الميهي في جرأتها.. انها ورطة الميهي.

بينما يستعد لعمل تلفزيوني يعرض على الفضائية القطرية

غانم السليطي: الدراما المحلية لا تعبر عن نبض الشارع وهموم المواطن الخليجي

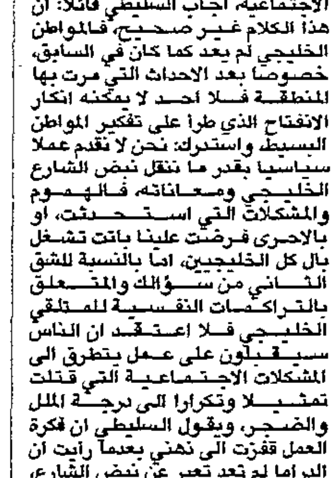
الكويت: من فرحان الفحيمان

اعلن الممثل القطري غانم السليطي عودته مجددا الى الدراما التلفزيونية من خلال مسلسل «فايز التوش 2000»، الذي يعرض على القناة الفضائية القطرية في شهر رمضان المقبل. وقال السليطي لـ«الشرق الأوسط» اثناء زيارته الى الكويت اخيرا بدعوة من مركز تلفزيون الشرق الأوسط «ام. بي. سي» وتحديدا من القائمين على برنامج «خارج منطقة التغطية»، الذي تعده وتقدمه الناقدة الكويتية ليلى احمد ان الدراما القطرية ستشهد قفزة نوعية خصوصا بعد ان قرر المشرفون على التلفزيون القطري الانضمام الى منظومة المحطات الفضائية. فقال السليطي: نحن لا نعاني من المحاذير الرقابية التي تقيد الفكر وتتبنى طروحات ثابتة لا تتوافق مع التطورات التي يعيشها العالم في الوقت الراهن. وحول فكرة عمله الجديد قال السليطي: انني استقيت فكرته من الواقع الذي نعيشه والعمل يتكون من 30 حلقة تناقش كل حلقة احدى المشكلات التي يعاني منها المواطن العربي. وحسب رأيي ان الواقع العربي اصبح مزريا للأسف انه يسير من سيئ الى اسوأ. واضاف السليطي: عملي عبارة عن صرخة مدوية في وجه الحقيقة المرة التي نعيشها. وبخصوص اعتماد نصه على النفس السياسي رغم تعود المتلقي الخليجي على الاعمال الاجتماعية، اجاب السليطي قائلا: ان هذا الكلام غير صحيح، فالمواطن الخليجي لم يعد كما كان في السابق، خصوصا بعد الاحداث التي مرت بها المنطقة فلا احد لا يمكنه انكار الانفتاح الذي طرأ على تفكير المواطن البسيط. واستدرك: نحن لا نقدم عملا سياسيا بقدر ما ننقل نبض الشارع الخليجي ومعاناته، فالهموم والمشكلات التي استحدثت، او بالاحرى فرضت علينا باتت تشغل بال كل الخليجيين، اما بالنسبة للشق الثاني من سؤالك والمتعلق بالتراكمات النفسية للمتلقي الخليجي فلا اعتقد ان الناس سيقبلون على عمل يتطرق الى المشكلات الاجتماعية التي قتلت تمثيلا وتكرارا الى درجة الملل والضجر. ويقول السليطي ان فكرة العمل قفزت الى ذهني بعدما رأيت ان الدراما لم تعد تعبر عن نبض الشارع، فتساءلت الى متى المؤلفون يكتبون عن الزواج والطلاق وتربية الابناء وغيرها من الموضوعات التي حفظت عن ظهر قلب.

حول المنافسة التي يخوضها في شهر رمضان المقبل وبخاصة ان الدراما تنتعش في هذا الشهر رد السليطي: ما اقدمه نوع آخر لم يألفه المتلقي الخليجي، وعموما المنافسة تصب في مصلحة الدراما الخليجية، وبشأن تفرد او بالاحرى «ديكتاتورية» في النصوص التي يكتبها او يقوم ببطولتها واخراجها ايضا قال السليطي: ما الضير اذا كنت قادرا على الكتابة والتمثيل والاخراج، فانا خريج نقد وتخصصي كتابة نصوص وامتلك رؤى اخراجية تفسر النص كما ينبغي ولم ارفض التعاون مع اي زميل آخر.

وعن سر تمسكه بالمسرح السياسي، رغم انحسار مده في الآونة الاخيرة قال: «صدقني ان هذا المسرح هو المتنفس الحقيقي للأوضاع العربية المتردية، وفي ظل الاجواء التي نعيشها الآن اصبحت امتلك زمام الامور واعطيت الحرية لتناول الموضوعات التي تلامس وجدان الجمهور العربي، ومن واجبي كممثل ان استغل حيز الحرية المتاح.

واضاف وعملي المسرحي الاخير «امجاد يا عرب» الذي اطمح ان اطوف به البلدان العربية يعري الاوضاع ويسلط الضوء على الهم الذي اصبح زادنا اليومي». وحول تعثر جهوده حين قرر عرض مسرحيته السابقة «هالو غالف» في بعض العواصم العربية اجاب: ربما لنني لم اوفق في عرض «هالو غالف» بسبب سوء الفهم الذي حدث، لكنني تلقيت عروضا عدة لعرض «امجاد يا عرب»، فمن المقرر ان تقدم المسرحية في مهرجان التسوق الذي يقام سنويا في دبي، وبعدها نحط الرحال في الكويت، وهناك اتفاق لتقديمها في مصر. وفي سؤال وجه اليه حول تشابهه بتقليد الممثل السوري دريد لحام رد السليطي: لن تقليدي للممثل الرائع دريد لحام تهمة لا انفيها، واذا صح هذا الكلام فهذا شرف بالنسبة لي، اما اذا كنت تعني انني اسير على خطه فهذا امر بديهي لان همنا وقلقنا وجيلنا واحد، ولا ضير اذا كنت مقلداً لفيلسوف كدريد لحام وموهبته الرائعة، وعن الخطابية التي تطغى على اعماله في ظل التشوق والابهار الذي تعتمده المسارح الحديثة اجاب ربما اختلف مع كل من يتبنى هذا الرأي، لأن هذه المسألة تتعلق بالعملية الفنية اكثر من المضمون، والمسرح السياسي من اهم شروطه ان يكون مباشرا ولن لم يكن كذلك فلن يكون سياسيا، واعني بالمباشرة المفهوم الحقيقي الذي يتكئ على الوثائق واقوال المسؤولين.









الفنان غانم السليطي

البحرين تحتضن غدا الاجتماع التنسيقي بين القنوات الفضائية العربية

المنامة: «الشرق الأوسط»

يعقد في البحرين غدا الاجتماع الرابع للجنة العليا للتنسيق بين القنوات الفضائية العربية والتي تستمر يومين. وسيشارك في الاجتماع المسؤولون عن القنوات الفضائية العربية الرسمية والخاصة الاعضاء في اتحاد اذاعات الدول العربية وممثلون من جامعة الدول العربية واللجنة الدائمة للاعلام العربي والمؤسسة العربية للاتصالات الفضائية (عربسات) والمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ومؤسسة «نايل سات» المصرية.

ومن المقرر ان يبحث الاجتماع سبل التنسيق بين المحطات الفضائية العربية الحكومية والخاصة في مسألة البث الخارجي، اضافة الى مناقشة التنسيق بالتغطيات البرامجية والتغطيات الرياضية، وكذلك التنسيق في المجال الهندسي وامكانية انشاء قناة فضائية عربية ثقافية.

كلثوم السعفي مديرة القنوات العربية في أوربت

روما: «الشرق الأوسط»

اعلنت شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية عن تعيين كلثوم السعفي كنائب الرئيس لشؤون البرامج ومديرة القنوات العربية في شبكة اوربت. وكانت كلثوم السعفي تشغل في السابق منصب نائب الرئيس لشؤون الانتاج.

وفي منصبها الجديد ستقوم كلثوم السعفي بادارة مختلف شؤون البرامج العربية وتحمل مسؤوليات ادارية جديدة تتعلق بقنوات اوربت العربية.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- ملكة فرعونية.
2- عاصمة بولندا – من الفصول.
3- للتأوه – ادعو.
4- اتجاهات "معكوسة" – من الالوان.
5- لجيب – حرف جزم – من الحيوانات.
6- اقرض.
7- حقول – يعير.
8- يشتم "معكوسة" – ضد ليالي.
9- متشابهان – الكائن الحي.
10- آلة موسيقية شعبية – للتمني.

عموديا

1- عاصمة ماليزيا.
2- مدينة باكستانية – فشل دراسي.
3- شقي "معكوسة" – يعالج.
4- نيشان – من الاقارب "معكوسة" – من الوالدين.
5- عاصمة اوروبية – للنهي – اداة.
6- من جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا.
7- تسد – ضمير للتكلم.
8- من انواع السمك – يلمس.
9- للتفسير – قبيح – للتعريف.
10- اريج – سيارة فرنسية.

الحل السابق

أهاليها من أصول مختلفة انصهروا في عائلة واحدة

قرية مصرية في بطن جبل اشتهرت بأسطورة «لعنة الفراعنة»

الاسكندرية: من ايناس عامر

من كثرة الشائعات التي تروى عنها، تكاد قرية «أم الصغير» التابعة لواحة سيوة بمحافظة مرسى مطروح شمال غرب مصر، ان تتحول الى ما يشبه الأسطورة. وحسب هذه الشائعات فهي قرية مصابة بلعنة الفراعنة، وكل مولود بها يتوفى مقابله شخص آخر، ليظل عدد سكانها ثابتا. ولم تقف الشائعات حول هذه القرية عند هذا الحد، بل ربطت بين عادات اهلها وانماط معيشتهم وبين هذه الاسطورة.

تقع قرية ام الصغير، او «الجارة» حسب التسمية الشائعة بين اهلها، شمال شرق واحة سيوة وتبعد عن مرسى مطروح بمسافة 240 كلم، وعن سيوة بـ26 كلم بالطريق المرصوف حديثا، ويحدها من الشمال الغربي منخفض القطارة. ونظرا لموقعها الفريد في باطن الجبل، وعدم توافر سبل المواصلات فإن الوصول اليها شاق للغاية، وفي معظم الأحيان يتم بطريق الصدفة البحتة.

الباحث الانثربولوجي الدكتور عبد القادر علي عاش بين أهلها لمدة عام وتعرف على أدق تفاصيل حياتهم وقد التقته «الشرق الاوسط» للحديث حول «أم الصغير».

● ما هي اصول سكان هذه القرية؟

- انهم ينتمون لاصول مختلفة، لذلك لون بشرتهم يتعدد بين السمرة والبياض. والقرية تقع في طريق قديم كانت تمر به قوافل الذهاب الى الحج من شمال غرب افريقيا الى الشمال الشرقي. ولذلك نجد بعضهم ينتمي الى قبائل البربر في شمال غرب افريقيا، ومنهم من ينتمي الى القبائل البدوية التي استقرت منذ القدم في الصحراء الغربية، ومنهم من ترجع اصوله الى قبائل سيوة ومن ينتمي لقبائل بالسودان والحبشة واثيوبيا.

فالسودان مثلا كان يتبادل معها المنتجات الخاصة به من توابل ومنتجات جلدية مقابل الحصول على البلح والزيتون. ونظرا لتوافر مياه الآبار والعيون بتلك المنطقة بكثرة فقد استقرت تلك القبائل والقوافل بها، والمياه الموجودة بها مياه عيون وآبار مالحة ولا تصلح إلا لأشجار النخيل والزيتون بالاضافة لوجود بعض الآبار من المياه العذبة ولديهم عين مائية عذبة تصل حرارتها لدرجة الغليان يطلقون عليها «العين السخنة» يأخذون منها الماء حتى يبرد ثم يستخدمونه للشرب.

ويضيف: انهم اصبحوا الآن قبيلة واحدة لحدوث التزاوج بينهم وقوة العلاقات الاجتماعية في ما بينهم بحكم الجوار والمصاهرة وطول مدة الاقامة، فقد انصهرت كل الجنسيات في قبيلة واحدة يراسها شيخ القبيلة.

● وما هي صحة مطاردة «لعنة الفراعنة» للقرية؟

- انها بالتأكيد شائعة لانه ليس لها اساس من الصحة، فقد كانت تحدث حالات الوفاة دائما وخاصة للاطفال أو اثناء ولادة أي طفل بسبب عدم وجود رعاية صحية نهائيا بالقرية بل كانوا يعتمدون على العادات والتقاليد المتوارثة فقط، وحدوث حالات الوفاة للشيوخ بسبب كبر السن ايضا وأمراض الشيخوخة، وبعد ان امتدت الخدمات إليهم قلت اعداد الوفيات بنسبة كبيرة بحيث وفرت الدولة لهم سيارة لنقل الماء إليهم تابعة لمجلس مدينة سيوة. والقبيلة كلها تدين بالدين الاسلامي ولديهم مسجد ومولد للتيار الكهربائي يضيء ليلا فقط بالاضافة الى وجود سيارة نصف نقل للقبيلة لقضاء حوائجهم بها، ولديهم مدرسة تسمى «جارة أم الصغير الابتدائية»، ومن يريد استكمال دراسته يذهب الى مطروح.

● وما هي مصادر عيش القرية؟

- صحراء شاسعة تحيط بها، واهلها يعتمدون اساسا على الزراعة وهي المهنة المتوارثة منذ القدم. والزراعة تستغرق عندهم وقتا طويلا لاعتمادهم الطرق التقليدية واستخدامهم ادوات مثل الفأس لتقطيع عرجون البلح والحشائش. ويمثل الزيتون والبلح عماد اقتصادهم نظرا لطبيعة المياه الصالحة لزراعتهما.

● هل هناك شيء من التحديث أصاب القرية؟

- كانت القرية قديما تقع على صخرة عالية تبعد عن الأرض حوالي 50 مترا وكانت مشيدة من مواد البيئة التقليدية (الكارشيف) وهي مادة ملحية صلبة تستخدم في البناء. ولكن الآن شيدوا منازلهم في مستوى الأرض واضافوا اليها توسعات كبيرة حتى صارت متسعة لتستوعب الأسرة. ولقد قامت هيئة تعمير الصحاري عام 1982 ببناء بعض المساكن لهم لمساعدتهم على المعيشة. والمسكن عبارة عن دور واحد مكون من حجرتين وصالة وحمام ومخزن ودورة مياه تقليدية للتواؤم مع البيئة الصحراوية بالاضافة الى بناء المساكن في الاتجاه المعاكس للرياح.

● وما هي أهم مشاكلهم؟

- المشكلة الأهم التي تواجههم هي الرياح الموسمية التي تقتلع معها كل ما يزرعونه لذلك شيدوا سياجا من النخيل واحاطوا المساكن والمزارع به.

● وماذا عن عاداتهم وتقاليدهم؟

- المراة لديهم، مثلا، قبل الزواج مباح لها ان تكشف وجهها. أما بعد الزواج فانها ترتدي عباءة باللون الأزرق والأبيض تخفي بها وجهها. والزواج يتم من داخل الجارة نفسها بصرف النظر عن العائلات، لانهم أصبحوا بمثابة عائلة واحدة وغالبا ما تكون العروس من العائلة.. بنت العم أو بنت الخال واذا لم تتوفر فمن عائلة اخرى.

والأثاث بسيط جدا وغير مكلف ولكن الولائم والعزائم مكلفة حيث تستمر لمدة اسبوع كامل يحضر خلالها اهل الجارة كلهم لتناول الطعام يوميا، ونجد ان الذبائح تقدم في صورة هدايا من كل بيت كهدية وكمساهمة للعريس في اتمام الزواج، وأهل العروس يقومون بتجهيزها واحضار فساتينها وكل شيء خاص بها ثم يقدمونها للعريس.

● وما هي طرق تسوية المشاكل بينهم؟

- السلطة في القرية تتمثل في شخصية شيخ القبيلة (الشيخ مهدي حمزة) وهو شيخ رسمي معين من قبل مامور مركز سيوة وبموافقة اهل القبيلة عليه ويعاونه الشيخ حسن من أبناء عمومته. ووظيفته الاساسية هي حفظ الأمن بالقرية وحل اي خلافات تقوم بينهم بالطرق الودية وتسليم المطلوبين للتجنيد من شباب القرية بالتنسيق مع المركز واعتماد البطاقات الشخصية.

● وما هي نسبة الجرائم في القرية؟

- المعيشة في بيئة مشتركة ادت الى انعدام الجرائم بين اهل القرية وذلك للترابط الأسري القوي في ما بينهم فلا توجد لديهم مشاكل باستثناء مشاكل بسيطة حول الري تحل بالطرق الودية فضلا عن انهم يتمتعون بالكرم الزائد خاصة مع الضيوف والوافدين إليهم. كما انهم متمسكون بالأرض لانها أرض الاجداد التي يجب المحافظة عليها ولانها تمثل بالنسبة لهم التراث كله.

● وكيف يجهزون طعامهم؟

- يحضرون من سيوة الأرز والبطاطس والبقوليات والاغذية المحفوظة وذلك حتى تتواءم مع البيئة الصحراوية التي يعيشون فيها، لان درجة الحرارة تكون مرتفعة جدا في فصل الصيف وفي الشتاء تكون باردة جدا، فالحياة بوجه عام في هذه القرية قاسية مثل اي صحراء.

● وكم يقدر عدد اهالي القرية؟

- طبقا لتعداد نوفمبر (تشرين الثاني) 1997 فقد وصل عددهم الى 316 نسمة وهم يتزايدون الآن بسبب الخدمات التي قدمت اليهم، كما انهم يحرصون الآن على محو امية الكبار وتنظيم دورات تعليمية مسائية لهم بمدرسة القرية.

ابيض واسود

خالد القشطيني

ابنة العم أولا (1 ـ 2)

المعتاد تقليديا في المجتمع العربي ان يتزوج الانسان ابنة عمه. وحتى في ميدان الهوى والغرام، عليه ان يقع في غرام بنت عمه. هذا ما حدث لعنترة العبسي وقيس بن الملوح. انه حق وواجب نشأ عنهما كثير من الاعراف. منها انه لا يجوز لابنة العم ان تتزوج بغريب اذا كان عندها ابن عم يريدها. من تقاليد ذلك عملية النهي، ان ينهي الرجل ابنة عمه عن الزواج بأي شخص آخر فتصبح «منهية». يذهب الرجل في اعماله الى الهند والصين ويستقر هناك ويتزوج بنغالية وينسى ابنة عمه كليا، ولكن عليها ان تنتظر. تكبر وتشيب وتشيخ وتموت وهي «منهية» تنتظر ابن عمها. واذا كانت لدي بنت وجاءني من يخطب يدها ولم يعجبني شكله فما علي غير ان اقول لوفد الخطابة غير ثلاث كلمات «عندها ابن عم». ينصرفون فورا من حيث جاءوا بكل احترام واجلال، يذهبون ليبحثوا عن واحدة ما عندها ابن عم.

بيد ان الفرنجة والعولمة اخذت تقضي على هذا العرف الراسخ في العواصم العربية التي شاع فيها الاختلاط بين الجنسين. بعد ان كان الرجل يعتز بقوله انه تزوج ابنة عمه، أصبح يقول انه تزوج بالحب والاختيار. لا ادري اين هو الاختيار ولم يعرف غير واحدة. اشرت الى الفرنجة والعولمة لأن هذا المنحى يعود الى حد كبير الى اثر الحضارة الغربية. فهم يستهجنون جدا الزواج ببنت العم وفي بعض المناطق يشترطون الحصول على موافقة خاصة لمثل هذا الزواج. يعتقدون ان الزواج بين الاقارب يؤدي الى إضعاف النسل.

تطور هذا المنحى بين المثقفين والجامعيين الى حد جعل الزواج ببنات العم عيبا ونقيصة تدل على التأخر والتخلف والرجعية. ثم تطور الى مرحلة ابعد فاصبح الزواج ببنات الوطن عيبا ونقيصة ايضا. اتذكر انه في معهد الفنون الجميلة ببغداد كان جميع أساتذتي وزملائي متزوجين من اجنبيات. جواد سليم بانكليزية، فايق حسن بفرنسية، خالد الرحال بنمساوية، مزيد الله وردي بروسية وهلمجرا. لم يشذ عن ذلك غير المرحوم عطا صبري. لقي بنتيجة ذلك اضطهادا من سائر زملائه حتى اضطر الى ترك معهد الفنون للعمل في مكان آخر. مصيبته ان لم يتزوج عراقية مسلمة وحسب بل كانت بنت عمه. كم سمعته يشكو لي همومه فيقول، «يعني الله يقبل اروح اطلق بنتي عمي واخش بخطيتها حتى يرضون علي ويسمحون اكون عضو بجمعية الفنانين العراقيين؟» اخيرا مات الرجل في مقتبل عمره هما وغما.

لعل بين قرائي العراقيين من يتساءل لماذا لا يجدون اسم عطا صبري بين اسماء الرسامين العراقيين؟ هذا هو السبب. تزوج ببنت عمه، والا فقد كان على درجة عالية من المقدرة الاكاديمية وتخرج من خيرة معاهد الفن في روما ولندن. ولكنه اخطأ وتزوج بنت عمه.

وهذا ما حرصت على تحاشيه حرصا قويا، كان هناك بين اسرتي التي اعتادت على التزاوج في ما بينها ما يقرب من عشرين بنت عم وبنت عمة تشملينية على غاية الكمال من الحسن والعقل والثقافة، ولكنني حرصت على تحاشيهن جميعا خوفا على سمعتي ومستقبلي في دنيا الفن والادب.

بالطبع كثيرا ما انتهى الزواج بالاجنبيات او الغربيات بالطلاق. يضطر الرجل عندئذ للبحث بين بنات عمه عمن ترضى به. تجلس في النادي فتسمع زملاءه يتمتمون بحسرة والم ممض «لا حول ولا قوة الا بالله! طلقته زوجته الامريكية ورجع المسكين تزوج واحدة من بنات عمه!». يقولون ذلك بلهجة من يتكلم عن كارثة لا اول لها ولا آخر.

مبروك على الرجل، ابن العم، ولكن ماذا عن المسكينة بنت العم؟ المراة المنهية حتى يأذن لها ابن عمها بالزواج؟ هذا ما سنأذن لها بالكلام عنه يوم غد.

أخبارهم في كل مكان

● الادارة الثقافية بوزارة الاعلام والثقافة بدولة الامارات تنظم أمسية شعرية مساء غد في مبنى المسرح الوطني بالوزارة، يحييها الشاعران الفلسطينيان المتوكل طه، وكيل مساعد وزارة الاعلام الفلسطينية ورئيس بيت الشعر وغسان زقطان، مستشار المركز الثقافي الفلسطيني ورئيس تحرير فصلية «الشعراء» التي تصدر عن بيت الشعر في فلسطين.

● غانم نسيبة رئيس اتحاد طلبة الشرق الأوسط في المملكة المتحدة زار دار السفارة الأردنية في لندن وسلم السفير فؤاد ايوب رسالة موجهة الى العاهل الأردني الملك الحسين وقعها ما يزيد على خمسمائة من الطلبة العرب والبريطانيين والجنسيات الأخرى الذين يدرسون في الجامعات البريطانية ومنها جامعات كامبردج ولندن وKings College وImperial College وذلك بمناسبة عيد ميلاده معبرين عن تمنياتهم له بالشفاء الكامل والعاجل.

أفراح

● الدكتور عصام عبد الله المختار زف في صنعاء الى ابنة يحيى شرف المتوكل وسط فرحة الأهل والأصدقاء.

● احمد بسام المعايعة زف الى الآنسة وفاء ابراهيم القعيس في حفل بعمان.

مواليد

● وليد محاسن وحرمه رزقا في عمان مولودة سمياها «رزان».

● المهندس يوسف الشريف الطيب البهلول، من أسرة شركة «الأفق» بالرياض رزق وحرمه مولوداً سمياه «محمد» لتنضم الى شقيقيه «الطيب» و«ايلاف».

وفيات

● عبد العزيز بخيل الدخيل وزير التجارة والصناعة ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء بالوكالة في الكويت يتلقى التعازي في وفاة والدته.

● توفي الدكتور عبد الرحمن بن يحيى الحداد الرئيس السابق للهيئة العامة للمحافظة على المدن القديمة في اليمن والاستاذ بجامعة صنعاء.

● توفي العلامة محمد يوسف حربة عضو مجلس الشورى في حزب الاصلاح اليمني عن 70 عاماً ودفن جثمانه في قرية الجبيرية بمحافظة الحديدة.

● توفيت في الخرطوم ليلى الشيخ خليفة، اخت سيد احمد خليفة من الشركة الخليجية ومعتصم خليفة واخوانهما وحرم خوجلي الجلال، وقد أقيم العزاء في الخرطوم والرياض.

نجوم وأعلام


سوزان مبارك


علي سعيد الغامدي

● سوزان مبارك قرينة رئيس الجمهورية المصري تفتتح اليوم دار الكتب المصرية بعد تجديدها والانتهاء من أعمال الترميم بها في حفل يحضره فاروق حسني وزير الثقافة وحشد من كتاب وفناني مصر.

● الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية يرعى في 29 الحالي معرضاً فنياً لفن الرسم على البورسلين، في فندق الخزامى بالرياض وتشارك فيه 25 فنانة تشكيلية سعودية وتشرف على تنظيمه الأميرة هالة بنت مشاري بن عبد العزيز.

● ادوارد سعيد استاذ الأدب الانجليزي بجامعة كولومبيا الأميركية، يصل الى القاهرة اليوم لمناقشة احدى رسائل الدكتوراه بجامعة طنطا.

● صلاح الدين محمد احمد كرار الوزير السوداني السابق وسفير السودان الجديد لدى دولة البحرين يولم اليوم مأدبة عشاء في منزله للوفد السوداني المشارك في اجتماعات مجلس مجمع الفقه الاسلامي الدولي التابع لمنظمة المؤتمر الاسلامي المنعقد في المنامة، ويحضرها عدد من أفراد الجالية السودانية في البحرين.

● الدكتور عاطف عبيد وزير قطاع الأعمال المصري يفتتح يوم الخميس المقبل بمدينة الأقصر ندوة «العمل المستقبلي لتحقيق تنمية مستدامة» التي ينظمها صندوق النقد الدولي ووزارة قطاع الأعمال لمدة يومين ويحضرها ادوار هاندي ممثل الصندوق بمنطقة الشرق الأوسط وعدد من المسؤولين.

● الدكتور عبد العزيز المقالح رئيس جامعة صنعاء، رعى معرض الصور الفوتوغرافية الذي نظمته جمعية الاخاء اليمنية ـ الجزائرية، بحضور مصطفى بوطورة سفير الجزائر في صنعاء، وذلك بمناسبة الذكرى الـ44 لاستقلال الجزائر.

● الشيخة لولوة بنت خليفة آل خليفة كريمة رئيس الوزراء البحريني رعت امس حفل افتتاح معرض الفنون التشكيلية الذي تنظمه جمعيتا النور للبر والبحرين للفنون التشكيلية والذي يستمر حتى يوم غد. وسيخصص نصف ريع المعرض لصالح أعمال جمعية النور للبر الخيرية. ويشتمل المعرض على 160 عملاً فنيا يساهم فيها حوالي 40 من فناني الجمعية.

● جان لاكتور الكاتب الفرنسي حلّ ضيفاً على معرض الكتاب الفرنسي المقام في بيروت هول حيث قدم جائزة الفينيق الأدبية للكاتب اللبناني غسان فواز عن روايته «تحت سماء الغرب».

● علي سعيد الغامدي مدير عام مكتب الاستقدام بوزارة الداخلية السعودية، تماثل للشفاء عقب الجراحة الدقيقة التي أجريت له في القلب بمستشفى كليفلاند بولاية اوهايو الأميركية، وخرج من المستشفى لتمضية فترة نقاهة. وقد اطمأن على حالته الأمير نايف بن عبد العزيز، وزير الداخلية، والأمير احمد بن عبد العزيز، نائب وزير الداخلية، وكبار المسؤولين في الوزارة وفي اجهزة الدولة والأصدقاء في داخل السعودية وخارجها.

● الشيخة نورة بنت سلطان القاسمي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العام ورئيسة جمعية الاتحاد النسائي في الشارقة، رعت فعاليات الاحتفال الديني الذي نظمته الجمعية الدينية في الجمعية بمناسبة ذكرى الإسراء والمعراج.

● سعيد بن علي الكلباني سفير سلطنة عمان لدى السعودية، وجه الدعوات لكبار المسؤولين السعوديين والأمانة العامة لمجلس التعاون الخليجي والسفراء ورؤساء البعثات الدبلوماسية والأدباء والكتاب وأبناء الجالية العمانية ورجال الإعلام لحضور حفل الاستقبال الذي ينظمه مساء غد في فندق قصر الرياض بمناسبة الذكرى الـ28 لليوم الوطني للسلطنة.

● حصة الشيبة رئيسة اللجنة النسائية بجمعية الارشاد الاجتماعي بعجمان القت مساء امس محاضرة بعنوان «كيف تحاورين ابنك وتنمينه وتؤثرين فيه» وذلك بمقر الجمعية بعجمان.

● أمة العليم السوسوة وكيلة وزارة الاعلام اليمنية شاركت بمداخلة في ندوة الاعلام العربي والمستقبل التي نظمت على هامش معرض الشارقة السابع عشر للكتاب في الامارات.

● الدكتور عمار الحوري رئيس الاتحاد اللبناني للشطرنج غادر بيروت الى مدينة «أغادير» في المغرب للمشاركة في الجمعية العمومية لانتخاب المكتب التنفيذي للاتحاد العربي في الشطرنج.

صنعاء تستضيف مؤتمر الجغرافيين العرب

صنعاء: من عادل السعيد

بدأت في صنعاء امس فعاليات مؤتمر الجغرافيين العرب الرابع، بمشاركة وفود تمثل 12 دولة عربية، إضافة إلى ممثلين لعدد من المنظمات والهيئات الدولية المهتمة باطروحات المؤتمر.

وأوضح الدكتور حسين الارياني، نائب رئيس جامعة صنعاء التي تحتضن فعاليات المؤتمر، ان 70 باحثا وخبيرا عربيا واجنبيا في علم الجغرافيا والعلوم المتصلة به يشاركون في المؤتمر الذي يناقش على مدى اربعة أيام 35 بحثا ودراسة علمية تتركز بصورة اساسية حول مناهج الجغرافيا والتقنيات الحديثة، الجغرافيا وقضايا التنمية في الوطن العربي، وتطور الفكر الجغرافي العربي في مختلف العصور.

وأضاف أن قضايا التلوث البيئي وشحة مصادر المياه وزيادة معدلات التصحر وغيرها من المشكلات البيئية التي تعاني منها الكثير من الدول العربية، ستطرح ضمن القضايا التي سيناقشها المؤتمر، الذي يهدف كذلك إلى إقامة شبكة اتصال بين الجغرافيين العرب توثق أواصر التعاون بينهم وتنسق جهودهم.

كما سيقام على هامش المؤتمر عدد من الفعاليات المعرفية والثقافية، إضافة إلى معرض للإنتاج العلمي والجغرافي بمشاركة عدد من الجمعيات والهيئات العلمية لإبراز إنجازاتها في مجال العلوم الجغرافية والارضية والتعرف على أحدث الأجهزة والتقنيات المستخدمة في مجال تنظيم المعلومات الجغرافية والمساحة وأعمال الخرائط التفصيلية والطبوغرافية.

يشار إلى ان مؤتمر صنعاء يشكل حلقة في سلسلة المؤتمرات الجغرافية العربية التي عقدت في كل من القاهرة وبغداد وعمان خلال العقود الأربعة الماضية.

منافق أفندي



بكنجهام ينفي والحكومة البريطانية تؤكد نية تخصيص «أسطول الملكة»

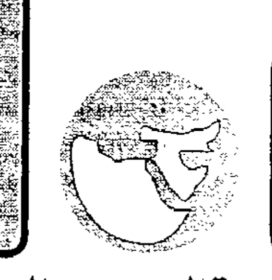
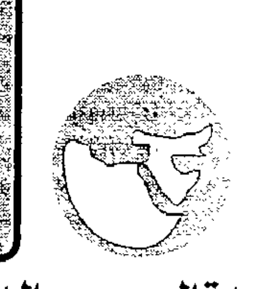
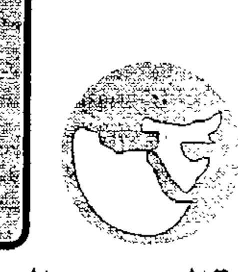
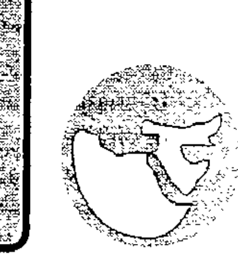
لندن: من عبد اللطيف جابر

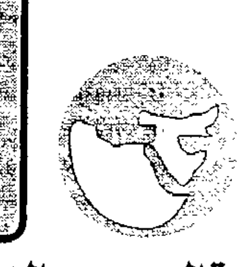
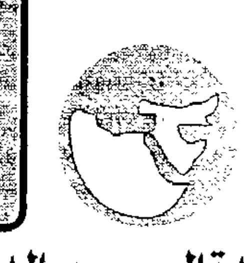
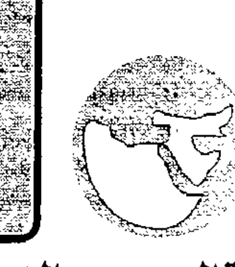
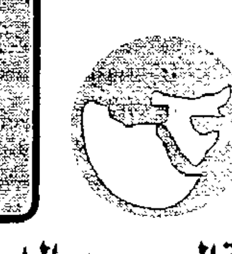
نفى قصر بكنجهام لـ«الشرق الأوسط» يوم امس علمه بما قيل حول دعوة الشركات الخاصة لتقديم عطاءات تسيير «اسطول الملكة» الذي ينقل افراد العائلة الملكية ورجال الدولة والتابع حاليا لسلاح الجو الملكي.

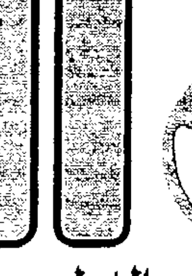
وقال متحدث باسم القصر «لا يوجد لدينا اي معلومات حول الاعلان» الذي ظهر في مجلة «فلايت انترناشونال» الاسبوعية في عددها الاخير باسم وزارة الدفاع البريطانية. وكان جورج روبرتسون وزير الدفاع البريطاني قد صرح في مقابلة تلفزيونية الاحد الماضي مع هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي)، ان الاعلان الذي يتضمن دعوة الشركات لتقديم عطاءاتها جاء «تلبية لرغبات» الملكة اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا. لكن القصر نفى بشكل قاطع اي معرفة بذلك، وقال انه امر يخص الحكومة. واضاف المتحدث باسم قصر بكنجهام «انه امر يرجع الى وزارة الدفاع»، واوضح ان تسيير الاسطول المكون من 32 طائرة بعضها هليكوبتر وبعضها طائرات عادية هو من اختصاص وزارة الدفاع.

ويذكر ان الاسطول الجوي الملكي يكلف تسعة ملايين جنيه استرليني تسدد من الضرائب. وكتبت بعض الجرائد البريطانية اليومية تقول مع ان الحكومة لا تريد ان تظهر وكأنها تحاول فرض رغباتها على القصر، الا ان بعض المصادر في سلاح الجو الملكي تقول ان رئيس الوزراء توني بلير يرغب في اشراك الشركات الخاصة في هذه الخدمة، وذلك ليتسنى له استعمال طائرات اكبر في رحلاته الرسمية، حيث يصطحب كثيرا من اعوانه ورجال الصحافة ورجال الاعمال.

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.





الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

الثلاثاء 28 رجب 1419هـ - 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7294

London - Tuesday - 17 November 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7294

صباح الخير

سمير عطا الله

وجدها.. وجدها

لم اكتب هذه المرة عن المواجهة في العراق. لا لتغيير في موقف لن يتغير، وهو انني ضد الحصار على الشعب العراقي بقدر ما كنت ضد الاعتداء على الشعب الكويتي، بل خوفاً من الوقوع في التكرار. فكل شيء، تقريبا، معروف سلفاً: اللحظة الاولى واللحظة الاخيرة. الهجوم والانسحاب. خطاب الهجوم وخطاب الانسحاب. وكذلك موقف السفير نزار حمدون المرغم على البحث عن عبارات جديدة يقولها امام زملائه في مجلس الامن وامام كاميرات التلفزيون، لكي لا يبدو انه يردد كلاماً قاله منذ اشهر. ومنذ عام. ومنذ عامين. ومنذ اكثر.

حتى «الشارع الأردني» وهو التعبير الذي يطلق على نموذج الاعتراض، لم يتحرك هذه المرة. ولا اوقف الكويتيون النزهة على «شارع الخليج» ولا عاد موظف طبع البيانات في الخارجية الفرنسية من اجازته. ولا ندري ماذا فعل او اعد السيد فيكتور بوسوفاليوك، الذي لا يكف صديقه ورفيقه بريماكوف عن الصعود فيما هو مسمر الى كرسي المستعرب الاول في وزارة الخارجية. هيا ايها الرفيق فيكتور، افعل شيئا.

في اي حال، لم أكتب هذه المرة في امر كتبت فيه مئات المرات منذ 1990. ودائماً ضمن موقف لم ولن يتغير. فكل عربي له في سلامة وسيادة الكويت ما له في هناء الشعب العراقي واستقلال العراق ووحدة العراق ومستقبل العراق كدولة حرة تدعم وتساند وتطور رفاه هذه الامة وازدهارها، عبر تشويق الناس الى الوحدة وجعلهم يفتتنون بالتضامن ويتعشقون المسيرة الواحدة على انها جميعاً افضل الخيارات لا اسهل الاجتياحات.

في اي حال، لم أكتب. فاذا كان في امكان السياسي ان يكرر البديهيات وان ينجو بذلك - على الاقل في العلن ومن باب لا حول ولا قوة - فان الكاتب مضطر دائماً الى البحث عن جديد. ولا جديد. ومن كانت له ذاكرة قادرة على العودة ثمانية اشهر الى الوراء، قادر على ان يرسم الصورة سلفاً، من سفر كريستيان امانبور الى بغداد الى دور الامين العام للامم المتحدة الذي يشبه دوره الى حد بعيد. يختفي عندما يفتقد ويطل في اللحظة الاكثر حرجاً. ومعه النداء المقبول.

لماذا، اذن، قررت ان أكتب في الامر؟ انه لسبب عاجل وامر وجيه. فأنا بسذاجتي المعهودة والموصوفة لم استطع العثور على عنوان او اسم او وصف، لما يحدث وكنت احيانا اصفها بالمأساة واحيانا بالكارثة واحيانا بالحصار واحيانا بالخوف الكبير، خصوصاً كلما دخل الاتراك الى شمال العراق في نزهة تشرد من حولها الآلاف في البراري والبرد. لكنني هذا الصباح عثرت على العنوان الحقيقي وتأكدت من مدى سذاجتي. واذا سمحتم لي فسوف اقول من مدى غبائي. وشدته.

فقد كنت اصغي الى الاخبار والمتابعات في عدد من الاذاعات العربية كالمعتاد عندما اطل على اسماعنا خبير من خبراء هذا الزمن. وقد سأله المذيع ماذا تسمي ما حصل، فقال وهو يسخر من المذيع والمستمعين وكل من هو ليس خبيراً: يا اخي هذا جزء من حرب الاستنزاف التي تشنها القيادة العراقية. تتقدم خطوتين ثم تتراجع خطوة.

خي، ارحتنا يا خبيري المفضل. ارحتنا. كنا، نحن السذج، نعتقد ان العراق محاصر وشعبه يبيع اثاث البيوت في الطرقات، فاذا الحقيقة هي ان اميركا تستنزف. واقتصادها ينهار. ارحتنا يا حضرة الخبير. لا الم بعد اليوم. ولا حزن. ثلاثون عاماً ونحن ننتظرهم من الشرق فيأتون من الغرب. ايوه.

زرنيخ مياه الآبار يهدد حياة 76 مليون إنسان

بنغلاديش تشهد أكبر عملية تسمم في التاريخ

هاتكويا (بنغلاديش): «الشرق الأوسط» والوكالات

بعد الانتهاء من لعبة كرة القدم تجمع اطفال تتراوح اعمارهم بين الخامسة والثالثة عشرة، حول مضخة ماء قائمة على بئر وبدأوا يشربون.

ومع ان انبوب المضخة صبغ باللون الاحمر، كتنبيه الى ان المياه مسممة وتحتوي على مادة الزرنيخ، إلا ان الاطفال اخذوا يشربون لإطفاء شدة عطشهم. نزمول خان، احد هؤلاء الاطفال، قال «حذرني والدي من الشرب من مياه البئر. لكنني كنت جد عطشان». قبل ثماني سنوات قام البنك الدولي وصندوق رعاية الطفولة (اليونيسيف) بتمويل بناء 100 بئر في قرية هاتكويا، التي تبعد 30 ميلا شرق العاصمة داكا ويقطنها ما يقارب 2000 انسان.

بعد ذلك بدأ سكان هاتكويا، ولأول مرة يشربون المياه العذبة، بعد سنين طويلة من تناولهم مياه الاحواض الموبوءة بالبكتريا. ولكن ما اكتشفه مفتشو الصحة قبل سنة كان مذهلا. ملايين الآبار الموجودة في بنغلاديش مسممة طبيعيا بمادة الزرنيخ الموجود في جوف الارض، وهذا ينطبق ايضا على جميع الآبار الموجودة في هاتكويا ما عدا 10 منها.

وما يحدث عادة ان الكميات القليلة من مادة الزرنيخ الموجودة في الماء تبدأ في التراكم التدريجي داخل جسم الانسان حتى تصل الى نسبة عالية مسببة بذلك بعض الامراض، خصوصا السرطان القاتل.

ولا تعرف السلطات البنغالية حجم المشكلة بعد بسبب النسب المتفاوتة لمادة الزرنيخ في المياه، لكن المؤكد ان جميع السكان البالغ عددهم 130 مليون نسمة يحصلون على مياه شربهم من هذه الآبار.

وقال المستشفى الاهلي في داكا المتخصص في دراسة الزرنيخ، بعد مراقبة حالات التسمم لمدة ستة اشهر، انه من الممكن ان تكون حياة ما لايقل عن 76 مليون انسان في خطر.

والكبار في السن امتنعوا عن شرب مياه الآبار، الا انهم يستعملون هذه المياه في غسيل ملابسهم واواني الطعام. وكثير من الناس رجع يجلب مياه الشرب من الاحواض، لكنهم تعلموا ان يغلوا المياه او اضافة بعض اقراص التعقيم اليها قبل شربها. لكن الآباء يجدون صعوبة في متع اولادهم من تناول المياه المسممة.

«انا لا اشرب من مياه هذه البئر، لكن اطفالي يقومون بذلك احيانا» قالت ممتاز بيغم، ام لثلاثة اولاد وبنتين. البنغاليون معتادون على النكبات الشديدة مثل العواصف والفيضانات التي اغرقت اكثر من ثلثي البلاد، وكل سنة يموت آلاف الناس بسبب هذه الكوارث الطبيعية.

ولكن مشكلة تسمم المياه طفت على السطح بشكل بطيء. وما اعتبره الناس هدية لهم اصبح الآن لعنة. ويقول تقرير مكتب البنك الدولي في بنغلاديش ان «آلافا من البنغاليين القرويين اصبحوا ضحايا لأكبر عملية تسمم في التاريخ». وبعض الاحصاءات تقول ان ما لا يقل عن 100 شخص ماتوا خلال السنة الاخيرة واكثر من الف ما زالوا مرضى لأسباب تتعلق بسم الزرنيخ.

ويقول الدكتور شيبتوش روي، الطبيب في المستشفى الاهلي بداكا، ان «هذه فقط قمة الجبل الجليدي» وذلك لأن حالات الوفاة المرتبطة بسم الزرنيخ لم تكن معروفة، فالمشكلة لم تشخص قبل عام 1993».

ويتسبب تعرض الانسان لمدة طويلة لمادة الزرنيخ في تعطيل كثير من اجهزة الجسم مثل جهاز التنفس وكذلك بعض الاعضاء مثل الكلى.

والأعراض الاولى للمرض تظهر في تخشن جلد الانسان وبروز بعض المسامير اللحمية على الأيدي والاقدام. وعند تقدم المرض تظهر بقع سوداء على الجلد، وهذا النوع معروف بمرض القدم السوداء.

وفي البداية تصعب معرفة ما اذا كان المريض مصابا بهذا المرض، لان هذه العلامات توحي ان الشخص يعاني من خشونة الجلد التي تسببها عملية فلاحة الارض.

وتأخذ العملية من 10 الى 20 سنة من شرب المياه المتواصل قبل ان يأخذ المرض مداه ويسبب الموت. ويمكن تفادي ذلك اذا توقف تناول المياه المسممة مبكرا. وفي دراسته قبل سنة قام المستشفى الأهلي بفحص الآبار الموجودة في 52 منطقة من اصل 64، ووجد ان اكثرها يحتوي على نسبة من الزرنيخ فوق الحد المسموح به دوليا. وحسب القوانين المعمول بها في اميركا واوروبا فإن اعلى حد لنسبة الزرنيخ في مياه الشرب هو 0,05 جرام لكل لتر مياه. ولكن النسبة الموجودة في آبار بنغلاديش تفوقها بمئات المرات.

ويحاول البنك الدولي ايجاد بديل عملي لمياه الآبار. واحد هذه البدائل هو غلي ماء الاحواض قبل شربها، لكن كثيرا من الناس، لفقرهم الشديد، غير قادرين على شراء الوقود لعملية الغلي. ويعتبر بناء الاحواض لتجميع مياه الامطار احد البدائل المطروحة للتغلب على المشكلة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

والآباء أيضاً

عندما بدأت قراءة هذه الدراسة.. أحسست بالغم الشديد.. فأنا أب، والدراسة تتحدث عن ابتسامة الأب لابنائه، وتقول ان ابتسامات الآباء اقل من ابتسامات الأمهات.. ولكن البحث بعد ذلك ازال غمي.. ودفع بالابتسامة الى وجهي.

اما البحث فقد اجراه عدد من العلماء في انجلترا عن ابتسامة الأب والأم لابنائهما.. وطبعاً مثل هذا البحث لا يخطر ببالنا.. ولكنهم في الغرب يضعون كل نشاط انساني تحت الفحص والبحث.

اما ادوات البحث فكانت مائة شريط فيديو صورت لعائلات متماسكة. ومائة اخرى صورت لعائلات مفككة.

وقد اتضح من البحث ان الابتسامة متبادلة بين الاسر المتماسكة.. وانها من اسباب هذا التماسك.. واتضح ايضاً ان الام تبتسم لاولادها اكثر من الأب.. ولكن.. ولا بد من لكن هذه، فقد اتضح ان ابتسامات الأب لابنائه قليلة ولكنها ذات معنى.. اي ان الأب لا يبتسم لابنائه لمجرد الابتسام.. بل ان ابتسامته تعني التشجيع او الرضا، ولرغبة ما يريد ان ينقلهما لابنائه، وهذا يعني ان ابتسامة الأب اكثر تأثيرا في حياة الابناء من ابتسامة الام.. فالام تبتسم لابنائها في.. الفاضي والمليان، .. وهي تبتسم اكثر في وجود الضيوف او في الاماكن العامة.. بينما الاب لا يتقيد بوجود احد.. او بنوعية المكان.

مبروك ايها الآباء.. ان ابتسامـاتكم قليلة ولكن مثل كل شيء قليل.. له قيمة!

سمكة حفش تزن 450 كيلوجراما

طهران - أ.ف.ب: ذكرت وكالة الأنباء الايرانية الرسمية امس ان صيادين ايرانيين اصطادوا في بحر قزوين (شمال البلاد) سمكة حفش عملاقة طولها ثلاثة امتار ونصف المتر وتزن 450 كيلوغراما. وأوضحت الوكالة انه تم استخراج 53 كيلوغراما من الكافيار الفاخر من هذه السمكة التي يبلغ عمرها ثلاثين سنة والمعروفة باسم الحفش الروسي (بيلوغا) وهي من الثدييات.

وتحاول الحكومة الايرانية مراقبة اصطياد سمك الحفش في بحر قزوين من أجل حماية هذا النوع الذي يهدده التلوث والصيد الكثيف. وتطلق ايران سنويا نحو 20 مليون فرخ حفش في بحر قزوين وتحظر الشباك الصغيرة الفتحات من اجل الحفاظ على الثروة السمكية في هذا البحر المغلق وتوفير انتاج كبير من الكافيار.

«كآبة الكنائس» تدفع لاجئين في ألمانيا الى الانتحار

كولون: من ماجد الخطيب

أشارت دراسة مشتركة أعدها العاملون في قسم الأجانب في الكنيستين الكاثوليكية والبروتستانتية الالمانية الى ان لجوء الأجانب الى الكنائس وبقاءهم فيها لفترات طويلة يصيب اللاجئين بحالة مرضية نفسية يمكن اطلاق اسم «كآبة الكنائس» عليها وتدفع بعضهم لمحاولة الانتحار خلاصا من حالة اليأس التي تتآكلهم.

ويتحدث التقرير عن فتاة كردية اسمها فاطمة مرانداغ لجأت منذ اشهر الى الكنيسة في ليشينيش صارت تعجز عن الكلام والسماع بالتدريج. واضطر الطبيب المعالج الى نقلها من الكنيسة مباشرة الى مستشفى الأمراض العصبية بانتظار موافقة السلطات على معالجتها او تسفيرها. وشخصت حالتها في هذا المستشفى كمريضة مصابة بالكآبة والانهيار العصبي مع خطر داهم يهددها بالانتحار.

وتستشهد الطبيبة انيا موتاسيفسكي بشاب كردي آخر من كولون اصيب بانهيار عصبي وصارت نوبات الخوف من التعذيب الذي عاشه في احد السجون التركية تداهمه يوميا في الكنيسة. ويشير التقرير الى النيجيري كالو ايكه الذي اصيب بعارض جنون وصار يعتقد بأنه مرسل من السماء بعد ان قضى اكثر من عام في كنيسة ترينيتاتيس في ايسن. ويقول القس فيلفريد شتيندر ان ايكه لم يغادر الكنيسة طوال فترة لجوئه فيها خوفا من القاء القبض عليه وتسفيره الى نيجيريا، وأدى ذلك في البداية الى اصابته بحالة هلع ويأس افقدته رشده. وازدادت في الفترة الأخيرة معاناة لاجئي الكنائس من حالات الصداع الدائم والصداع النصفي وامراض القلب والمعدة وهي اول بوادر الاصابة بالعلل النفسية التي تمهد لحالة «كآبة الكنائس». وتتبدى الحالة احيانا باشكال متعددة خصوصا بين اللاجئين العزاب إذ ان افراد العوائل يتشاجرون فيما بينهم وينفسون بذلك بعض التوتر من نفوسهم. فالشاب فيلي ياريجيلي يجمع حاجياته يوميا بانتظار المغادرة ثم يعيد حزمها من جديد بهوس اضطرابي ظاهر. وشاب آخر من زائير السابقة يحلم يوميا بغرفة التعذيب. اما الأطفال فيتشاجرون بعنف ويعانون على الأغلب من اضطراب النوم وسوء الهضم والطفح الجلدي.

وتقول الطبيبة ماتوسيفسكي ان الناس الذين دخلوا الى الكنائس قبل ستة اشهر وقامت حينها برعايتهم طبيا قد اختلفوا تماما الآن وصار من المتعذر مقارنتهم بأوضاعهم السابقة.

ومعروف ان مئات اللاجئين الذين رفضت طلباتهم في المانيا يضطرون الى طلب اللجوء في الكنائس سنويا خشية تسفيرهم قسرا الى بلدانهم من قبل سلطات الأجانب الالمانية. وتتحدث الاحصائية المرفقة بالدراسة عن وجود اكثر من 300 لاجئ حاليا يقضون فترات متفاوتة من «الاقامة القسرية» في الكنائس وينتشرون في اكثر من 70 كنيسة كاثوليكية وبروتستانتية. ومعظم هؤلاء اللاجئين هم من اكراد تركيا المحسوبين على انصار حزب العمال الكردستاني والذين يتحدثون عن خطر داهم على حياتهم في حالة تسليمهم الى السلطات التركية.

4 من كل 10 أفراد مصابون به

أوجاع الظهر مرض الشباب في لبنان

بيروت: من فيفيان حداد

أوردت دراسة اخيرة اجراها قسم الطب في الجامعة الاميركية بان هناك 4 من اصل عشرة من اللبنانيين يعانون من آلام في الظهر مما يشكل ظاهرة ملفتة خصوصاً لدى الشباب اللبناني.

فبالرغم من ان اوجاع الظهر غالباً ما كانت تنحصر بالمتقدمين في العمر او المسنين الا انها اليوم طالت الجيل الصاعد في اعمار تتراوح ما بين الثلاثين والاربعين مما طرح علامة استفهام كبرى حول سبب تفاقم هذه المشكلة الصحية وكيفية تفاديها.

ففي بيروت واذا ما زرت صديقاً او جلست في احد الصالونات او التقيت قريباً او رفيقاً لا بد وان تفاجئك كلمة «آخ» الصادرة من احدهم باستمرار كلما حاول تبديل طريقة جلوسه او التقاط اي شيء سقط منه سهواً على الارض. حتى صار وضع اليد حول الخصر عادة دائمة لأي شخص مصاب بالام الظهر.

ويحدد اختصاصيو جراحة العظم الام الظهر بثلاث ظواهر معروفة في مقدمتها «الديسك» او اصابة الاسطوانة اللاقطة لخرزات العمود الفقري بضعف في العصب مما يتسبب بالام مبرحة او «التكلس» وهو نوع من الاهتراء يصيب خرزات الظهر مباشرة فيمنع المصاب من الحركة بسهولة. اضافة الى امور أخرى حددها الطب «بالبرقة» و«اللفحة» و«الكعمة» وغيرها من التسميات التي تدخل في خانة الاصابة الفيزيولوجية للعمود الفقري.

ويرى اختصاصي جراحة العظم الدكتور جاد نعمة بان السبب الاول لانتشار هذه الظاهرة هو انعدام الحركة الذي يساهم بتفاقمه الجلوس لمدة طويلة وراء المكتب، العمل على جهاز الكومبيوتر بصورة دائمة وحتى إهمال قواعد الجلوس والرياضة البدنية للجسم وهما يساعدان على تفادي الوقوع بالمرض.

اما الاصابات لدى النساء فهي توازي عدد الاصابات لدى الرجال وتعود أسبابها في المرحلة الاولى لزيادة في الوزن تضعف من حركة الجسم ككل فيصاب الشخص «بالتكلس». حتى قيادة السيارة بطريقة ملتوية وعدم المشي وكذلك الوضع السيئ للجسم عندما يهم شخص ما بالتقاط او حمل شيء من على الارض تأتي في مقدمة اسباب الاصابة بالام الظهر.

وتجدر الاشارة الى انه كلما كانت عضلات الصدر تتمتع ببنية قوية وصحيحة، خفت نسبة الوقوع بإصابة آلام الظهر وهذا ما يتمتع به بالتحديد حاملو الأثقال. وتعتبر «البرقة» من المظاهر الاولى التي تدل على الاصابة بمرض «الديسك» وعادة ما تتأتى عن حركة عنيفة او انزلاق مفاجيء او حادث سيارة ولذلك توجب اخذها بعين الاهتمام منذ بدايتها ومعالجتها حتى لا تتطور وتصبح مرضاً ملازماً للشخص المصاب بها.

بعض اللبنانيين يتهاونون في معالجة آلام الظهر او يلجأون لعادات وخرافات تقليدية شائعة ورثوها عن اجدادهم كاستعمال «اللصقات» على انواعها: لصقة «الخل» ولصقة «الصعتر البري» او الانبطاح على الارض والطلب من الولد البكر بالسير فوق مكان الالم او حتى اللجوء الى «كاسات الهواء» عن طريق الضغط على الظهر بواسطة أكواب زجاجية حسب اعتقادهم تسحب الألم من جذوره!

ويؤكد الدكتور غابي كريستاني ان العلاج الحقيقي لا يتم الا عن طريقة الادوية المضادة للالتهابات والخالية من مادة الكورتيزون أو عن طريقة ممارسة رياضة السباحة لأنها تحرك عضلات الجسم برمته وكذلك ركوب الدراجة الهوائية.

أما رياضة كرة المضرب فيستحسن عدم ممارستها لأنها تتسبب في بعض الاحيان بمضاعفة الآلام خصوصاً وأنها تحرك بعض العضلات في الجسم وليس كلها وتقوم على حركات فيزيولوجية قد تضر ببنية الظهر. وللمصابين باوجاع الظهر ينصح ايضاً بتفادي الرطوبة والبرودة لأنهما تسببان آلاما حادة.

فرنسية تصور مائة رضيع جمعتهم في أوان فخارية

باريس: من بوعلام رمضاني

استطاعت المصورة الفرنسية آن جيدس مرة اخرى، ان تخطف عقول وقلوب الملايين من الناس بمناسبة صدور البومها الجديد «عالم رضع» في باريس.

فقد جسدت آن عالم البراءة والصفاء والروعة في 100 صورة التقطتها لرضع من عدة جنسيات ما بين سنوات 1990 و1997، وتصدرت غلاف كتابها صورة لاعب كرة سلة من اوكلاند الأميركية حاملا في يده اليسرى رضيعا نائما لا يتجاوز عمره خمسة ايام.

ومن الصور الساحرة الأخرى التي تضمنها البوم ان تلك التي تبرز رضيعين مستلقيين وسط الريش والتقطت ان هذه الصورة في الاسبوع الثالث من تاريخ ولادتهما الى جانب صورة الرضيع الضاحك والمستلقي بدوره على بساط ورود في الشهر الثامن من تاريخ وقوع بصره على النور. كما يضم الالبوم صورة عشرات الرضع الذين وضعوا في اوعية فخارية قبل بلوغهم سن الشهر السابع، وصورة الرضيع النائم على بطنه فوق جذع شجرة.

وتعليقا على صورة الرضع الذين التقطت صورتهم وهم داخل اوعية فخارية عام 1992 قالت آن: «استطيع ان اؤلف كتابا عن قصة هذه الصورة التي تطلبت ستة شهور من التحضير بسبب بحثي عن اكثر من مئة رضيع، وكنت مضطرة لدعوة الآباء والأمهات لمعايشة لحظة تصويرهم ولمساعدتي على الهائهم. وللأسف - وكما يظهر في الصورة - لم يستجب كل الرضع، وبكى عدد غير قليل منهم».

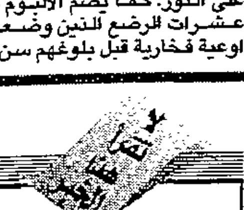
وعن ميلها وتخصصها في تصوير الرضع أكدت آن ان لغة الرضع الانسانية والعالمية لا تكشف عن حقيقتها الا من خلال الصور التي تلتقط لهم خارج سياق المناسبات التقليدية التي تظهر رضعا واطفالا بملابس جديدة.

يذكر أن آن حاصلة على عدة جوائز دولية في مجال التصوير وباعت اكثر من 10 ملايين صورة في مختلف ارجاء العالم، وظهرت صورها في بطاقات بريدية ورزنامات وكتب والبومات.



فولكلور تركي

الراقصة التركية نلغوين ايرا، في مقدمة اعضاء فرقة الرقص الفولكلوري التركي «تيرك - هوي»، في إحدى رقصاتها امس في عرض يسبق افتتاح معرض «لايبزيغ» الالماني للسياحة الذي يبدأ غداً ويستمر حتى 22 الجاري. ويجتذب المعرض أكثر من ألف مشترك من 62 بلداً (أ.ب)



القاهرة: «الشرق الأوسط»

اندلع حريق مساء اول من امس في كنيسة ماري جرجس بالسمطة (محافظة سوهاج - جنوب مصر) نتيجة انفجار أنبوبة بوتاجاز مما تسبب في إصابة عشرة أفراد. وكان مركز شرطة البلينا بمديرية الأمن بسوهاج قد تلقى بلاغاً ليلة اول من أمس من راعي كنيسة ماري جرجس بمنطقة السمطة، جاء فيه انه اثناء احتفالات الكنيسة بتذكرى ماري جرجس ووجود الباعة الجائلين داخل الكنيسة، انفجرت أنبوبة غاز صغيرة الحجم خاصة بأحد الباعة الجائلين اثناء قيامه باعداد الأطعمة والمأكولات داخل الكنيسة، ونتج عن الحادث اصابة البائع نفسه و9 أفراد من الموجودين بالكنيسة، وتم نقل المصابين الى المستشفى العام لتلقي الاسعافات والعلاج اللازم.

واكدت معاينة الفحص لاجهزة البحث الجنائي ان الانفجار وقع نتيجة سخونة الاسطوانة وعدم مطابقتها للمواصفات الفنية. واوضحت مصادر امنية ان الحادث لا يمت للإرهاب بصلة وستتخذ تدابير أمنية لمنع استخدام اسطوانات الغاز غير المطابقة للمواصفات الفنية داخل الكنائس منعاً لتكرار الحادث.

نكتة اليوم

كانت لرجل عباسي جاريتان مغنيتان، احداهما تتمتع بصوت جميل، والاخرى ليست كذلك! فكان اذا جلس معهما وغنت ذات الصوت الجميل، يصاب بغيبوبة من الطرب يقطع على اثرها ملابسه.

اما اذا غنت الأخرى فإنه يلم الملابس ويخيطها.

نعجة «تتبنى» فيلا يتيما في جنوب أفريقيا

هويدسبروت (جنوب افريقيا) - رويترز: ثنائي غريب يسير جنبا الى جنب في ممر متترب: ام وابن التشابه الوحيد بينهما انهما يأكلان العشب ومن ذوات الاربع.. فيل يتيم ونعجة.

استعاض الفيل جابولاني بالنعجة سكاب عن امه التي تركته في الغابة وهو في الثانية. وقالت لانتي رودي صاحبة مركز هويدسبروت لتربية ودراسة السلالات المهددة بالانقراض «سكاب طيبة جدا مع الحيوانات البرية الصغيرة. عندما نحضر حيوانا يتيما او جريحا من البراري الى هنا يكون في حالة سيئة ولكن سكاب لها تأثير مهدئ».

انشأت سكاب، ومعناها بالافريكانية نعجة، علاقة خاصة مع جابولاني الذي يزن اليوم 250 كيلوجراما وجيء به الى المركز وهو رضيع قبل عامين. وان الاثنين لا ينفصلان الآن ويسيران معا.. «انها دائما موجودة تعتني به حتى وان دفعها بخرطومه».

وبجانب سكاب يتولى رعاية جابولان، ومعناها في لغة الزولو(السعيد)ثلاث سياس يطعمونه برضعة حليب كل ثلاث ساعات.

وقد أسهمت سكاب في تهدئة اعصاب حيوانات اخرى يتيمة منها كركدن ابيض وجواميس. وعندما انشأت رودي المركز في 1988 كان الهدف الرئيسي تربية اسرع الثدييات في العالم.. الفهد.

وتقول رودي وهي تربت على فهد استأنسته في المركز «كان عندي فهد مستأنس وانا طفلة صغيرة. ترعرعت في مزرعة واحببت الفهود منذ ذلك الوقت». وتزهو رودي بفهودها الملكية النادرة المهجنة التي يتميز جلدها بخطوط سوداء افقية على الظهر بدلا من النقط العادية.

كما يضم المركز، الذي يقع في الاقليم الشمالي بجنوب افريقيا بالقرب من محمية كروجر الطبيعية، سلالة شرسة من الكلاب البرية ما تزال تعيش منها بضع مئات فقط في البرية. ومن سكان المركز طيور جريحة تواجه خطر الانقراض ويجري علاجها مثل اللقلق وأبي قرن.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر 8دينارات ● السودان 50 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية.